القرآن الكريم
صخر
مكتبة صخر الإسلامية
البرامج الأساسية

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك . (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 25 شوال 1417هـ ـ 1997/3/4م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6671
London - Tuesday - 4 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6671

زيوت بترومين
الأولى ... دائماً
نحن نفط ... منكم ولكم

في الشرق الأوسط

القذافي: لجان التطهير بديل عن الدبابات

● أكد الرئيس الليبي معمر القذافي لمس «ان لجان التطهير قائمة ومستمرة ولا ترلجع عنها»، ووصفها بأنها «مثل غسيل الملابس فكلما صارت ملينة بالبقع اصبح لا بد من ازالتها». وقال «ان للتطهير بديل عن الخروج بالدبابات التي اذا خرجت سيكون الأمر صعباً جداً». (ص6)

نيرون المظلوم

● الصورة النمطية للطاغية كما يرسمها الادب لا تتطابق بالضرورة مع الاصل، وهناك من يعتقد أن نيرون المتهم بحرق عاصمته وشعبه كان امبراطورا مسالما متسامحا متفقا على عكس ما صوره الشاعر العربي خليل مطران وآخرون في قصائدهم ورواياتهم عنه. (ص ثقافة)

قوانين الأمن والسلامة في سباقات الزوارق السريعة

● ألقت حادثة وفاة الشيخ خالد جابر العلي الصباح بظلالها على سباقات الزوارق السريعة وارتفعت الاصوات المطالبة باجراء تعديلات على قانون الامن والسلامة لهذه الرياضة. (ص رياضة)

الأكلات الشعبية ترفع ضغط الدم

● اوضحت دراسة علمية ان الاكلات الشعبية السعودية تسبب ارتفاع ضغط الدم لاحتوائها على نسبة مرتفعة من الملح مما ساهم في ارتفاع ضغط الدم لدى السعوديين بنسبة 11.6 في المائة من السكان. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

زعيم «الرفاه» يرفض الاستقالة وتشيلر تتجه لفك التحالف

تركيا على حافة مواجهة بعد انتقاد أربكان للجيش

انقرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اتجهت العلاقات بين رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان وقيادة القوات المسلحة الى مواجهة حتمية امس، عندما رفض زعيم حزب «الرفاه» تنفيذ لائحة عمل وضعها له مجلس الأمن القومي للحد من نشاطات الاصوليين المتطرفين.

وقال اربكان في مؤتمر صحافي ان «مجلس الامن القومي لا يمكنه ان يطلب من الحكومة اعتماد قوانين. انه هيئة استشارية». واضاف «لا يمكن للدولة ان تتذرع ببعض الحالات المتفرقة للتعرض لحقوق الانسان».

وأكد اربكان امس انه لن يستقيل وحمل «بعض القوى الخارجية» والصحافة مسؤولية الازمة الحالية في تركيا. وقال في تصريح صحافي ادلى به في البرلمان «لن استقيل». واضاف ان الكلام عن احتمال قيام العسكريين باستعراض قوة هو عبارة عن «محاولات تقوم بها بعض القوى الخارجية التي لا تريد تركيا قوية لزعزعة استقرار البلاد». وأضاف «ان الصحافة تسعى ايضا لمصالحها الخاصة الى زعزعة تركيا».

ولم يصدر اي تعليق رسمي عن حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر والذي يشكل الائتلاف الحكومي مع حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه اربكان. إلا ان احد نواب حزب «الطريق القويم» يلدريم اكتونا اعلن انه نصح اربكان بالاستقالة. وعقد اربكان اجتماعا مع تشيلر امس لم يكن مقررا.

ويضم مجلس الامن القومي التركي مسؤولين مدنيين وعسكريين كبارا. ورغم انه هيئة استشارية فإن توصياته تطبق عموما بحذافيرها.

وعقد المجلس يوم الجمعة الماضي اجتماعا طويلا استمر تسع ساعات انتقد خلاله اربكان بشدة، لكنه منحه فرصة اخيرة لتهدئة الاصوليين «الذين اغضبوا الرأي العام بسلسلة من المواقف والمبادرات التي اعتبرت استفزازية ومناهضة لعلمانية المؤسسات».

وكانت الصحف التركية قد اكدت صباح امس ان اربكان يبدي مقاومة لأوامر الجيش وانه رفض توقيع وتنفيذ اللائحة التي تتضمن عشرين إجراء «لوقف صعود الاصوليين». واضافت الصحف «ان اربكان

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

الرئيس كلينتون لدى لجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في البيت الابيض امس (رويتر)

الحسن الثاني يثني على التوافق الوطني

إجراء الانتخابات المغربية في مايو

الرباط: من علي أنوزلا

أعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أن أول عملية انتخابية ضمن مسلسل الاستحقاقات المقبلة التي سيشهدها المغرب ستنطلق قبل نهاية شهر مايو (ايار) المقبل، معربا عن رغبته في افتتاح الدورة الأولى للبرلمان المغربي الجديد الذي سيضم غرفتين، خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام الجاري.

ودعا العاهل المغربي في خطاب ألقاه امس بمناسبة عيد الجلوس بثته الاذاعة والتلفزيون المغربيان، مجلس النواب الحالي والحكومة والفرقاء السياسيين الى مضاعفة الجهود للعمل على ان تتم كل الاستحقاقات الانتخابية قبل الموعد المحدد لها.

ونوه العاهل المغربي بالتوافق الوطني الحاصل حول كبرى القضايا الوطنية المصيرية، خاصة في مجال الاصلاحات الدستورية والسياسية وفي الميدان الاجتماعي. وقال الملك الحسن الثاني في هذا الصدد ان المغرب مر خلال السنة الماضية من مرحلة حافلة بالإصلاحات المختلفة التي تخص الميادين المؤسساتية والاقتصادية والاجتماعية. وأشار الى أنه لا يمكن بلوغ جميع الاصلاحات المرجوة دفعة واحدة، كما لا يمكن أن ننتظر منها في حالة تنفيذها أن تتغير الأمور بين عشية وضحاها. واضاف في نفس السياق بان «الوثبة قد انطلقت، وسنكون حريصين

التتمة .... ص 4

مجلس التعاون يرحب باتفاق فتح السفارات

قطر تقترح إنشاء جسر لتسهيل حركة التنقل مع البحرين

الدوحة: من صالح الأشقر
الرياض: «الشرق الأوسط»

رحبت الدوحة امس بما وصفته بـ«النتائج الباهرة» التي حققتها زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى البحرين، خصوصا ما يتعلق منها بالاعلان عن تبادل فتح السفارات بين البلدين.

وتوقع مصدر قطري مطلع الاعلان عن خطوات اخرى لاحقة تكون مكملة للتطورات الايجابية الحاصلة في العلاقات البحرينية ـ القطرية. وقالت مصادر مطلعة ان بين الاقتراحات التي يمكن ان تقدمها قطر في هذا المجال اقامة جسر يربط شمال قطر بالبحرين لتسهيل حركة المواطنين وتبادل السلع بيسر وسهولة.

التتمة .... ص 4

جدة ـ واس: أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتجهيز طائرتين محملتين بالخيام والأغطية والبسط والمواد الغذائية وارسالهما الى باكستان وايران اسهاما من المملكة العربية السعودية في التخفيف عن المتضررين بالزلزال الذي تعرضت له بعض المناطق في البلدين.

وجاء أمر الملك فهد بمجرد أن علم بنبأ الزلزال الذي تعرضت له بعض المناطق في كل من باكستان وايران وما نتج عنه من أضرار.

كلينتون بعد استقباله عرفات في البيت الأبيض:

الاستيطان أضر بعملية السلام

واشنطن: من محمد صادق

ندد الرئيس الاميركي بيل كلينتون أمس بقرار الحكومة الاسرائيلية إنشاء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية وقال ان هذا المشروع الحق ضررا بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال كلينتون خلال استقباله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «كنت افضل لو ان القرار لم يتخذ لانني لا اعتقد انه يساهم في بناء الثقة، ولكن بالعكس، انه يؤدي الى زعزعة الثقة».

وعبر عرفات عن ثقته بالرئيس الاميركي وبالحصول على دعمه من اجل ايقاف مشروع إنشاء هذه المستوطنة. وقال ان «هدفهم هو تطويق القدس وعزلها» عن الضفة الغربية، وحذر من ان المشروع الاسرائيلي سيؤدي الى «نسف» عملية السلام.

لكن كلينتون رفض ان يعبر عن اي موقف من مسالة الوضع النهائي للقدس، وقال «لا اعتقد ان الولايات المتحدة يمكن ان تكون مفيدة بالتعبير او بالتصرف بشكل يتضمن استباقا لما يجب ان يكون نتيجة لمفاوضات الوضع النهائي (للقدس) بين الجانبين». واضاف «اعتقد ان ذلك سيكون خطا جسيما».

ورغم ذلك فإنه عبر عن تفاؤله وقال: «انها فترة صعبة ولكني اعتقد اننا نستطيع ان نجد حلا».

واكد الرئيس كلينتون ان إدارته ستظل ملتزمة وبكل فعالية كبيرة بعملية السلام وبذل الجهد لتقدمها، ودعا الطرفين إلى عدم اتخاذ أي قرار أو خطوة تعرقل المسيرة السلمية بينهما وقال: إن من المهم لكل طرف ألا يتخذ قراراً يؤثر على عملية السلام وفي إطارها موضوع القدس الذي اتفق على أن يبحث في المرحلة النهائية.

ووصف عرفات محادثاته مع الرئيس الأميركي بانها سارت سيراً حسناً وكانت مفيدة ومثمرة وتناولت كل الموضوعات، وأعرب عن ارتياحه لما سمعه من الرئيس كلينتون.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

الرئيس العراقي يطلب تعويضا بـ300 ألف فرنك

محكمة فرنسية تنظر دعوى لصدام ضد مجلة

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت محكمة باريس الدائرة 17 امس النظر في قضية قذف وتشهير رفعها محامو الرئيس العراقي صدام حسين ضد مجلة اسبوعية فرنسية مطالبين بتعويض قدره 300 ألف فرنك فرنسي. ومن المقرر ان تبت المحكمة في اول ابريل (نيسان) المقبل في مسألة قبول او رفض الدعوى امام القضاء الفرنسي.

ويقول محامو الرئيس صدام حسين ان مجلة «نوفيل اوبزرفاتور» اهانت الرئيس عندما وصفته في احد مقالاتها بأنه «احمق وجزار» الا ان محامي المجلة نفوا هذه التهمة وقالوا ان العبارات الواردة جاءت في سياق تحليل سياسي وليست اهانة شخصية، وان هذه العبارات استخدمت من قبل في الصحافة الفرنسية والدولية.

والدعوى القضائية غريبة ومثيرة للفضول لأكثر من سبب فهذه اول مرة يخوض فيها رئيس دولة معركة قضائية في فرنسا، كما ان صدام حسين يطالب بدفع تعويضات لا بوصفه رئيسا للعراق بل بصفته «فردا

التتمة .... ص 4

وزير خارجية السودان لـ«الشرق الأوسط»:

رفضت لقاء وزيري إريتريا وإثيوبيا أو مصافحتهما

طرابلس:
من سوسن أبو حسين

قال علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس، انه سلم ملفا كاملا بالتفاصيل والوثائق حول تورط اريتريا واثيوبيا في المعارك الاخيرة في السودان الى وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعهم في طرابلس.

وأكد ان الخرطوم لديها عدد كبير من الاسرى الاريتريين «الذين نحقق معهم حاليا وحينما تكتمل المعلومات عن دورهم ستعرض النتائج على الرأي العام».

وأشار طه الى انه لم يلتق او يصافح وزراء خارجية اثيوبيا واريتريا ومصر خلال اجتماعات طرابلس، لكنه قال «انه ليست هناك قطيعة شخصية حتى نقرر موضوع المصافحة فالقضية اكبر وتتعلق بمصائر الشعوب واستقرار وأمن المنطقة».

وأكد ان الخرطوم لا تفرض شروطا للحوار مع المعارضة، مشدداً على «ان الموقف الحالي يدل على خطأ في حسابات المعارضة سواء من الناحية العسكرية او السياسية».

نص الحديث .... ص 6

منتدى مراكش للتنمية تحضره سورية

البنك الدولي يتجه لـ«المتوسطية» بعد عقبات «الشرق أوسطية»

لندن: من عاطف سلطان

بعد 4 سنوات من تحمس البنك الدولي الشديد للسوق الـ«شرق اوسطية» بدأ الآن التحول الى السوق «المتوسطية» وسط المعارضة التي واجهتها السوق الأولى في بعض الدول العربية وتشدد اسرائيل في مفاوضات السلام بعد تولي حكومة بنيامين نتنياهو السلطة بدعم من احزاب معارضة لاتفاقية «اوسلو» وتسريع مفاوضات الشراكة العربية ـ الاوروبية.

وقال اسحق ديوان المنسق الاقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في «معهد التنمية الاقتصادية» التابع للبنك الدولي في واشنطن لـ«الشرق الأوسط» ان التحول الى «المتوسطية» جاء نتيجة «رغبة البنك في الابتعاد عن السياسة وبريق الاعلام» اللذين سيطرا على المؤتمرات الاقتصادية الشرق اوسطية التي عقدت سنويا منذ عام 1994 (في الدار البيضاء وعمان والقاهرة).

واضاف ان «البنك يريد التركيز على الدول النامية» قاصدا ان اسرائيل لا تعتبر في الواقع «دولة نامية» بالمفهوم التقليدي بسبب تشابه اقتصادها مع الاقتصاديات الصناعية واندماجها بشكل اكبر في الاقتصاد العالمي.

التتمة .... ص 4

Barakat Jewellery مجوهرات بركات
شركة يوسف عبداللطيف جميل
جدة : برج علي رضا . طريق المدينة هاتف ٦٥٣٠٠١٢ – ٦٥٣٣٦٠٥ سوق حراء الدولي ،هاتف ٦٥٤٤٤٤٥
الرياض: الملز ،شارع الستين ، هاتف ٤٧٦٣٩٦٧

لونجين. "لاغراند كلاسيك"...
موديلات ذات رقة متناهية، كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ٣٠ متراً.
لونجين . صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحسيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 56KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65.000TL

الأوساط العلمانية مرتاحة لبيان مجلس الأمن القومي

الجيش التركي يضيق الخناق على أربكان

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعتبرت الاوساط العلمانية التركية ان الديمقراطية هي التي ربحت من نتائج اطول جلسة (9 ساعات) في تاريخ مجلس الامن القومي الذي يعتبر هيئة السلطة الحقيقية في تركيا ويضم كبار القادة العسكريين والسياسيين. فالبيان الذي اصدرته السكرتارية العامة للمجلس يؤكد ان المعركة ضد «الارهاب الانفصالي قد قطعت مرحلة كبيرة الى الامام بفضل الدعم المتواصل للقوات المسلحة التي تسعى للحفاظ على وحدة التراب والشعب في اطار النظام العلماني - الديمقراطي القائم» في اشارة الى الحرب ضد حزب العمال الكردستاني. وتوصل المجلس الى ضرورة اتخاذ الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية للنهوض بالبلاد لتحقيق الامن والاستقرار في منطقة جنوب شرقي البلاد، واوصى بتمديد قانون الاحكام العرفية في الولايات التسع لمدة اربعة اشهر اخرى اعتبارا من 30 مارس (اذار) الحالي، وبعد تقويم المجلس لاوضاع قبرص وعلاقات تركيا مع اليونان قرر المجلس التوصية لمجلس الوزراء باتخاذ الاجراءات «التي تحقق مصالح جمهورية قبرص الشمالية التركية وتحافظ على حقوقها من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية».

واضاف البيان ان المجلس «درس كافة الملفات الخاصة بالحركات الرجعية التي تستهدف النظام الديمقراطي - العلماني واسس النظام الاجتماعي القائم على الافكار الكمالية والوطنية التي اقرها الدستور، غير ان تلك الحركات الرجعية تحاول تهيئة الجو لاقامة نظام خارج افكار العصر، وقال انه لذلك يجب التاكيد على ضرورة الحفاظ على العلمانية والافكار الكمالية التي اكدت النصوص الدستورية والقوانين المعمول بها على عدم التنازل عنها او تغييرها او تبديلها لا سيما ان الحركات الرجعية والانفصالية تعمل على تقويض اركانها من اجل تحطيم ارادة الدولة، لانها تعرف ان العلمانية ليست ضمانة الديمقراطية لتحقيق امن واستقرار المجتمع فحسب وانما هي اسلوب في الحياة المعاصرة المتقدمة حيث تسعى تركيا للدخول الى المجلس الاوروبي خلال عام 1997».

وتأسيسا على ذلك اوصى المجلس «كافة المنظمات غير الحكومية بضرورة عدم تشويه صورة تركيا لدى الغرب او خلق الشكوك حول المسيرة الديمقراطية في البلاد مع ضرورة ترك كافة الاقاويل التي تسيء الى مستقبل تركيا وتضر بمصالحها».

وطلب المجلس من الحكومة اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذه المطالب والتوصيات وهذه النصوص تؤكد على قضيتين رئيسيتين: ان العلمانية حجر الزاوية في النظام القائم ولا يمكن التنازل عنها باي شكل من الاشكال، وان على الاحزاب السياسية ان تناضل ديمقراطيا في البرلمان وليس من خلال ترديد اقاويل احتمالات وقوع الانقلاب العسكري. ويلاحظ ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» ذي الاتجاه الاسلامي تدخل في تضمين البيان عبارة «ضرورة عدم قيام المنظمات غير الحكومية (الاحزاب السياسية) بتشويه صورة تركيا وخلق الشكوك حول المسيرة الديمقراطية من خلال ترديد الاقاويل التي تسيء الى مستقبل تركيا وتضر بمصالحها» وهي العبارات التي طالما رددها اربكان ضد المعارضة التي تلوح بالانقلاب كلما ضاقت بها السبل، وضد الصحافة المعارضة التي وصفها اربكان بمعمل الاكاذيب والاقاويل الجوفاء وباثارة الضجيج حول وجود الخطر على النظام والديمقراطية.

غير ان البيان يوضح من جهة اخرى مدى قلق القوات المسلحة من الحركات الاصولية والارهابية التي ذرت بقرنها نتيجة مطالبة اربكان باتخاذ بعض الاجراءات لذر الرماد في عيون ناخبي حزب الرفاه.

ولذلك يتوقع بعض المراقبين أن يتراجع اربكان عن مطالباته السابقة حول الحجاب وجلود الاضاحي والسفر برا الى الحج، لان المجلس اكد من بين سطور بيانه ضرورة تنفيذ قانون الثورات الكمالية لا سيما انه ختم بيانه بالقول ان المجلس طلب الى الحكومة اتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة الحركات الرجعية والاصولية والارهابية في البلاد.

ويعكس ذلك اصرار القوات المسلحة على الحد من التطرف سواء في شكله الاصولي او في شكله المسلح، بما فيها ذلك الانقلاب العسكري. اما في حالة عدم تنفيذ الحكومة لهذا الطلب فان القوى العسكرية والمدنية العلمانية قد تعمد الى «حركة تصحيحية» من خلال اجبار تانسو تشيلر، شريكة اربكان في الحكم، على الانسحاب من الحكومة او دفع اربكان الى تقديم الاستقالة من خلال تنظيم المظاهرات والاضرابات العامة التي تشل مرافق الدولة العامة في البلاد.

ولهذا كانت كلمة «طلب» الواردة في البيان بدل كلمة «التوصية» الى مجلس الوزراء، مثار جدل واختلاف في الاوساط السياسية والقانونية والبرلمانية في البلاد. فالمعارضة (البرلمانية والاعلامية) فسرتها على انها ضربة للحكومة، لا سيما حزب «الرفاه» لان هذا الطلب يعني ان القوات المسلحة قد امهلت الحكومة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتشريع القوانين التي تسد الفراغ الذي تركه رفع المادة 163 من قانون العقوبات التركي والتي كانت تنص على منع كافة الاحزاب والجمعيات القائمة على اساس ديني في البلاد.

وبمعنى اخر فان على الحكومة اتخاذ التدابير اللازمة لغلق مدارس الائمة والخطباء والحاق المدارس الثانوية الدينية بوزارة التربية والتعليم ووضع مادة بديلة في قانون العقوبات تمنع اقامة الاحزاب والجمعيات الدينية او المستندة الى الدين. في حين فسرت الحكومة بحزبيها المؤتلفين: «الرفاه» و«الطريق القويم» بيان المجلس بانه انتصار للديمقراطية ودعوة للمصالحة الاجتماعية ولهذا صرح اربكان ردا على تفسيرات المعارضة قائلا: ليست ثمة اختلافات في قمة الدولة وان بيان المجلس يؤكد على ضرورة عدم اثارة البلبلة والمشاكل المصطنعة. واضاف ان النقاشات التي جرت في مجلس الامن القومي اظهرت مدى المودة والانسجام القائم بين السلطتين السياسية والعسكرية، وافلاس الدعوات لتقسيم البلاد الى علمانيين وغير علمانيين، وان بيان مجلس الامن القومي قد دعا الى تحقيق الامن الاستقرار والسلام في البلاد، واكد اربكان بانه سيتولى تحقيق هذه المهمة من خلال اجراء المصالحة الوطنية بزيارة رؤساء الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان اعتبارا من امس.

اما الراي الثالث، فإنه يرى في بيان مجلس الامن القومي خليطا من الآراء والافكار غير المفهومة والتي هي بحاجة الى توضيح او تفسير من قبل الجهات العسكرية المعنية، والا فما معنى ان تطلب القوات المسلحة من السلطة التنفيذية اتخاذ التدابير اللازمة لمصالحة الحركات الاصولية او الارهابية في البلاد، دون ان تشرك البرلمان في ذلك. وهل اصبحت السلطة العسكرية شريكة في الائتلاف الحكومي القائم لكي تملي ارادتها على الحكومة؟!

أجاب عبد الله جول وزير الدولة ومسؤول العلاقات الخارجية في حزب «الرفاه» على هذين السؤالين بالقول ان قرارات مجلس الامن القومي القت في البحر امنيات الانقلابات العسكرية او تقديم الانذارات الى الحكومة لأنها قدمت التوصيات التي يجب على كافة الاحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية تنفيذها. في حين اكدت تشيلر رئيسة حزب «الطريق القويم» ونائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية «ان القوات المسلحة التركية هي حارسة الديمقراطية ونحن ضمان العلمانية في البلاد لان الشعب يسندنا». واضافت «اما اولئك الذين كانوا ينتظرون اخبار الانقلاب او تقديم انذار للحكومة من قبل مجلس الامن القومي، فعليهم ان يخجلوا امام هذا البيان الجيد والايجابي الصادر عن المجلس».

الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني يستقبل امس في طهران علي تريغان المبعوث الخاص للرئيس التركي سليمان ديميريل حاملا رسالة حول العلاقات المتوترة بين البلدين (أ.ف.ب)

اتهم ايكيوس بالعمل على إبقاء العقوبات

طارق عزيز يزور موسكو لحضها على رفع الحظر عن العراق

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد: أ.ف.ب - رويتر

بدا نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس زيارة الى موسكو لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف حول موضوع «الحصار المفروض على العراق والخطوات اللازمة لرفعه» والعلاقات الثنائية بين البلدين، واتهم المسؤول العراقي رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بانه «يتعمد التشكيك في الموقف العراقي» حيال هذا الموضوع للابقاء على الحصار.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن عزيز قوله قبيل مغادرته بغداد ان المباحثات التي سيجريها في موسكو تأتي في اطار المباحثات التي اجراها في زيارته السابقة والتي تناولت بشكل خاص موضوع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «وضرورة انجاز (اللجنة) عملها باسرع وقت».

وكان عزيز قد زار العاصمة الروسية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واجرى مباحثات مع كبار المسؤولين الروس تناولت العلاقات بين بغداد وموسكو وعلاقة العراق مع اللجنة الخاصة.

وشدد عزيز في تصريحاته الى وكالة الانباء العراقية على مسؤولية اللجنة الخاصة في اطالة امد الحظر وقال «لو كانت اللجنة الخاصة موضوعية لما ترددت في تقديم التقرير المطلوب الى مجلس الامن والذي يؤدي الى تطبيق الفقرة 22 من القرار 687».

واشاد نائب رئيس الوزراء العراقي في هذا الصدد بالموقف الروسي قائلا «ان روسيا تتخذ موقفا موضوعيا سليما في كل القضايا المتعلقة بالعراق. وهي تدعو الى الرفع العاجل للحصار واننا نثمن هذا الموقف».

وقد اتهم العراق مرات عدة اللجنة الخاصة ورئيسها رولف ايكيوس بتأخير رفع الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (اب) 1990 وباعتماد «منهج الشك» تجاه العراق. ويؤكد العراق انه نفذ جميع الالتزامات التي ينص عليها قرار مجلس الامن 687 الذي يتضمن شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج الثانية 1991 وشروط رفع العقوبات الدولية وبينها الحظر على تصدير النفط العراقي.

وقد وافق العراق في 23 فبراير (شباط) الماضي على نقل بقايا صواريخه وبينها 130 محركا الى الخارج لفحصها من قبل خبراء دوليين بهدف التاكد من ان العراق قد دمر فعلا صواريخ سكود التي حصل عليها من الاتحاد السوفياتي السابق وانه لم يقدم قطعا من صنع محلي لتضليل اللجنة الخاصة.

وتنص قرارات الامم المتحدة على استمرار الحظر على العراق الى ان تؤكد اللجنة الخاصة خلوه من اسلحة الدمار الشامل.

واتهم عزيز في تصريحاته رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة باتخاذ مواقف معادية للعراق والادلاء بتصريحات متضاربة حول عمله في العراق، وقال ان ايكيوس يتخذ موقفا يكاد يكون ايجابيا وبناء وهو في العراق «وعندما يذهب الى الكويت يقول كلاما يرضي النظام الكويتي».

واضاف عزيز انه اثار الموضوع مع المسؤول الدولي عدة مرات وحثه على ان يكون اكثر حذرا في تصريحاته للصحف في المستقبل واتهم ايكيوس بانه «يتعمد التشكيك في موقف العراق».

وكرر المسؤول العراقي ان بلاده لم تعد تملك اي اسلحة محظورة في ترسانتها بينما يصر ايكيوس على ان خلو العراق من كل هذه الاسلحة لم يتاكد بعد. وكان ايكيوس في بغداد الشهر الماضي وحصل على موافقة العراق على نقل اجزاء من صواريخ مدمرة الى الخارج لفحصها.

وقال دبلوماسيون في بغداد ان زيارة عزيز لروسيا تاتي في اطار حملة دبلوماسية جديدة من جانب بغداد لحشد التاييد لرفع العقوبات. ويجري وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الان مباحثات في نيويورك مع مسؤولين في الامم المتحدة حول اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واتهم العراق الولايات المتحدة الاحد الماضي بمحاولة اعاقة وصول الاغذية والادوية في ظل الاتفاق. وقال عزيز ان هناك عدة دول في مجلس الامن مثل الولايات المتحدة وبريطانيا تتخذ من العراق موقفا معاديا.

مشاكل داخلية تواجه توزيع الأغذية

بغداد تحمل الولايات المتحدة مسؤولية «الموت الجماعي»

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويتر

اتهم العراق امس الولايات المتحدة بالقتل الجماعي قائلا ان واشنطن ترجئ وصول امدادات الغذاء والدواء، فيما ذكرت مصادر عراقية في الاردن ان آلية توزيع الاغذية على العراقيين بموجب صفقة «النفط مقابل الغذاء» تواجهها مشاكل محلية.

وقال محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي في مؤتمر صحافي ببغداد ان الولايات المتحدة تصر على سياساتها بالقتل الجماعي للشعب العراقي. واضاف اوميد مدحت مبارك وزير الصحة العراقي اثناء افتتاح معرض فرنسي للمستحضرات الصيدلية في بغداد انه بالرغم من الوضع الخطير في المستشفيات العراقية لم تصل اي ادوية للعراق بعد وفقا للاتفاق الذي توصل اليه العراق مع الامم المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. واخبر مبارك الصحافيين أن العراق حريص على الحصول على هذه الادوية باسرع وقت ممكن، لكن هناك الكثير من المشاكل التي اثارها الوفد الاميركي في لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة. واوضح ان الوضع يتدهور وان التاخير يسبب المزيد والمزيد من الامراض والوفيات.

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع نفط حجمه مليارا دولار في غضون ستة اشهر للحصول على المال اللازم لشراء طعام ودواء لنحو 20 مليون نسمة يعانون من العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على بغداد بعد غزوها الكويت عام 1990. وقالت منظمة الصحة العالمية الخميس الماضي ان النظام الصحي في العراق اوشك على الانهيار وان الامدادات لم تصل.

واشار صالح الى ان عائد صادرات النفط العراقي بلغ 850 مليون دولار حتى امس تم ايداع 625.5 مليون دولار في حساب بنيويورك يتم تسليمه للعراق عند الوفاء بوعوده. واضاف ان المال المخصص لشراء الطعام والدواء سيبلغ نحو 400 مليون دولار بعد خصم 30 في المائة من المال للقيام باصلاح الاضرار الناجمة عن حرب الخليج وخمسة في المائة لتغطية تكاليف الامم المتحدة.

وقال صالح ان العراق سدد قيمة شراء 460 الف طن من القمح من فرنسا واستراليا ولكن اول شحنة وحجمها 25 الف طن ستصل بنهاية مارس (آذار) الحالي واعتبر ان الاتفاق بين العراق والامم المتحدة عبارة عن عرض انساني لانقاذ ارواح الشعب العراقي وتخفيف معاناته، ومن ثم كان يجب ان تنفذ على الفور. واضاف ان العراق كان يعتقد في بادئ الامر ان الطعام والدواء سيصل في فبراير (شباط) ويوزع في مارس.

واتهم صالح الولايات المتحدة وبريطانيا بالمسؤولية عن المعاناة والوفيات الناجمة عن العقوبات الصادرة على العراق وقال ان اكثر من مليون عراقي توفوا بسبب ذلك.

وفي عمان ذكرت مصادر عراقية مطلعة ان آلية توزيع المواد الغذائية على المواطنين التي من المؤمل ان تصل منتصف الشهر الحالي ستتعرض لمشاكل بسبب بروز اعتراضات جديدة لدى السلطات العراقية حول عمل فرق الامم المتحدة داخل العراق، وتحذير حزب البعث الحاكم في العراق المواطنين من الاتصال بهذه الفرق، في الوقت الذي اعلنت فيه وسائل الاعلام العراقية ان حصة المواطن من المواد الغذائية لشهر مارس لم تتغير، بينما اعرب عراقيون وصلوا من بغداد الى عمان يوم امس عن عدم تفاؤلهم بان تطرا زيادات ذات اهمية على الحصة الغذائية الممنوحة لهم بموجب البطاقة التموينية.

وقال خبير اقتصادي عراقي في عمان لـ «الشرق الأوسط» امس ان عملية زيادة حصص المواد الغذائية على البطاقة التموينية قد تتاخر حتى الاول من ابريل (نيسان) المقبل، مشيراً الى بعض الصعوبات التي ستعترض آلية توزيع هذه المواد بسبب الاعتراضات الحكومية الجديدة على عمل فرق الامم المتحدة التي ستشرف على عمليات توزيع المواد الغذائية من جهة، ولعدم اكتمال وصول هذه الفرق لبغداد من جهة ثانية.

واضاف الخبير ان السلطات العراقية تطلب من هذه الفرق الاشراف من بعيد على عمليات التوزيع دون ان تتدخل في التفاصيل والتي تتعلق بنوعية المواد الموزعة واوزانها وكمياتها او الغاء التمايز بين المواطنين والمسؤولين الذين ياخذون حالياً حصصاً اكبر من حصص المواطنين الاعتياديين، مشيراً الى ان الاجهزة الامنية والحزبية سوف تتدخل في حال حصول اي اتصال بين المراقبين الدوليين والمواطنين او وكلاء وزارة التجارة العراقية المتخصصين بتوزيع المواد الغذائية. واكد ان التدخل المباشر للمراقبين الدوليين سوف يحرم السلطات العراقية من سيطرتها ووجودها وسطوتها على الوكلاء وعلى المواطنين وسوف يفقد السلطات العراقية شرعيتها واهميتها في عمليات التوزيع حيث تعتبر القيادة العراقية ان ما تقدمه من دعم للبطاقة التموينية يعد «مكرمة» من الرئيس صدام حسين للعراقيين في حين يعد تدخل المراقبين اخلالاً بهذه «المكرمة» وسوف يجعل الامر واجبا تقوم به الحكومة العراقية وليس فضلاً.

وقال الخبير الاقتصادي العراقي انه حتى الآن لم تشر مصادر وزارة التجارة العراقية أو اي مصدر حكومي عراقي الى نسبة الزيادة التي سوف يحصل عليها المواطن العراقي بموجب اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» المبرمة مع الامم المتحدة وان هذا الموضوع مؤجل حتى وصول المواد الغذائية وتوزيعها.

من جهتها دعت وزارة التجارة العراقية الوكلاء المسجلين لديها والمسؤولين عن توزيع المواد الغذائية لتسلم الحصص الغذائية المخصصة لكل عراقي وهي ذات الحصص التي توزع كل شهر، اذ لم تطرأ عليها اية زيادة حيث اوضح مصدر في الوزارة ان اجمالي مبلغ حصة الفرد الواحد مائة وخمسة دنانير.

«ايليزيس» أول حاملة طائرات بريطانية تزور سلطنة عمان

مسقط: من سامي حامد

بدات حاملة الطائرات البريطانية «ايليزيس» امس زيارة الى سلطنة عمان هي الاولى لحاملة طائرات بريطانية للسلطنة.

وتعد «ايليزيس» احدث حاملة طائرات في الاسطول البريطاني الذي يضم ثلاث حاملات طائرات. وتحتوي هذه الحاملة على 10 طائرات نفاثة من نوع «هاريير» وقاذفات «هارتن» بالاضافة الى 10 طائرات عمودية من نوع «سي كنج» وانظمة صواريخ معقدة ومعدات القيادة والتحكم ويبلغ عدد طاقم السفينة 1200 شخص، ويبلغ طولها 210 امتار وعرضها 34 مترا، وهي تعد من اكبر البوارج في البحرية الملكية البريطانية وقد تم انشاؤها في عام 1977، ودخلت الخدمة البحرية الملكية في عام 1982. وقد شاركت الحاملة «ايليزيس» في حرب البوسنة.

موجز

وصول مواد غذائية للعراق

● أعلن الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي أن أول شحنة من المواد الغذائية المتفق عليها بموجب مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة سوف تصل نهاية الشهر الجاري. وقالت وكالة الأنباء العراقية أمس إن باخرة ستصل قريباً إلى ميناء أم قصر في البصرة محملة بخمسة وعشرين ألف طن من الحنطة.

تأجيل المناورات الأردنية - الأميركية بسبب الأحوال الجوية

● قال نبيل لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان أمس إنه تقرر تأجيل مناورات وتدريبات عسكرية بين وحدات من القوات المسلحة الأردنية ووحدات من القوات المسلحة الأميركية إلى العاشر من الشهر الحالي بسبب سوء الأحوال الجوية. وكان من المقرر أن تجري هذه المناورات أمس في منطقة حفر أحمد على بعد 70 كيلومتراً جنوب شرق العاصمة الأردنية عمان بمشاركة القوات الخاصة الأردنية ووحدات مشاة ومدفعية ووحدات إسناد من سلاح الجو الملكي الأردني إلى جانب وحدات عسكرية من قوات المارينز المعززة بقوات مشاة ومدفعية ووحدات من سلاح الجو الأميركي.

170 دولاراً لكل حاج عراقي

● سمحت السلطات العراقية لحجاج بيت الله الحرام من العراقيين بأن يستبدل كل واحد منهم ما يعادل 500 دولار لهذا الغرض بقيمة 1000 دينار عراقي لكل دولار، على أن يستقطع منها 330 دولاراً و85 ألف دينار عراقي بدل تكاليف النقل والخدمات، ليبقى للحاج مبلغ 170 دولاراً كمصروف جيب. وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان أن شركة «الهدى» للسياحة الدينية، وهي شركة حكومية تابعة لمجلس الوزراء العراقي، ستقوم بنقل الحجاج العراقيين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $276.00 Six Months $168.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arabe Inc.
1310 G Street NW 750
Washington D.C. 20005 U.S.A.

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 97/3/4

السؤال: من هو مؤلف كتابي «الشعر والشعراء» و«عيون الأخبار» الشهيرين في التراث العربي الأدبي؟

☐ ابن سعد ☐ ابن قتيبة ☐ ابن عبد ربه

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز شهرية: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع أرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد ويكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٦٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للابحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار.

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.

قوات الاحتلال تغلق ست مدن في الضفة الغربية

إضراب شامل في جميع المناطق الفلسطينية احتجاجا على الاستيطان الإسرائيلي في القدس

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

عم الاضراب التجاري والتعليمي الشامل جميع مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة يوم امس، تلبية لدعوة المجلس التشريعي الفلسطيني احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي ببناء مستوطنات جديدة في جبل ابو غنيم جنوب القدس وتكثيف الاستيطان في احياء جديدة في القدس المحتلة وفي مناطق الضفة الغربية المختلفة.

واستجابت الجماهير الفلسطينية لدعوة المجلس التشريعي للاضراب بشكل كامل، واستطاعت اللجان الشعبية لمقاومة الاستيطان والتي شكلت في جميع مدن الضفة الغربية والقدس المحتلة ان تنظم العديد من النشاطات التي ابدت خلالها النشاطات الاسرائيلية الاستيطانية، وحول اضراب امس الى مثال جديد للكفاح الشعبي يختلف عن الاضرابات التي سادت فلسطين في السابق، اذ استخدمت هذه الاضرابات لاثارة الوعي الجماهيري ضد الاستيطان.

ففي مدينة القدس المحتلة، عم الاضراب الشامل جميع احياء المدينة وخاصة في قطاعي التعليم والتجارة. وجابت قوات الاحتلال شوارع المدينة بشكل مكثف في محاولة لبث جو من الرعب في نفوس سكان المدينة المحتلة.

وفي خطوة استعراضية واستفزازية، قام رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو برفقة رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت بزيارة الى حي الثوري، جنوب المدينة واعلن ان حكومته تنوي بناء مدرستين و70 وحدة سكنية للسكان العرب.

واثار تصريح نتنياهو، استهجان سكان المدينة خاصة ان نتنياهو كان قد اعلن اول من امس نواياه للاستيلاء على المزيد من الاراضي في احياء الشيخ جراح وشعفاط وبيت حنينا والثوري وسلوان للبناء الاستيطاني اليهودي.

على الصعيد ذاته، اعلنت لجنة الطوارئ للدفاع عن القدس امس البدء في الاعداد لمسيرة شعبية عربية يهودية الى جبل ابو غنيم يوم الجمعة المقبل تشارك فيها جميع الفعاليات الوطنية الفلسطينية اضافة الى قوى السلام الاسرائيلية لتصعيد الاحتجاج ضد الاستيطان الاسرائيلي.

وقال الناطق بلسان لجنة الطوارئ «ان جماهير الشعب الفلسطيني الغاضبة لن تقف ساكتة امام تصعيد الاستيطان الاسرائيلي». واضاف «ان حكومة اسرائيل مطالبة بالتوقف فورا من نشاطاتها الاستيطانية».

واعلن رئيس المجلس التشريعي، احمد قريع ان المجلس التشريعي بصدد اعداد مذكرة رسمية توضح اخطار قرار الاستيطان في جبل ابو غنيم وفي القدس المحتلة ستوزع في جميع المحافل الدولية والعربية. وقال احمد قريع ان نجاح اضراب امس هو مقدمة لأعمال احتجاجية شعبية جديدة.

من ناحية اخرى، اعلنت قيادة جيش الاحتلال الاسرائيلي امس مناطق رام الله ونابلس وطولكرم، وقلقيلية، وجنين وبيت لحم، مناطق عسكرية مغلقة.

وجاء هذا الاعلان، الذي تضمن تحذيرا للمواطنين الاسرائيليين من دخول هذه المناطق، بعد نجاح الاضراب الشامل في جميع هذه المناطق وارتفاع وتيرة الغضب الشعبي الفلسطيني ضد الاستيطان.

وجابت مدينة رام الله امس مسيرات حاشدة رفعت فيها شعارات مقاومة للاستيطان وشعارات تؤكد على عروبة القدس المحتلة. وشارك في هذه المسيرات طلاب المدارس واعضاء المجلس التشريعي والفعاليات الوطنية والسياسية. كذلك اقيم امس مهرجان في مدينة رام الله من قبل لجنة المحاربين القدامى شارك فيه اعضاء المجلس التشريعي والقيت فيه خطابات منددة بالاستيطان.

اما في القرى والمدن والمخيمات القريبة من الخط الاخضر، (طولكرم وجنين وقلقيلية) فنفذت اعتصامات جماهيرية ضد الاستيطان. واعلنت الحكومة الاسرائيلية ان مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة وطلب من المستوطنين عدم التوجه الى قبر يوسف. وجاء في الطلب ان التوجه الى قبر يوسف يحمل مخاطر كبيرة جدا.

من ناحية اخرى، وفي خطوة استفزازية للاضراب الجماهيري الذي ساد الضفة الغربية وقطاع غزة، عرضت اللجنة الفرعية الاسرائيلية للمشاريع الاستيطانية في الصحف مشاريع استيطانية جديدة تقضي بمصادرة اراض جديدة في قرى ابو ديس ـ شرق القدس ـ وعناتا والعيزرية والعيسوية والزعيم والطور. جاء الاعلان عن هذه المخططات لتوسيع مستوطنتي معاليه ادوميم وبسجات زئيف المحيطتين بالقدس. ويأتي عرض هذا المشروع الذي يشكل جزءا من مشروع البوابة الشرقية الاستيطاني حول القدس في محاولة اسرائيلية لفصل احياء القدس المختلفة عن بعضها البعض.

وفي الوقت نفسه دعت اللجنة الوطنية الشعبية لمقاومة الاستيطان في بيان حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه الى الالتفاف الشعبي حول قرار المجلس التشريعي في مقاومة الاستيطان. وقالت اللجنة في بيانها ان نشاطات شعبية ونضالية ستنفذ لاحقا.

واجتمع وزير الحكم المحلي، صائب عريقات امس وبشكل طارئ مع مبعوث الاتحاد الاوروبي، ميخال مورتينوس في مدينة اريحا. وحذر عريقات من سياسة حكومة نتنياهو الاستيطانية وقال: «ان المجموعة الاوروبية مطالبة بالتحرك الفوري لايقاف مخططات الحكومة الاسرائيلية الاستيطانية».

على صعيد اخر، اعلن اسرى الحرية في سجن بئر السبع اضرابا عن الطعام امس كتمهيد لسلسلة من الفعاليات الاحتجاجية. وقال بيان صادر عن الاسرى، انهم يعانون من سوء وجبات الطعام ونقص مواد التنظيف واهمال علاج المرضى.

اما في سجن عسقلان فاكدت منظمة الضمير تردي اوضاع السجناء هناك وتهديدهم باعلان الاضراب الشامل في حالة استمرار ادارة السجون الاسرائيلية في سياستها الاضطهادية والمنافية لأبسط الحقوق الانسانية ضدهم.

منظمة الضمير ايضا اعلنت ان عدد اسرى الحرية في السجون الاسرائيلية يتجاوز الـ3000 اسير وذلك حتى اخر احصائية مؤرخة في ديسمبر (كانون الاول) 1996. واشارت المنظمة الحقوقية الى ان 288 من اسرى الحرية هم معتقلون اداريون و184 اسيرا من الدول العربية و11 اسيرا من الجولان السوري المحتل و67 من داخل الخط الاخضر و120 من القدس المحتلة. ودعت مؤسسة الضمير الى الافراج الفوري والسريع عنهم.

أحد شوارع غزة امس في ظل الاضراب العام ضد سياسة الاستيطان الاسرائيلية (رويتر)

صورة عن مهرجان التأييد الضخم له

نتنياهو «المنتصر»... في ضائقة داخل حزب الليكود

تقرير اخباري

تل أبيب: من نظير مجلي

عندما استيقظ رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من نومه صباح امس لم يجد الصحف على مائدة الافطار. مستشاره الاعلامي حرص على ان لا يخرب له يومه من بدايته. فقد نام على نشوة مهرجان التأييد الضخم الذي نظمه له مساعدوه مساء اول من امس. وبدا فيه «ملكا» (ببيبي.. ملك اسرائيل) تماما كما كان يحدث للزعيم التاريخي لحزبه، مناحم بيجن. كسح خصومه واخرسهم هذه الليلة. وخطب لمدة 50 دقيقة متواصلة، وسط تصفيق حاد وهتافات تقديس وتبجيل. وخرج من قاعة مركز المؤتمرات في تل ابيب منتصرا ومزهوا. فلماذا يقرأ الصحف، التي لم تجد تفسيرا لكل هذا الجو الاحتفالي سوى، واحد: «نتنياهو في ضائقة!!». لذلك كان بحاجة لهذا المهرجان، ولم يشعر بحرج ابدا وهو يرى ان كل شيء مصطنع.

لم يكن ذلك مهرجانا شعبيا، بالمفاهيم المعروفة. انما كان اجتماعا لمركز حزب الليكود، الذي عقد من اجل اقرار بعض الأمور التنظيمية مثل تأجيل مؤتمر الحزب من يونيو (حزيران) الى يوليو (تموز). ويعاني الليكود من اغتراب رئيسه عنه. فمنذ انتصاره ووصوله الى رئاسة الحكومة، وهو يدير ظهره للحزب. معظم الوزارات الدسمة، ذات الوظائف السياسية الكثيرة، اعطيت لأحزاب ائتلافية اخرى. وغالبية المقربين والمستشارين في مكتب رئيس الحكومة، جاءوا من خارج صفوف الحزب، والقادة القدامى للحزب، ينتقدون نتنياهو وسياسته بشدة ويتهمونه بتحويل مؤسسات الحزب الى هياكل من الكرتون، يضعها في الخزانات ويخرجها عشية الانتخابات فقط ولذلك، كان من المتوقع ان تكون تلك جلسة صعبة للغاية، بالنسبة لنتنياهو ومؤيديه.

لكن نتنياهو ومساعديه قلبوا المعادلة، ونجحوا في تحويل اجتماع مركز الحزب الى مهرجان شعبي مؤيد له. وكلفهم ذلك بضعة قروش، حوالي 50 ألف دولار فقط.

كان كل شيء مخططا بدقة. بالاضافة الى اعضاء المركز، الذين تغيب نصفهم، احضر الى القاعة بضع مئات من «الرداحين»، الذين حملوا اللافتات «ببيبي.. نحن معك» و«ببيبي يقوي القدس» (ردا على شعار معارضيه: «ببيبي يضعف القدس» و«ببيبي يقسم القدس»). ولم يهدأ هؤلاء خلال كل ساعات الاجتماع. وهتفوا باستمرار: «ببيبي.. ملك اسرائيل» و«هايدي ببيبي» و«ببيبي.. رئيس للأبد».

برنامج الاجتماع كان مخططا بدقة ايضا: الدعوة للساعة الخامسة بعد الظهر، لكن الافتتاح الفعلي خطط للساعة السادسة. خلال هذه الساعة يكون نتنياهو موجودا خارج المنطقة، وبقية زعماء الليكود في القاعة ينتظرون. فمن دونه لا يبدأ الاجتماع، هكذا قرر رئيس المركز، تساحي هنجبي، وزير القضاء واحد اكثر المشبوهين في فضيحة المستشار القضائي. ومع ان محامي نتنياهو حاول القاء التهمة عن ظهر موكله الى ظهر هنجبي، فان نتنياهو سارع الى مصالحة وزيره. والدفاع عنه علنا. ويتضح ان كليهما، يدافع عن الآخر.

في السادسة دخل نتنياهو، فاحتضن هنجبي أمام عدسات التلفزيون والجمهور الواسع. مما يوحي ان الصفقة بينهما متكاملة، ويتأكد هذا الأمر بعد حين.

وبدأت الخطابات، فاتضح ان رئيس الجلسة، اهتم بترتيب الخطباء على النحو التالي:

ـ لا يخطب أي من معارضي نتنياهو، قبله. لذلك كان كل الخطباء حتى الساعة الثامنة مساء من مؤيديه، باستثناء عضو كنيست واحد شاب اسمه دافيد رام. فاجأهم. وما ان ادرك جمهور الرداحين انه ليس معهم حتى انهالوا عليه بالصراخ: «انزل»، «ايها الخائن». واضطر نتنياهو الى اخذ السماعة وتهدئة الجمهور باسم الديمقراطية. لكن رام نزل عن المنصة كالمطرود.

ـ عندما عرف اسحق شامير، رئيس الليكود وحكوماته الأخيرة، ان اسمه لدرج للحديث بعد نتنياهو، غادر القاعة وعاد الى بيته.

ـ نتنياهو بدأ كلمته بالضبط في الساعة الثامنة وثلاث دقائق. والتوقيت مرسوم بدقة. ففي الثامنة تبدأ عادة نشرة الاخبار في القناتين التلفزيونيتين، الأولى والثانية. وما ان يقرأ المذيعون عناوين الأخبار، حتى تشير العقارب الى الثامنة وثلاث دقائق. فيكون خطاب نتنياهو ببث مباشر، وهذا فعلا ما حدث.

ـ نتنياهو يستصعب الحديث عن فضيحة المستشار، التي تغرق حكومته. لكنه جاء الى هنا اولا وقبل كل شيء لكي يرد عليها. فاختار الطريقة التالية: استهل الخطاب بتحية رجلين اثنين «لهما اكبر الاثر في انتصار الليكود في الحكم، واليوم يعملان معي بكل اخلاص وتفان على النهوض باسرائيل الى عهد الازدهار والتطور». ومن هما؟ «صديقي وزير القضاء تساحي هنجبي، وصديقي مدير عام مكتب رئيس الحكومة، ايفيت ليبرمن». لقد قصد نتنياهو التظاهر بأن ما ينشر عن الفضيحة هو امر تافه، بالون منفوخ. لذلك ربط نفسه باثنين من اكثر المشبوهين فيها (لم يذكر مثلا اريييه درعي، رئيس حزب شاس المتورط الأول في الموضوع). وكانت هذه مغامرة. فاما انه ينتصر معهما على تحقيق الشرطة واما انه يسقط معهما. مع ان المقربين منه يؤكدون انه، في حالة تورطهما، سيعرف كيف يخرج سالما.

ـ لكن هذه البداية، كانت بمثابة الاشارة نحو بقية الخطاب، وكان خطابا طويلا استغرق 50 دقيقة، حتى انتهاء نشرة الاخبار في القناتين. فهو لم يتح لأي من معارضيه ان يتكلم في وقت نشرة الأخبار، كي لا يخرب أحد عليه الاحتفال. وتعامل، في خطابه، مع الامور كما لو ان كل شيء يسير تمام التمام. ولمن يتهمونه بعدم البناء في القدس، اجاب: ها انتم ترون اننا قررنا البناء. يقولون انه تراجع امام الفلسطينيين. فاستغل المنبر ليحذر عرفات ويهدده: «اذا اعلنت عن دولة فلسطينية، فانك ستخسر. ستخسر كثيرا. لدينا خطة رائعة جاهزة للرد عليكم بشكل موجع. وانس، انس تماما شيئا اسمه مسيرة السلام، بعد مكذا اعلان». يتهمونه بانه ادار ظهره لليكود يقول: «انتم الليكود. وانا واحد منكم»، فيحصد التصفيق.

وبالطبع، يعرف نتنياهو كيف يوجه السهام الى العدوين اللدودين، حتى تلتهب القاعة بالهتافات الحارة والوقوف على الاقدام والتصفيق الحاد المتواصل. حزب العمل، وهو مكروه في الليكود كراهية عمياء ونتنياهو يعرف كيف يجعل الحضور يشتمهم من دون ان يتفوه بكلمة. والصحافة، هذه التي كانت سببا اساسيا في شهرة نتنياهو وحتى انتصاره، يضعها اليوم على المقصلة، بسبب النشر المتواصل حول الفضيحة والانتقادات التي توجهها له على سياسته: «حزب العمل والصحافة لا يريدون ان يقتنعوا بنتائج الانتخابات. ثمانية اشهر مرت وما زالوا غير مصدقين ان نتنياهو انتصر. وان الليكود انتصر». وماذا كان الجواب: «الموت للصحافة».

وانتهى خطاب نتنياهو واطفئت الاضاءة التلفزيونية، فصعد بقية الخطباء وهذه المرة من المعارضين. ارئيل شارون، لم يكن حادا. فقبلوه ببعض الهدوء. بنيامين بيجن، الوزير المستقيل. كان كعادته واضحا وصريحا: «الكلمة المحببة عندك انك تعرف كيف تنتصر. اجل يا سيدي رئيس الحكومة. انت انتصرت على مبادئ الليكود. انتصرت على برنامج الحكومة. انتصرت على وعودك. لذلك، حتى ابو مازن (محمود عباس) بات عاشقا لك واعلن ان سقوط حكومتك في غير صالح الفلسطينيين». كلمات قاسية بمفهوم الليكود. لكن بيجن احتاج الى ربع ساعة حتى يستطيع التفوه بها. فقد قاطعوه بشراسة. ولم يترددوا في الهتاف ضده: «خائن. خائن، وهو ابن مناحم بيجن. احد اعضاء الكنيست المعارضين، روبي رفلين، اقترب منه ودمعة تنهمر من عينيه وقال: «انت ضمير الليكود»، وعاد نتنياهو الى بيته مظفرا.

فكرة

مصطفى امين

يجتمع الرئيس حسني مبارك في الاسبوع المقبل مع الرئيس كلينتون. وسيحاول كلينتون كعادته أن يختصر اللقاء الى موضوع واحد. وهي خسارة يؤسف لها اذا عددنا المواضيع الهامة بين البلدين. فليس بين البلدين موضوع واحد بل عدة موضوعات كل منها له أهميته وضرورته.

أول هذه الموضوعات موضوع دولة فلسطين، فلا تستطيع فلسطين أن تمشي على قدم واحدة فان كل الناس سوف يرونها وهي تعرج مهما حاولت اخفاء هذا العرج، وسوف تحاول اسرائيل أن تخفي هذا العرج ولكن النتيجة أن ترى دولة واحدة في العالم أن فلسطين لا تعرج بينما ترى 200 دولة انها تعرج بل أنها تمشي على قدم واحدة، بل أن لها قدما واحدة فقط تتوكأ عليها.

والمسألة الثانية هي جلاء العدو من كل الارض المحتلة بفلسطين. فمهما تركت اسرائيل مترا واحدا من الارض فسوف تستقر اسرائيل فوق هذه الارض المحتلة لتدخل فلسطين. متر واحد يعطيها جلاء مرهونا بينما متر واحد حق يعطي فلسطين كل أرض دولة فلسطين.

نحن لا ننوي استئناف الحرب ولا نستعد للقتال من جديد ولا نريد سلاحا جديدا يزيد قوة فلسطين. كل ما نريده العدالة، والعدالة بمعنى الكلمة، اذا اخذتم منا مترا نأخذ منكم مترا، واذا سلبتم منا فدانا نأخذ منكم فدانا.

وسوف نرفض أن تنتهز اسرائيل الاتفاق على تسوية مياه النيل، فاذا قبلنا التنازل عن سنتيمتر واحد من المياه فسوف تحدث الصاعقة التي تبلع مياه النيل كله، فان كل متر من المياه لازم للارض كلها، وتخطئ امريكا اذا فهمت أن الاقتراب من الشرق معناه الابتعاد عن الغرب، فأنت عندما ستقترب من الصين سوف تستفيد من الصين وعندما تقترب من الاتحاد السوفياتي ستبتعد عن الصين، ولن يؤدي الجلاء عن ارض الى الاستيلاء على الارض الاخرى بل معناه الجلاء عن كل أرض.

اننا نطلب الحرية لكل أرض سواء تحتلها روسيا أو تحتلها بريطانيا أو تحتلها الصين. اننا نريد الحرية لكل شبر من الارض حتى الارض الجرداء والارض الصحراء.

أن امريكا تخسر كثيرا اذا عاملت اسرائيل كأنتصار وعاملت العرب كأعداء، أو عاملت اسرائيل كصديق وعاملت العرب كتابع.

للعدل له وجه واحد.

وفد من الأونروا يزور دولة الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اجتمع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات امس مع وفد من وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في الشرق الاوسط برئاسة بيتر هانس المفوض العام للوكالة الذي يزور الامارات حاليا في اطار جولة يقوم بها لعدد من دول المنطقة.

واكد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان حرص دولة الامارات على مساعدة الشعب الفلسطيني لمواجهة ما يعانيه من مصاعب وخاصة في المخيمات الموزعة في عدد من الدول العربية.

كما اكد ان دولة الامارات قدمت وتقدم المساعدات للشعب الفلسطيني عن طريق المنظمات الدولية والمساعدات الخيرية، كما اكد مساندة ودعم دولة الامارات للشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروع وآقامة دولته المستقلة على ترابه.

إسرائيل تشير إلى انسحاب محدود من المناطق الريفية في الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ اف.ب: قال وزير الاتصالات الاسرائيلي ليمور ليفنات امس ان المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية لن تشمل سوى «بضع اجزاء من مائة» من الضفة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ليفنات القول ان المرحلة الاولى من الانسحاب المقرر اجراؤها مبدئيا يوم الجمعة المقبل، ستتم بالتدريج وذلك لضمان ان ينفذ الفلسطينيون في المقابل التعهدات التي قطعوها على انفسهم في اتفاقات السلام.

وقال ان هذه المرحلة «لن تتم دفعة واحدة وانما بطريقة تدريجية ولاسباب تتعلق بالطابع التبادلي (مع الفلسطينيين). فنحن لا نريد ان تنفذ الاجزاء المتعلقة بنا في الاتفاق ونجد انهم لم ينفذوا الجزء المتعلق بهم». وقد اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الى كبير القادة الامنيين لمناقشة مدى المرحلة الاولى من الانسحاب التي يتعين ان تقوم بها اسرائيل بموجب اتفاق الخليل في الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويتعين بموجب هذا الاتفاق ان تنسحب اسرائيل من المناطق الريفية في الضفة الغربية على ثلاث مراحل تنتهي في منتصف العام المقبل.

وقال ليفنات ان نتنياهو نفى الانباء الصحافية التي قالت انه مستعد للموافقة على ان تشمل المرحلة الاولى من الانسحاب عشرة في المائة من مساحة الضفة الغربية. وفي هذا الخصوص حذر متحدث باسم الحكومة وسائل الاعلام من نشر مثل هذه «التوقعات غير الواقعية».

مجلس التعاون الخليجي يستنكر قرار الاستيطان الإسرائيلي في القدس

الرياض ـ واس: استنكرت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بشدة القرار الخطير الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية ببناء وحدات سكنية جديدة في مدينة القدس واقامة مستوطنات اخرى في الأراضي العربية المحتلة. واكدت أن هذا القرار يشكل تهديدا بالغا لعملية بناء السلام في الشرق الأوسط ومحاولات بناء الثقة وينذر بالعودة الى اجواء من التوتر يعم فيها العنف والاضطراب.

واوضح بيان صدر عن الأمين العام للمجلس جميل بن ابراهيم الحجيلان ان هذا الموقف يأتي انطلاقا من قرارات مجلس التعاون الخليجي ومواقفه الثابتة والداعمة لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط كما يأتي تأسيسا على مقررات القمة العربية التي عقدت أخيرا في القاهرة والبيانات المشتركة الصادرة عن مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي والتي كان آخرها البيان الوزاري المشترك الذي صدر في الدوحة يوم 17 فبراير (شباط) الماضي. ودعت الأمانة العامة لمجلس التعاون في بيانها الحكومة الاسرائيلية الى الوقف الفوري لقرار بناء المستوطنات في شرق القدس ووقف الاجراءات الرامية الى تغيير الوضع السياسي والسكاني والجغرافي والتاريخي والقانوني للقدس.

واعتبرت هذا القرار وهذه الاجراءات خرقا لقرارات الشرعية الدولية واتفاق أوسلو وإجهاضاً للالتزام الاسرائيلي بمعالجة موضوع القدس في المرحلة النهائية من المفاوضات وخطاب الضمانات الاميركية بالاضافة الى أنه يشكل عائقا في طريق مسيرة السلام لا يخدم الامن والاستقرار في المنطقة.

موجز

نتنياهو يرحب بحملة استيطان جديدة

● قال مصدر إسرائيلي أمس ان المجلس الاقليمي الاسرائيلي لغور الاردن اعلن أمس عن حملة اسكان جديدة في التجمعات السكنية اليهودية في غور الاردن تقام بموجبها 350 وحدة سكنية خلال العام الحالي. ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن الاذاعة الاسرائيلية قولها ايضا أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رحب بهذه الحملة في رسالة بعث بها الى رئيس المجلس مضيفا ان غور الاردن يشكل جزءا لا يتجزأ من دولة إسرائيل في اطار تسوية يتم التوصل اليها.

الليكود يؤكد السيادة الكاملة على القدس

● نقلت الاذاعة الاسرائيلية أمس تأكيد حزب الليكود السيادة الاسرائيلية الكاملة على مدينة القدس واستمراره في تنفيذ مشاريع بناء احياء استيطانية جديدة في جبل ابو غنيم ومناطق اخرى. واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى ان الليكود دعا في قرار اتخذه الليلة ما قبل الماضية الى تقليص نشاطات السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية.

صحافيو إسرائيل يحتجون على نتنياهو

● احتجت رابطة الصحافة الاسرائيلية أمس على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المناهضة للصحافيين التي ادلى بها خلال اجتماع اللجنة المركزية لحزب الليكود أول من أمس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للرابطة ان «تهجمات نتنياهو تخلق مناخا خطيرا بالنسبة لحرية الصحافة ويمكن ان يكون لها انعكاسات خطيرة». وكان نتنياهو قد اتهم وسائل الاعلام بالانحياز الى المعارضة العمالية وبتوجيه «اتهامات خاطئة» ضده على خلفية الفضيحة القضائية التي يجري التحقيق فيها حاليا في إسرائيل.

ELCÉ
LUNETIER FRANCE
EXOTIC WOOD

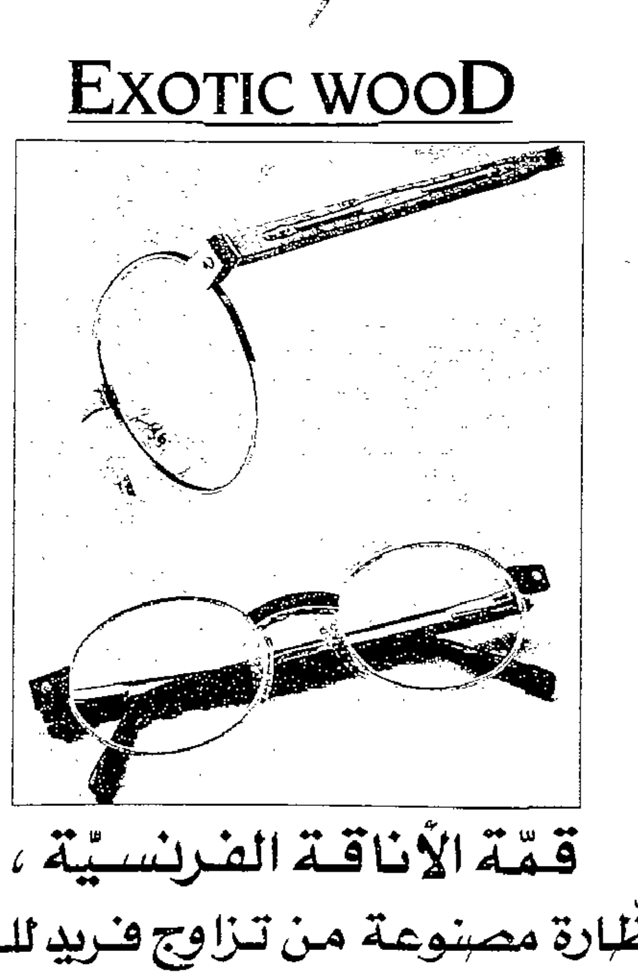

قمّة الأناقة الفرنسيّة،
في نظّارة مصنوعة من تزاوج فريد للمعدن،
مع خشب الإكزوتيك

لدى أفخم معارض النظارات فقط، بكل من:
المملكة العربية السعودية وصالات مطاراتها، وكل دول منطقة الخليج، ومصر

ELCE-CABAUD - 39360 MOLINGES - FRANCE
Tel : 33.3.84.42.43.01 - Fax : 33.3.84.42.47.01

١٥ فبراير - ١٥ مارس ١٩٩٧
أسعار مغرية
خلال أسابيع الأطفال

أسابيع الأطفال لدى ايكيا مختلفة ومحببة لجميع أفراد العائلة.
تأكد أنك لن تفوت هذه الفرصة. تفضل بزيارتنا.
جدة: ٦٤٠١٦٦٢ IKEA® الرياض: ٤٨٨٣٢٣٣
© Inter IKEA Systems B.V. 97.2

إدانة شديدة لقرار الاستيطان في القدس

الاتحاد الأوروبي: المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة انتهاك للقانون الدولي

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اعربت دول الاتحاد الاوروبي في بيان مشترك اصدرته رئاستها الهولندية عن اسفها العميق لقرار الحكومة الاسرائيلية بقبول مخططات بناء مستوطنة يهودية جديدة فوق جبل ابو غنيم التابع للقدس المحتلة في الضفة الغربية الفلسطينية.

واكد هانس فان ميرلو وزير خارجية هولندا والرئيس الدوري للاتحاد الاوروبي في البيان المشترك للدول الـ15: «ان اوروبا تعاود مرة اخرى موقفها باعتبار المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة انتهاكا صارخا للقانون الدولي وتشكل عائقا كبيرا في وجه التسوية السلمية».

واكد الاتحاد الاوروبي مرة اخرى تمسكه «بوضع القدس الشرقية قبل الضم الاسرائيلي وكما نصت على ذلك قرارات مجلس الامن الدولي وخاصة 242 الداعي الى عدم مشروعية الاستيلاء على الاراضي بالقوة وان القدس الشرقية لا تمثل بالنسبة الى اوروبا مدينة ذات سيادة اسرائيلية».

كما اكدت الرئاسة الاوروبية من جهة اخرى ان الاتحاد الاوروبي يعتبر ايضا ان اتفاقية جنيف الرابعة تتطابق وتتوافق كليا مع وضع القدس الشرقية الحالي وكذلك مع بقية الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ودعا الاتحاد الاوروبي في بيانه اسرائيل الى احترام تعهداتها الدولية وكذلك القانون الدولي ووقف اتخاذ اجراءات من شأنها ان تعرقل مسار بناء الثقة المتبادلة للوصول الى اتفاق سلام شامل، وان مثل تلك الاجراءات الاسرائيلية تشكل فقط حجر عثرة في طريق نجاح مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين.

ولخصت اوروبا القرار الاسرائيلي بانه مؤسف للغاية خاصة بعد ان شكل اتفاق الخليل الاخير خطوة ايجابية على طريق التسوية بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وعلى الصعيد ذاته ادانت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي في بيان شديد اللهجة اصدرته في بروكسل امس قرار بناء الحي الاستيطاني في القدس الشرقية.

واعتبرت الجمعية التي تضم اعضاء برلمانيين من 19 دولة اوروبية القرار الاسرائيلي انه لا يتعارض فحسب مع جميع قرارات مجلس الامن الدولي ذات الطابع الالزامي، بل مع اتفاقية جنيف الرابعة ايضا، كما يتعارض بصفة مباشرة مع منطق وروح اتفاقيات اوسلو نفسها ويتنافى مع البيانات الاخيرة الصادرة عن دول الاتحاد الاوروبي بشأن ازمة الشرق الاوسط.

ودعت الجمعية جميع القيادات السياسية الاوروبية الى اعتبار هذا القرار الاسرائيلي المتناقض مع مسيرة التسوية السلمية في الشرق الاوسط مؤشرا خطيرا سيؤثر على التعاون الاسرائيلي ـ الاوروبي، مطالبة بربط الاتفاقيات الجديدة التي يوقعها الاتحاد الاوروبي مع اسرائيل بمدى تقدم مسيرة السلام في المنطقة.

وطالب جون ميشيل ديمون الامين العام للجمعية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» المجلس الاوروبي وكذلك مفوضية بروكسل بعدم الاكتفاء بالبيانات في التعامل مع اسرائيل وانما باتخاذ اجراءات حاسمة وصارمة تجاهها مثل تعطيل الامتيازات الاقتصادية التي تحصل عليها اسرائيل من اوروبا، ما لم تلتزم بتعهداتها. واكد ديمون ان جمعيته «تتحرك في هذه الاونة لحمل بقية البرلمانات الوطنية الاوروبية على عدم المصادقة على اتفاقية الشراكة الاوروبية المتوسطية الموقعة مع اسرائيل والتي لم تصادق عليها الى حد الآن الا اربع دول اوروبية (السويد والنمسا وايطاليا واسبانيا) وربط المصادقة على الاتفاقية بتراجع حكومة نتنياهو عن سياسة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1967».

ووصف ديمون ما وصفه بالتساهل الاوروبي مع اسرائيل بانه سياسية لا منطقية تكافئ اسرائيل على انتهاكها لتعهداتها الدولية تجاه الفلسطينيين وعدد الامين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي ما وصفه بالاخطاء السياسية الاوروبية لصالح اسرائيل وفي حق مسيرة السلام مع الفلسطينيين، قائلا: «ان اوروبا قد تعجلت في مكافأة اسرائيل اقتصاديا منذ توقيع اتفاقية اوسلو الاولى وابرمت الاحرف الاولى على اتفاقية الشراكة الاوروبية المتوسطية مع اسرائيل يوم 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، اي قبل ميلاد الشراكة الاوروبية المتوسطية نفسها في برشلونة ووقعت في 22 ديسمبر (كانون الاول) 95، على اتفاقية تعاون اخرى وكذلك يوم 25 مارس (اذار) 1996، على اتفاقية تعاون علمي وتكنولوجي مع اسرائيل وايضا في 6 يونيو (حزيران) 1996 على اتفاقيتين للتعاون واحدة في المجال الحكومي والثانية للتعاون في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية وذلك دون ربط تلك المكافآت مع تقدم اسرائيل على طريق السلام مع الفرقاء في المنطقة».

وعزا ديمون ذلك الى التحرك القوي الذي يقوم به اللوبي الاسرائيلي تجاه مراكز صناعة القرار الاوروبي والذي نجح في تحجيم دور البرلمان الاوروبي الذي امتنع عن ادانة اسرائيل حتى عندما فتحت نفقا تحت المسجد الاقصى في القدس الشريف وتحولت لهجته من الادانة الى الانتقاد الودي لاسرائيل.

من جهة اخرى اكد ديمون مساندة وتأييد جمعيته للاضراب العام الذي قام به الفلسطينيون امس في الضفة الغربية وغزة وفي القدس للاحتجاج السلمي على القرار الاستيطاني الاسرائيلي فوق هضبة جبل ابو غنيم، مؤكدا انه «رد شرعي ومقبول اوروبيا».

وتذهب جهات برلمانية اوروبية في بروكسل الى التأكيد لـ«الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على اوروبا لمنعها من اتخاذ اجراءات عقابية ضد اسرائيل وكذلك حمل الاتحاد الاوروبي على الاكتفاء بدور الممول لعملية السلام في الشرق الاوسط والبقاء بعيدا عن القرارات السياسية.

عجوز تركية تحمل صورة كمال أتاتورك اثناء مظاهرة نسائية في اسطنبول أمس (رويتر)

الرئيس الجزائري يبحث مع قادة الأحزاب اليوم وثيقة عمل لمراقبة الانتخابات المقبلة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يجتمع الرئيس الجزائري الامين زروال اليوم بالمجموعة الاولى من قادة الاحزاب المشكلة من عشرة احزاب «هامة» من بينها «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي اعلن عن تأسيسه في 21 فبراير (شباط) الماضي. واعتذرت عن حضور اجتماع اليوم ثلاثة احزاب هي «جبهة القوى الاشتراكية» و«الحركة من اجل الديمقراطية» اللتان صرحتا بانهما غير معنيتين بلجنة مراقبة الانتخابات» التي هي الموضوع الرئيسي في لقاء اليوم وكذلك حركة «التحدي» التي اكدت انها غير معنية بالانتخابات التشريعية المقبلة اصلاً.

ويناقش رئيس الجمهورية ومساعدوه مع قادة الاحزاب اليوم بصفة رئيسية «وثيقة عمل» تتعلق باللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات، صادقت عليها الخميس الماضي مجموعة عمل شكلت لهذا الغرض من ممثل عن رئاسة الجمهورية، وممثلي 27 حزباً.

وتتناول الوثيقة، التي وزعت نسخ منها على الاحزاب المعنية، صلاحيات اللجنة وكيفية تنظيمها والاطراف التي تشكلها.

ومن ابرز صلاحيات اللجنة حسب للوثيقة السهر على حسن سير العمليات الانتخابية ونزاهتها، وتحقيق حياد الادارة، واحترام حقوق الناخبين والمترشحين، بالاضافة الى السهر على حسن سير الحملة الانتخابية واحترام القواعد المحددة في هذا المجال.. الخ.

ومن مهام اللجنة ايضاً حسب الوثيقة المذكورة: «المداولة حول توزيع استعمال وسائل الاعلام العمومية بين المترشحين طبقاً للمادة 175» من قانون الاحزاب الجديد.

وبخصوص تنظيم اللجنة تذكر الوثيقة ان هناك لجنة مركزية على المستوى الوطني تتفرع عنها لجان محلية على صعيد الولايات (48 ولاية) والبلديات (1541 بلدية). وتشارك الاحزاب المعنية في هذه اللجان بواسطة ممثل واحد عن كل قائمة بالاضافة الى ممثل يعينه الوالي.

وتعمل اللجان المحلية بالتنسيق الوثيق مع اللجان الانتخابية المؤسسية بموجب قانون الانتخابات، وتقدم لجان الولايات في نهاية عملية الاقتراع تقريراً الى اللجنة الوطنية.

وتشكل اللجنة الوطنية في نهاية المطاف من ممثلي الاحزاب السياسية التي قدمت قوائم للمترشحين في 12 دائرة انتخابية (من 49) على الاقل. وبامكان رئيس اللجنة الوطنية ان يكلف رؤساء الاحزاب التي لم تستوف هذا الشرط بأية مهمة في اطار نشاط اللجنة بصفة عامة.

ويمثل المرشحون المستقلون في مندوب واحد في اللجنة الوطنية يتم تعيينه بواسطة القرعة.

وتضم اللجنة ايضا ممثلين عن وزارات الداخلية والخارجية والعدل والاتصال وثلاثة شخصيات وطنية مستقلة، بالاضافة الى ممثل عن كل من «المرصد الوطني لحقوق الانسان» (هيئة حكومية) و«الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان» (هيئة مستقلة).

ومن جهة اخرى استكمل المجلس الوطني الانتقالي في ختام دورته الطارئة اول من امس الارضية القانونية لاجراء الانتخابات التشريعية المقبلة بالمصادقة على قانون الدوائر الانتخابية الذي يعتمد الولاية كقاعدة للمنافسة (48 ولاية) بالاضافة الى توزيع 8 مقاعد على الجالية الجزائرية في الخارج.

«الإنقاذ» تعيد تشكيل هيئتها التنفيذية بالخارج

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية إعادة تشكيل هيكلية هيئتها التنفيذية في الخارج برئاسة رئيس الهيئة رابح كبير. واعلنت الجبهة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس أن هذا التغيير هو لإثبات خطها الإسلامي المعتدل. واشار البيان إلى أن الهيئة تضم، إلى جانب رئيسها، عبد الكريم غماتي نائباً للرئيس، والعربي النوي، وجعفر الهواري، وعبد الكريم ولد عدة، وحسين بن عبد الرحمان، وفرحات مشوالك أعضاء.

واكدت الجبهة في بيانها انها تريد أن تعطي الصورة الحقيقية للجبهة ومشروعها وهو مشروع إسلامي معتدل رافض للإفراط والتفريط وذلك إظهاراً للطبيعة الوسطية المتزنة للمشروع الإسلامي الذي تتبناه، وذلك من خلال خطاب مسؤول واضح، متزن ومتجانس.

واكدت الجبهة في بيانها أن الهيئة التنفيذية في تشكيلتها الجديدة تؤكد أنها منفتحة على كل إطارات وفعاليات الجبهة الإسلامية للإنقاذ والعاملين لها الملتزمين بمشروعها وخط سيرها السياسي، وقيادتها الشرعية والتاريخية وعلى رأسها الشيخان عباسي مدني وعلي بلحاج، من أجل العمل سوياً قصد تحقيق أهداف الجبهة الإسلامية وتجسيد مشروعها الطموح بإعادة الاعتبار للشعب الجزائري المسلم.

صدام يستقبل ضباطا بحضور نجله قصي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ دمشق ـ أ.ف.ب:

ذكرت وكالة الأنباء العراقية الرسمية أمس أن الرئيس العراقي صدام حسين استقبل امس ضباطا من الحرس الجمهوري، فرقة خاصة للجيش العراقي، بحضور نجله الثاني قصي قائد هذه الفرقة.

وكتبت الوكالة أن «السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة التقى بعدد من ابنائه المقاتلين من القادة وامري التشكيلات في الحرس الجمهوري، وحضر اللقاء المقاتل قصي صدام حسين المشرف على الحرس الجمهوري». ولم تعط الوكالة مزيدا من التفاصيل.

وكانت جماعة عراقية معارضة تتخذ من ايران مقرا لها قد اكدت تعرض قصي النجل الثاني للرئيس العراقي صدام حسين الى محاولة لاغتياله الشهر الماضي، واضافت ان محاولة مماثلة استهدفت وزير الري العراقي محمود ذياب الاحمد.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن متحدث في العاصمة السورية دمشق باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» الذي يوجد مقره الرئيسي في طهران ان محاولتين استهدفتا قصي صدام حسين. واضاف ان «المحاولة الاولى جرت بينما كان قصي عائدا من احد الملاهي الليلية في منطقة المسبح في بغداد عندما تعرضت له مجموعة مسلحة» لكنه «نجا من المحاولة» التي لم يحدد بالضبط تاريخ وقوعها «لان سيارته مصفحة فيما قتل ثلاثة من حراسه الذين كانوا في السيارة المرافقة».

وقال المتحدث بيان جبر ان محاولة الاغتيال الثانية «جرت عند مدخل تكريت» مسقط رأس الرئيس العراقي صدام حسين، واشار الى ان «عم قصي اللواء المتقاعد ماهر عبد الرشيد وزير التصنيع الحربي السابق كان يرافقه».

إيران تحاكم 50 شخصا بتهمة التجسس

طهران ـ لندن ـ وكالات الانباء:
اعلن رسميا في طهران امس ان خمسين شخصا تجري محاكمتهم امام احدى المحاكم بتهمة التجسس لاجانب والتقاط صور لمواقع عسكرية لصالحهم. ونسبت وكالة الانباء الايرانية الرسمية الى مدير دائرة الاستخبارات في المحافظة قوله ان جميع المتهمين اعترفوا بتهم التجسس لصالح دولة اجنبية، كما اعترفوا بانهم قدموا صورا ومعلومات سرية عن منشآت عسكرية وحكومية ايرانية.

الأهلي المصري بطلا لكأس النخبة العربية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

احرز الاهلي المصري كأس النخبة العربية الثالثة في كرة القدم بفوزه على الرجاء البيضاوي 2/صفر في المباراة الاخيرة للبطولة التي اقيمت على ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء امس.

وسجل هدفي المباراة سمير كمونة في الدقيقة 89 وهادي خشبة في الدقيقة 90 (من ضربة جزاء).

وارتفع رصيد الاهلي بهذا الفوز الى 6 نقاط فتقدم على اولمبيك خريبكة (5 نقاط) والفيصلي الاردني (4 نقاط) والرجاء (نقطة واحدة). وكان اولمبيك خريبكة قد اضاع فرصته في احراز اللقب اثر تعادله في المباراة الاولى امس امام الفيصلي الاردني دون اهداف.

اللجنة المركزية للاشتراكي اليمني لن تناقش استقالة الأمين العام

صنعاء: من حسين الجرباني

بدأت صباح امس في صنعاء اجتماعات الدورة الاستثنائية الـ 34 للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني اكبر احزاب المعارضة والتي ستقرر مشاركة الحزب في الانتخابات البرلمانية المقبلة ام لا.

ووصف احمد علي السلامي رئيس الكتلة البرلمانية للحزب وعضو المكتب السياسي الاجواء بانها طبيعية وطيبة. واكد لـ«الشرق الأوسط» ان جدول اعمال اللجنة الاستثنائية يقتصر على موضوع دخول الحزب الاشتراكي اليمني الانتخابات النيابية المقبلة والاطلاع على سير الاعمال للتحضيرات الجارية للمؤتمر العام الرابع المقرر ان ينعقد هذا الشهر الا ان السلامي شكك في القدرة على التئام هذه الدورة وتوقع ان تؤجل الى شهر مايو (ايار) المقبل بعد الانتخابات اليمنية. وأكد ان اللجنة المركزية لن تبحث استقالة الامين العام للجنة المركزية للحزب علي صالح عباد (مقبل) ويعني عدم بحث هذا الامر رفض الاستقالة من الاساس. وتنعقد الدورة بناء على قرار الدورة الاستثنائية السابعة للجنة المركزية في اواخر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي. وذلك اثر تطورات شهدتها ساحة الحزب الاشتراكي بعد اعلان عباد اعتزام تقديم استقالته من قيادة الحزب كأمين عام وكأمين عام لاحزاب مجلس التنسيق المعارض والذي يقوده الحزب الاشتراكي وتنضوي في هذا التكتل الحزبي المعارض 8 احزاب.

وعلم ان اللجنة المركزية ستكثف اجتماعاتها للاستماع الى مزيد من الاراء حول الموضوعات التي تبحثها الدورة الاستثنائية الـ 34. وقال احمد السلامي في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الدورة الاستثنائية ستستمر من يومين الى 3 ايام على الارجح.

وذكر ان مصادر مقربة من الامين العام للحزب الاشتراكي اكدت امس ان علي صالح عباد عازم على تقديم استقالته الى الدورة الاستثنائية الـ 34 للحزب الاشتراكي اليمني التي تتكون من 120 عضوا يمثلون هيئات الحزب ومختلف المحافظات والمديريات اليمنية.

الأمير نايف والإرياني اتفقا على مواصلة المشاورات حول ملف الحدود

صنعاء: «الشرق الأوسط»

عاد الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني امس الى صنعاء بعد زيارات رسمية الى المانيا الاتحادية وبولندا ورومانيا وبلجيكا. وكان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي قد التقى الدكتور الارياني في تونس وبحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية وخاصة في ما يتعلق بمسألة الحدود بين البلدين والاتفاق حولها بما يحقق الامن والاستقرار ويرسخ علاقات الاخاء التي تربط الشعبين، انطلاقا من توجيه قيادتي البلدين ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

واعرب الامير نايف والدكتور الارياني عن «ارتياحهما لتواصل النقاش البناء بين البلدين الشقيقين في حل مسألة ما تبقى من الحدود بينهما».

واتفق الجانبان على مواصلة المشاورات في اقرب فرصة ممكنة.

ولي عهد قطر يلتقي الأمير الأب في باريس

ابوظبي ـ عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر خليجية انها لا تستبعد عقد لقاء بين ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني وجده الامير الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في باريس.

وقالت هذه المصادر انه بعد الاتفاق الاخير لا شيء يمنع من صدور هذه اللقاءات داخل الاسرة الحاكمة. وكان قد اعلن عن نية الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني التوقف في باريس قبل متابعة سفره للمغرب التي سيزورها في اطار جولة تبدأ اليوم بزيارة للعاصمة الاردنية. على صعيد آخر وصل الى ابوظبي امس الشيخ خالد بن حمد آل ثاني في زيارة خاصة للامارات، والشيخ خالد هو الشقيق الثالث للامير الاب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وكان قد زار الامارات في فبراير (شباط) من العام الماضي في محاولة للتوسط في الخلاف بين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووالده.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

تركيا

احتج بأن ناخبي حزبه «الرفاه» لن يقبلوا ابدا تطبيق اجراءات قاسية في حق المتشددين». وتنص خطة الجيش على منع اي دعاوى مؤيدة لتطبيق الشريعة في محطات الاذاعة والتلفزيون وفرض قيود صارمة على ارتداء الحجاب واجراءات لمنع المتشددين من التسلل الى الادارات.

ويطالب العسكريون ايضا برقابة حازمة على المؤسسات المالية التي تسيطر عليها الجمعيات الاسلامية وبمراقبة مشددة على شراء البنادق القصيرة الماسورة (بومب اكشن) التي تشهد اقبالا واسعا على شرائها حاليا.

وكان اربكان قد نفى اول من امس، في محاولة لتهدئة التوتر، وجود خلاف بين الائتلاف الحكومي الذي يقوده وبين العسكريين المدافعين عن التقاليد العلمانية في تركيا الحديثة. لكن احد القادة العسكريين اصدر بعد بضع ساعات تكذيبا قويا لتصريحات اربكان، مؤكدا ان «القوات المسلحة ليست في تجانس الا مع اولئك الذين يدافعون عن المبادئ العلمانية للجمهورية التركية».

والتقى رئيس الوزراء التركي امس بولند اجاويد، زعيم احد احزاب اليسار، في اطار سلسلة لقاءات ينوي القيام بها هذا الاسبوع مع قادة المعارضة لمناقشة «نتائج» اجتماع مجلس الامن القومي. اما مسعود يلماز، زعيم حزب المعارضة الرئيسي «الوطن الأم»، فأكد امس انه استنادا الى تصريحات اربكان الاولى بعد الاجتماع فان رئيس الوزراء «يبدو وكأنه لم يفهم ما يجري». وقال يلماز، وهو رئيس سابق للحكومة «عندما سالتقيه سأطلب منه تقديم استقالة حكومته». وكان اجويد قد اكد في مؤتمر صحافي عقده بعد الاجتماع مع اربكان انه ابلغه بضرورة احترام الديمقراطية والالتزام بالخط العلماني او الخروج من الحكم. اما اربكان فقال «انه في تركيا تشكل الحكومات في البرلمان وليس في مجلس الامن القومي».

وفي غضون ذلك اعلنت تركيا انها تريد وضع نهاية لتبادل طرد الدبلوماسيين بينها وبين ايران والذي تفجر باشتراك سفير طهران في تظاهرة سينجان. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سرمد اتاكنلي للصحافيين امس «نريد ان نرى عودة الامور الى طبيعتها نظرا لمصالح البلدين ومخاوفهما الامنية المشتركة».

واوفد الرئيس التركي سليمان ديميريل مبعوثا عنه الى طهران السبت الماضي لتسليم رسالة الى نظيره الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني. واضاف اتاكنلي «سنبلغهم انه من الاهمية بمكان ان يبقى الجاران الآن وفي المستقبل على علاقاتهما المثمرة التي تعود عليهما بالفائدة المتبادلة».

وعبر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس عن اسفه للاحداث الاخيرة التي شابت العلاقات بين تركيا وايران واتهم الولايات المتحدة واسرائيل، دون أن يسميهما، بالوقوف وراء هذا التوتر. وقال رفسنجاني في لقاء مع مبعوث تركي يزور طهران «للأسف هناك أياد مشبوهة لا تريد ان يستخدم البلدان ثرواتهما لتعزيز العلاقات بين الدولتين الجارتين».

قطر تقترح

من جهة ثانية عبرت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي عن ارتياحها البالغ للقرار المشترك الذي اتخذته قطر والبحرين بتبادل فتح السفارات وذلك للمرة الاولى منذ استقلالهما في عام 1971.

وقال البيان الذي صدر امس عن الامين العام للمجلس الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان ان الامانة العامة استقبلت هذا القرار بكثير من الغبطة والارتياح. ورأت انه يؤكد «عمق العلاقات الاخوية المتميزة والقائمة على روح الاسرة الواحدة التي تجمع بين دول مجلس التعاون وشعوبها التي لا تنال الأمور العارضة من متانتها».

وأجرى الحجيلان امس اتصالا بوزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة عبر فيه عن «سروره وارتياحه للاتصالات واللقاءات التي تمت بين البحرين وقطر» ووصفها بأنها «خطوة موفقة على طريق تنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين البلدين الشقيقين» مشيرا الى انها تأتي «تجسيدا لما يربط بين شعبيهما الشقيقين من وشائج حميمة وروابط اسرية وصلات قربى».

وأكد الحجيلان ان «تطور العلاقات وتناميها بين البلدين من شأنه ان يدعم مسيرة مجلس التعاون ويقوي من روابط الاسرة الواحدة التي تجمع بين دوله وشعوبه وتحقق لها الرخاء والازدهار والامن والاستقرار».

كما اجرى الحجيلان اتصالا مماثلا بوزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وأعرب خلاله عن «ارتياحه العميق وتهنئته الصادقة لقرار دولة قطر ودولة البحرين اقامة سفارة لكل منهما لدى البلد الآخر».

الاستيطان

يذكر أن زيارة عرفات هذه هي السادسة لواشنطن، لكنها الأولى له التي يزور فيها العاصمة الأميركية منفرداً وبدعوة من الرئيس كلينتون.

وكان الرئيس كلينتون قد اعترف قبل بدء المحادثات بصعوبة المرحلة التي تمر بها عملية السلام وقال إنها «لحظة صعبة». لكنه أكد ثقته بإمكانية تجاوزها قائلاً: «لكني أعتقد وآمل اننا يمكن أن نعمل فيها ونتجاوزها ونتحرك قدماً». واشار إلى الصعوبات التي واجهت اتفاق الخليل، لكنه تم تجاوزها والتوصل إلى الاتفاق بين الجانبين.

وكان الرئيس كلينتون قد استقبل الرئيس عرفات في البيت الأبيض أمس وأجرى معه محادثات في المكتب البيضاوي، كان محورها كيفية مواصلة الفلسطينيين والإسرائيليين العمل والتحرك قدماً على الطريق نحو السلام وبناء الثقة والشعور بالأمان بين الجانبين.

كما شمل البحث العقبات التي تقف في وجه ذلك التحرك، وأولها قرار حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية بناء مستوطنة على جبل أبو غنيم في القدس الشرقية، في إطار عزم إسرائيل على الاستمرار في التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي سعي عرفات للحصول على دعم الرئيس كلينتون وإدارته للموقف الفلسطيني، وحشد الضغط الأميركي والدولي لإقناع إسرائيل بالتوقف عن بناء المستوطنات وخرق الاتفاقات التي تمت بين الجانبين، حذر في تصريحات له قبل اجتماعه مع الرئيس كلينتون من أن استمرار إسرائيل في بناء المستوطنات وأولها في جبل أبو غنيم «يهدد عملية السلام بالانهيار» ودعا إلى «ممارسة ضغط أميركي ودولي لمنع ذلك».

وقال مايكل مكوري المتحدث باسم البيت الأبيض قبل اجتماع كلينتون وعرفات إن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية يريد في محادثاته أن يؤكد الرئيس كلينتون التزامه والولايات المتحدة بضمان تنفيذ ما تم الاتفاق عليه وحث الإسرائيليين على الالتزام والتقيد بذلك.

وأضاف مكوري: ان الرئيس سيؤكد ذلك لعرفات، كما سيعبر له عن القلق الأميركي من احتمالات تجدد العنف في الضفة الغربية، وما يمكن أن يؤدي إليه من عرقلة للعملية السلمية، في إشارة إلى أن الرئيس يدعو إلى الهدوء وعدم اللجوء إلى العنف لضمان استمرار تنفيذ ما تضمنه اتفاق الخليل، والسير على طريق إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في المرحلة المتفق عليها.

ويعد محادثات الرئيس الفلسطيني مع الرئيس كلينتون أجرى عرفات محادثات مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت وكبار المسؤولين في الخارجية.

إجراءات الانتخابات

على أن لا يفتر نشاطها ضمن المسار الذي رسمناه لها».

وتضمن خطاب العاهل المغربي حصيلة شاملة لمختلف الأحداث المهمة التي شهدها المغرب خلال سنة. وفي هذا الاطار اثنى على الاجماع الوطني اثناء التصويت على مشروع مراجعة الدستور خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

ووصف هذا الاجماع بانه دليل على تحلي الشعب المغربي بالوعي الدقيق والفهم العميق لما سوف يترتب عليه مشروع الدستور من آثار ايجابية. واعتبر الملك الحسن الثاني نظام الغرفة الثانية المحدثة بموجب هذا التعديل احدى الركائز الأساسية لهذا الاصلاح كونها تستهدف توسيع أسس الديمقراطية وتقويتها وجعلها متوازنة بما انها ستتضمن تمثيل مكونات المجتمع المدني على المستوى التشريعي بما يناسب دورها الاجتماعي والاقتصادي.

وقال العاهل المغربي ان الاختيار الديمقراطي للمغرب مبني على ديمقراطية ليست بالخيالية او الطوباوية ولا هي بديمقراطية المجال المفتوح بدون ضوابط لمبدأ «دعه يعمل دعه يمر». ووصف نمط الديمقراطية المغربية بانها «مستقبلية محفزة بروح التقدم وقادرة على تشييد مجتمع حر وفاعل ومنسجم».

وأكد العاهل المغربي ان نظام الجهة (المناطق) الذي تم وضع الهيكل القانوني له هو حجر الزاوية في بناء صرح التنظيم الاداري واساس التخطيط والتسيير على الصعيد الجهوي. كما أشاد بقرار ترقية المجلس الاعلى للحسابات الى مستوى مؤسسة دستورية بحيث صار من مهامه ممارسة الرقابة العليا على تنفيذ القوانين المالية والتحقيق من سلامة العمليات المتعلقة بمداخيل ومصروفات الاجهزة الخاضعة لرقابته.

وقال العاهل المغربي ان الاصلاحات الدستورية التي عرفها المغرب قد هيأته للدخول الى القرن الواحد والعشرين، مضيفا انه بهذا الانجاز يكون المغرب قد فرغ نهائيا من موضوع لا مجال للرجوع عنه.

محكمة فرنسية

تعرض للقذف والتشهير».

وقال باتريك برونو، محامي الرئيس صدام حسين، امس ان «القضية تتعلق بسمعة انسان. وان موكلي لم يرفع دعواه بصفته زعيما سياسيا بل كرجل ذي شرف تعرض للاساءة». وقال برونو ان موكله لا يستطيع المثول في المحكمة.

ويدرس محامو للمجلة الاسبوعية الفرنسية طلبا يدعو الى مثول صدام حسين شخصيا في قاعة المحكمة لاستجوابه.

ورفع محامو صدام حسين ملفا ضخما يحوي مقتبسات عن شخصيات بارزة فرنسية واجنبية، تمتدح صدام حسين بوصفه زعيما عظيما، ورجلا حكيما، واستراتيجيا لامعا. ويتضمن ملف المقتبسات هذا تصريحات لوزير الدفاع الفرنسي السابق جان بيير شوفينمان، ووزير الخارجية السابق كلود شيسون، وغيرهما من علية الاوساط السياسية الفرنسية.

وخلافا لقضايا القذف والتشهير في بريطانيا التي قد تسفر عن دفع تعويضات مالية هائلة، فإن القانون الفرنسي يفرض سقفا ماليا محددا على التعويضات. وغالبا ما ينتهي صاحب الدعوى بكسب فرنك واحد كتعويض رمزي عن سمعته.

وليس من الواضح طبيعة السبب الذي دفع بالرئيس العراقي الى ان يجابه هذا المقال المحدد الذي نشرته المجلة، فالصحافة الفرنسية والدولية تحفل بهجمات اشد على الزعيم العراقي دون انقطاع.

البنك الدولي

وقال ديوان ان باكورة التحول تتمثل في عقد اول دورة لـ «المنتدى المتوسطي للتنمية» في مراكش في الفترة من 12 ـ 17 مايو (ايار) المقبل بمشاركة روابط ومراكز اقتصادية تضم لاول مرة سورية التي قاطعت كل مؤتمرات الشرق الأوسطية حتى الآن.

واضاف ان منتدى مراكش سيبحث «قضايا مهمة جدا» تتعلق بتنمية المنطقة بما فيها ايران وتركيا وتعزيز تكاملها في الاقتصاد العالمي بطرق منهجية. وسيكون محور المنتدى الأول هو «المعارف والمهارات من اجل التنمية في عصر المعلومات» من خلال بحث 14 قضية تشمل الادارة الشعبية والاتصالات واسواق رأس المال والمياه والأمن الغذائي والتعريب وترويج التجارة والاستثمار والصحافة الاقتصادية.

وسيشارك في المنتدى نحو 500 شخص من الدول العربية وغيرها وسيقدم وزراء واقتصاديون كبار في المنطقة والبنك الدولي ومؤسسات دولية اخرى بحوثا عملية للمساعدة في تكوين «لوبي تنموي» في دول المتوسط كما هو الحال في دول آسيا الصاعدة.

وليس من المستغرب في منتدى متمحور حول عصر المعلومات أن يحاول البنك الدولي استخدام احدث صيحات الاتصالات في الترويج للمنتدى ونقل وقائعه. ويقول ديوان ان المنتدى يشمل عقد «مؤتمرات الكترونية» تربط مراكش مع جامعة هارفارد الأميركية لاجراء مناقشات حية. وسيلقي جيمس وولفنسون كلمة الافتتاح من واشنطن عبر الاقمار الفضائية. كما سيزود المنتدى بمقاهي «انترنت» ادخل فيها بالفعل موقعا للمنتدى يمكن الاطلاع عليه في اي مكان في العالم.

ألمانيا تزيد اعتماداتها لتأمين القهوة لجميع ضيوفها

كولون: من ماجد الخطيب

ليس عجيبا ان يكون احد قادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني المعارض، وهو رئيس الاشتراكية الدولية الراحل فيلي برانت، اول داعية لتزويد المانيا ببطاقة الفيتو في مجلس الامن (الحصول على مقعد دائم) طالما ان احصائية معهد فورسا المعروف المعنونة «الاخلاق الالمانية 1996» تثبت بان الاشتراكيين يقبلون اكثر من المحافظين على شرب القهوة، وربما يفضل الاشتراكيون تقديم قهوة «كوبا» و«نيكاراغوا» لضيوفهم على القهوة البرازيلية التي يفضلها المحافظون، لكن هذا لا يعني ابدا ان حكومة برلندت كانت تتفوق على حكومة كول في مضمار استضافة الضيوف الدوليين بدلال القهوة واطباق البسكويت. بل ان تقليد استقبال الضيوف بالقهوة في بون كاسلوب لتعزيز شعبية الالمان بين دول العالم يتفوق اليوم حتى على الشاي الانجليزي المخلوط بالحليب. وتشير وزارة الخارجية الالمانية الى ان دور المانيا المتزايد على المسرح العالمي، يضع بون في مواجهة عجز في ميزانية القهوة بسبب كثرة الزوار. حيث انفقت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ميزانية قدرها مليونا مارك على صرفيات البن والسكر والبسكويت، واضطرت وزارة الخارجية لتعزيز هذه الميزانية بمائتي الف مارك اضافية لم تسعفها الا فناجين الضيوف حتى مطلع العام الحالي. فنقص ميزانية القهوة والبسكويت، برأي المحللين السياسيين، يشير الى زيادة مطردة في نفوذ المانيا منذ اعادة توحيدها قبل ستة اعوام ومسعاها الحثيث للحصول على بطاقة الفيتو في مجلس الأمن اسوة بدول اخرى مثل الصين. ولا شك ان تدفق الزوار العالميين على مدينة بون الصغيرة (300 الف) على الراين يعني سقوط «جانب الحذر» الذي ولده حرمان عالميتان لدى الجيران الاوروبيين والاصدقاء الآخرين من المانيا، وارتقاء الاقتصاد الالماني بخطوات ثابتة الى صرح الاقتصاد العالمي العملاق، وتحولها الى قوة اقتصادية وسياسية يحسب حسابها، وعامل استقرار لا يمكن لاحد تجاهله سواء كان ذلك في القضايا التي تخص الأمن الاوروبي او العالمي.

ولا يمر اسبوع تقريبا دون ان تستقبل العاصمة الالمانية زائرا مهما يضع مسؤولي المراسم والشرطة والصحافيين في حركة دائبة. ويفتخر المستشار كول دائما بالقول ان بون من اكثر مدن العالم استقبالاً للزوار الرسميين. وزار بون في العام الماضي 106 من رؤساء الحكومات ووزراء الخارجية اي ما يمثل ثلاثة اضعاف عدد مثل هؤلاء الزوار عام 1995. وضمت قائمة الزوار عام 1996 رؤساء، ورؤساء وزارات الدول العظمى مثل بيل كلينتون وبوريس يلتسين وجون ميجر وجاك شيراك وخوسيه ماريا ازنار (اسبانيا)، اضافة الى رؤساء دول اخرى مثل بنيامين نتنياهو وياسر عرفات، وغيرهما.

سحابي يرشح نفسه لخلافة رفسنجاني

الليبراليون يتحدون علماء الدين في انتخابات الرئاسة الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني

اعلن المهندس عزت الله سحابي (65 عاما) عن نيته الترشيح رسمياً لانتخابات رئاسة الجمهورية في ايران والمقرر اجراؤها في 23 مايو (ايار) المقبل. وذكر سحابي، وهو سابع شخص يرشح نفسه لخلافة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ستة اهداف دفعته للاعلان عن ترشيحه وهي:

اولاً: حاجة ايران للكفاح من اجل منع احتكار السلطة من قبل اقلية طامعة بها، وحاجتها بالمقابل الى الوفاق الوطني لمنع هذا الاحتكار.

ثانياً: حاجة الوطن الى من يضمن حريات مواطنيه وامنه الداخلي والخارجي في ظل الوفاق.

ثالثاً: ضرورة اعتماد الكفاءات العلمية والوفاء للمصالح الوطنية والقومية العليا في منهج ادارة البلاد.

رابعاً: ضرورة اعتماد التنمية الاقتصادية المتوازنة التي تعتمد على الداخل وزيادة الانتاج وتشجيع القطاع الصناعي لانقاذ الاقتصاد الايراني من التضخم.

خامساً: ضرورة الفصل بين الدين والحكم واعتبار الفرائض الدينية اختيارية.

سادساً: ضرورة السعي من اجل اخراج ايران من عزلتها السياسية من خلال سياسة نزع التوتر في العلاقات الخارجية في اطار المحافظة على المصالح القومية العليا. وفي هذا الاطار دعا سحابي الى «انفتاح ايران على كافة دول العالم بما فيها الولايات المتحدة بشرط ان تحترم الاخيرة المصالح الوطنية الايرانية وان تكون العلاقة معها لا تمس المصالح القومية بشكل من الاشكال» مبعداً اي احتمال للاعتراف بدولة اسرائيل باعتبار «ان لنا خلافات في الاصول معها، وبالتالي ليس هناك نية للاعتراف بها في الوقت الراهن» كما ورد في تصريحات له امس لدى الاعلان عن ترشيح نفسه رسمياً امام الصحافيين.

وبينما اكد سحابي على ان الحكومة التي سيشكلها اذا ما فاز في الانتخابات لن تكون مسؤولة عن تغيير الفتوى الخاصة بالكاتب البريطاني سلمان رشدي باعتبارها «فتوى اسلامية عامة وشاملة لا تخص ايران وحدها» فانه شدد على «ان الحكومة ليست مسؤولة عن تنفيذها».

واضاف سحابي وهو يعلن تصميمه على الاستمرار في نهج «الحوار النقدي البناء» كما سماه مع الهيئة الحاكمة حالياً في ايران انه «يقبل التحدي الكبير الذي ينتظره مع العديد من الطروحات والمؤسسات، بما فيها مسألة ولاية الفقيه التي وان كنت لا اؤمن بها لكنني سأظل احترمها ما دامت جزءاً من الدستور» مواصلاً الحوار من اجل اقناع الجميع بضرورة ابعاد النصوص الفقهية التاريخية عن حكم البلاد والاعتماد بالمقابل على الفهم المرن والاجتهادي للشريعة الاسلامية».

ونفى سحابي ان يكون مرشحاً عن «حركة تحرير ايران» الوطنية الليبرالية المحظورة واكد استقلاليته في الترشيح الا ان المطلعين يؤكدون انه سيكون المرشح الاوفر حظاً في الحصول على موافقة اللجنة الدستورية «العليا» للترشيح رسمياً بين ثلاثة مدنيين ينتمون الى تيار الجبهة الوطنية الايرانية ونهج الزعيم الوطني الايراني محمد مصدق، رئيس الوزراء في الخمسينات».

وسحابي هو سابع ايراني يرشح نفسه حتى الان لانتخابات الرئاسة بعدما اعلن اول من امس الدكتور سعيد رجائي خراساني النائب السابق عن طهران وسفير ايران السابق لدى الامم المتحدة نيته الترشيح. وخراساني هو المدني الابرز داخل الحركة الاسلامية الايرانية الذي يمكن اعتباره مستقلا بل متمايزاً عن تيار علماء الدين، وقد اشتهر بمقولته «ان سياسة ايران الخارجية لا مفر لها سوى فتح باب الحوار مع اميركا اذا ما ارادت ايران حل العقد المستعصية في سياستها الاقليمية». وعلى اية حال، فان التحدي الذي اعلن عنه سحابي نيابة عن المصدقين يجعل المعركة المقبلة على منصب رئيس الجمهورية تدخل فصلاً جديداً من الاثارة في وقت تشهد فيه التيارات الرئيسية داخل الحركة الاسلامية الحاكمة نفسها منافسة محمومة بين مرشحين من الوزن الثقيل ابرزهم حجة الاسلام ناطق نوري رئيس البرلمان وحجة الاسلام محمد خاتمي وزير الارشاد السابق ومستشار رئيس الجمهورية حالياً. وفي هذا السياق تتزايد الاحتمالات بصدور بيان يدعم ترشيح خاتمي من جناح انصار الرئيس رفسنجاني المعروفين بـ«كوادر البناء» في الوقت الذي افادت استطلاعات للرأي قامت بها اوساط حكومية بتزايد شعبية خاتمي بالمقارنة مع سائر المرشحين.

موفدها التقى الهراوي والحريري وبويز لاستجلاء القضية

طوكيو تطلب من بيروت التعامل مع الموقوفين الآسيويين «على أساس ما ارتكبوه من جرائم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب رئيس الحكومة الياباني ريوتارو هاشيموتو من نظيره اللبناني رفيق الحريري أمس أن تتعامل السلطات اللبنانية مع الموقوفين الآسيويين لديها «على أساس ما ارتكبوه من جرائم في حق المجتمع الدولي» وذلك في حال «ثبت» أن هؤلاء ينتمون إلى الجيش الأحمر الياباني.

وأبدى هاشيموتو في رسالة وجهها إلى الحريري ونقلها إليه أمس كبير مستشاريه ورئيس مكتب العلاقات الخارجية في رئاسة الحكومة اليابانية هيروشي هيراباياشي، شكره للحريري على تدخله الشخصي في هذه القضية، مؤكداً احترامه للقوانين اللبنانية.

وقال هيراباياشي بعد اجتماعه بالرئيس الحريري موفداً من رئيس الحكومة اليابانية أمس إن هاشيموتو أوفده إلى لبنان للبحث في العلاقات الثنائية ومشكلة «الجيش الأحمر» الياباني «وقد استقبلني الرئيس الحريري بحفاوة بالغة وبحثنا في سبل تفعيل علاقاتنا الثنائية وخصوصاً على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. كما بحثنا في سبل التعاطي مع قضية المواطنين اليابانيين الذين أتوا إلى هنا وبعض اليابانيين الذين يشتبه بكونهم من «الجيش الأحمر» وفي ضوء طبيعة هذه المسألة لن أتمكن من إعطاء معلومات تفصيلية حول هذه المسألة، وقد اتفقت والرئيس الحريري على أن هذه القضية يجب أن تعالج وفقاً للقوانين المعمول بها في البلدين ووفقاً للقوانين الدولية، ونحن متفائلون بأن حل هذه المشكلة سيكون في مصلحة البلدين».

وعندما سئل هل هنالك موقوفون يابانيون من «الجيش الأحمر» أجاب: «نحن نعمل على هذه القضية». وأضاف: أولاً يجب أن نحدد هوية من هم هؤلاء الأشخاص، وفي هذا الإطار تعمل الحكومتان اللبنانية واليابانية للحصول على نتائج سريعة وغير بعيدة.

وعن سؤال حول عدم وجود اتفاقية تبادل للمجرمين بين لبنان واليابان أجاب: «بعد تحديد هوية هؤلاء الأشخاص سنحدد طريقة التعامل مع هذه المسألة بالطريقة التي تتوافق مع القوانين اللبنانية واليابانية».

وقيل له نفهم أنكم لا تعلمون حتى الآن ما إذا كان هؤلاء الأشخاص يابانيين أم لا؟ فقال: «لا أستطيع التعليق على هذا الموضوع الآن».

وهل يعتقد أن هذه القضية أثرت سلباً على العلاقات اللبنانية - اليابانية؟ أجاب: «كلا على العكس أنا متفائل جداً».

وفي «دردشة» مع الصحافيين على هامش حضوره جلسة اللجان المشتركة في البرلمان اللبناني نفى الرئيس الحريري ما نشرته بعض وسائل الإعلام عن ارتباط قضية الموقوفين الآسيويين في حادث إطلاق النار على الحافلة السورية في محلة طبرجا على الطريق الساحلية الدولية التي تربط لبنان بسورية وكذلك حادثة انفجار الحافلة السورية في دمشق قبل شهرين. وقال «إن هذا الكلام بلا معنى على الإطلاق».

وعن لقائه مع الموفد الياباني قال «إن التفاهم تم على كل الأمور».

وانتقل الموفد الياباني من القصر الحكومي إلى وزارة الخارجية اللبنانية واجتمع بالوزير فارس بويز وقال بعد اللقاء إنه أجرى «محادثات جيدة، تناولت عملية السلام والعلاقات الثنائية إضافة إلى البحث في موضوع الجيش الأحمر واتفقنا على وجوب حل هذه القضية بطريقة شفافة وإيجابية، وذلك مع احترام كلي للقوانين المرعية الإجراء في لبنان وتطبيق القانون الدولي، وقد وعدني وزير الخارجية باستكمال ذلك بطريقة ملائمة، وأبلغ إلي العلاقة الجيدة القائمة بين اليابان ولبنان».

وعن نظرة اليابان إلى التدابير التي تتخذها الحكومة اللبنانية، قال هيراباياشي: «منذ أيام قررت الحكومة اللبنانية أن تتعامل مع هذا الموضوع لمعرفة هوية المعتقلين اليابانيين وهذا يشكل حالة قضائية ونحن في انتظار تحقق السلطات القضائية اللبنانية واليابانية من هوية هؤلاء، ونأمل بأن تقوم السلطات اللبنانية بعمل ما وأن تتخذ القرار الملائم. وقد طلبنا من السلطات اللبنانية لتخاذ القرارات المناسبة وفقاً للقانون اللبناني مع احترام القانون الدولي في آن معاً».

وسئل هل يعتقد أن بين الموقوفين من ينتمي إلى «الجيش الأحمر» فأجاب: «في استطاعتنا قول ذلك في شكل واضح غداً (اليوم) على الأرجح، ولدينا عدد من العناصر التي تدل أنهم يمكن أن يكونوا أعضاء في الجيش الأحمر، ولكن حتى نتمكن من قول ذلك بوضوح يلزمنا الانتظار 24 ساعة».

وأعلن الموفد الياباني أنه سيزور دمشق اليوم للبحث مع المسؤولين السوريين في العلاقات الثنائية وعملية السلام «وربما إلى وضع حد لهذه القضية». وأكد أنه لم يتأكد بعد ما إذا كان سيقابل الرئيس السوري حافظ الأسد. وقيل له: هل ستصر اليابان على استرداد الموقوفين حتى ولو ثبت أنهم لم يرتكبوا جرائم في لبنان ولم تثبت إدانتهم؟ فأجاب: «أمل أن يتم التعاون مع السلطات اللبنانية بأنجع الطرق».

وفي المساء زار الموفد الياباني رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبحث معه في قضية الموقوفين الآسيويين وموقف طوكيو منها.

وفي موازاة ذلك شهد قصر العدل في بيروت أمس نشاطاً مكثفاً منذ الصباح، وغص جناح النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم بالوفود اليابانية والأميركية والهولندية، وكان البحث يتناول شؤون كل وفد على حدة، وتركز الاهتمام الأكبر على لقاءين للوفد الياباني مع القاضي عضوم، بحث معه تطورات توقيف الآسيويين العشرة في لبنان، والتعاون الهادف إلى كشف هوياتهم ومعرفة ما إذا كان ثمة موقوفون ينتمون إلى منظمة «الجيش الأحمر» الياباني.

القاضي عضوم استقبل عند العاشرة من قبل ظهر أمس الوفد الأمني الياباني برئاسة الضابط في مكتب مكافحة الإرهاب في طوكيو كيتا مورا، وأبلغ القاضي عضوم أنه سيسلم القضاء اللبناني اليوم جواباً حول البصمات والصور التي تزود بها بعد مقارنتها ومعرفة ما إذا كانوا هم المطلوبون من بلادهم.

وعند الحادية عشرة والنصف التقى القاضي عضوم وفداً هولندياً تناول البحث معه موضوع اللبناني الموقوف في امستردام بقضية مخدرات.

وعند الثانية عشرة والنصف استقبل القاضي عضوم وفداً قضائياً أميركياً وجرى البحث في برامج تقنية وبعد الاجتماعات المتلاحقة تحدث القاضي عضوم عن آخر تطورات موضوع الموقوفين اليابانيين؟ فقال: «ما زلنا في معرض البحث مع الوفد الأمني في ما يتعلق ببعض الأمور التقنية، وخلال 24 ساعة تتضح كل الأمور التقنية المتعلقة بهوية الموقوفين الآسيويين».

ورداً على سؤال حول ما بحثه مع الوفد الأميركي في هذه القضية قال: «إن زيارة الوفد الأميركي مرتبطة بزيارة الوفد «وابنر» المتعلقة ببرامج تدريب ووسائل تقنية وتزويدها للبنان عبر وسائل فنية ومختبرات وأدلة جنائية وغيرها، وتدريب بعض رجال قوى الأمن وبعض القضاة في ما يتعلق بأصول التحقيق القضائي.

إذاً هي زيارة مهنية صرف، لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بموضوع الجيش الأحمر».

وعن زيارة الوفد الهولندي، قال عضوم: «الوفد الهولندي حضر بخصوص موضوع أحد الموقوفين في أمستردام (مخدرات)، للاستعلام بموجب استنابة قضائية من هولندا مرتبطة بعائلة هذا الشخص الموجودة في زحلة في ما يتعلق بنشاطات المخدرات وتبييض العملة والأموال. أي أنه موضوع قضائي صرف لا علاقة له باليابانيين».

وسئل ما إذا كان الوفد الأمني الياباني قد زوده بنتائج مقارنة البصمات فقال «غداً (اليوم) نأخذ الجواب عندما تكتمل ويتأكدون من تقنيات معينة، ويكون الجواب الرسمي للحكومة اليابانية عند الساعة العاشرة والنصف صباح الغد (اليوم) هكذا وعدوني».

وكان من ضمن الوفد المستشار الأمني نفسه مع الملحق في السفارة اليابانية. ورداً على سؤال حول آخر نتائج التحقيقات بخصوص التوقيف قال: «التحقيقات سرية، ولا نطلع أحداً عليها إطلاقاً، وكل ما في الموضوع هو تعريف هوية الموقوفين الآسيويين، هم يقولون إن هؤلاء يابانيون ونحن نريد فقط أن نتثبت من الواقعة».

وسئل هل قابل الوفد الياباني الموقوفين، فأجاب: «لا يحق لهم ذلك إلا بإذن من النيابة العامة، وحتى نتثبت من الهويات سنرى إذا كنا نسمح لهم بمقابلتهم أم لا».

وعما إذا كان يحق لليابانيين مقابلة الموقوفين تمهيداً لتسليمهم إلى بلادهم أكد القاضي عضوم أنه «من المبكر الحديث عن هذا الكلام، ويكون الحديث فيه افتراضياً، لأنه إذا ثبت أنهم ارتكبوا جرائم على الأراضي اللبنانية فسيلاحقون قضائياً ويمثلون أمام المحاكم اللبنانية وإذا لم يثبت ذلك فيكون عندئذ لكل حادث حديث». واعتبر النائب العام التمييزي أن الموقوفة اللبنانية أمية عبود هي جزء من هذا الموضوع وخلال 48 ساعة ستكون الإجراءات القضائية انجزت نهائياً. وعندما يحال الموقوفون إلى التحقيق العدلي سيعرفون بالأسماء، لأنه لا يوجد شيء سري في لبنان وليس لدينا ما نخفيه.

ثم تحدث القاضي عضوم باللغة الإنجليزية للصحافيين الأجانب، فأكد لهم أن الجواب الرسمي سيأتي اليوم من الحكومة اليابانية، في ما يتعلق بهويات الآسيويين وسيعرف ما إذا كانوا يابانيين، أو من «الجيش الأحمر» وأشار إلى أن الذي أخر إنجاز التحقيقات هو أن الموقوفين يحملون جوازات سفر ماليزية وإسبانية وصينية وتايلاندية.

كتلة الحريري النيابية تدعو إلى «الدفاع عن المكتسبات الوطنية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت كتلة «قرار بيروت» النيابية التي يراسها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى «سد الثغرات امام المحاولات المغرضة التي تستهدف الاساءة الى سمعة لبنان واستقراره». ورحبت الكتلة بالدور الذي تقوم به المجموعة الاوروبية لاعادة مساعي التسوية السياسية الى مسارها السليم».

وشددت الكتلة على ضرورة تجديد التمسك بالثوابت اللبنانية وبوحدة المسارين اللبناني والسوري ورفض أي محاولة اسرائيلية تستهدف استدراج لبنان الى أي مشروع وهمي يؤدي الى فصل المسارين.

وطالبت «مؤسسات المجتمع الاهلي في لبنان السياسية منها والاجتماعية الارتقاء الى مستوى التحديات الدقيقة التي يواجهها لبنان والمنطقة في هذه المرحلة للدفاع عن المكتسبات الوطنية المهمة التي تم تحقيقها حتى الآن ولسد الثغرات في وجه أي محاولة مغرضة تستهدف الاساءة الى سمعة لبنان او استقراره».

الحص يسأل الحكومة اللبنانية عن أسباب إصدار 92 عفوا

بيروت: «الشرق الأوسط»

سأل الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص الحكومة الحالية التي يرأسها رفيق الحريري عن «الاسباب التي استدعت الى التوسع الكبير في اصدار مراسيم العفو الخاص في العام 1996، عن محكومين صدرت بحقهم عقوبات جزائية». ووجه الرئيس الحص، امس، سؤالا الى الحكومة بواسطة رئاسة مجلس النواب (وفقا للتقاليد الدستورية في لبنان) جاء فيه انه «من مراجعة اعداد الجريدة الرسمية عن العامين 1995 و1996 يتبين ان 110 مراسيم صدرت خلال هذين العامين بالعفو عن احكام جزائية وجنائية صادرة عن المحاكم المختصة. منها 18 مرسوما صدرت خلال العام 1995 و92 مرسوما خلال العام 1996 ويهمنا ان نسأل: اولا ما هي الاسباب التي دعت الى التوسع الكبير في اصدار مراسيم العفو الخاص في العام 1996؟

ثانيا، ألا يعتبر الاكثار من اصدار مراسيم العفو الخاص بعد فترة وجيزة من صدور الاحكام القضائية مسيئا لصدقية هذه الاحكام وبالتالي مثبطا لعزيمة القضاة الذين يصدرون هذه الاحكام؟

ثالثا: كيف يخدم الاكثار من اصدار مراسيم العفو الخاص قضية الامن والعدل في البلاد؟» وحسب القوانين اللبنانية المرعية فان الاحكام الجزائية التي يصدرها القضاء اللبناني لا يمكن الغاؤها الا بعفو خاص يصدره رئيس الجمهورية.

رئيس وفد «مجموعة معالجة الأزمات الدولية» يغادر بيروت اليوم

ميتشل يأمل أن تساعد تقاريره في رفع الحظر عن سفر الأميركيين إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب الزعيم السابق للاكثرية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الاميركي السيناتور جورج ميتشل عن امله في «ان تتحقق تطلعات الشعب اللبناني الذي عانى طويلاً الى المساواة والسيادة الكاملة على اراضيه» واعلن عن تأييده رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان.

وقد رأس ميتشل وفدا من اعضاء «مجموعة معالجة الازمات الدولية» زار لبنان بين الثاني والرابع من مارس (آذار) الحالي وغادر بيروت امس. ويضم الوفد الى ميتشل كلا من ستيفان سولارز (اميركي)، الن.ج. ماك ايكن (كندي) بارشينباك (فنلندي)، حورتين ابرا سوفيتز (اميركي) ماريان هيبورغ (نرويجية)، جيان فرانكو دل البا (ايطالي)، اولارا أوتونو (اميركي)، لورا برنارد (اميركية)، شارل وانكليف (بريطاني)، هرابر بالبان (اميركي) وسيمون شيمان (بريطاني). والتقى الوفد، في لبنان، رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، ثم عقد مساء مؤتمرا صحافيا في فندق البستان في مصيف بيت مري الجبل، ورافق الوفد في جولته على كبار المسؤولين اللبنانيين السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز.

وبعد ان اجتمع الوفد الى الرئيس الهراوي، وتناول الغداء الى مائدته، اعرب ميتشل عن سروره للقاء وقال «انه كان جيدا ومفيدا كاللقاءات الاخرى، وتحدثنا عن اهتمامات المجموعة وعن الوضع في الشرق الاوسط ولبنان، والهدف الذي جئنا من اجله الى بيروت». وسئل اذا كان في امكان المجموعة المساعدة في رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان، فاجاب «انني كاميركي لا استطيع وانا خارج الولايات المتحدة انتقاد قرار الادارة الاميركية، لكن انا من مؤيدي رفع الحظر، وأمل ان اساهم من خلال التقارير التي سأضعها في رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان».

المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال.. على «الإنترنت»

بيروت: من ثائر عباس

فتح «حزب الله» جبهة جديدة في حربه مع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي.

والحزب الذي «تفنن» في ابتكار وسائل لمهاجمة المواكب والمواقع الاسرائيلية، لم يقصر من الناحية الاعلامية لجهة ان المصور غالبا ما يرافق الفريق المقاتل وكثيرا ما تمكن اللبنانيون من مشاهدة تصوير حي لاحتلال مواقع اسرائيلية في الجنوب المحتل كما حدث في موقع الدبشة وغيره. الا ان البارز كان قرار الحزب في الصعود الى «الانترنت» لشرح اهداف مقاومته وتقديم الوثائق والصور عن مواجهته للاحتلال لنفي صفة «الارهاب» التي لازمته لمدة طويلة. وفي نهاية «اسبوع المقاومة» الذي وافق آخر اسبوع من شهر فبراير (شباط)، اعلن «حزب الله» عن مشروعه الذي يتضمن شقين.

الاول بريد الكتروني للمراسلة تحت عنوان moqwa- ma @ cyberia. net. lb. والثاني صفحة عبر الشبكة العالمية تحت عنوان: htpp://www.moqawama. org/.

ومع ان الفترة التي فتح فيها البريد الالكتروني قصيرة نسبيا، الا ان اكثر من 400 رسالة وصلت عليه تطلب 80 في المائة منها معلومات عن المقاومة وعملياتها ونشاطاتها، اضافة الى رسائل تعلن الاستعداد للتبرع. لكن الامر لم يخل طبعا من 20 في المائة من «الرسائل المعادية» التي يتضمن بعضها شتائم من العيارات الثقيلة، لكن المشرفين على المشروع لا يتوقفون عندها فالمقاومة برأيهم «اعتادت القصف المدفعي ولن يضيرها ان تسمع بعض الكلام الذي لا يقدم ولا يؤخر». اما الصفحة الخاصة بالمقاومة فتتضمن نشرات اخبار مؤسسات الحزب الاعلامية (تلفزيون «المنار» واذاعة «النور») اضافة الى نشرته السياسية المطبوعة «العهد». ويقول الحاج حسن نعمة المسؤول الاعلامي المركزي لهيئة دعم المقاومة ان الحزب اراد من هذه الصفحة «ابراز مظلومية شعبنا واعطاء صورة حقيقية عن الواقع الذي غالبا ما يصل الى العالم عبر قنوات تأخذ بوجهة النظر الاسرائيلية». ويضيف «ان الانترنت وسيلة اتصال مباشر مع المهتمين والافراد وقد تؤثر في مرحلة ما على الراي العام العالمي».

واشار نعمة الى ان الرسائل التي وصلت عبر البريد الالكتروني وهي موزعة على عدة جنسيات ابرزها من اميركيين وألمان وهولنديين ويابانيين «تظهر مدى التقصير السابق الذي كنا واقعين فيه». وقال: «لقد اتصل بنا اميركي يطالب بالمزيد من المعلومات قائلا: «نحس انكم تظلمون لكننا لا نعرف كيف». واشار الى «ان الاميركي المذكور تبرع بالسعي لنشر هذه المعلومات في وسائل الاعلام الاميركية».

وقال نعمة: «نحن لا نريد منهم ان يصبحوا عربا او مقاومين... فقط نريد ان نطلعهم على حقيقة الوضع حيث نقاتل الاسرائيليين على ارضنا والبعض يصفنا بالارهابيين». واعتبر «ان لدى اللبنانيين مادة معلوماتية كبيرة جدا حول الظلم الاسرائيلي ولو كان لدى الاسرائيليين بعضها فقط لاستعملوه بشراسة». ويلخص نعمة المهمة المطلوبة من الانترنت بقوله: «نريد العالم ان يعرف اننا مقاومة لا ارهاب واننا لسنا طائفيين ولا فصيلا مستوردا بل وطنيين ابناء هذا البلد الذي نقاتل لتحريره».

وللانترنت «المقاوم» استخدام آخر يتمثل بمساعدة الباحثين الاجانب ويوفر لهم مادة ملائمة، وفي هذا الاطار يقول نعمة: «لقد اتصل بنا عدة باحثين من اليابان يطالبون بمعلومات محددة سنحاول تقديمها لهم للتاريخ فقط».

ويختم مؤكدا «ان الغاية الاساسية هي ابراز وجهة النظر الاخرى وتجربتنا الاولية مشجعة جدا».

اما ماذا بعد «الانترنت»؟ يقول رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب في البرلمان اللبناني محمد رعد: «هذه خطوة متواضعة نطمح الى اكبر منها بكثير».

«مجموعة المراقبة» نظرت في شكوى إسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحثت مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان، في اجتماع عقدته في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في بلدة الناقورة اللبنانية امس، في شكوى تقدمت بها اسرائيل طالبة ادانة «حزب الله» بخرق «تفاهم ابريل - نيسان» الذي يحظر على اطراف النزاع في الجنوب اللبناني اطلاق النار من المناطق الآهلة بالسكان وتجنيب المدنيين مخاطر الحرب. وكانت اسرائيل تقدمت يوم السبت الماضي الى رئيس المجموعة الدبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو بشكواها التي اشارت فيها الى ان مقاتلي «حزب الله» اطلقوا يوم الجمعة الماضي النار على دبابة اسرائيلية من داخل اماكن آهلة في مدينة النبطية. وقد اسفر الحادث عن مقتل ضابط وجرح اربعة جنود من القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوفد اللبناني رفض الطرح الاسرائيلي، مؤكدا ان النيران التي اطلقها المقاومون انطلقت من نقطة تبعد اكثر من 1500 متر عن اقرب احياء النبطية المواجهة لمواقع قوات الاحتلال في جبل علي الطاهر حيث اصيبت دبابة ميركافا بصاروخ «ساجر».

لبناء أفضل سيارة أوروبية، كان علينا أن نعذّبها

استغرق تطويرها خمسة أعوام صعبة. عاملناها بقسوة لم تعهدها أي سيارة من قبل. فقد اختبرناها في ظل أقسى الظروف في الصحاري والجبال وعلى الطرق المعبدة والوعرة وعبر المنعطفات الحادة وعلى الشوارع المبتلة. والنتيجة، رشاقة وديناميكية مصحوبتان براحة فريدة من نوعها. لا عجب إذن أن تمنحها الصحافة العالمية المتخصصة في السيارات لقب "أفضل سيارة أوروبية".

القمّة في متعة القيادة

علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني في حديث لـ«الشرق الاوسط»

مستعدون للحوار مع المعارضة ولكن ليس تحت التهديد
قدمنا ملفا كاملا للوزراء الأفارقة يدين إريتريا وإثيوبيا

طرابلس: من سوسن ابو حسين

اكد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان السودان يملك كافة الادلة على تورط اثيوبيا واريتريا في الحرب، وقال ان هناك اسرى من اريتريا في الخرطوم يجري التحقيق معهم حاليا وسيعلن عن دورهم في القريب.

وقال ان العلاقة مع مصر تتعرض لاختبار صعب. واشار الى انه لم يلتق وزير الخارجية المصري عمرو موسى، ولم يتصافح مع وزيري خارجية دولتي «الاعتداء» في اشارة الى اثيوبيا واريتريا وابدى موافقة الخرطوم على الحوار مع المعارضة السودانية وقال: «تحدثت في كلمة امام الوزراء الافارقة بالتفصيل والوثائق وتسلم كل وزير ملفا كاملا مدعما بكل الادلة التي تدين اثيوبيا واريتريا».

● هل يمكن لنا ان نحصل على نسخة من هذه الوثائق التي تدين تدخل اثيوبيا واريتريا؟

ـ نعم سوف تحصلين على نسخة كاملة اضافة الى معلومات ووقائع اخرى سنعلن عنها بعد الانتهاء من التحقيقات.

● لكن المنظمات الاقليمية اقرت بأن ما يحدث في السودان حاليا شأن داخلي وانتم تصرون على تورط اثيوبيا واريتريا هل لديكم اسرى يؤكدون التدخل في الحرب؟ وهل طرح السودان قضية اتهامه لاريتريا واثيوبيا بالعدوان والتدخل على وزراء الخارجية الافارقة؟

ـ نعم احطنا الوزراء الافارقة بكافة التطورات التي حدثت على جبهة السودان الشرقية والمتمثلة في الاعتداء الاثيوبي على العديد من النقاط والمدن الحدودية وكذلك التحرشات والمواقف العدائية التي تقودها اريتريا. وتأتي هذه الاحاطة مكملة لمجموعة من الاجراءات التي قمنا بها منذ اكثر من ثلاثة اعوام وحتى الان لوضع هذه التجاوزات الصادرة عن اريتريا واثيوبيا امام مجلس وزراء الخارجية الافارقة وجمعت في ملف مكتمل. ونعم لدينا اسرى ويجري حاليا التحقيق معهم وحينما تكتمل المعلومات عن دورهم ودور هذه الدول ومن وراءهم فاننا سنعرض نتائج التحقيقات على الراي العام.

● هل الاسرى من اريتريا واثيوبيا؟

ـ السودان يتحفظ حاليا على عدد كبير من الاسرى الاريتريين.

● وبالنسبة لاثيوبيا هل ثبت ضدها دليل محدد لديكم؟

ـ الموقف بالنسبة لاريتريا لا يحتاج الى اسرى وكذلك بالنسبة لاثيوبيا حتى يمكن ان نبحث عن دليل التورط، فاثيوبيا لا تنكر عدوانها على السودان. الامر الثاني ان هذا العدوان شمل العديد من النقاط الحدودية المجاورة «للبر» الاثيوبي مباشرة وجاء متزامنا في وقت واحد على مسافة تجاوزت 130 كيلومترا مما يتعذر معه عقلا وواقعا ان تقوم به اي مجموعة معارضة او متمردة وذلك لعلمنا بقدرات التمرد وتحركاته الكثيرة في جنوب السودان.

الامر الثالث هو نوعية الاسلحة التي استخدمت في الهجوم مثل الدبابات والمدفعية الثقيلة، تؤكد بالدليل الواضح تورط «اثيوبيا» لان حركة التمرد لا تستطيع نقل الاسلحة حتى اذا توفرت لديها ـ من جنوب السودان الا بالمرور في الاراضي الاثيوبية. الامر الرابع ان المواطنين الذي فروا من الكرمك ونزحوا الى الداخل ادلوا ببيانات كافية ومتواترة حول مشاركة الجنود الاثيوبيين الذين دخلوا بالدبابات وشاركوا في الاحتلال، ثم جاءت بعد ذلك جماعة جون قرنق والتي حملت جوا من مناطق الجنوب الى النقاط التي جرى احتلالها.

● اذن ما هي حقيقة الموقف حاليا والى اين يسير الوضع في السودان في ظل حالة اللاسلم واللاحرب؟

ـ هذه المنطقة الحدودية مع اثيوبيا شهدت عدوانا متكررا واعتداءات متلاحقة ثلاث مرات من قبل اثيوبيا مما يدل على ان الاطماع الاثيوبية وحساباتها لا تتجاوز من يحكم في اديس ابابا. وفي كل المرات السابقة تم تحرير الارض السودانية في عام 1987 والثانية نهاية عام 1989 وان ما نقطع به هو ان الارادة السياسية والوطنية التي حررت «الكرمك» وقيسان في المرتين السابقتين هي متوفرة لتحريرهما هذه المرة.

● بمناسبة الحديث عن الكرمك تقول اريتريا انها ساندت ودعمت النظام السوداني وقامت بتحرير الكرمك مرتين حتى قبل حصولها على الاستقلال والسؤال لماذا هذا التحذر الذي نراه الآن!

ـ هذا الكلام غير صحيح لان الاعتداء الاول على الكرمك وقع عام 1987 ولم تكن اريتريا قد حصلت على استقلالها.

● نعم هي تقول ذلك ولكنها قامت بتحرير الكرمك؟

ـ هذا غير صحيح حتى عندما كانت اريتريا جبهة تحرير لم يكن في مقدورها تحرير الكرمك السودانية لان ذلك يقتضي مواجهة مع القوات الاثيوبية ولان القتال يجري على الحدود وفي كلا الاعتداءين كانت اثيوبيا تقف وراء حركة التمرد ولم يكن ممكنا لاي مجموعة اريترية ان تدخل في مواجهة مباشرة تعرضها للاشتباك مع القوات الاثيوبية التي كانت تطاردهم انذاك. اذن تحرير الكرمك مرتين كان بايد سودانية وبامكانيات عسكرية وطنية سودانية.

● لكن اسألك هل يستمر الموقف طويلا في الاستنزاف وبينكم وبين المعارضة السودانية المقيمة في اسمرة؟

ـ الموقف الحالي الذي نعيشه نحن والمعارضة يدل على خطأ حسابات المعارضة سواء من الناحية العسكرية او السياسية. فعسكريا لن تستطيع المعارضة الدخول بالقوة الى الخرطوم، وكذلك سياسيا فالوضع منقلب عليهم حاليا في الداخل. اذن على المعارضة ان تعيد حساباتها ولعل هذا الوضع القائم حاليا يجعلهم اكثر واقعية خاصة ان الحكومة السودانية وعلى مدار الاعوام الماضية، كانت تدعو الى مد جسور الحوار وتسعى لحل الخلاف حتى مع الذين حملوا السلاح من ابناء الجنوب في حركة التمرد التابعة لجون قرنق في اطار الحل السلمي والسياسي. لذلك فان الحكومة السودانية ملتزمة بمبدأ الحوار ولكنها في الوقت ذاته لا تدخل في حوار تحت مظلة صيغ التهديد والابتزاز واستخدام العنف.

● هل لكم شروط للحوار مع المعارضة ام اسس لا بد ان تتوفر لتنقل المعركة الحالية الى حوار يؤدي للمصالحة الوطنية؟

ـ يمكن ان نقول ان هناك اسسا للحوار وليس شروطا وعلى راسها نبذ العنف وادانة الاعتداءات التي حدثت. هذا هو اساس وبعد ذلك تطرح المشاكل والقضايا المختلف عليها للنقاش والنظر فيها.

● وبالنسبة للحوار مع اريتريا واثيوبيا هل من مؤشرات جديدة؟

ـ الخرطوم لم تبدأ بقطع الحوار مع اسمرة واديس ابابا وان المبادرة بالحرب كانت منهما، ولذلك فاستئناف الحوار يحتاج لتوفر الارادة من الطرف الآخر للدخول في حوار موضوعي وعاقل خاصة بعدما ثبت ان المضي في طريق المواجهة لم يحقق لهم المطلوب وهو اسقاط النظام او حتى اضعافه سياسيا بل ان التداعيات يمكن ان تنتهي الى نتائج ومواقف تؤثر على الاوضاع داخل اثيوبيا واريتريا اكثر مما تؤثر على الاوضاع في السودان.

● العقيد القذافي قال لا توجد مشاكل بين السودان واثيوبيا واريتريا. هل تصافحت مع وزيري خارجية البلدين؟

ـ مائدة العقيد القذافي التي جمعتنا كانت للتضامن الافريقي والتي نعمل الان في اطارها ـ والتقينا في طرابلس للحوار بشأنها ـ واذا كانت هناك نوايا مخلصة لدعم التعاون الافريقي دون الوقوف امام الشكليات والمظاهر العامة فان هذه الارادة الافريقية المستقلة والبعيدة عن الضغوط الخارجية والعالمية يمكن ان توفر الحل الذي دعا اليه العقيد القذافي والذي كان جوهر الحديث والذي استفاض فيه لدعوة القيادات الافريقية للتمرد على التدخل الخارجي.

● هل صافحت وزيري خارجية اثيوبيا واريتريا اثناء انعقاد المؤتمر؟

ـ لم نلتق بعد ولم نتصافح وليس هناك قطيعة شخصية حتى نقرر موضوع المصافحة فالقضية اكبر وهي تتعلق بمصائر الشعوب واستقرار امن المنطقة.

● تكررت بأن هناك ملفا مدعما بالوثائق سلمته الى مؤتمر الوزراء الافارقة الا ترى ان توقيت هذا الملف جاء متأخرا خاصة ان معظم دول العالم اكدت بأن ما يحدث في السودان شأن داخلي؟

ـ الملف اعد منذ البداية ووزع والقول بأن ما يحدث في السودان شأن داخلي امر لا يصدقه احد وقد وضح الدليل جليا في الموقف الداخلي والخارجي وكل الدوائر التي تتابع الموقف تؤكد بالشواهد ما اكدناه نحن وليس هناك ما يدفع السودان للادعاء بأن هناك طرفا خارجيا تدخل في المعارك.

● لكن الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية دعت للسودان لحل مشاكله الداخلية اولا؟

ـ لم يقل احد بأن ما يحدث في السودان شأن داخلي وانما دعت الجامعة العربية ومعها منظمة الوحدة الافريقية للحفاظ على وحدة السودان واعربتا عن قلقهما لما يجري واكدتا حرصهما على ما يحيط بالسودان من مخاطر خارجية ـ وهذه اشارة مبطنة بأن الخطر الذي يتهدد وحدة السودان ياتي من الخارج وليس من الداخل. اما موقف مجلس الامن فهي مسالة ليست جديدة لانها تدخل في حسابات صراع اللعبة الدولية والتي تتشكل في العدوان الخارجي على السودان الان وهو واحد من مظاهرها وصورها.

● هل التقيت او تصافحت مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى على هامش المؤتمر الافريقي؟

ـ لم نلتق على المستوى الثنائي ولم نتصافح والعلاقة مع مصر بلا شك تتعرض الان لامتحان صعب من حيث الجمع بين قناعات استراتيجية وبين خصومات انية والسودان قدم من جانبه ادلة كافية لترجيحه للقناعات الاستراتيجية وان تقبل بها مصر. وابلغ اشارة على ما نقول هي ان اول محطة لمسؤول سوداني (الزبير محمد صالح نائب الرئيس) كانت لمصر ويبقى اننا ننتظر كيف سيكون الموقف المصري ازاء ما يحدث حاليا في السودان.

● لكن مصر انتقدت الخرطوم بعد زيارة نائب الرئيس السوداني لها خاصة بعد شتائم الدكتور حسن الترابي لمصر، وهو الامر الذي افسد المناخ بينكما.

ـ ما نقوله نحن ان القضية تتعلق بمصائر الشعوب وامنها ولا يجب اخضاعها لانفعالات شخصية من الطرفين في مصر والسودان ودعوتنا للحوار باستمرار نرى انها يجب ان تتعالى وتسمو وتبتعد عن كل الصغائر.

● لكن مصر اعلنت مرارا ان السودان يهدد امنها؟

ـ هذا غير صحيح نحن عمق امني لمصر والعكس.

● الحصار المقرر ان يصدره مجلس الامن على السودان هل اعددتم وسائل الدفاع حتى تجنبوا بلادكم هذا الامر الذي يؤثر على الشعب السوداني بالدرجة الاولى؟

ـ السودان قدم ادلة براءته الى مجلس الامن ويقوم بجهد كبير لتوضيح الحقائق ولاستقطاب المواقف المناصرة امام الحملة الظالمة التي تنال من استقرار السودان ووحدة اراضيه ونحن نرى ان ما سيحدث للسودان هو حلقة من حلقات الصراع التي تستهدف الضغط على السودان لحمله على التراجع عن جوهر استقلاله في قراره السياسي.

كما اننا نرى ان هناك قوى تحارب السودان لانه يشكل تمردا على ارادة ترتيب الاوضاع في المنطقة وهذه هي الجريمة المتهم بها. وهناك قوى تحاول السيطرة على منابع النيل بعد اخراج السودان مهزوما.

أفورقي والميرغني يلتقيان في القاهرة

لندن: «الشرق الاوسط»

قال بيان اصدره التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان رئيسه محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، التقى مساء اول من امس في القاهرة الرئيس الاريتري اسياس افورقي الموجود في زيارة الى مصر. ووفق البيان الصادر امس والذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه تبادل الاثنان وجهات النظر حول تطورات الاحداث على الصعيدين الاقليمي والدولي.

وقال الميرغني ان الرئيس افورقي اكد له ان زيارته الى مصر ناجحة، وان وجهات النظر بين القيادتين الاريترية والمصرية متطابقة، واشار الى ان المرحلة المقبلة بين البلدين سوف تشهد تفاهما وتعاونا تاما حول كافة القضايا المشتركة ومن جانبه اشاد الميرغني بالمواقف الواضحة والشجاعة لدولة اريتريا حكومة وشعبا، بجانب الشعب السوداني ونضاله العادل مؤكدا ان العلاقات التي تربط بين الشعبين السوداني والاريتري علاقات متينة ذات ابعاد تاريخية ونضالية مشتركة، مشيرا الى ان ما يردده نظام «الترابي ـ البشير» من اتهامات بتدخل اريتريا في الصراع الدائر في الجبهة الشرقية، الا مزاعم باطلة لا تستند على اساس من الصحة واضاف ان زيارة افورقي الى القاهرة، تكتسب اهمية خاصة لأنها لتت في مرحلة حرجة تتعرض فيها مسيرة امن المنطقة وامن البحر الاحمر لهددات حقيقية تتطلب تنسيقا كاملا وكان الميرغني قد وصل القاهرة في اطار جولة له في عدد من الدول العربية لشرح القضية السودانية.

من جهة اخرى استقبل الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني الحاكم الميرغني وبحث معه المستجدات على الساحة السياسية السودانية وابعادها الاقليمية والدولية، الى جانب استعراض العلاقات الثنائية بين ابناء وادي النيل وسبل دعمها وتعزيزها، وضرورة حمايتها من سياسات نظام الترابي ـ البشير الذي يعمل جاهدا لضرب هذه العلاقات التاريخية.

وعقب اللقاء اشاد الميرغني زعيم المعارضة السودانية بموقف الرئيس المصري محمد حسني مبارك واكد ان ما يجري في السودان شأن داخلي ولا صحة لما تردده الخرطوم بأن هناك تدخلا من دول الجوار.

أكد أن لا تراجع عن لجان التطهير

القذافي يدعو إلى التمسك بسلطة الشعب لأنها تحميه من الأطماع الخارجية

مصراته: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في خطاب القاه مساء اول من امس في مدينة مصراته (300 كلم من طرابلس) بمناسبة قيام سلطة الشعب ان لجان التطهير قائمة ومستمرة ولا تراجع عن برامجها الشاملة.

ودعا العقيد القذافي الشعب الليبي التمسك بسلطة الشعب لانها تحميه من الاطماع الخارجية وخاصة امريكا وبريطانيا.

واوضح العقيد القذافي طبيعة المرحلة المقبلة بالنسبة للسياسة الليبية الداخلية والخارجية. وقال انه مع اقامة مصانع للانتاج افضل من الاستيراد وخاصة في مجال صناعة السيارات.

وسمح العقيد القذافي للشعب الليبي بالجمع بين وظيفتين ولكن في اطار القنوات المشروعة.

وجدد العقيد القذافي في الخطاب الذي القاه امام 18 الف مواطن ليبي رفضه لفكرة التجنيد الاجباري وقال ان كل الشعب الليبي يتم تدريبه على السلاح في مواقع عمله او دراسته.

وعلى غير العادة ظهر العقيد القذافي وسط جموع غفيرة كانت تحمله الى خيمة الاحتفال، ورغم ان الحراسة المكثفة كانت تفرض نفسها فان العقيد القذافي اعطى اوامره بان يكون مع الشعب وان تبتعد الحراسة عنه، غير مبال بما يتردد حول اغتياله او النيل منه.

وخاطب العقيد القذافي الشعب الليبي قائلا: «انتم تطبقون النظام الجماهيري وفقا للاسس السليمة التي قام عليها».

واردف قائلا «انهم تقومون بتجاوزات وتكون النتيجة في النهاية الهجوم على معمر القذافي وكانه هو الذي قام بها».

ودعا القذافي الى عدم التفريط في سلطة الشعب، اي ان يحكم الشعب نفسه بنفسه معتبرا ذلك بمثابة بناء للمستقبل وحماية من الاطماع الخارجية وضمانة لعدم سقوط ليبيا في ايدي المعتدين بوسائل جديدة منها التخطيط للاستيلاء على ثرواتها ومواردها عبر شركات اجنبية.

واشار العقيد القذافي الى ان نظام سلطة الشعب في ليبيا نظام جديد لا يعرفه الغرب ولن يفلح في النيل منه. وحدد مهام اللجان الثورية في القيام بالتحريض الثوري كي يحكم الشعب نفسه بنفسه، وقال انه غير مسموح لها بالسيطرة او الحكم.

وتحدث القذافي عن لجان التطهير فوصفها بانها مثل غسل الثياب كلما صارت مليئة بالبقع اصبح لا بد من ازالتها، مؤكدا ان عملية التطهير لا تراجع عنها، واوضح ان الشباب الذين يقومون بالتطهير لن يكونوا فاسدين او سماسرة، بيد انه اشار الى وقوع تصرفات فردية غير ناضجة تمت محاصرتها ومعالجتها على الفور.

وقال الرئيس الليبي «ان التطهير بديل عن الخروج بالدبابات التي اذا خرجت سيكون الامر صعبا ويتم البدء في نقطة الصفر خاصة ان ليبيا وصلت الى مرحلة الديمقراطية الكاملة وهي حكم الشعب نفسه بنفسه».

واضاف العقيد القذافي ان اي قانون ليست له صفة القدسية ولكن القانون الذي يراجعه الشعب ويغيره يكون مقدسا.

من جهة اخرى ابدى العقيد القذافي موافقته على اعطاء ملكية المصانع لمجموعة من افراد الشعب الليبي لتنفيذ مبدأ «شركاء لا اجراء» وللتطبيق الاشتراكية في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة.

وقرر العقيد القذافي البدء في صناعة السيارات في ليبيا بدلا من استيرادها سنويا، بمبلغ لا يقل عن 300 مليون دولار، وقال انه من الافضل وضع هذا المال في مصنع لانتاج السيارات في ليبيا.

الى ذلك تبدأ اليوم اجتماعات مؤتمر الشعب العام في مدينة سرت حيث تجتمع كافة اللجان الشعبية، اي الحكومة، لمراجعة القرارات التي صدرت منذ العام الماضي ووضع قرارات جديدة للسياسة الخارجية والداخلية بالاعتماد على الخطوط العامة التي اشار اليها العقيد القذافي في خطابه في مدينة مصراته.

وزير الإعلام السوداني ينفي وصول أسلحة عراقية من اليمن

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفى العميد الطيب محمد خير وزير الاعلام السوداني ان يكون السودان قد تلقى اسلحة عراقية عبر اليمن، وقال: ان المعلومات التي ادلى بها الفريق متقاعد فتحي احمد علي (احد اقطاب المعارضة) حول تلقي السودان لشحنة عسكرية من العراق بواسطة اليمن معلومات مغلوطة وفارغة المحتوى، وتاتي في اطار التضليل الاعلامي الذي تسوقه فلول المعارضة لخداع الرأي العام العالمي.

واضاف في بيان وزعته وكالة الأنباء السودانية الرسمية ان «خير دليل على ذلك الخداع حديثها حول انخراط لواء في الجيش السوداني اخيرا في صفوف المعارضة، والذي اكد ان هذه الرموز فقدت اي توازن نفسي، الأمر الذي ادى الى ان تهاجم هذه الرموز حتى من هو داخل صفوفها.

وقال: ان مسألة شحنات الأسلحة للسودان اضحت ممجوجة، فقد اتهمت عناصر المعارضة خلال الأيام الأخيرة السودان بانه يتلقى سلاحا من ايران، ثم ما لبثت ان اتبعت ذلك باتهام آخر بان قطر ارسلت سلاحا للسودان واردفته بثالث اشركت فيه العراق واليمن، الأمر الذي يدل على ان رموز المعارضة اصبحوا في كل يوم يصنعون الأحداث التي لا يصدقها احد إلا هم ويستمرون في كيدهم على الوطن الذي يريدون تمزيقه واضعافه تنفيذا لمخططات الأجنبي الذي لا يريد استقرارا ولا تقدما للبلاد.

واعلن امس في الخرطوم تشكيل لواء (شعبي) جديد يحمل اسم لواء السودان واختير اللواء ابراهيم نايل ايدام عضو مجلس ثورة الانقاذ السابق قائدا عاما لهذا اللواء الذي سيضم ممثلين للمنظمات الشعبية والسياسية والاتحادات المهنية والفئوية واتحاد المراة والمجلس الأعلى للسلام.

بري والسعدون خلال اجتماعهما في الكويت امس (أ ف ب)

بري: لبنان لا يساوم على صداقته مع الكويت

الكويت: من فارس السلمان وغنيم المطيري

اعلن نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للكويت، ان لبنان لا يساوم على صداقته مع الكويت وجاءت تصريحات بري في معرض رده امس على اسئلة الصحافيين حول صفقات عرضها العراق على لبنان ودعا رئيسا البرلمان اللبناني والكويتي الى اعادة النظر في نظام الاتحاد البرلماني العربي ليكون اكثر ديمقراطية ومتفقا مع نظام الاتحاد البرلماني الدولي بحيث يختار رئيس الاتحاد بالانتخاب.

وقال رئيس مجلس النواب اللبناني بعد اجتماعه مع رئيس مجلس الأمة الكويتي ان الوفدين الكويتي واللبناني بحثا عددا من القضايا الرئيسية منها قضية السوق العربية المشتركة وكيفية ايجاد الوسائل المناسبة لاخراجها الى حيز الوجود، مشيرا الى انه تقرر ان يشارك لبنان والكويت في مؤتمر دمشق ومؤتمر مايو (ايار) في القاهرة لطرح هذه القضية التي وصفها بانها مهمة لشعوب الأمة العربية واضاف بري انه تم تشكيل لجنة من المجلسين اللبناني والكويتي تتعلق ببحث قضية المياه في الوطن العربي ولجنة اخرى للأمن الغذائي العربي، مؤكدا ان وجهات النظر في هذين الموضوعين متطابقة.

وقال بري أن الوفدين بحثا ايضا سبل تعزيز الديمقراطية في الاتحاد البرلماني العربي مشيرا الى ان هذا يتطلب بعض التعديلات في النظام الأساسي. وذكر بري ان المباحثات تناولت صمود الشعب اللبناني في الجنوب ومقاومته للاحتلال الاسرائيلي وقضية اعمار لبنان، ونوه بمشروع لبناء مستشفى في النبطية بتمويل كويتي.

من جهة اخرى، قال بري انه دعما للموقف العربي فان على لبنان ان يقول «سورية اولا» وعلى سورية ان تقول «لبنان اولا» من جانبه قال رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون ان الرئيس نبيه بري عبر عن حقيقة ما دار في هذا اللقاء، مشيرا الى ان قضية السوق العربية المشتركة مؤجلة ولم تتقدم وقال السعدون ان الرئيس نبيه بري والدكتور فتحي سرور، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، سيطرحان هذه القضية في المؤتمر الذي سيعقد في شهر مايو (ايار) المقبل في القاهرة.

وطالب السعدون البرلمانات العربية ان تقدم تصوراتها بهذا الشأن، وقال ان من اهم الأمور التي تم بحثها لتفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي هو انه لا بد من اعادة النظر في الاتحاد، موضحا انه لا يعتقد ان النظام الذي وضع قبل اكثر من 30 سنة يعتبر صالحا الآن. واضاف السعدون ان الاتحاد العربي واجه مشكلة حين عقد اول مؤتمر في المغرب بعد انقطاع دام خمس سنوات بسبب الاحتلال العراقي للكويت، مشيرا الى ان المشكلة التي واجهتنا هو ان دور رئاسة المؤتمر وقع على العراق حسب الترتيب الابجدي. واكد ان عملية «الدور» غير موجودة في اي منظمة دولية، وان موقف الكويت كان واضحا وهي ان تحضر اي مؤتمر يترأسه رئيس ما يسمى بالمجلس الوطني العراقي خاصة في الظروف الحالية المتمثلة في عدم الافراج من الاسرى الكويتيين.

بعد بسط السيطرة الفلسطينية على الخليل

عرفات يصطدم بنفوذ العشائر الكبيرة في جهوده لبناء نظام دولة حديث

الخليل: من ايلين بروشر*

حين دخل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الخليل احتفاء ببسط سيطرة السلطة الفلسطينية على 80 في المائة من المدينة، تدافعت الحشود مرحبة به، تواقة لرؤيته. واستطاع مصور فلسطيني ان يقترب اقترابا كبيرا من وجه عرفات نفسه، لكن شرطة الحماية سرعان ما ابعدته ضربا.

واعطى هذا الحدث معنى جديداً لهذه البداية على الطريق الخاطئ. فالرجل يتحدر من اسرة التميمي المتنفذة، وهي واحدة من العشائر الكبيرة، القوية، التي يصل تعداد افرادها الى قرابة 10 الاف شخص.وحين ادركت قيادة الشرطة حجم الاساءة التي لحقت بالرجل والضرر الذي سينشأ عن ذلك لعرفات ـ الذي لم يكن يتمتع هنا بدعم مواز لما تتمتع به الجماعات الاصولية، فانها ارسلت وفد وساطة الى زعامة اسرة التميمي لتقديم الاعتذار واصلاح ذات البين.

ان التجمعات العائلية وزعاماتها في الخليل تبسط سيطرتها على الاعمال التجارية والشؤون السياسية في المدينة منذ امد بعيد، بصرف النظر عن طبيعة البلد الذي ترتبط به الخليل، او طبيعة المحتل الذي يمسك بزمام الحكم.

وكان عرفات يعرف مسبقا ان هذا النظام الاسري المستحكم في الخليل يجعل حكم المدينة صعبا. واذ يحاول عرفات بناء الدولة الفلسطينية في مدينة بعد اخرى فرادى لا جماعات، فإن اشق ما يواجهه الان هو الاستبدال بهذا النظام العشائري نظام دولة حديث قائم على الشرطة والمحاكم والاجهزة الادارية وسواها.

وتقوم استراتيجية عرفات لحل هذه المعضلة على مبدأ المشاركة ـ اي التحرك السريع لازالة الاشواك كالتي نشأت عن حادث ضرب المصور يوم دخول المدينة، وتهدئة المنتقدين باعطائهم وظائف في اجهزة السلطة الفلسطينية.

واعطي الكثير من المناصب الى افراد الاسر الكبيرة. بل ان احد ابناء عشائر الخليل عين وزيرا للمواصلات لدى عرفات.

ويقول الخلايلة ان النظام الاسرى يقوم على القانون والشريعة. فان تعرض احد للاساءة او الاعتداء، من السرقة الى القتل، عملت اسر الضحية واسر الفاعل على حل الخلاف بدفع الدية، اموالا، وغلة، او اغناما وإبلا. وهذا يعني ان العشائر تقيم العدالة على مبدأ العين بالعين دون لجوء الى ساحات القضاء لمحاكمة المتهم.

ويقول ابناء الخليل ان الاحتلال الاسرائيلي الذي استمر 30 عاما لم يفعل شيئاً سوى تعزيز سيطرة الاسر على المدينة، لان الفلسطينيين كانوا يرفضون تسوية نزاعاتهم في محاكم اسرائيلية. وخلال الانتفاضة الفلسطينية، 1987 ـ 1993، استقالت قوة الشرطة العربية التي كانت تعمل بمباركة من الاحتلال الاسرائيلي، وبذلك نشأ فراغ اداري امني، خلت فيه المدينة من جهة قانونية تبسط القانون، عدا عن الجنود الاسرائيليين المكلفين بضرب المشاركين في اي احتجاج.

ويقول عوني الخطيب، نائب عميد جامعة الخليل: «لم يكن هناك اي نظام مصرفي لانه لم يكن ثمة احد يثق في آخر، وكان الناس يلجأون الى العرف القبلي لفض المنازعات. ان النظام القبلي هنا مكين، لكنه مرشح للتفكك بمجرد انفراج الاوضاع. وهذا جزء من عملية بناء الامة». لكن نقاد العرف القبلي يقولون «ان اسناد الوظائف العليا للاسر البارزة يعني ان عرفات يشجع على بقاء المؤسسة القبلية».

ويقول مازن دنديس، وهو احد العاملين في مجال حقوق الانسان لصالح المجموعة الاسرائيلية بي تسيليم: «السلطة الفلسطينية تحاول حل المشاكل بمنح الوظائف لهذه الاسر، لكننا لا نقبل بهذا النظام الاسري».

وبالطبع فإن العشائر الكبيرة ليست متماسكة كحجر الصوان تماما. فالوحدة القوية المتماسكة لا يمكن ان تقوم بوجود الالاف ممن ينبغي ان يطلق المرء عليهم «ابناء عمي».

فبعض افراد اسرة النتشة البارزة، مثلاً، لا يؤيدون عمدتهم مصطفى النتشة.

ان الاسر تتفكك وبعضها يؤيد عرفات، وبعضهم الآخر يساند «حماس» و«الجهاد». ولم يتحرك عرفات في اية اجراءات اعتقال جماعية ضد الجماعات المتطرفة، حسب قول مجموعات الدفاع عن حقوق الانسان. فهو يحاول الابتعاد عن التصادم مع هؤلاء لإنزال الهزيمة بهم، والاستبدال بهذا التكتيك مساعي اجتذابهم عن طريق تعيين ابرز النشطاء في المناصب العليا.

هذا لا يعني ان الامور تسير سيرا حسناً دون عثرات: اذ يتعين على عرفات ان يعالج التوترات بين العرب والمستوطنين اليهود في الخليل.

وفي احدى المناسبات كان الفلسطينيون يحتدمون غيظا على الخط الجديد الفاصل بين العرب واليهود. والسبب ان اصحاب المتاجر العرب حصلوا على اذن بفتح سوق الجملة الذي سبق ان اغلقه الاسرائيليون قبل 3 سنوات. لكنهم وجدوا انفسهم عرضة للمطاردة من جديد. المستوطنون اليهود الذين يسكنون في نهاية هذا الشارع كانوا ساخطين هم ايضاً.

ويقولون ان فتح السوق سيسد الطريق المؤدي الى حارتهم بالمئات من العرب المعادين والنتيجة حدوث مشادات، ومشاحنات، وتبادل شتائم مقذعة، ورمي حجارة وفاكهة، ثم مجيء الجنود الاسرائيليين لفك النزاع. ويقول زياد جابر، وهو تاجر «هناك مشكلات دائمة مع المستوطنين. لقد جاؤوا لمنعنا من فتح محلاتنا، ورشقونا بالحجارة، لكن الجنود جاؤوا على الفور واقتادوهم بعيداً».

ويقول نعوم أرنون، زعيم المستوطنين البالغ تعدادهم نحو 200 شخص، ان جماعته لم يرشقوا احدا بالحجارة، لكنهم يتحركون من اجل نقل السوق الى مكان آخر. ويضيف: «استولت منظمة التحرير على اكثر من 80 في المائة من المدينة، ونحن محشورون في جيتو ضيق، ثم جاؤوا لأخذ السوق في حارتنا».

ويسود القلق المستوطنين بسبب تلقيهم امراً اداريا بوقف توسيع حارتهم.

مهما يكن من امر فإن تجربة اشراك اهل الخليل في السلطة صعبة وشديدة حقاً، بصرف النظر عن قدرة عرفات في استرضاء الاسر المتنفذة والمعارضة الاصولية هنا في الخليل.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

المعارضة الأردنية تجتمع اليوم لاتخاذ خطوات بشأن تهويد القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر نواب المعارضة الاردنية عقد اجتماع موسع يضم فعاليات حزبية ونقابية وشعبية اليوم لدرس الخطوات التصعيدية اللاحقة في ضوء انسحاب نواب المعارضة من جلسة مجلس النواب احتجاجا على عدم تجاوب رئيس الحكومة مع مذكرتهم بشأن موضوع القدس. وقال النائب المعارض خليل حدادين اننا طالبنا في مذكرتنا التي قدمناها الى الحكومة بوقف التعامل مع العدو الصهيوني وسحب سفيرنا من تل ابيب. واكدوا ان الاردن سبق ان سحب سفيره لسبب هو اقل من قضية القدس.

واضاف حدادين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اننا كلفنا النائب حمزة منصور الناطق باسم جبهة العمل الاسلامي بالقاء مداخلة بالنيابة عنا وتوقعنا من رئيس الحكومة التجاوب مع هذا المطلب المتواضع ويتعلق بقضية مركزية تهم المواطن العربي من المحيط الى الخليج، وهي خطوات حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو لتهويد مدينة القدس.

واوضح ان نواب المعارضة انسحبوا من الجلسة لان رد رئيس الحكومة غير كاف، خاصة عندما قال ان موضوع سحب السفير يعتبر من اعمال السيادة. واضاف حدادين اننا نعلم جيدا ان هذا المطلب (سحب السفير) هو مطلب في صميم العمل السيادي للدولة، ولكننا طالبنا في الواقع وعبر مذكرتنا المشار اليها ممارسة العمل السيادي الاردني عمليا. واشار الى ان هناك سوابق حيث قمنا كدولة بسحب سفيرنا من اقطار عربية لاسباب لا ترقى الى مستوى قضية تهويد القدس ولذلك قررنا في حينه الانسحاب من الجلسة احتجاجا على موقف رئيس الحكومة. وذكرت معلومات ان السفير الاردني في اسرائيل عمر الرفاعي موجود حاليا في عمان ولم يعرف ما اذا كان سيعود الى تل ابيب.

باراك غادر الأردن مختتما زيارته الرسمية «دون أي بيان»

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ايهود باراك عمان امس بعد ان اختتم زيارة للاردن استغرقت يومين قابل خلالها العاهل الاردني الملك حسين وولي العهد الامير حسن بن طلال ورئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي.

وتناولت المباحثات العراقيل التي تواجه عملية السلام خصوصا بعد قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنات جديدة في مدينة القدس والمناطق العربية المحتلة.. ولم يصدر اي بيان عن الزيارة رغم انها كانت رسمية.

وتأتي زيارة باراك بدعوة اردنية رسمية مفتوحة ضمن جهود الاردن السياسية للالتقاء بكافة الفئات السياسية الاسرائيلية من اجل التأثير على حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو للتراجع عن قرارها والذي يعتبره خرقا للمعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية.

وقام باراك صباح امس بزيارة الى الجمعية العلمية الملكية واطلع على مدى التقدم التكنولوجي واساليب البحث العلمي فيها، ورافق باراك في هذه الزيارة عقيلته ومساعدوه ووفد صحافي اسرائيلي.

من جانبه قال وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان الاردن سيواصل تحركه الدبلوماسي الهادئ مع كافة الشخصيات ورؤساء الاحزاب الاسرائيلية للحيلولة دون تدهور عملية السلام ولجعل الحكومة الاسرائيلية تتراجع عن قرارها.

وباراك عضو بارز في حزب العمل الاسرائيلي المعارض واحد المرشحين لزعامة الحزب.

الأردن: الاتفاقية القضائية مع أميركا غير سارية وتسليمها أي مواطن أمر غير دستوري

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب الاردن العراق مجددا باطلاعه على التحقيقات والمحاكمات التي تتعلق بمواطنيه المسجونين لديه او بالمعتقلين المتهمين في جريمة قتل سائق السيارة الدبلوماسية الاردنية. واكد انه لا توجد اتفاقية قضائية جاهزة مع الولايات المتحدة تقضي بتسليمها اي مواطن اردني مهما كان جرمه، وما هو موجود هو مجرد صيغة تحتاج للبحث وليست مجازة دستوريا بعد.

جاء ذلك في حديث ادلى به وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي امس لوكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) واكد فيه اصرار الحكومة الاردنية على ضرورة اطلاعها على جميع التحقيقات التي اجرتها السلطات العراقية بشأن مقتل سائق السفارة الاردنية في الاراضي العراقية في نهاية العام الماضي.

وقال ان السلطات العراقية لم تزود الاردن حتى الآن بملفات التحقيق في قضية مقتل الاردني سائق السفارة الاردنية في العراق والذي قتل على الحدود الاردنية ـ العراقية اثناء قيامه بمهمة رسمية اواخر العام الماضي. واضاف ان الحكومة الاردنية تصر على ضرورة اطلاعها على جميع التحقيقات، واشار الى وجود اتصالات بين الحكومة الاردنية والسلطات العراقية بخصوص هذا الموضوع في حين اعرب مصدر اعلامي دبلوماسي في السفارة العراقية بعمان في اتصال مع «الشرق الاوسط» امس عن عدم علمه باجراءات تسليم محاضر التحقيق تلك. وكان العراق قد اعلن الاسبوع الماضي صدور قرار قضائي يقضي باعدام قتلة السائق الاردني ومنهم اثنان معتقلان وآخر فار.

وتناول الدغمي في حديثه موضوع الاتفاقية الاردنية ـ الاميركية والجدل الذي اثير حولها اخيراً وقال ان الاتفاقية لم تستكمل مراحلها الدستورية مشيراً الى أن الاردن ابلغ الجانب الاميركي بتحفظاته على بعض البنود الواردة فيها، وهو ما حتم على الجانبين الاردني والاميركي التباحث حول هذه البنود، مؤكداً ان الحكومة الاردنية لا ترغب في تقديم الاتفاقية بشكلها الحالي الى مجلس الامة حتى لا تصبح نافذة المفعول.

واكد ان الاتفاقية بشكلها الحالي غير سارية المفعول في الاردن ولن قرار محكمة التمييز يعتبر هذه الاتفاقية غير قانونية ولهذا لا يجوز العمل بها وان هذا القرار صحيح والحكومة لا تعارضه. واكد ان الاردن لم يسلم اي مواطن اردني لاي قضاء اجنبي، وهذا امر يقرره القضاء ثم يعود للعاهل الاردني القرار الاخير. وتطرق وزير العدل الى قرار العفو الملكي الخاص الذي اصدره العاهل الاردني الملك الحسين اخيراً مشيراً الى ان الحكومة استكملت البحث في جميع الاسماء التي سيشملها العفو وقال «ان الاسماء سترفع في قوائم الى الملك حسين».

واكد الدغمي ان موضوع المعتقلين الاردنيين في سجون الدول العربية والاجنبية يلقى اهتماما كبيراً مشيراً الى انه لم يسبق ان اهتم بالمعتقلين الاردنيين في العالم مثلما اهتم بهذه القضية خلال العام الماضي وهذا العام. وقال: نحن نهتم بمعتقلينا في السجون الاسرائيلية والكويتية والعراقية والسورية والقبرصية وايتما وجدوا، فنحن نتباحث ونهتم ونتقصى اوضاعهم ونحاول مساعدتهم حيثما كانوا، والامل ما زال معقوداً على السلطات الكويتية في الافراج عن باقي المعتقلين الاردنيين في السجون الكويتية.

وبخصوص انتخابات نقابة المحامين المقبلة وموقف الحكومة في حال مشاركة محامي الضفة الغربية المسجلين في النقابة، اوضح وزير العدل الاردني ان الحكومة الاردنية لا تتدخل في موضوع انتخابات المحامين سواء شارك محامو الضفة الغربية في الانتخابات ام لم يشاركوا وقال: ان هذه الحكومة كما يعرف الجميع لا تتدخل في موضوع النقابات نهائيا.

البرلمان يعيد انتخاب سالي بريشا

فرض حظر التجول في ألبانيا واليونان القلقة تراقب الوضع عن كثب

تيرانا ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

فرضت السلطات الالبانية أمس حظر التجول في عموم البلاد، التي تشهد تمردا شعبيا لا سابق له، اعتبارا من الساعة الثامنة مساء وحتى السابعة صباحا بالتوقيت المحلي. كما حظرت اي تجمعات لاكثر من 4 اشخاص. وفي اليونان المجاورة اعربت اثينا عن قلقها بإعلانها انها تراقب الوضع «عن كثب».

وقد وجه البرلمان انذارا الى من اسماهم «المتمردين المسلحين» لتسليم مابحوزتهم من سلاح تحت طائلة التعرض لرصاص قوات الامن بدون اي انذار مسبق. كما اقر عددا من التدابير لتقييد حرية الصحافة ووسائل الاعلام. ونصحت وزارة الداخلية، لاسباب امنية، الاجانب بمغادرة مدن الجنوب التي تشهد حركة تمرد اوقعت 13 قتيلا خلال يومين.

وامس ايضا اعاد البرلمان انتخاب سالي بريشا (52 عاما) رئيسا لالبانيا لولاية جديدة من 5 سنوات. وهو الرجل الذي نجح في وضع حد لـ45 عاما من الشيوعية، لكنه فشل في اختبار الديمقراطية التي ينادي بها. وكانت المعارضة قد حذرت البرلمان أمس الأول من اتخاذ خطوة كهذه.

وقد تمكن طبيب القلب بريشا في ديسمبر (كانون الاول) 1990 من تحويل تمرد طلابي الى حركة احتجاج عامة زعزعت النظام الشيوعي وادت الى اعتماد التعددية الحزبية. وقاد المعارضة قبل ان ينتخبه البرلمان اول رئيس غير شيوعي لالبانيا في 9 مارس (اذار) 1992. واصبح موضع عبادة فعلية لدى قسم كبير من السكان تغنوا بصفاته في اغانيهم الشعبية.

ولد بريشا في عائلة مزارعين مسلمة في تروبويي في الجبال الشمالية للبلاد. ولم يشكل ماضيه الشيوعي اي عائق بالنسبة له اذ كان مجرد عضو في الحزب الشيوعي قبل ان يتخلى عن بطاقة انتسابه في نهاية 1990. واعلن بعد انتخابه: «بدات معارضة النظام لانني شعرت بانني شريك في المسؤولية عن الدكتاتورية. كنت اكتب بدلا من قول الحقيقة».

وفي اثينا صرح سكرتير الدولة اليوناني للشؤون الخارجية يانوس كرانيديوتيس امس بأن اليونان «مستعدة لمواجهة اي تدهور للوضع في البانيا وتتعاون بشكل وثيق مع رئاسة الاتحاد الاوروبي». وفي مؤتمر صحافي خصص للوضع في البانيا، قال كرانيديوتيس ان مسؤولين من وزارات الخارجية والدفاع والنظام العام اجروا مشاورات امس الأول وامس بهدف مناقشة تصاعد الازمة. واضاف ان الجيش اليوناني يتابع باهتمام اصلا الوضع على الحدود اليونانية ـ الالبانية وكذلك وزارة النظام العام.

واوضح كرانيديوتيس ان رئاسة الاتحاد الاوروبي التي تتولاها حاليا هولندا، وافقت على طلب اليونان دعوة مجموعة العمل حول البلقان للاجتماع بشكل استثنائي، بهدف تقييم الوضع في البانيا واعداد عمليات محتملة.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس ان الوضع على الحدود بين اليونان والبانيا كان طبيعيا أمس وانه ليس هناك اي سبب حاليا لاتخاذ اجراءات خاصة.

موجز

محاولة اغتيال رئيسة سري لانكا

● قتل رجل يحمل عبوة ناسفة، يشتبه في انه كان يحضر لعملية انتحارية قرب المقر الرئاسي الصيفي في قلب بلدة نوارة اليا امس وذلك قبل دقائق معدودة من بدء خطاب للرئيسة تشاندريكا كومارتونجا. وقالت وكالات الأنباء ان الرئيسة كانت في البلدة لحضور اجتماع انتخابي. واعلنت الشرطة ان الرئيسة لم تكن موجودة في المقر الرئاسي وقت وقوع الانفجار نحو الساعة 02.30 بعد الظهر (08.30 بتوقيت جرينتش). واعلن مسؤول في الشرطة المحلية ان رجلا اخر اعتقل بتهمة التواطؤ لتنفيذ اغتيال رئيسة البلاد.

هجوم بالقنابل على نائب إسباني

● القى مهاجمون ملثمون في شمال اسبانيا عشر قنابل بنزين على نوافذ منزل عائلة نائب اشتراكي في برلمان اقليم الباسك امس الأول. ونقلت «رويتر» عن النائب اسونسيون ابيستيجيا: «تعرضت للهجوم من قبل ولكن لم يكن بهذا الشكل. انها محاولة اغتيال واضحة ضد عائلتي كلها». واضاف انه كان داخل المنزل مع 3 من افراد اسرته في بامبلونا عاصمة اقليم نافار عندما وقع الهجوم. ولم تقع اصابات ولكن لحقت اضرار بالغة بالمنزل.

لقاء في الكرملين وليس المصح

يلتسين ناقش الأطلسي والأمن والتجارة مع وفد الإتحاد الأوروبي

موسكو: من سامي عماره

في اطار المجهودات الرامية الى تسوية العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي بدأ وفد الاتحاد الاوروبي برئاسة ويم كيم رئيس وزراء هولندا التي تترأس الدورة الحالية للاتحاد وجاك سانتير رئيس اللجنة الاوروبية مباحثاته في العاصمة موسكو بلقاء مع رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين.

وناقش الجانبان تضارب العلاقات المتبادلة بين الطرفين ومجمل القضايا المتعلقة بتوقيع اتفاقية دائمة تشمل مختلف مجالات التعاون بينهما، وكذلك دائرة واسعة من القضايا التجارية والاقتصادية والمشاكل المتعلقة بتوسع الناتو في شرق أوروبا.

وقالت مصادر الأمن الاوروبي ان الجانبين ناقشا كذلك المسائل الخاصة باقرار وتنفيذ اتفاق المشاركة والتعاون بين روسيا والدول الخمس عشرة اعضاء الاتحاد الاوروبي، الى جانب قضية قبول عضوية روسيا في منظمة التجارة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية، والاوضاع في يوغوسلافيا السابقة والشرق الاوسط والتسوية السلمية بين قبرص وتركيا.

وفي الكرملين عاد الرئيس بوريس يلتسين لاستئناف تقليد استقبال زواره الرسميين في مقر عمله الرسمي وليس في المصحات او قصور الراحة في ضواحي العاصمة. فقد استقبل ظهر امس وفد الاتحاد الاوروبي، وقال في مستهل لقائه انه يشعر بسعادة بالغة تجاه انتظام الحوار بين روسيا وقيادة الاتحاد ليشمل جميع الاتجاهات السياسية والاقتصادية وغيرها من المجالات. وأعرب عن ارتياحه تجاه تطور الاتحاد الاوروبي ومسيرة عملية التكامل بين اعضائه. ومن جانبه اعلن جاك سانتير رئيس اللجنة الاوروبية انه على يقين من ان علاقات الاتحاد ومع روسيا ستتطور باطراد. واشار الى ان مستوى التبادل التجاري بين الطرفين يزيد بمقدار 8 ـ 10 اضعاف عن مثيله بين روسيا والولايات المتحدة. يذكر ان لقاء الامس يعد الرابع في تاريخ اتصالات موسكو مع الاتحاد الاوروبي، والتي بدأت في جزيرة كورفو اليونانية عام 1994. وكان من المقرر اجراؤه في لاهاي في الرابع من فبراير (شباط) الماضي. الا ان ظروف مرض الرئيس الروسي حالت دون اتمامه في المكان والزمان المحددين.

واعرب ممثلو الوفد الاوروبي عن ارتياحهم تجاه اللقائين مع كل من تشيرنوميردين ثم يلتسين. واكدوا انهما سيسمحان باعطاء دفعة جديدة للعلاقات بين الطرفين. ومن جانبها اكدت المصادر الروسية ان موسكو تعرب عن آمالها في ان تكون المباحثات الاخيرة سبيلا الى تقريب وجهات النظر ولا سيما تجاه قضايا الأمن والتعاون الاوروبي ومحاولة تفهم مواقف روسيا ازاء مسألة توسع الناتو في شرق اوروبا.

وفاة أحد مؤسسي جمهورية الصين وأرملة دينج تنثر رماده في البحر

بكين ـ وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة «سينج تاو» المستقلة في هونغ كونغ نقلا عن شائعات راجت في العاصمة الصينية ان بينج زهين احد مؤسسي الحزب الشيوعي الصيني واحد الثلاثة الذين اسسوا جمهورية الصين الشعبية، توفي السبت في احد مستشفيات بكين.

ولم يمكن الحصول على اي تاكيد رسمي عن وفاة بينج زهين البالغ من العمر 94 عاما. ويذكر انه لم يشارك في مراسم تشييع دينج زياو بينج الاسبوع الماضي علما انه ياتي في المرتبة الخامسة على لائحة اللجنة التي كلفت تنظيم مراسم التشييع. كما كان مقربا من الزعيم الصيني الراحل. وقد عزا مصدر رسمي هذا الغياب الى تقدمه في السن وسوء الاحوال الجوية.

وكانت انباء قد تحدثت الاسبوع الماضي عن تدهور وضعه الصحي بشكل خطير مما استدعى عودة احد ابنائه على عجل من الولايات المتحدة. وبينج زهين هو احد آخر الزعماء الثلاثة في الثورة الصينية الذين يعتبرون من مؤسسي الدولة الشيوعية، مع الرئيس السابق يانج شانجكون والنائب السابق لرئيس الحكومة بو ييبو اللذين يقتربان من التسعين في العمر.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء شينخوا ان ارملة الزعيم الصيني الكبير الراحل دينج زياو بينج نثرت رماد جثمانه في البحر امس الأول تنفيذا لوصيته. وذكرت الوكالة ان هو جينتاو، المسؤول الرفيع في الحزب الشيوعي الصيني الحاكم، وعددا آخر من الزعماء السياسيين رافقوا جو لين ارملة دينج وافراد اسرته في عملية نثر رماد الزعيم الصيني الراحل في البحر. وقالت الوكالة ان ارملة دينج احتفظت برماده لفترة طويلة في قبضتها قبل ان تنثرها في البحر وتلقي معها باقات الزهور. ولم تذكر الوكالة المكان الساحلي الذي اختارته السلطات الصينية لنثر رماد دينج. لكنها قالت: «ستحمل الامواج رماد الزعيم الصيني الكبير الى كل من هونغ كونغ وماكاو» وهما اقليمان سيعودان الى السيادة الصينية في يوليو (تموز) المقبل وعام 1999 على التوالي.

وبصدد هونغ كونغ حذرت الولايات المتحدة الصين امس من «النتائج المترتبة عن احتمال ادارتها لاقتصاد هونغ كونغ بشكل سيئ وتضييقها على الحريات الشخصية والاعلامية في المقاطعة». وقال نائب وزير الخزانة الاميركي لورنس سمرز ان الصين «ستتكبد خسائر مالية ضخمة اذا اساءت ادارة المقاطعة من الناحية الاقتصادية بعد عودتها الى السيادة الصينية الصيف المقبل».

وحذر سمرز الصين من ان «مركز هونغ كونغ في الاوساط المالية العالمية يمكن ان يتعرض لأذى كبير اذا حاولت بكين تقويض الاستقلال الذاتي للمقاطعة». واضاف المسؤول الاميركي ان «تدفق المعلومات بحرية من هونغ كونغ شرط ضروري لوجود مجتمع حر وسوق حرة وضمانة للجهاز المالي في المقاطعة، عدا عن انه ضروري لازدهار الصين وهونغ كونغ معا».

متمردو زائير مستعدون للحوار

بريتوريا ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤول جنوب افريقي طلب حجب هويته ان المتمردين الزائيريين بزعامة لوران ـ ديزيريه كابيلا مستعدون للمشاركة في المحادثات الهادفة الى ايجاد حل سلمي للازمة الزائيرية بالرغم من مواصلة الهجمات.

واضاف المصدر ان مشاركة كابيلا او احد معاونيه «متوقعة» في القمة الاستثنائية المقبلة لرؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية في لومي في 26 مارس (اذار) الحالي والتي ستبحث خلالها في ارسال قوة فصل دولية الى المنطقة.

والاسبوع الماضي شارك زعيم المتمردين في اللقاءات التمهيدية مع مفاوضين من جنوب افريقيا والولايات المتحدة. وفي موازاة ذلك شارك هونوريه نجباندا نزامبو الموفد الخاص للرئيس موبوتو في محادثات مع هؤلاء المفاوضين تمهيدا لعقد لقاء بين الاطراف المتناحرة.

ونقلت مجلة صانداي اندبندنت امس الأحد عن مصادر دبلوماسية جنوب افريقية قولها ان المسؤولين عقدا لقاء قصيرا وتحادثا قبل مغادرة جنوب افريقيا. وتواصل القوات المتمردة التي تسيطر على قسم كبير من شرق زائير هجماتها وتقترب من مدينة كيسنغاني.

من جانب آخر صدر عن المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس رد فعل حذر على الدعوة التي وجهها اليها كابيلا بالعودة الى مخيم تنغي ـ تنغي. وكان هذا المخيم الواقع في شرق زائير قرب لوبوتو يضم 160 الف لاجئ من الروانديين الهوتو الذين شوهدوا امس يتوجهون سيرا على الاقدام من المخيم في اتجاه الغرب والشمال الغربي.

وكانت المنظمات العاملة في الحقل الانساني، وبينها المفوضية العليا للاجئين، قد غادرت تنغي ـ تنغي ومدينة كيسنغاني في نهاية الاسبوع الماضي لأسباب امنية. واكد زعيم المتمردين كابيلا امس ان قواته سيطرت على تنغي تنغي ولوبوتو وعلى مدينة كيندو، ووجه دعوة الى المفوضية العليا للاجئين والى مراقبي حقوق الانسان الى التوجه الى تنغي تنغي «لمد يد العون الى الآف الاشخاص الذين عادوا الى هناك». وقال الناطق باسم المفوضية العليا في نيروبي: «قد يكون ذلك نبأ طيبا اذا توفر لدينا الامن وحرية الحركة».

Ford

اسكورت ..
الاكثر مبيعاً في العالم
لمدة ١٥ سنة متتالية ،
والفائزة براليات الشرق الاوسط
لأعوام ٩٤-٩٥-٩٦
قيمة أكبر و بسعر أفضل

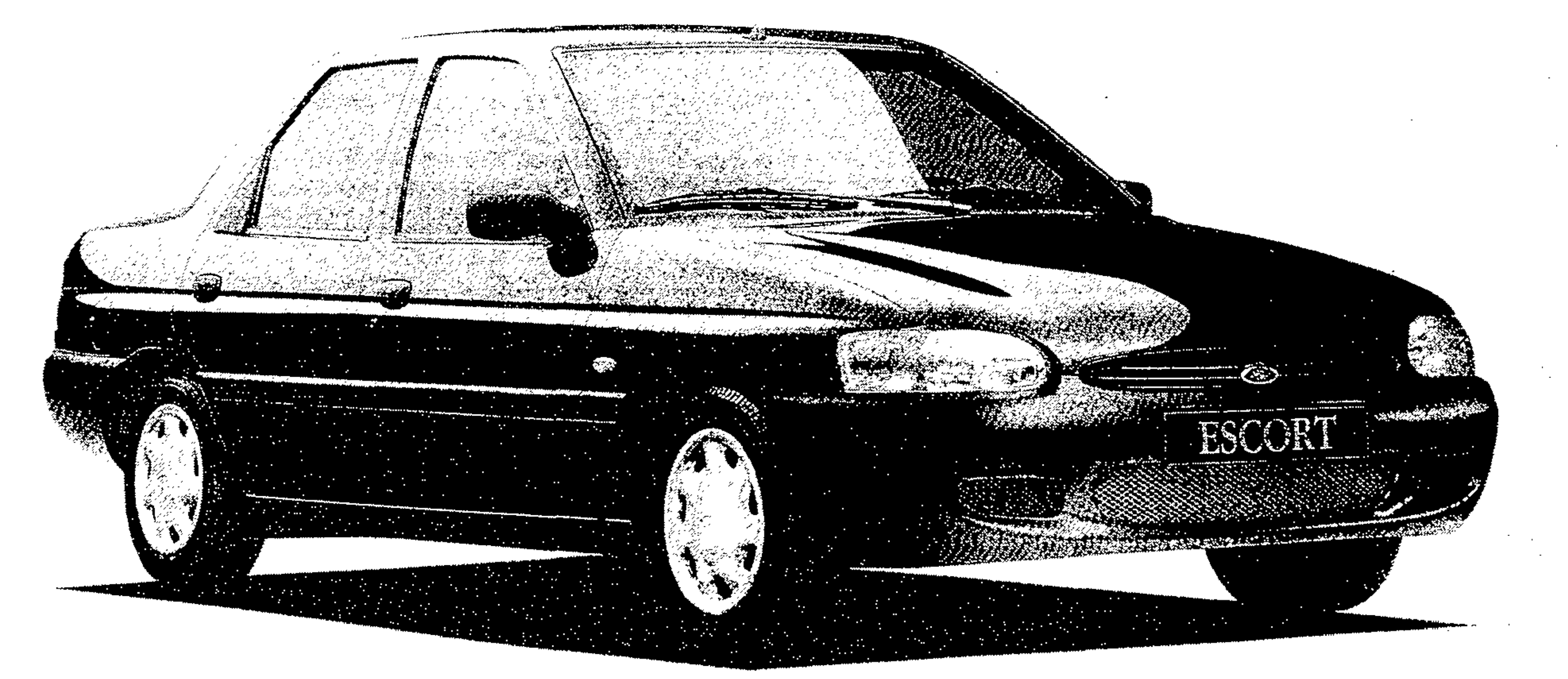

اسكورت ... الفائزة دائماً

انظر الى هذه المميزات القياسية :
● محرك "زيتك" ٤ اسطوانات، سعة ١.٦ ليترات،
١٦ صمام اقتصادي في استعمال الوقود
● ناقل حركة يدوي ٥ سرعات
● عجلة قيادة هيدروليكية .
● نظام تعليق امامي منفصل .
● صندوق فسيح للأمتعة يفتح من الداخل .
● قضبان فولاذية لجميع الابواب للحماية الجانبية .
● قفل مركزي للابواب .
● راديو كاسيت ستيريو (AM/FM) .
● مكيف هواء بارد/حار متطور .
● مزيل الضباب للزجاج الخلفي
والعديد من المزايا الاخرى التي تفخر بها فورد .

دائماً الافضلية لـ ... فورد

الراعي الرسمي لبطولة كأس الأمير فيصل بن فهد وبطولة فورد الوطنية للتنس

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكن بالمملكة العربية السعودية
FORD LINCOLN
ALJAZIRAH VEHICLES

الموزعون بالمملكة
شركة هيف المحدودة - الدمام ت : ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت : ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات ابو السعود للسيارات - القطيف ت : ٨٥٦٢٩٧٣
الملحم لتوزيع سيارات فورد ولينكون - الجبيل ت : ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المجمع الآلي - مكة المكرمة ت : ٥٢٠٠٠٨٨
مؤسسة الشمالي التجارية - الطائف ت : ٧٤٥٥٣٥٣

هل قدت سيارة Ford مؤخراً؟

المستشفى السعودي الالماني بجدة (٢١٧ سريراً)
ت/٦٨٢٩٠٠٠ (٥٤ خطاً) فاكس: ٦٨٣٥٨٧٤ ـ تصريح وزارة الصحة ٩٨٩٨/٣٠٤٩/٤٧/ج

البروفيسور/ هورست بيكر عميد كلية طب جامعة تيوبنجن بألمانيا ورئيس أقسام الجراحة بها لإجراء
جراحات الجهاز الهضمي واستئصال أورام الجهاز الهضمي والغدد الصماء واستئصال الغدة الدرقية
جراحات المناظير للمرارة والزائدة الدودية إصلاح الفتق الجراحي عن طريق المنظار.
تبدأ الزيارة من ١٩٩٧/٣/٨م منسق الزيارة أ.د. مصطفى مرزوق

شركة صناعية وطنية كبرى تعلن عن رغبتها في توظيف
محاسبين
بالشروط التالية : ● شهادة جامعية تخصص محاسبة ● خبرة داخل المملكة لاتقل عن خمس سنوات في مجال المحاسبة ● اجادة اللغة الانجليزية تحدثا وكتابة ● استخدام الكمبيوتر ودراية تامة ببرامج الحسابات والمخازن وبرنامج اكسل ، واعداد الميزانيات والتقارير المالية . ● الافضلية للسعوديين او جنسيات عربية لديهم اقامة قابلة للتحويل
على من يجد لديه الشروط السابقة يرسل السيرة الذاتية وشهادات الخبرة على العنوان التالي :
ص.ب ٨٤٩١ الدمام ٣١٤٨٢ ، فاكس ٨٤٢٣٩٦٧(٠٣)
عناية / رئيس الشؤون الادارية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاتلنس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL. 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 ـ الرمز البريدي: 21493 ـ هاتف: 6530909 (02) ـ فاكس: 6533191 (02)
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL.: 628828 - FAX.: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL.: 0171 4046950 Fax.: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL.: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

قمة لومي امتحان كبير لأفريقيا

محمد الحسن أحمد

● سيتمكن مانديلا من اطفاء حرب البحيرات بنجاحه في هندسة مفاوضات الوفاق الزائيرية، وستنجح القمة في انشاء قوة التدخل الافريقية، والمجتمع الدولي مطالب بدفع مستحقات الامتحان

سعت الجماهيرية الليبية بانعقاد الدورة الخامسة والستين لاجتماعات وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية واعتبرت ان مجرد انعقاد الاجتماع في العاصمة الليبية هو بمثابة رفض وادانة للعزلة الدولية المفروضة من قبل مجلس الأمن على ليبيا. وامعانا في اظهار ما يعانيه الشعب الليبي من اثار فرض حظر الطيران عمدت ليبيا الى نقل كل الوفود المشتركة في اللقاء عبر الطريق البري من تونس وحتى طرابلس بالرغم من ان الحظر للجوي لا يشمل الطيران الداخلي لكن القيادة الليبية حرصت على ان تتكبد الوفود مشاق السفر بالسيارات لمدى احدى عشرة ساعة متواصلة، لاستخلاص مزيد من العبر، توقعا لمزيد من التأييد والتعضيد الافريقي لرفع الحظر المفروض على ليبيا. وكان لليبيا ما ارادت من شجب لاستمرار الحظر والمطالبة برفعه مع التأكيد على تكامل الجهد بين المنظمة والجامعة العربية والأمم المتحدة لرفع الحصار.

وعلى الصعيد العربي الافريقي تداول الوزراء في شأن أربع قضايا اخرى: القضية الفلسطينية التي امنوا على موقف المنظمة الثابت من تأييد الحق الفلسطيني وضرورة الانسحاب الاسرائيلي. اما بالنسبة الى قضية الصومال، فقد طالب المؤتمر الفصائل المختلفة بوجوب التمسك باتفاقية اديس ابابا التي تم التوصل اليها مؤخرا بين معظم الفصائل المتناحرة مع التأكيد على ضرورة استمرار التنسيق بين المنظمة وجامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة. وحول مشكلة الصحراء طالب وزير خارجية ما يسمى الجمهورية الصحراوية بضرورة حق تقرير المصير وتسوية الخلافات مع المغرب مبديا استعداد البوليساريو للتعاون مع المنظمة والأمم المتحدة خلال المرحلة المقبلة. بينما أمن المجلس الوزاري للمنظمة على ان التطورات الدائرة الآن في السودان هي شأن سوداني داخلي ما اعتبر دحضا لادعاءات السودان من انه تعرض الى هجمات من قوات اثيوبية واحتلال لبعض اراضيه وتأييدا للرأي القائل ان الهجمات التي تعرضت لها القوات السودانية وما صاحبها من استيلاء على بعض الحاميات والمدن هو من فعل قوات المعارضة السودانية مما جعل وزير خارجية السودان يحاول استدراك الموقف ويتمنى على المنظمة ان تتدخل لدى اثيوبيا واريتريا لحل الخلافات القائمة بينهما وبين السودان، لكن السودان يبدو انه عقد الأمور بسبب اتهاماته التي اطلقها بحق البلدين إذ انهما يطلبان مقدما من السودان أن يعتذر عن الاتهامات التي اطلقها بحقهما قبل ان يدور البحث حول تسوية اية خلافات الأمر الذي يصعب على السودان ان يقدم عليه ولذلك فان التوتر بين السودان وجيرانه سيظل على أحسن الفروض يراوح مكانه ان لم يكن هناك من العوامل ما يؤدي الى مزيد من التفاقم.

هكذا يبدو ان السودان قد خسر رهانه على الجانب الافريقي بعد ان ادار ظهره للجامعة العربية التي حاول ان يبيعها صراعاته مع المعارضة الداخلية بحسبانها تدخلا من دول الجوار الافريقي ضد الكيان العربي المسلم، ولم يجد منها الا تعضيداً لمبادرة الشيخ زايد الهادفة للمصالحة بين الحكومة والمعارضة بحسبان ان ما يجري في السودان هو شأن داخلي.

لكن القضية الأهم التي استاثرت باهتمام اجتماعات المجلس الوزاري، وكذلك باهتمام العالم هي قضية حرب البحيرات والمتمركزة في دولة زائير التي تشمل حدودها تسع دول افريقية والتي تعتبر من أهم وأغنى الدول الافريقية ومحط صراع القوى الكبرى خاصة فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.

فقد اجاز المؤتمر توصية بعقد قمة افريقية استثنائية في منتصف الاسبوع الأخير من هذا الشهر في لومي عاصمة توغو وان تضم هذه القمة سبعة عشر رئيسا يمثلون الدول المختارة لآلية فض المنازعات التي ما تزال في طور البلورة وموضع خلافات حول طبيعة تشكيلها وموارد تأسيسها، بالرغم من ان التوجه العام الا تكون القوة المعنية قوة دائمة وانما تتشكل من حين الى آخر حسب مقتضيات الظروف، فالدول الافريقية لا تملك ما يواجه نفقات هذه القوات وانما تتطلع المنظمة الى العون الدولي في تغطية النفقات والموارد اللوجستية. علما بان الولايات المتحدة كانت قد عرضت مشروعا بكلفة 40 مليون دولار تساهم بتولي دفع نفقاته وان مجموعة الدول الأوروبية هي الأخرى قد وعدت باسهام مالي لضمان استمرارية تشكيل هذه القوة. لكن العقبات حول آلية التنفيذ ما تزال موضع أخذ ورد، والمأمول ان توفق القمة الافريقية المصغرة في تجاوز جميع العقبات التي حالت حتى الآن دون تشكيل تلك القوة بسبب الحاح الظروف والأوضاع الحرجة التي تمر بها منطقة البحيرات والتحديات التي باتت تهدد افريقيا التي يريد العالم ان يضعها أمام مسؤولياتها التاريخية ويمتحن قدراتها في مواجهة مشاكل حروبها التي باتت مستعصية.

لقد أكد الأمين العام للمنظمة ان الدعوة قد وجهت الى رؤساء جميع الدول المجاورة والدول الضالعة في جهود ايجاد حل للأزمة، وخص بالذكر نيلسون مانديلا وكينيا ورئيسي مصر وغينيا بيساو بحكم عضويتهما في مجلس الأمن الدولي. كما ستدعى ليبيا بوصفها الرئيس الحالي لمجلس المنظمة فضلا عن الترحيب بحضور اية دولة افريقية بصفة مراقب، وكل هذا الاهتمام والحفاوة بالمؤتمر الاستثنائي مرده الى الرغبة الجادة في ان ينبثق عن المؤتمر الميلاد الحقيقي لقوات التدخل الافريقية والخطوات الفاعلة لاطفاء حرب البحيرات وللملمة اوضاع زائير على نحو يكفل سيادتها ووحدتها وخيارها الديمقراطي.

ان هناك جملة حقائق ومؤشرات تدفع باتجاه التفاؤل في نجاح القمة المتوقعة وفي الوصول الى السلام المنشود في منطقة البحيرات، ومن تلك الحقائق الخطة التي اجازها مجلس الامن وكلف محمد سحنون ممثل الأمين العام للأمم المتحدة بمتابعة تنفيذها، وهي خطة تدعو الى: وقف القتال، وانسحاب القوات الأجنبية بما فيها المرتزقة، ولاحترام سيادة زائير ووحدة اراضيها، وتأمين الحماية لكل اللاجئين وتوصيل المساعدات الانسانية لهم، واخيرا تأمين الحل السلمي والدعوة لمؤتمر دولي للسلام والأمن والتنمية في منطقة البحيرات. وهذه الخطة الخماسية وجدت ترحيبا من كل الاطراف لكن المشكلة هي في ترتيب الأولويات وخلق آليات التنفيذ لمواجهة الصعوبات والتعقيدات التي هي اشبه بالطلاسم.

لعل ابرز الآليات واهمها هو الاتفاق على تشكيل القوة الافريقية وهذا امر بات من المرجح حسمه خلال المؤتمر الاستثنائي المشار اليه والذي سيعقد خلال هذا الشهر، وتبقى من المؤشرات الهامة لترتيب الأولويات ووضع النقاط الخمس موضع التنفيذ الوساطة التي تقوم بها جنوب افريقيا برعاية الرئيس مانديلا شخصيا والتي بالرغم من التكتم الشديد رشح عنها ما يشير الى ما وصف بالتقدم المشجع بعد عدة اجتماعات منفردة عقدها مانديلا مع زعيم الثوار من جهة ومستشار موبوتو من جهة وابن موبوتو ايضا، وأمن فيها مانديلا على ضرورة التفاوض المباشر بين جميع الأطراف.

ولكي نأخذ مجرد فكرة عن حجم الصعوبات فان البندين الأولين في الخطة الخماسية هما وقف القتال وانسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة يبدو الاتفاق حولهما في غاية الصعوبة، فالثوار الذين يحرزون كل يوم تقدما على الجيش الزائيري يرفضون وقف القتال دون ان يدخل الرئيس موبوتو في مفاوضات مباشرة معهم حول السلطة والامتثال للديمقراطية، وكان الثوار يغالون في هذا الشرط ابتداء إذ كانوا يطالبون بتنحي موبوتو عن السلطة كشرط لوقف القتال. عموما ان تخلي الثوار عن شرط تنحي موبوتو قبل وقف القتال قد يقابله في الجانب الآخر على الأرجح امتثال موبوتو للتفاوض مباشرة معهم، وتبقى مشكلة الانسحابات عصية على الحل، فمن جهة ان قوات الثوار لا تعتبر قوات اجنبية ولذلك فان المناطق التي استولت عليها في زائير لا تعتبر محتلة بواسطة قوات اجنبية كما تزعم حكومة موبوتو، وفي المقابل فان الحكومة الزائيرية يصعب عليها التخلي عن المرتزقة الذين جيشتهم لأنهم يعتبرون سندها الوحيد في المواجهات المسلحة عوضا عن جيشها المهزوم.

ان هذه المعضلة ستستغرق بعض الوقت حتى يستطيع الوسطاء والخصوم ان يجدوا لها حلا وقد يكون حلها الأول في نجاح القمة الاستثنائية بتوحيد الرؤى حول تشكيل القوة الافريقية وسرعة ارسالها الى مناطق زائير المختلفة، لكن المفاوضات وصولا للحل السلمي تبقى هي الأساس وقد شاركت الولايات المتحدة الامريكية بمستوى مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية في المفاوضات السرية التي جرت في عاصمة جنوب افريقيا ويبدو ان المشاركة الأمريكية بالتواصي مع الفرنسيين قد ركزت بشكل رئيسي على وجوب قبول موبوتو الاحتكام للديمقراطية الحقة ما يعني تنازله سلميا عن السلطة. ولاذا ما تحقق هذا المطلب فيبقى لاحترام وحدة وسيادة زائير من الأمور المسلم بها من مواطني زائير ومن دول الجوار ايضا، وتلقائيا فان تأمين وصول المساعدات للاجئين وحمايتهم لن يكونا موضع شك. ويبقى لو نجحت كل هذه الخطط فان قمة لومي تكون قد تجاوزت الامتحان العسير وان افريقيا اجمالا قد تخطت مخاطر اكبر حرب كانت ستواجهها في آخريات القرن العشرين.

اما البند الخامس والأخير في خطة الأمم المتحدة فهو عبارة عن المكافأة التي تنتظر منطقة البحيرات من المجتمع الدولي وخاصة الدول الصناعية الكبرى ومنظمة الامم المتحدة وهو متعلق بالدعوة لمؤتمر دولي للسلام والأمن والتنمية في منطقة البحيرات لتأمين الحل السلمي، ومن المأمول ان يقدم المجتمع الدولي بسخاء ما يتناسب وطموحات واحتياجات منطقة البحيرات التي عانت كثيرا من كوارث الحروب ونهب الثروات التي تعد من انفس معادن الدنيا فضلا عن ان القارة كلها تنتظر منذ زمن طويل اعفاء الجزء الأكبر من ديونها التي كانت ولم تزل أحد ابرز اسباب افقارها مع تخصيص اعتمادات اكبر لمساعدتها في التنمية البشرية والاقتصادية.

ولا ريب ان العالم المتقدم اخذ يدرك بوضوح ان تقديمه لعونات التنمية للدول المتخلفة اجمالا والافريقية على وجه الخصوص لا يندرج في اطار المنة والمكرمات وانما يرتد عليهم بالمنفعة الاقتصادية التي يتطلب استنهاضها تكاملا دوليا في الاقتصاد مما يحفظ للدول المتقدمة الكثير من بنود الصرف الباهظة والتي تخصص سنويا للمعونات الانسانية ان بسبب الحروب الأهلية التي غالبها الاعم في افريقيا وان بسبب المجاعات والنزوح والأوبئة الى غير ذلك من كوارث، فالتنمية الاقتصادية وحدها القادرة على الغاء بنود المعونات الانسانية وما يماثلها في ميزانيات الدول الكبرى والمنظمات الدولية، وقادرة ايضا على توسيع رقعة التنافس التجاري من خلال زيادة القوى الشرائية وعلى زيادة النمو الاقتصادي من خلال توفير فرص اوسع لمجالات الاستثمار في مختلف المجالات، وافريقيا من اكثر القارات تأهيلا للتسابق للتنمية خلال القرن القادم.

انفجار في أورومكي

أمير طاهري

● الصين بحاجة الى اعادة النظر في سياستها الفاشلة تجاه تركستان الشرقية

تبدأ قريبا الاستعدادات لعقد المؤتمر القادم للحزب الشيوعي الصيني، الماكنة السياسية التي تسيطر على الصين منذ عام 1949. ويتوقع للمؤتمر ان يحسم مآل الصراع الهادئ على السلطة الذي انطلق في بكين بعد وفاة «الزعيم الاكبر» دينج زياو بينج، الشهر الماضي.

ومن المؤكد ان خصوم سياسات دينج سيخرجون الى العلن بعد سنوات من الصمت، في مسعى لابطاء مسيرة البلاد لنحو اقتصاد السوق كاملا. ويتوقع ان يشن هؤلاء هجوما على دينج واتباعه على «تراخيهم» المزعوم في التعامل مع الاتجاهات الانفصالية في مختلف انحاء البلاد.

وفي هذا الاطار الاخير بالذات ستخضع الاحداث الاخيرة التي وقعت في مقاطعة سنكيانغ، او تركستان الشرقية، لتمحيص دقيق. ويزعم الراديكاليون في الحزب الشيوعي الصيني ان الارتفاع الحاد في النشاطات المعارضة في تركستان الشرقية يرجع الى تعامل بكين اللين كما يزعمون.

الواقع، على اية حال، هو العكس تماما. فإن كانت تركستان الشرقية قد غرقت في الاضطرابات والعنف فليس مرد ذلك انها اصبحت مؤيدا لحرية التعبير. على العكس، فإن التدقيق المفصل لتقارير الصحافة الصينية نفسها يكشف عن ان القمع الشيوعي في تركستان الشرقية هو الاشد والاعتى في الصين.

فعلى مدى نصف قرن تقريبا، حاولت بكين الحفاظ على سيطرتها على هذه المقاطعة بالتماس العنف.

وفي عام 1949، بعيد استيلاء قوات ماو تسي تونغ على بكين، دعت الحكومة الشيوعية الجديدة قيادة جمهورية تركستان الشرقية المستقلة لاجراء محادثات حول مستقبل التعاون بينهما.

وكان واضحا منذ البداية ان المحادثات تقوم بين دولتين مستقلتين تحترمان سيادة بعضهما بعضا. ثم وقعت الواقعة. فأفراد قيادة تركستان الشرقية، التي ضمت عمليا كل الاعضاء الاساسيين في الحكومة، قتلوا في حادث تحطم طائرتهم العائدة من بكين في ظروف مريبة. هل كان ذلك حادثا جللا ام مؤامرة مدبرة؟

الكثير من ابناء تركستان الشرقية يعتقدون اعتقادا جازما بان «الحادث» من تدبير جهاز امن ماو. وعلى اي حال فقد اغتنمت بكين الفرصة لارسال قواتها ودباباتها الى تركستان الشرقية للحفاظ كما قيل، على الامن والنظام. ولخذ حجم القوات وعدد الدبابات في ازدياد، حتى الحقت تركستان الشرقية بالصين آخر المطاف.

وفي عامي 1965 و1966، اندلعت في المقاطعات سلسلة من الاضرابات والمظاهرات التي قمعتها الصين قمعا وحشيا. وافادت التقارير ان عشرات الآلاف قد قتلوا وان نحو ربع مليون طردوا من منازلهم ليحشروا في معسكرات اعتقال جماعية. واندلعت مصادمات بين القوات الصينية والسكان المحليين خلال السبعينات. اما في الثمانينات فقد كشفت السلطات في بكين عن برنامج استيطان استعماري لتوطين نحو مليون صيني من قومية الهان في تركستان الشرقية لابتغاء اختزال السكان الاصليين الترك المسلمين والبوذيين، الى اقلية عددية. واعطيت خيرة الاراضي الزراعية الى مستوطني الهان. اما الاثنيات الاصلية من الاويغور والقزق والدونجان والقرغيز وغيرهم، فقد حرمت من فرص التعليم والعمل الضرورية لعيشهم وارتقائهم. وما عدا بعض الاستثناءات القليلة بقيت المناصب الحساسة في الدولة والحزب بين ابناء الهان في هذه المقاطعة. وكانت قوات الامن الصينية تعتقل المئات وتهجرهم الى معسكرات اعتقال نائية، بل في الطرف الاقصى للامبراطورية، وذلك كلما نشبت اضطرابات او حصلت تململات. وحصلت بموازاة ذلك اعمال طرد وتهجير عديدة، واسعة النطاق.

وهناك تقديرات تفيد ان نحو 1.8 مليون من ابناء تركستان الشرقية يعيشون في المنفى في قزقستان، وآسيا الوسطى، وتركيا والبلدان العربية والولايات المتحدة، وهذا الرقم هائل حقا بالنسبة لعدد المنفيين اخذين في الاعتبار ان نفوس تركستان الشرقية قد لا تزيد الآن عن 16 مليونا.

وتعامل الصينيون مع سكان تركستان الشرقية تعامل المستوطنين الاوروبيين مع القبائل الاصلية في القارة الاميركية.

وفي الشهر الماضي، شنت السلطات الصينية موجة اعتقالات في ارجاء المقاطعة كلها وسط تقارير عن وقوع اعمال شغب مناهضة لبكين في عدة مدن كبرى بما في فيها مدينة ختن.

وتفيد المصادر الاويغورية ان السلطات تستهدف المعلمين ورجال الدين البارزين. وان مدرسة الفقه في ختن، وهي المركز الديني الوحيد المتبقي لإعداد ائمة الجوامع في الصين، اغلقت، واعتقل طاقمها التعليمي المؤلف من 18 عالما. واقتيد هؤلاء الى جهة غير معلومة.

وعلى حين تتحدث بكين عن وجود «مؤامرة اجنبية» لإثارة القلاقل في سنكيانغ، التي تحتوي على اكثر من 80 في المائة من احتياطي النفط المعروف في الصين، تقول اوساط المعارضة ان موجة الاحتجاجات الحالية التي بدأت يوم 7 فبراير الماضي في بنينغ عفوية تماما.

ان الاويغور، الذي يؤلفون 80 في المائة من سكان المقاطعة، يسمون سنكيانغ باسم «تركستان الشرقية» ويصفون الصين بانها «قوة احتلال استعماري».

ومثلما يتعين على الحزب الشيوعي الصيني ان يعالج موضوع تركستان الشرقية بطريقة جادة، يتعين على قيادة المعارضة في تركستان الشرقية بالمثل ان تتوحد وتبلور استراتيجية واقعية.

ان التصاعد الفجائي في النشاطات المناوئة للصين في تركستان الشرقية جدد هوية المعارضة في المنفى. وهي تعمل الآن على عقد اجتماع قيادي في المآتا، عاصمة قزقستان المجاورة، الشهر المقبل، لبحث استراتيجية العمل.

وهناك رأي يقول ان على الاجتماع ان يحيي جمهورية الاويغور التي انشئت علم 1944، واعلان تركستان الشرقية جمهورية مستقلة في الحال. اما نقاد هذا الرأي فيقولون ان انشاء حكومة منفى قد يثير اعتراض التنظيمات التي تناضل ضد الصين من داخل تركستان الشرقية نفسها.

هناك رأي آخر يدعو الى البحث عن تسوية تفاوضية مع بكين برعاية لجنة الامم المتحدة الخاصة بإزالة الاستعمار. معارضو هذا الرأي يقولون ان الصين عضو يتمتع بحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن وتستطيع لذلك، بكل سهولة، منع طرح القضية على جدول العمل. والشيء الذي يبدو مرجحا ان مختلف تنظيمات المنفى الموجودة في المآتا، واسطنبول وواشنطن، ستؤسس لجنة تنسيق مشتركة.

ويتردد ان يوسف محيي الدين مخلصي، وهو ابن احد مؤسسي جمهورية الاويغور، سيكون الرئيس المحتمل للجنة التنسيق هذه.

وكانت حركة التحرر قد اجتذبت في الفترات الاخيرة عددا متناميا من الاويغور ممن كانوا سابقا اعضاء في الحزب الشيوعي الصيني وخدموا في الاجهزة المحلية في المقاطعة. ومن بين هؤلاء الذين قطعوا الصلة بالحزب الشيوعي الصيني هناك بابر مقصود، وهو عمدة ختن السابق، وعزت حكيم بك، فإن شيوعي سابق، اضافة الى عدد من ضباط الجيش والشرطة.

وتفيد مصادر غربية ان الصين زادت من وجودها العسكري في عموم تركستان الشرقية، حيث وصل تعداد قواتها الى 200 الف جندي. واغلقت السلطات الشطر الاعظم من الحدود مع قزقستان، تاركة فسحة واحدة للعبور الرسمي.

واوعزت السلطات الصينية الى وحداتها الخاصة بالبحث عن المتفجرات والاسلحة في عموم تركستان الشرقية. وزعمت وسائل الاعلام في بكين، امس، ان هناك «مئات الاطنان من المتفجرات» قد أخفيت في مقاطعة سنكيانغ على يد «المسلمين الانفصاليين».

وتمتاز تركستان الشرقية باهمية استراتيجية للصين لا تخطئها الصين. فهي قطعة ثمينة من الارض بمساحة ايران، او خمسة اضعاف مساحة المانيا. وتحوي هذه الرقعة، حسب بعض التقديرات، ثلث احتياطيات النفط في العالم. ويصل انتاجها النفطي الى مستوى انتاج السعودية، مغطية بذلك 80 في المائة من حاجات الصين.

وتحوي المقاطعة مناجم يورانيوم غنية، تسد حاجات الصين لتبقى خامس قوة نووية كبرى في العالم.

ويشكل انتاج تركستان الشرقية نحو 11 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في الصين، بسبب هذه الثروات الطبيعية.

مع ذلك فان معدل دخل الفرد في المقاطعة لا يزيد عن خمس معدل دخل المحافظات التي يسيطر عليها الهان في الساحل الشرقي للصين.

ويثبت هذا ان سياسة الافقار المتبعة في تركستان الشرقية ترمي الى منع نشوء طبقة وسطى دينامية تستطيع ان تشكل معارضة فعالة للحكم الصيني.

وعلى حين ان بعض مدن تركستان الشرقية كالعاصمة اورومكي، شهدت ازدهارا مصغرا، المقتصر في الجانب الاكبر منه على المستوطنين من قومية الهان، فإن المدن والبلدات الباقية في المقاطعة وعددها 126 مدينة و3 آلاف بلدة وقرية، ترزح في تخلف اقتصادي واجتماعي وثقافي مريع. وان بعض البلدات مثل كشغار وختن ويركند واقسو، وكرلا، وكموله وترفان، وآلتي، وايلي، وارتوش، تذكر المرء بالتكنات الاستعمارية المتخلفة للقرن الماضي. والفارق الوحيد ان الاجانب وخاصة الصحافيين، ممنوعون من السفر اليها. وسيتعين على الصين ان عاجلا او آجلا ان تعيد النظر في وضع تركستان الشرقية. ويمكن طرح موضوع العلاقة الوثيقة بين تركستان الشرقية والصين كبرنامج مفيد، لكن السياسات الحالية القائمة على الاهمال الثقافي والقمع السياسي والافقار الاقتصادي للسكان الاصليين لن تنجح في شيء خلاف زيادة الشقاق والضعف.

حلوها.. لقد تعبنا!

احمد الربعي

أكتب هذه السطور في وقت يزور فيه وزير الخارجية القطري اشقاءه في البحرين. وكل ما نتمناه هو ان تسفر الزيارة عن انفراج الموقف بين البلدين واعادة العلاقات الطبيعية وحل مشكلات الحدود.

وبغض النظر عن النتيجة، فان الدبلوماسية القطرية قامت بعمل ايجابي بالمبادرة لزيارة البحرين، فلم نتعود في العمل الخليجي المشترك على التحرك الايجابي وانتشر بيننا مرض الوساطة، ومرض الحاجة الى طرف ثالث يتدخل بين الاشقاء، وهو امر يحدث بين المتحاربين، لا بين المتحابين، فكل عائلة قطرية لها امتداد في البحرين، وكل عسكري او مدني بحريني لديه اخوة وابناء عمومة عسكريون ومدنيون في قطر.

آخر نشرة اخبار سمعتها قبل كتابة هذه السطور تقول ان البلدين اتفقا على فتح سفارة لكل بلد في البلد الآخر من اجل تسهيل الاتصال. واظن ان هذا اسوأ قرار يمكن ان يتخذ في وقت ندعو فيه صادقين الى الغاء السفارات بين دول المجلس والاستعاضة عنها بمكاتب لخدمة مصالح كل بلد خليجي لدى الآخر، اذ ان وجود سفارات وسفراء هو اضاعة للمال والجهد، حيث ترتبط البلدان الخليجية بروابط متعددة لم يعد معها وجود السفارات امرا واقعيا.

وعلى اية حال فان التحرك القطري الايجابي يستحق الاشادة، فالعلاقات المباشرة تحل كثيرا من المشكلات، واللقاء الشخصي وغير الرسمي يجعل حل المشكلات اكثر يسرا وسهولة، والزيارة القطرية تعزز موقف قطر ولا تضعفه، فهي عمل يتخطى العقد العربية المعروفة التي تقطع كل الجسور عند اول خلاف عابر!

نقولها صادقين، لقد تعبنا بما فيه الكفاية من خلاف اشقائنا في قطر والبحرين، ونظن ان حسن النوايا وصفاء القلوب والشعور بالمسؤولية تجاه مستقبل المنطقة يجب ان تكون لها الاولوية في العمل الخليجي المشترك. فقد اضعنا الوقت في الخلاف وحان الوقت لكي نستثمره في العمل والتوحد، فالعالم لن ينتظرنا.. ولم ينتظر احدا قبلنا.

الى الشرق الأوسط
Arab-Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ردم البحر الأحمر

● من محمد عبده العباسي ـ المدينة المنورة:

اثناء الحرب التي نشبت في اليمن بين الحكومة والانفصاليين كتب عبد الرحمن الراشد في زاويته «رؤية عربية» مقارنا بين الوحدة اليمنية والوحدة المصرية السورية وتوصل الكاتب الى ان مصير الوحدة اليمنية سيكون مثل مصير الوحدة المصرية السورية متناسيا ان اليمن ارضا وانسانا بلد وجسد واحد. ويوم 1997/2/5 نشرت «الشرق الأوسط» للكاتب ذاته وبنفس الزاوية وتحت عنوان «اليمنيون قبل اليمن» واستشهد بمواطنين يمنيين يعيشان في قطر منذ فترة وقال انه يجب على قطر ان تهتم بتجنيس من يستحق الجنسية قبل التفكير في دخول اليمن الى مجلس التعاون الخليجي وليسمح لي الكاتب ان اكون صريحا معه ومع كل اخواننا في الجزيرة والخليج اننا لا نريد ان نكون مواطنين خليجيين بل نريد ان نعامل كما يعامل الوافدون بمعنى ان لا تمنع عنا بعض المهن كما حدث بعد احتلال العراق للكويت، هذا المنع جعلنا نشعر بالذل ورغم اننا اناس نجري ونتعب وراء لقمة العيش ولا لنا في سياسة الدول لا ناقة ولا جمل. اما بخصوص انضمام بلادنا لمجلس التعاون الخليجي فهذا شيء متروك للقادة الخليجيين واليمنيين وعليهم ان يتوصلوا الى حل.

اما بخصوص ما قاله الكاتب ان امام اليمن فرصة للانضمام الى مشروع رابطة دول البحر الاحمر (يقصد السودان ودول القرن الافريقي) فهذا المشروع لن يتم الا اذ تعاونت معنا دول الخليج على ردم البحر الاحمر من جهة الجنوب حتى تلتصق جغرافيا بافريقيا. هذا هو الحل المعقول!

متى نقرأ تاريخنا بوعي وعيون مفتوحة؟

● من عبد الودود اكمل ـ القاهرة:

يكتشف المرء من قراءته لسياق كلمات الدكتور محمد علي بشير في العدد 6613 بتاريخ 97/1/5 انه ناقم على شخصية الصادق المهدي وعلى ما تجده دائما من احترام وتقدير من قبل الشعب واهتمام الرأي العام الاقليمي والعالمي وهو في المعارضة وهو في السلطة. ومثل هذه النغمة نجدها في اي مجتمع تجاه اي شخصية ناجحة، ولكن تصبح طمسا للحقائق ومسخا للتاريخ اذا ما وظفها صاحبها سخرة في حملات تعبئة وتجريح وتشهير مثل ما جاء بها الدكتور محمد علي بشير لمثل السيد الصادق المهدي الذي ادمى بساعده وتاريخه ومواقفه العظيمة من اجل وطنه وشعبه وأمته.

فصدق من قال ان كارثة السودان هي في افكار، واحقاد بعض مثقفيه وسياسييه يتقمصون شخصية المصلح بدون وعي، ويتطوعون بنقل الافكار المسموعة والاحقاد والبغيضة الى الشعب والرأي العام عن قادتهم ورموزهم. الم يحن الوقت ليتذكر هؤلاء مقولة العقاد في كتابه «ويل للتاريخ من المؤرخين» والذي يقول فيه ينبغي ان نغير قراءة تاريخنا بوعي وعيون مفتوحة ومشاعر ان لم تكن منحازة لعراقة امة واصالة شعب فلتكن محايدة للتاريخ من اجل الحياد العلمي.

فالصادق المهدي مهما كان حجم فشله في السلطة من وجهة نظر الدكتور محمد بشير وغيره الا انه ظل الشخصية السياسية والزعامة الوحيدة في السودان التي تضحي من جهودها ووقتها وفكرها وحياتها من اجل السودان والشعب السوداني وليس الشخصية السياسية الباحثة عن المال والسلطة بالقهر وسلب حقوق الآخرين، وليس الشخصية الباحثة عن الرفاهية الدنيوية في اقصى بلاد العالم (الولايات المتحدة) مثل الدكتور محمد علي بشير وغيره.

كتابات الربعي لا تختلف عن سياساته

● من فهد فرحان الشمري ـ طالب كويتي في الولايات المتحدة الأميركية:

لاحمد الربعي هو كاتب كويتي في «الشرق الأوسط» قفز الى كرسي الوزارة بفضل ظروف استثنائية طارئة مرت بها الكويت واقليم الخليج عموما لا يمكن القياس عليها او تعميم نتائجها وارهاصاتها.

فقد فشل احمد الربعي على مستوى دائرته الانتخابية في الكويت وفشل على مستوى دولتة الكويت في اصلاح ما وعد باصلاحه أو بعمل ما وعد بعمله، ولا انسى تصريحه الشهير بانه سيبني جامعة جديدة لطلاب الكويت خلال سنتين وإلا استقال من الوزارة!! فما حدث يا ترى!!!

مرت سنوات ولم يتطرق أصلا للموضوع. وقصة اخرى، كان هذا الكاتب (...) بطلا لها عندما طرد اربع طالبات كويتيات من كلية الطب وذلك بسبب لبسهن النقاب!!! وهل يريد الربعي ان يلبسن الجينز مثلما يريد وكما يشتهي هو نفسه!! فهل يرتجى أن يصلح احوال العرب والمسلمين في كل الوطن العربي بعد ان فشل في حل امور بسيطة في بلده؟ وهل مهارة الكتابة وفن تصفيف الكلمات وفذلكة اللسان هي شروط الكتابة في «الشرق الأوسط»؟... فماذا يريد هذا الشخص ان يعمله وهو خارج المنصب بعدما فشل في تحقيقه وهو في منصب وزارتين ونائب في برلمان في وقت واحد؟ (...)

السفاحون ليسوا أصوليين

● من حسن صالح بابعير ـ جدة:

تحدث غسان الامام في مقالته المنشورة في «الشرق الأوسط» العدد 6636 بتاريخ 97/1/28 عن الحروب الدينية. ومن خلال العنوان والمعالجة نسأل: هل ثمة حروب دينية واخرى علمانية. وعلى الرغم من استشهادات الكاتب بحروب وقعت بين دول عربية وغير عربية، وحديثه عن الدور الذي يقوم به الاصوليون، اود ان اشير الى ان عبارة اصولي واصولية تعني اهل العلم باصول الدين فحسب.

ان ما يجري اليوم في بعض انحاء العالم العربي من قتل وكذلك ما يجري في بعض دول آسيا الوسطى، هو ليس دعوة الى الاسلام بقدر ما هي دعوة الى السلطة. واريد ان اسأل الامام: هل القوانين الوضعية التي تجيز الربا والمتاجرة بالخمور هي من الاسلام في شيء. واخيرا، فان السفاحين ليسوا اصوليين.

القاب وأسباب

● من محمد محروق زيادة ـ لندن

اورد الكاتب السيد سمير عطا الله في عدد 1997/1/23 ما يوحي استنكاره لاستخدام صديقه محمد الحسن احمد للقب «السيد» قبل اسم الصادق المهدي حتى لو اتى على ذكره عشر مرات من جملتين على حد قوله.

وعطا الله الذي يقول انه يعرف السودان والسودانيين ما كان له ينزعج لكثرة استخدام لقب السيد، فهنا استخدامها لازم في حق الصادق المهدي، والذي يعتقد بعض الناس انه من آل البيت، وكذلك محمد عثمان الميرغني هنالك ايضا اعتقاد بين العامة بانه من آل البيت.

وهنالك اسر في السودان يدعي افرادها انهم من البيت الهاشمي ـ ابناء عمومة الرسول صلى الله عليه وسلم ـ ويدعون بالاشراف، ولذلك يكثر لقب الشريف فلان.

وعليه فان المجتمع في السودان ينقسم الى مجتمع السادة والاشراف والاتباع ولم يحاول احد ان يثبت او ينفي صحة هذا النسب. واعتقاد الناس في الاسر فرض على هذه الاسر في وقت من الاوقات التنافس على طرح البرامج الدينية الاسلامية لارتقاء سلم الانتخابات.

اما الآن، وبعد انضمام العديد من المثقفين والعلمانيين لقادة الحزبين «الامة والاتحادي» لم يعد احد يتحرج منهما في المناداة بتأسيس دولة ديمقراطية على الرغم من اصرار البعض على استخدام لقب السيد فلان والشريف علان حتى تاريخه.

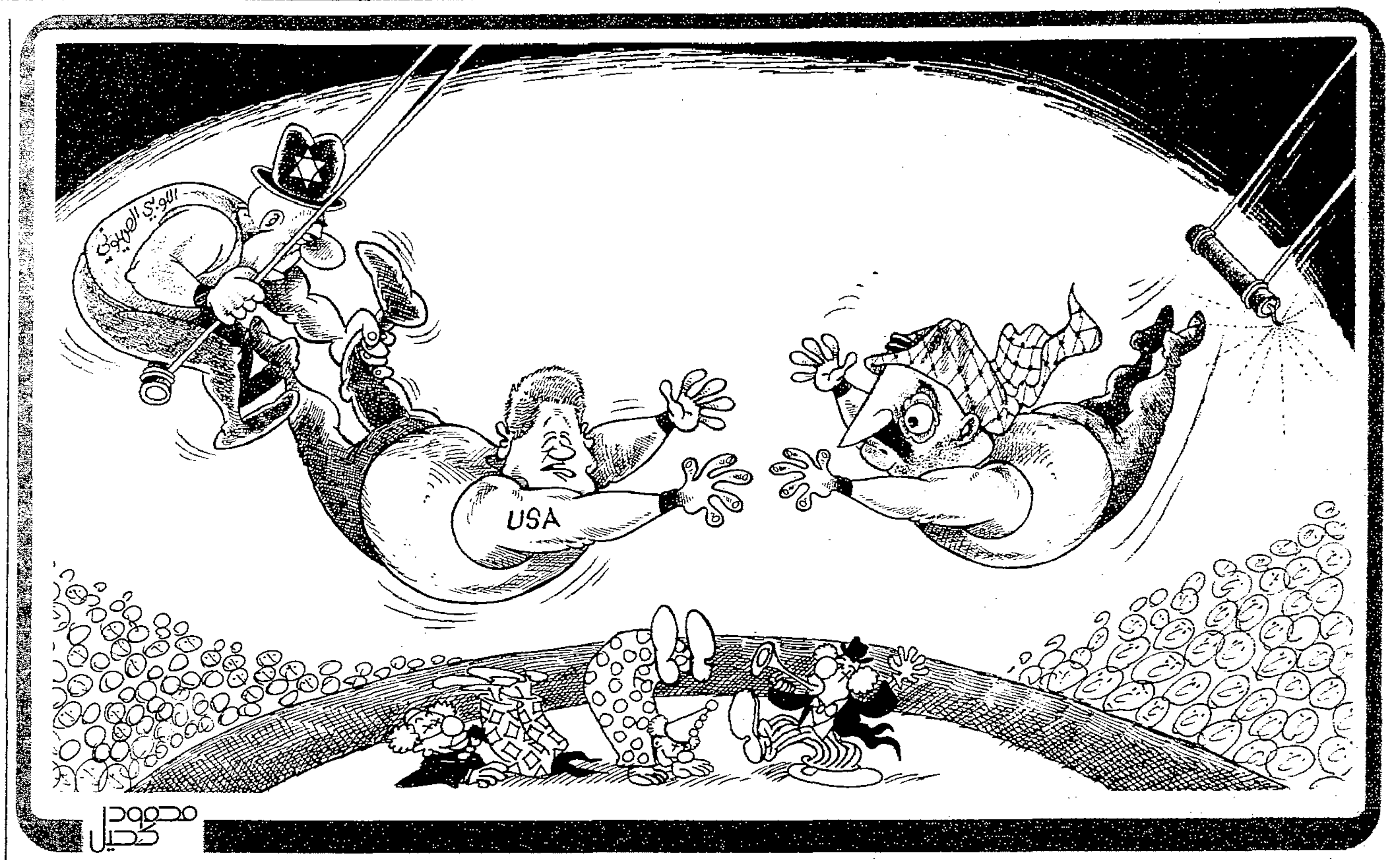

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الهجرة في كل الاتجاهات

القضية الاساسية التي تشغل الفرنسيين هي مسألة عدد للمهاجرين الذين ينافسون اهل البلاد الاصليين في رزقهم، او هكذا يقال تبريرا لمحاربتهم. وفي الولايات المتحدة سخر الجيش ضمن اجهزة الحماية والترصد من العابرين من الحدود الجنوبية حيث توجد دولة المكسيك الفقيرة، ويقال ان امريكا تستقبل سنويا مليون مهاجر حتى طفح الكيل. ولو انتقلنا الى شرق العالم فان الهجرة الصينية الى دول الجوار هي الشغل الشاغل، يضاف اليها مهاجرو القوارب الذين اما ان ينجحوا في التسلل او انهم يصبحون وليمة لسمك القرش.

ماذا عن منطقتنا. هي الاخرى مليئة بمشاكل اللاجئين الهاربين. فالامارات اختارت مثل بقية جاراتها الخليجية ان تطلق قواتها لملاحقة المتسللين وطرد المقيمين بصورة غير شرعية. وفي لبنان يتحدث الناس عن أن ثلث السكان من غير المواطنين رغم ان البلد بلا موارد تعيل القادمين. ومن قال ان اللاجئين يسيرون على هدى مصابيح الغاز؟ فمدينة الخرطوم تحيط بها حلقة من بيوت اللاجئين القادمين من دول افريقية عديدة. مئات الآلاف من بيوت الصفيح التي جاء اهلها من نحو اربع دول مجاورة يجعلون مستقبل هذه المدينة المتعبة معقداً جداً.

هذا مدخل للتذكير بأن قضية الهجرة والتنقل ليست من سمات دولة لانها نفطية او لأنها اوروبية بل هي من ظواهر الحياة الحديثة التي أمنت وسائل الانتقال وسهلت عمليات الترحال المشروع والممنوع حتى غيرت خريطة العالم. ولم يعد هناك مجال سوى التعامل مع هذه المشكلة بحضارية تتطلب قبول من وصل قديما ومحاولة مساعدة من وصل حديثا على العودة اختياريا. وقد عمدت بعض الدول الى تقديم المعونات المالية لاغراء المقيمين بصورة غير شرعية للخروج من مخابئهم وقبول مكافأة مالية بسيطة وتذكرة سفر بلا عودة. وجدوها اهون السبل وارخصها عند مقارنتها بعمليات الملاحقة المستمرة التي توفق في العثور على نسبة بسيطة من الناس. ومن بين التجارب الناجحة تلك التي تعمدت معاقبة المواطنين على ايواء وتشغيل المقيمين بصورة غير شرعية لأنهم هم الذين يدفعونهم الى البقاء ويحمونهم ماديا وبالتالي يفترض ان يطالهم العقاب اولاً.

هذا الفيضان البشري الذي تراه في كل مكان لن يكون وقفه امرا سهلاً لأنه في بداياته، وهناك من يعتقد ان العالم سيشهد حالة انكسار للسد وطوفان بشري مع تزايد التوتر السياسي وتفاقم الازمات الاقتصادية. وهناك من يعتقد ان اكبر ورقة في يد الحزب الحاكم في الصين ضد العالم لجمع كونه الوحيد القادر على ايواء اكبر تجمع بشري يتجاوز المليار والثلاثمائة مليون نسمة. فالصينيون اكبر مصدر بشري يمكن ان يقلب للمعادلة لو وقعت في بلادهم فوضى سياسية وفلتان امني او اجتماعي. لهذا فالجميع يفضل دولة تستطيع أن تبقي الاغلبية في الريف الصيني وتحافظ على قوانين صارمة تمنع الهجرة الخارجية. وفوق هذا تستطيع لعاشة هذا الرقم الخيالي من السكان.

ربيع سورية الأصولي (3)

لماذا يقرع الإخوان أجراس العودة الآن.. وليس غدا؟

غسان الإمام

● المرجعية الإخوانية «العالمية» تتوقع تغييرات واسعة في الأنظمة التي وقعت وستوقع الصلح والسلام مع اسرائيل، لصالح نظام مدني تعددي يرد الاعتبار للإخوان كقوة سياسية

الاخوان، كأية فصيلة اصولية، يكرهون الحوار مع الذات ومع الآخرين. فلديهم مسلماتهم المطلقة التي لا تقبل جدلا ونقاشا. ولعل الحوار الوحيد الذي يقبلون به هو كيفية تطبيق هذه المسلمات.

لكن الاخوان السوريين المرابطين في الاردن يعيشون هذه الايام حواراً يختلف تماما، حوارا صاخبا مع الذات. وهو اشبه بمنولوغ داخلي لا علاقة له بالمسلمات، وانما يتركز على قضية واحدة، قضية العودة الى سورية.

وكأي منولوغ داخلي، فحوار الاخوان مع الاخوان مضطرم العواطف، وغير محكوم بضوابط ترشده وتعقلنه، وليس بذي صلة مع منهج واقعي يصلح للتطبيق على الارض، او بالاحرى، يصلح اساسا لتسوية مع الطرف الآخر، وهو هنا بالطبع السلطة السورية.

نعم، هناك حنين جارف الى العودة يستبد بمعظم اخوان المنولوغ. فغالبهم تقدم في العمر ولم يعودوا شبابا. معظمهم بلغ الخمسين او تجاوزها. انها السن التي يركن فيها الانسان الى العقل والرغبة في الاستقرار. انها السن التي يدخل فيها الانسان بمنولوغ مع النفس والذات لمراجعة حساب العمر، واين اصاب واين اخطأ.

لقد انقضى الشباب بفوراته الاهتياجية. لم يعد اخوان الخارج قادرين على حمل السلاح مرة اخرى. ومعظمهم تزوج وانجب. ومرأى زغب القطا امامه يهذب عاطفته الانسانية. فرفع مسدس في وجه انسان آخر، او تفريغ الرصاص في ظهر انسان باتت عملية نفسية شاقة ومؤلمة لأب في اواسط العمر.

لكن الحنين لم يكن في التاريخ معيارا سياسيا للتعامل بين غالب ومغلوب. وهو هنا ليس بالعامل الوحيد الذي يتحكم بشهوة اخوان الخارج الى العودة. فهناك اسباب سياسية ملحة تحدوهم الى قرع اجراس العودة الآن.. الآن.. وليس غدا.

واذا جاز لي الفضول أن اتنصت على منولوغ الاخوان في أحد اكثر مفاصله سرية وخطراً، لقلت ان ما عرفت وأعرف هو أن الاخوان يفضلون ان يتواجدوا في هذه المرحلة السورية بالذات في الداخل وليس في الخارج.

وهم في ذلك لهم رؤاهم وحساباتهم. ومعظمها ينطلق من الاعتقاد بأن سورية مقبلة على تغيير سياسي كبير ربما قبل نهاية هذا القرن. واذا لم يستطيعوا المشاركة فيه، فعلى الأقل، من الأفضل أن يكونوا بالقرب منه وشهودا عليه.

المنولوغ الاخواني المتكتم يقوم على اساس الاعتقاد بأن النظام أيضا قد تقدم في العمر. فمعظم اعمدته وأركانه موزع بين الستين والسبعين. وبعضهم يعاني من متاعب صحية.

نعم، هناك آلية دستورية للتسلم والتسليم في سورية في حالة حدوث فراغ مفاجئ في القيادة. لكن الحسابات الاخوانية تقول انه ليست هناك آلية عملية وحقيقية تسد الفراغ فوراً. وقد يمضي وقت طويل قبل العثور على «قائد» تتوفر له هيبة الأسد وسيطرته ومهارته في ادارة دفة السياسة. ومن شأن ذلك، في المنولوغ الاخواني، نشوء وضع قلق وغير مستقر، وربما يهدد بنزاع خطير بين مراكز القوى.

لكن الاخوان تعلموا من تجربة القوة مع النظام انه ليس بقصبة تقصفها الريح بسهولة. فالتغيير او الفراغ المفاجئ على مستوى القيادات العليا لا يعنيان ان ركائز النظام وقواعده المدنية والعسكرية ستتلاشى وتتبدد عند اول تجربة او امتحان. لكن بما ان السلطة والسياسة في العالم العربي علاقة قوة، فالنظام سيمر بمرحلة بلبلة، ريثما تستقر الامور في يد جيل جديد او قيادة جديدة من داخل النظام.

ومنولوغ العودة الاخواني ينهب الى ابعد من ذلك بكثير فمعلومات الاخوان التي يجمعونها ويرصدونها من دوائر سياسية وديبلوماسية عربية وأجنبية في أكثر من عاصمة... كلها تجمع على ان التسوية النهائية مع اسرائيل ستتلوها بعد فترة استقرار قصيرة محاولات اميركية وغربية حثيثة لاحداث تغييرات سياسية داخلية في بنى الانظمة الحاكمة في العراق وسورية وليبيا والسودان.. وايران.

وحسب المنولوغ الاخواني وآذانه الهوائية اللاقطة، فهذه التغييرات تستهدف التحول بالسياسات الداخلية والخارجية لهذه الدول من علاقات وممارسات قوة... الى علاقات اكثر راحة وانفتاحا وديمقراطية. ومن شأن ذلك تحقيق تعددية تنهي في مرحلة ما بعد الصلح والسلام دور المؤسسات الأمنية والعسكرية كدولة ضمن الدولة.

هذه المنولوغات الاخوانية «المتفائلة» هي التي تحدو بالاخوان السوريين الى استعجال العودة الآن وليس غدا. انهم يريدون ان يكونوا شهود العيان على التغيير الذي يتوقعونه ويراهنون عليه. وهم يعتبرون انفسهم المستفيد الاول منه، حتى ولو لم يؤد الى تغيير كامل في النظام والسلطة.

فالارض السورية، في الحساب الاخواني، مهيأة منذ الآن لكي يحتل الاخوان الفراغ السياسي الناجم عن غياب احزاب سياسية فاعلة ذات تواصل وتفاعل مع المجتمع والناس. انهم وحدهم القادرون على استغلال فترة اي اضطراب وعدم استقرار للعودة الى تسييس الأجيال الشبابية الجديدة التي تلقت خلال عقدي الثمانينات والتسعينات جرعات تلقينية من الوعظ والتوجيه الديني الرسمي وغير الرسمي.

ولم تعد فكرة العودة الى العنف الفردي او الجماعي بواردة في ذهن وتخطيط اخوان الخارج. فقد باتوا اكثر انسجاما مع الحركة الاخوانية «العالمية» التي تعتقد ان عامل الزمن يلعب لصالح الاخوان في المنطقة العربية.

والمرجعية الاخوانية العالمية التي تهيمن عليها الحركة الاخوانية المصرية تجد للاخوان دون سائر الاصوليات موقعا فريدا في النظام العربي الجديد الذي سيولد «حتما» بعد السلام مع اسرائيل. وهو في الرؤية الاخوانية نظام تعددي تتحكم فيه قوى اليمين والوسط من سياسية ومدنية واصولية اخوانية.

لقد حلت المرجعية الاخوانية العالمية كثيراً من التعقيدات والاشكالات التي تحول دون ان يكون للاخوان في مختلف الاقطار العربية والاسلامية (تركيا وباكستان) دور فاعل ومشارك في النظام الجديد. فالاخوان يتبعون سياسة المهادنة والملاينة مع الانظمة الراهنة المكلفة بتوقيع السلام مع اسرائيل.

وتوصل الاخوان الى قناعة بأن لا قبل لهم بمقاومة الصلح والسلام على الشكل الذي فرضته وتفرضه اميركا واسرائيل. انهم يقاومون التطبيع بشدة، لكن ليس الى الدرجة التي تضعهم في معركة «كسر عظم» مع انظمة الصلح، او تجلب عليهم حنق الولايات المتحدة التي تبدي استعداداً لدمجهم وقبولهم في النظام العربي المقبل.

والدلائل كثيرة على المرونة الاخوانية. فها هي «حماس» الفلسطينية التي يدخل الاخوان في صميم تركيبها ترضى بالدخول في حوار مع سلطة الحكم الذاتي، بل كانت ممثلة في اللقاءات العربية الاسرائيلية في كوبنهاغن. وها هي «حماس» الجزائرية الاخوانية تدخل في حوار مماثل مع نظام زروال وترفض بشدة عنف الحركات الاصولية الاخرى. وها هو حزب الرفاه «الاخواني» الحاكم في تركيا يحاول ان يجد صيغة تعايش مع الاحزاب العلمانية المتحالفة مع الغرب واميركا.. واسرائيل.

ليس هناك خلاف بين الاخوان السوريين في الاردن على هذا التحليل والرؤية اللذين تقدمهما المرجعية الاخوانية «العالمية» للوضع وللتغيير في المنطقة. لكن الخلاف شديد بين اجنحة الاخوان حول آلية «التسوية» وصيغتها مع النظام في سورية.

واذا جاز لي ان اختصر منولوغ الخلاف كما سمعت وفهمت، اقول ان أجنحة في الاخوان تريد التسوية مع النظام «مصالحة» بين ندين متكافئين. وبعضهم يستعير تعبير الأسد نفسه عن «سلام الشجعان».

لكن بعضهم يذهب الى القبول بشروط النظام القاسية للتسوية (راجع الحلقة السابقة). ويقول هؤلاء لرفاقهم الذين يعارضونها ان التسويات «المجحفة» تسقط تلقائيا وفورا في حالة ضعف النظام، وفي حالة التغيير. عند ذلك، يصبح الاخوان في حل من كل ما ارتبطوا به وسجلوه على انفسهم من تعهدات والتزامات عند العودة.

اسحق الفرحان المنسق الأردني لعملية السلام بين سورية والاخوان وغيره من الوسطاء يحبذون «براغماتية» هذا الرأي. فالمهم ان تقرع اجراس العودة، وان يعود الاخوان الآن.. الآن.. وليس غداً.

كنت اود ان يتسع المجال للحديث عن تفاصيل الخلاف بين اجنحة الاخوان حول بنود «المصالحة» لكن لا بأس لنؤجل الحديث عنها وعن تاريخ العلاقة الدامية بين الاخوان ونظام الاسد الى الثلاثاء المقبل.

الوحدة المصرية السورية.. للحقيقة والتاريخ

أحمد حمروش

بعض الاحداث تتجاذبها الآراء من مختلف وجهات النظر وتظل موضع بحث لأجل طويل.. وذكرى وحدة مصر وسوريا في 22 فبراير (شباط) 1958 في اطار الجمهورية العربية المتحدة اثار عندي هذا العام رغبة في فتح صفحات الماضي لتوضيح الحقائق من أجل تاريخ صحيح بعد أن قرأت مقالا في جريدتنا «الشرق الأوسط» بعنوان «قامت الوحدة بالإلحاح من عبد الناصر وبجرة قلم ازيلت سورية من الوجود» يحمل كثيرا مما يستدعي الرد حتى لا يترك اثرا في ابناء الأمة العربية الذين لم يشهدوا هذه المرحلة التاريخية التي مضى عليها 39 عاما.. والتي ما زالت تعيش في وجدان كثير من الذين عاصروا هذه الفترة وعاشوا سنواتها.. والذين تبنى بعضهم فكرة عقد اول مؤتمر شعبي للأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية في مصر يوم 22 فبراير الماضي اي ذكرى اعلان الوحدة تمهيدا لعقد مؤتمر شعبي عربي واسع لدعم التضامن العربي، والسعي لانهاء الخلافات العربية.. وفي نفس اليوم قام الرئيس محمد حسني مبارك بزيارة سوريا لمقابلة الرئيس حافظ الأسد.

والقضايا التي اثيرت وتحتاج الى توضيح تبدأ من البحث عمن حرص على الوحدة واندفع اليها.. والحقيقة هي ان كثيرا من الدول العربية كانت موطنا لدعاة القومية العربية ومنها مصر وسوريا. ارتبطت مصر ارتباطا وثيقا بالدول العربية.. وتضمنت توجيهات الاتحاد القومي، التنظيم السياسي الذي خلف هيئة التحرير، اتجاها عربيا وحدويا.. قال جمال عبد الناصر في المؤتمر الاول للاتحاد القومي: «انه يشرفنا ان نكون دعاة وحدة عربية شاملة تستمد مقومات وجودها من الطبيعة ذاتها».

تجاوزت فكرة الوحدة العربية حدود وادي النيل التي ظلت شعاراً مرفوعا يربط مصر والسودان في نضال مشترك ضد الاستعمار البريطاني، واتسعت لتشمل كثيراً من الدول العربية.

اول ميثاق عربي على طريق الوحدة كان قائما بين مصر وسوريا والسعودية، ثم انضمت اليه اليمن عام 1955، للتعاون العسكري السياسي والاقتصادي.

ورجع العسكريون الى تاريخنا.. ووقفوا عند صلاح الدين الذي وحد العرب وهزم الصليبيين فاختاروا نسره شعارا للثورة.

وكانت الدولتان العربيتان الوحيدتان الخاضعتان لسلطة الجيش في ذلك الوقت هما مصر وسوريا.. وكانت العلاقة بين الشعبين قد توهجت بوقوف الشعب السوري موقف المساندة والتأييد للشعب المصري اثناء تعرضه للعدوان الثلاثي عام 1956.. كما أن ارسال بعض القوات المصرية في اكتوبر (تشرين الاول) 1957 الى اللاذقية للوقوف في وجه الحشود التركية كان عاملا على توثيق العلاقات بين الشعبين.

كان المد الوطني والوحدوي خلال عام 1957 يزداد وضوحا يوما بعد يوم في صفوف الشعب وفي صفوف الجيش أيضا.

وفي نفس الوقت الذي وصلت فيه القوات المصرية الى اللاذقية قرر مجلس النواب السوري توجيه الدعوة الى مجلس الأمة المصري لزيارة سوريا العربية لتبادل الرأي في استعجال الزمن لدفع مشروع الاتحاد بين مصر وسوريا.

وقام وفد من اربعين نائبا برئاسة أنور السادات وكيل مجلس الأمة بزيارة دمشق في نوفمبر (تشرين الثاني) 1957.. واستقبلهم اكرم الحوراني رئيس المجلس السوري وقال لهم ان السوريين يعتبرون هذا اليوم- 16 نوفمبر- عيدا قوميا يشبه ذلك اليوم الذي وصل فيه الجيش المصري الى سوريا. حضر أعضاء مجلس الامة المصري جلسة مجلس النواب السوري يوم 18 نوفمبر 1957 وتناوب أكرم الحوراني وأنور السادات رئاسة جلسة المجلس واعد قرار بالاتحاد الفيدرالي من لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب السوري ولجنة الشؤون العربية بمجلس الأمة المصري في جلسة سرية قبل عقد الجلسة العلنية للمجلس.

ووافق النواب بالاجماع على قرار يدعو حكومتي مصر وسوريا للدخول فورا في مباحثات مشتركة بغية تنفيذ هذا الاتحاد.

ووافق مجلس الأمة المصري على القرار في نفس اليوم.. ثم حضر الى مصر وفد من مجلس النواب السوري برئاسة احسان الجابري يوم 31 ديسمبر (كانون الاول) 1957 كان من اعضائه خالد بكداش زعيم الحزب الشيوعي، وحضر جلسة مجلس الأمة المصري. يقول صلاح البيطار إن الوفد السوري رجع الى دمشق متشائما لأن جمال عبد الناصر كان متحفظا من جهة الوحدة، ولا يفكر بالقيام بأية مبادرة.. ورغم أن جمال عبد الناصر كان قد أصدر بيانا يستجيب فيه لموقف مجلس النواب السوري الا انه، والحديث لصلاح البيطار، كان يخشى قيام انقلاب في الجيش اذا ما قامت الوحدة، لأن الجيش السوري «مسيس واعتاد على قيام الانقلابات». قال جمال عبد الناصر لصلاح البيطار «أمضيت خمس سنوات لإبعاد الجيش المصري عن السياسة» وبدأ أكرم الحوراني وصلاح البيطار اتصالات جديدة مع الضباط السوريين قائلين لهم ان الوحدة قد أصبحت تتوقف عليهم.

وانتهى الأمر الى اتخاذ قرار بسفر 22 ضابطا من المجلس الثوري برئاسة عفيف البزري في زيارة سرية الى القاهرة دون الاستئذان من رئيس الجمهورية شكري القوتلي أو وزير الدفاع خالد العظم. وصل الضباط الى القاهرة ليلة عيد ميلاد جمال عبد الناصر في 15 يناير واجتمعوا به في منزله حيث كانت باقات الورد تبعث الشذى في أرجاء المنزل، بعد عودته من الأقصر حيث كان مع ضيفه تيتو، وظل عبد الناصر على تحفظه قائلا «الدول سوف تقاوم الوحدة وعلينا أن نعيد تقييم الموقف».

واجتمع مجلس الوزراء السوري برئاسة شكري القوتلي الذي اظهر غضبه لسفر مجموعة من الضباط دون اذنه.. ولكن المناقشات انتهت الى أن اهداف سفرهم النبيلة تغفر لهم أسلوبهم وخاصة أن هذه ليست أول مرة يتدخل فيها الضباط بأسلوب عسكري جامح. وقرر مجلس الوزراء سفر صلاح البيطار الى القاهرة مفوضا من الحكومة لاجراء مفاوضات بعد أن كان أمين النافوري قد عاد الى دمشق لابلاغ شكري القوتلي بحضورهم بناء على طلب جمال عبد الناصر الذي أراد تحاشي أية حساسيات تنتج عن حركتهم.

واضطر صلاح البيطار تحت ضغط هذا التيار الى التخلي عن راي حزب البعث الذي أقر الاتحاد الفيدرالي، ووافق على الوحدة الشاملة التي فرضها العسكريون السوريون.

كان المجلس الثوري السوري قد قدم مذكرة بضرورة اتمام الوحدة وعدم تمييعها.

وجابه جمال عبد الناصر موقفا لم يستطع معه الاستمرار في الرفض أو التردد.. وانتقل موقفه الى تأييد الوحدة الشاملة وليس الاتحاد الفيدرالي.

وكان تردد جمال عبد الناصر نابعا من عدم وجود حدود مشتركة واختلاف التجارب السياسية والاقتصادية وطبيعة الجيش السوري ورسوخ ظاهرة الانقلابات فيه وتهديدات الغرب التي لا تقبل قيام دولة وحدة عربية مناهضة للامبريالية.

وكان قبول جمال عبد الناصر نابعا ايضا من التيار الشعبي الشديد المؤيد للوحدة في سوريا واجماع العسكريين السوريين على الوحدة وقبولهم قيادة جمال عبد الناصر بلا تردد والخوف من انتشار الشيوعية في سوريا ومصر والطموح الى ظهور أول تحقيق عملي للقومية العربية ممثلا في أول دولة موحدة.

عاد الضباط السوريون الى دمشق، وحضر الى القاهرة شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية، وصبري العسلي رئيس الوزراء، وأكرم الحوراني رئيس المجلس النيابي السوري، وعدد من الوزراء حيث عقد عدة اجتماعات في قصر القبة مع جمال عبد الناصر وعبد اللطيف البغدادي وعبد الحكيم عامر وزكريا محيي الدين وانتهى الأمر الى توقيع ميثاق في أول فبراير ينص على توحيد مصر وسوريا في دولة واحدة اسمها الجمهورية العربية المتحدة يتولى السلطة فيها رئيس الدولة يعاونه وزراء يعينهم، ويكونون مسؤولين امامه، كما يتولى السلطة التشريعية مجلس تشريعي واحد، ويكون للجمهورية علم واحد وجيش وشعب يتساوى أبناؤه في الحقوق والواجبات.

تم الاستفتاء على الوحدة يوم الجمعة 21 فبراير 1958 وكانت النتيجة الموافقة بنسبة تتجاوز 98 في المائة، وزار جمال عبد الناصر سوريا يوم 24 فبراير لأول مرة. ومن هذه الحقائق التاريخية يتضح أنه لم تكن لمصر سياسة توسعية في المنطقة، وأن الوحدة قد تمت بارادة مشتركة، وأن تجاوز فكرة الاتحاد الى الوحدة كانت نتيجة ظروف سورية نابعة من الدور الذي كان يلعبه ضباط الجيش منذ الانقلاب الأول الذي قام به حسني الزعيم.

ويبقى بعد ذلك ضرورة توضيح أن ما كتب عن أن تأميم شركة قناة السويس تم بايعاز ودعم أمريكي هو اهدار لقرار وطني تحمل جمال عبد الناصر مسؤوليته بشجاعة.. واذا كان الاتحاد السوفيتي قد أرسل لبريطانيا انذار بولجانين الشهير، وقامت الولايات المتحدة بحجب تأييدها عن بريطانيا وفرنسا والضغط على اسرائيل للانسحاب، فان هذا كان يتم في حدود لعبة السياسة في عهد الحرب الباردة، ومحاولة الدول الكبرى الحصول على مكاسب لها في منطقة الشرق الأوسط. كما أن الادعاء بالتخطيط لنقل مليون مصري الى منطقة الفرات شمال شرق سوريا هو أمر بعيد تماما عن الحقيقة في وقت لم يكن يتجاوز فيه عدد سكان مصر العشرين مليونا.

واخيرا فان الوحدة بين مصر وسوريا كانت اول تجربة بعد استقلال الدول العربية وخروج قوات الاحتلال والاستعمار منها.. وستظل باقية في تاريخنا نجتر منها الخبرة والعظة.

اما الأخطاء التي أدت الى الانفصال فهذه قضية أخرى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أنباء مبشرة من شبه القارة الهندية

● نهاية النزاع بين الهند وباكستان تصب في مصلحة جميع دول المنطقة

لأول مرة خلال عقد كامل تقريباً يبدو في الأفق تفاؤل حول بداية محادثات جادة بين الهند وباكستان.

فقد تبادل رئيس الوزراء الهندي، ديف جودا، ونظيره الباكستاني المنتخب حديثاً، نواز شريف الرسائل مما يبعث على الأمل في تحقيق تقدم إيجابي في العلاقات بين البلدين، وكان كلاهما في السابق قد اعتمد لهجة حادة عند طرح قضية العلاقات بين البلدين.

ويتوقع أن يحتفل البلدان الشهر الجاري باليوبيل الذهبي لاستقلالهما، إلاّ أنه من المرتقب أن تتزامن المحادثات مع احتفالهما بهذه المناسبة. ومن المفترض أن تعالج اللقاءات المقبلة المشكلات التي اتخذت جذوراً عميقة في التاريخ الاستعماري لشبه القارة الهندية.

والسبب في فشل المفاوضات السابقة بين الهند وباكستان يعود إلى رفض الأولى إدخال مسألة كشمير ضمن أجندة المفاوضات. إلاّ أن الهند هذه المرة، تبدو على استعداد لمناقشة مستقبل كشمير كجزء من جدول أعمال المفاوضات التي تهدف إلى تأمين السلام والاستقرار في منطقة شبه القارة الهندية.

فقد أدت أجواء العداء بين البلدين إلى خسائر فادحة للطرفين. إذ أن فترة الخمسة عقود الماضية شهدت أربع حروب بينهما ومناوشات لا حصر لها. كما أن الجارتين ظلتا في حالة نزاع يومي على طول الفواصل الحدودية بينهما. ونتج عن ذلك سباق تسلح أدى إلى تخصيص خمس الموازنة السنوية لكليهما في مجال الدفاع والتسلح. الشيء الذي أدى، بدوره، إلى التأثير سلباً على الموارد التي تحتاجها الدولتان لتحسين مستوى معيشة المواطنين فيهما.

وقاد النزاع بين البلدين إلى دخولهما في تحالفات خرقاء. ففيما حاولت باكستان إيجاد موطئ قدم لها في منطقة آسيا الوسطى، عبر أفغانستان تحاول الهند محاصرة باكستان من خلال إقامة علاقات خاصة بينها وبين طهران. وتتزامن هذه التطورات مع سلسلة من المتغيرات في الساحة السياسية في قارة آسيا. فقد أصبحت أعداد متزايدة من الدول تركّز على التنافس الاقتصادي بدلاً عن الندية السياسية. ويلاحظ ان الصين، على سبيل المثال، تحسن علاقاتها مع الهند، وتوصي باكستان بفعل الشيء نفسه.

ومن الجانب الآخر، فإن العلاقات بين الهند والولايات المتحدة تشهد تحسناً لأول مرة. مع ملاحظة عدم جدوى لعبة التكتلات التي كانت تتحدى فيها باكستان، المدعومة من الصين وأميركا، الهند التي كان يدعمها الاتحاد السوفياتي السابق.

لا شك أن تطبيع العلاقات بين الهند وباكستان يصب في مصلحة أمن واستقرار المنطقة. فالعديد من المشاريع الكبيرة، بما في ذلك إقامة خط رئيسي للنفط بين منطقتي آسيا والخليج، قد تركت بسبب التوتر بين الهند وباكستان. فوضع نهاية للتوتر بين البلدين سيساعد في خلق فرص جديدة للاستثمار والتعاون التجاري. لذا، يجب على القوى الإقليمية الوقوف إلى جانب أي خطوة جادة لتطبيع العلاقات بين إسلام أباد ونيودلهي.

«الشرق الأوسط»

* * *

الفرصة التي ضاعت

● تم الحوار الوطني الفلسطيني في نابلس بأسلوب مرتجل، وعجز عن مواجهة أي مشكلة جدية مطروحة، وضاعت بذلك فرصة تم انتظارها طويلا

كان الحوار الوطني الفلسطيني الذي انعقد في نابلس يوم 97/2/27 املا فلسطينيا كبيرا، رأى فيه الكثيرون فرصة لمعالجة الانقسام الكبير القائم حول المفاوضات واسلوبها ونهجها، وتحقيق اجماع وطني يستطيع مواجهة مشكلات المفاوضات النهائية القادمة بعد اقل من اسبوعين.

ولكن ما حدث في المؤتمر خيب الآمال، وبسرعة لا مثيل لها. المؤتمر نفسه انعقد ليوم واحد، وكان عبارة عن القاء مجموعة كلمات، وانتهى باصدار بيان معد سلفا، وبتشكيل سكرتاريا ملحقة بمكتب الرئيس. وباختصار، كان مؤتمرا هزيلا، وكانت النتائج هزيلة. بدأ المؤتمر وانتهى دون ان يعالج مشكلة صغيرة او كبيرة، فبقي الخلاف قائما، وبقي الانقسام قائما، وبقيت الممارسات المرفوضة قائمة، ولم تنفتح سوى نافذة واحدة لمن يريد ان يلتحق بركب السلطة كي يفعل.

لم يختلف الفلسطينيون يوما على رفض الاستيطان، ولا على مقاومة الاستيطان، لم يختلفوا حول القدس، لم يختلفوا حول ضرورة عودة اللاجئين، لم يختلفوا حول نوايا اسرائيل ولا حول رفضها الدائم لشعار الدولة الفلسطينية، اختلفوا فقط حول اسلوب مواجهة المخططات الاسرائيلية، وحول اسلوب التفاوض مع اسرائيل. ولذلك، فحين ركز المؤتمر على الشعارات والقضايا والموقف منها، وتجاهل اسلوب المواجهة واسلوب المفاوضات، حكم على نفسه بالفشل منذ اللحظة الاولى، وتم ذلك من خلال المخططين للمؤتمر من قيادة السلطة الفلسطينية.

لقد ظهر جليا ان كل ما يريده قادة السلطة، هو مجرد لقاء حاشد يساعد في تقوية اللقاء مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ويقول له بالفم الملآن: نحن سلطة قوية ومسيطرة فثق بنا. لم يهتم المخططون للمؤتمر بثقة الشعب الفلسطيني، كانوا مشغولين عن ذلك بأهداف اخرى. ولان الهدف كان مجرد لقاء حاشد، فان المخططين للمؤتمر كانوا يتباهون بان الحضور يشمل 64 حزبا ومنظمة. من اين جاء هذا العدد الهائل من الاحزاب والمنظمات؟ اننا نعرف منهم عشرة موجودين بالفعل، ونعرف عشرة موجودين بالاسم. ولكننا لم نسمع عن 64 حزبا وتنظيما الا عندما انعقد مؤتمر نابلس. ثم ما جدوى كل هذه الاسماء والارقام، اذا كنا قد قررنا سلفا الا نسمع؟

لقد قدم بشير البرغوثي امين عام حزب الشعب ورقة عمل متكاملة عن قضايا المفاوضات والحل النهائي، وقدم الدكتور حيدر عبد الشافي مداخلة قوية وصريحة ركزت على ضرورة التخلص من الممارسة الفردية في ادارة المفاوضات، سواء جاءت من فرد او من مجموعة ضيقة. وحددت حركة «حماس» ثماني نقاط لإنجاح الحوار ركزت على اطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ووقف عمليات التعذيب، والكف عن السماح لاسرائيل بالتدخل في رسم العلاقات الفلسطينية الداخلية، ولم نسمع شيئا عن اثر هذه المواقف، وما تتضمنه من حجج ومطالب، في البيان الختامي للمؤتمر. سمعنا عن «سكرتاريا» يترأسها مدير مكتب الرئيس، حيث يعرف المكتوب من عنوانه كما يقولون.

ان الاستنكاف عن اجراء حوار وطني جدي، سيدفع بالسلطة الفلسطينية نحو مواجهة مشكلات التفاوض النهائي مع اسرائيل، بالاسلوب نفسه وبالعقلية نفسها، حيث تتحكم اسرائيل بالمفاوضات من اولها الى آخرها، وسيقودها الاصرار على هذا النهج الى مأزق لا تحسد عليه، اقل ما فيه الاتهام والادانة بالتنازل والتفريط.

انها فرصة لاحت وضاعت، اضاعها من لا يرون بعيون المستقبل.

بلال الحسن

* * *

الإنترنت للتعليم والإعلام

● الخطوة التي اعلنها الرئيس الاميركي بيل كلينتون بوضع كل المدارس والمكتبات الاميركية على شبكة الانترنت الدولية بحلول عام 2000 ليست فقط خطوة طموحة وانما حكيمة ايضا

بينما تتطور التكنولوجيا وتصبح عملية جمع المعلومات اكثر سهولة، تزداد اهمية الانترنت كأداة ضرورية للتعليم والاعلام.

إن كمية المعلومات الموجودة على الانترنت الان كبيرة لدرجة لا يمكن تخيلها، ومع هذا فانها لا تمثل سوى قطرة صغيرة بالنسبة لما ستكون عليه هذه الشبكة في المستقبل القريب.

ويتوقع في خلال اسابيع قليلة ان تظهر الانترنت على اجهزة التلفزيون.

والان توجد ما تعرف بـ «جامعات الانترنت» التي حصلت على اعتراف من المؤسسات التعليمية الراقية.

ان التعليم هو عملية ديناميكية، وقد اصبح الكومبيوتر اليوم جزءاً لا يتجزأ من هذه العملية لدرجة انه وفي سنوات قليلة قادمة سيصنف اي طالب لا يعرف التعامل مع الكومبيوتر على انه «أمي».

على هذا يجب قبول الانترنت على انها جزء من القرية العالمية في المستقبل التي يمكن ان توفر التعليم للكبار والصغار على حد سواء بصورة لم يكن الاباء والاجداد يحلمون بها.

وهناك الكثيرون في المجتمع العربي الذين يخافون من التطور، وطالما ان الانترنت تمثل جزءاً مهما في هذا التطور، فهم قد ملأوا الدنيا ضجيجاً وصياحاً في معارضتهم لها وبدلاً من ان يشجع هؤلاء الناس استخدام الانترنت في التعليم والاعلام وفي نشر مثلنا ومبادئنا اصبحوا يطالبون بوقفها والابتعاد عنها.

ان اصحاب هذه الدعوات هم في واقع الامر مثل الذين يغمزون في الظلام. وبالطبع نحن لا ننكر ان هناك مواد غير لائقة يمكن ان تشكل خطراً اذا وقعت في الايدي الخطأ، لكن هناك الكثير من الوسائل التكنولوجية التي يمكن ان تغلق بها مثل هذه المواقع الخطرة.

ان الاعلام هو القوة وهو السلطة، والذين لا يمكنهم ان يضعوا ايديهم عليه سيرفلون دائما في التخلف ولن يحققوا التقدم ابداً. وبفضل الاعلام والمعلومات، فإن العالم حقق من التطور خلال الثلاثين عاما الاخيرة ما لم يحققه ابداً خلال العشرين قرناً منذ بداية التاريخ الميلادي.

وهذا التقدم الذي تحقق نتج عن الثورة التكنولوجية، خاصة في مجال الاعلام والاتصالات.

واذا اردنا ان نتطور مع الآخرين، فلا يجب ان نقف على طريق الاعلام السريع لنتفرج على العالم. بل علينا السفر على هذا الطريق نفسه.

خالد عبد الرحيم المعينا

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ (1) الكهف / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.21	5.22	4.42	4.53	4.52	4.48	5.25	5.20	4.52	5.27	4.36	4.25	5.06	5.06	5.06	4.57	6.02	4.48	5.25	5.10	5.48	5.07	5.41	6.13	5.31	4.51	5.06	5.23	4.54	5.12	5.40	4.54	5.08
الشروق	6.39	6.42	6.02	6.13	6.19	6.18	6.50	6.46	6.11	6.47	6.00	5.55	6.26	6.16	6.16	6.27	7.32	6.11	6.51	6.40	7.25	6.39	7.19	7.43	7.08	6.29	6.45	7.10	6.35	6.52	7.19	6.24	6.35
الظهر	12.33	12.33	11.53	12.05	12.07	12.02	12.44	12.38	12.00	12.43	11.50	11.51	12.22	12.23	12.23	12.21	1.17	12.00	12.38	12.13	1.04	12.23	12.56	1.28	12.49	12.08	12.20	12.39	12.01	12.23	12.54	12.09	12.22
العصر	3.55	3.55	3.11	3.27	3.26	3.23	3.56	3.46	3.20	4.03	3.10	3.11	3.39	3.23	3.23	3.34	4.28	3.16	3.52	3.08	4.03	3.33	3.52	4.39	3.53	3.09	3.13	3.36	2.38	3.09	3.47	3.20	3.34
المغرب	6.27	6.26	5.42	5.58	5.56	6.01	6.30	6.19	5.49	6.29	5.41	5.42	6.15	6.19	6.19	6.04	7.00	5.47	6.24	5.47	6.41	6.06	6.13	7.12	6.28	5.45	5.53	6.14	5.26	5.53	6.27	5.52	6.06
العشاء	8.27	8.26	6.57	7.58	7.13	7.07	7.54	7.43	7.06	7.59	7.09	7.12	7.40	7.19	7.19	7.24	8.26	7.05	7.45	7.17	8.12	7.32	8.03	8.36	7.59	7.17	7.25	7.46	7.00	7.26	8.00	7.17	7.29

وما ينطق عن الهوى

دعهن يبكين ما دام عندهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية.

أخرجه الإمام مالك والنسائي والحاكم عن جابر بن عتيك رضي الله عنه.

دعاء اليوم

(اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو أحداً غيرك فأنت مولاي ووليي في الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والإكرام).

يصدر قريبا عن مجمع الملك فهد

التفسير الميسر أساس الترجمات لكل لغات العالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية ان التفسير الميسر للقران الكريم من انتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة يمر حاليا بمراحله الاخيرة في الإعداد والمراجعة وسيصدر في غضون الاشهر القليلة المقبلة.

وقال الوزير الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي لـ «الشرق الأوسط» ان هذا التفسير سيكون الاساس الذي يترجم ويطبع بمختلف لغات العالم بهدف نشر كتاب الله في كل الارجاء تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد والنائب الثاني الذين يولون كتاب الله جل اهتمامهم وكامل عنايتهم. وأضاف أن اهمية اصدار هذا التفسير برزت حينما بدأ المجمع الاهتمام بترجمة معاني القران الى عدد من اللغات الاجنبية اضافة الى وجود المآخذ على كثير من التفاسير وترجمات معاني القران المتداولة.

واشار الدكتور التركي الى انه من هذا المنطلق دعت الحاجة الى وجود تفسير ميسر تسهل ترجمته ويهتم بابراز المعنى دون اطالة او تكرار ويعنى بالعقيدة الصحيحة ويبتعد عن التأويل والالفاظ الغريبة والخوض المتكلف في القضايا الغيبية التي لا يفهم حقيقتها الانسان، موضحا بأن المسلم خلال تلاوته للقرآن يجد حاجة للبحث عن معنى اية وانه سيجد ما يلبي حاجته في هذا التفسير الميسر الذي يضمن تفسيرا لمعنى الآية كما فسرها السلف الصالح حيث وضعت الوزارة خطة اعداد التفسير على هذا الاساس ويتم تنفيذه الآن وفق هذه الخطة وبمنتهى الدقة.

وقال: ان الله تعالى انزل كتابه العزيز للتلاوة والتدبر، فقال جل من قائل «ليدبروا اياته» مبيناً ان القران نزل للتعبد وتدبر آياته وفهم معانيها وللعمل به واتباع هديه وانه ينبغي للمسلم ان يفهم هذا النص القرآني.

وتطرق الدكتور التركي الى ما يقوم به المجمع في الوقت الحاضر من انتاج عدد من ترجمات معاني القرآن التي وصل مجموعها الى 20 ترجمة. وبين ان المجمع يعد حاليا لانجاز ترجمات اخرى ولكل منها لجان لفحصها والتأكد من سلامتها وخلوها من الاخطاء وخاصة في مجال العقيدة وذلك بالتفاهم مع الجهات التي اصدرت هذه الترجمة بحيث تخرج خالية تماما من اية مآخذ.

الدكتور منير الشواف لا يزال يساجل محمد شحرور

كتاب «القرآن والعلم» أخطر كتاب عرفته الساحة الإسلامية

الرياض: من علي العميم

صدر قبل ست سنوات كتاب للدكتور المهندس محمد شحرور اسمه «الكتاب والقرآن: قراءة معاصرة» فتوالت على هذا الكتاب ردود كثيرة لتفنيد ما جاء فيه، فالكتاب كان يتعرض لمركبات مستقرة وقارة في الذهن الإسلامي وأتى بفهم جديد وغريب عن القرآن الكريم. هذه الردود لم تصدر من مواقع إسلامية وحسب، بل صدرت عن مواقع علمانية في التفكير أيضاً. فهذا الكتاب لم يرق على سبيل المثال للدكتور نصر حامد أبو زيد! لكن ما يلفت النظر أن الدكتور منير الشواف لم يكتف برده الأول الذي هو عبارة عن كتاب ضخم عنوانه «تهافت القراءة المعاصرة» بل واصل رده السابق برد لاحق هو الآخر رد أيضاً على كتاب شحرور الثاني «دراسات إسلامية معاصرة في الدولة والمجتمع» وقد أجرينا هذا اللقاء مع المحامي الدكتور منير الشواف لنعرف منه لماذا هو منشغل بالدكتور شحرور وبما يصدره من كتب إلى هذا الحد وكأنه متخصص فيه، فسألناه في البداية عن طبيعة المؤاخذات التي تؤخذ على شحرور من وجهة النظر الإسلامية، خاصة أن شحرور يقدم نفسه بوصفه مجدداً من داخل دائرة التفكير الإسلامي فأجاب:

- يزعم الدكتور شحرور أن القرآن الكريم، أي المصحف، ينقسم إلى كتاب القرآن والسبع المثاني وتفصيل الكتاب، واعتبر أن ما أسماه القرآن والسبع المثاني وهي حسب تعريفه سبع فواتح للسور، وتفصيل الكتاب في قصص الأنبياء والرسل، وهي الآيات التي وقع فيها الإعجاز القرآني فقط ووصف آيات القرآن والسبع المثاني بالمتشابهات وآيات تفصيل الكتاب بالآيات التي ليست محكمة ولا متشابهة ولكنها من النبوة حيث تحتوي على معلومات، إلا أنها معجزة، وحصر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الآيات فقط وجعل النبوة علوماً، وحصرها بنظرية الوجود الكوني والإنساني وتفسير التاريخ، وعرف التشابه بأنه ثبات النص وحركة المحتوى. وأنا هنا أعيد نص ما ذكرته في تمهيدي لكتابي الأول، ولا بأس من الإعادة بالنسبة للقارئ الذي لم يطلع على أطروحة شحرور ولا على ردي عليها.

ويعتبر أن آيات التشريع من «أم الكتاب» حسب تسميته ليست مطلقة وتخضع للتبديل والاجتهاد، وقابلة للتزوير والتقليد ولا يوجد فيها إعجاز كما يزعم.

فالكاتب له رأي في مصادر الإسلام، القرآن والسنة (والتي يعتبرها غير موحى بها وله رأي في القياس والإجماع).

● في كتابيك الأول والثاني تحاول أن تميط اللثام عن محتوى منهج شحرور، وذلك بنسبته إلى المنهج الماركسي، فهل هو - بالفعل - ماركسي؟

- لا أقول إنه ماركسي وإنما هو يستخدم المنهج الماركسي، فهو معجب بهذا الفكر، وتصنيفي له تحديداً بأنه مفكر مسلم لكنه ليس مفكراً إسلامياً على الإطلاق، فالرجل نظر إلى حالة المسلمين فوجدها حالة مترديه ومزرية واعتبرها من الإسلام، فنقض هذه الحالة التي يسميها الحالة التراثية علماً بأنها ليست من الإسلام. وكان لزاماً عليه أن يرجع إلى أصول الإسلام فحاول أن يدخل عليها بعض التعديلات الجوهرية، هذا من جانب، ومن جانب آخر أدخل بعضاً من التعديلات الجوهرية على الفكر الماركسي. لماذا؟

لأنه توصل إلى أن الماركسية سلكت الطريق العقلي والموضوعي الموصل إلى الله ولكنها لم تصل إليه، والمسلمون آمنوا بالله دون أن يعرفوا الطريقة العلمية للوصول فأراد أن يلبس الإسلام طاقية الماركسية، فهو يختلف مع الماركسية في نزعتها الإلحادية ونفيها لمعنى الحرية الذي قدمه الفكر الرأسمالي. أما الدكتور جعفر دك الباب وهو عالم لغة والذي يعتبره مرجعيته اللغوية فهو من المدرسة الماركسية يقيناً.

● إصرارك على استخدام كلمة «تهافت» في عنواني كتابيك الأول والثاني هل هذا معناه أننا أمام غزالي جديد في مواجهة شحرور ومدرسة العصريين في تأويلها العقلي للإسلام؟

- القضية ليست بهذا المعنى فأنا لست غزالياً جديداً، ولكنني اتخذت هذا العنوان قاصداً لأنني أجده معبراً على الرغم من اعتراض الناشر على العنوان في بداية الأمر، فهو كان يريد لكتابي عنواناً تجارياً يتعلق بالكاتب الأساسي وبكتابه.

«فتهافت» كلمة مناسبة لتوضيح ما هو ليس من الإسلام، لأنها تعني السقوط والانتهاء. أما «القراءة المعاصرة» فتعني المدرسة التي ينتمي إليها شحرور وقد أخذته كحالة لهذه المدرسة المنتشرة في أوساط المثقفين العرب والمسلمين.

● إذا كان يوجد هناك من هو شحروري (نسبة إلى شحرور) فأنت بتعقبك له شحروري على نحو مقلوب، فالقارئ لم يعرفك إلا من خلال أطروحة شحرور، فهناك آخرون من هم على شاكلة شحرور، لماذا هذا التركيز عليه وهل لهذا أسباب قطرية أم أن هناك أسباباً أخرى؟

- عنايتي بالرد على شحرور لها قصة، فأنا بالأساس لست كاتباً ولم أفكر في يوم ما أن أكون كاتباً أو مؤلفاً على الرغم من أن لي تجربة في كتابة بعض المقالات التي تأخذ طابع الرد وروح السجال، كل ما في الأمر أن صديقاً مشتركاً بيني وبين الدكتور شحرور أهداني كتابه الأول، وقال إن هذا كتاب جيد ولكنه لا يخلو من بعض الأخطاء. قرأت الكتاب ووجدت أن ما فيه لا يمت للإسلام بصلة، فهو يهدم أصول الفقه. فوجئت برأي صديقي مع أنه شخص متدين وذو تعليم عال.

بدأت أقرأ الردود التي صدرت في الرد عليه وتألمت من مستوى كتاب سليم الجابي فالكتاب تافه بينما كتاب شحرور كتاب عقلاني ينم عن قدرة فكرية ذات مستوى عال.

قرأت كتاباً للشيخ خالد عبد الرحمن العيد لكنه مع ما فيه من جهد إلا أنه كان رداً تراثياً تقليدياً.

كذلك صدر رد لماجد من بيت عمران ورأيت أنه لا يبحث في الأساسيات فاستغرق في البحث عن الفرعيات والتفصيلات. كما أن هناك رداً للصيداوي وهو رد جيد ومفحم لكنه اقتصر على الناحية اللغوية، فهو - كمال قال - استاذ لغة ويرد من خلال تخصصه تاركاً الأمور الأخرى لمن هم أهل لها.

وكانت معظم الردود عاطفية وحماسية وشخصية وظهروا امامه وكأنهم في مستوى الدرجة السياحية، فشحرور - حقيقة - مفكر وقد بذل جهوداً ضخمة لإنجازه مشروعه الفكري الذي مثله ويمثله كتابه الأول. بعد ذلك انقطعت سنة كاملة لإعداد رد عليه، وكان ذلك كتابي الأول. هذه هي الأسباب وهذه هي البواعث. فكتابه - في تقديري - أخطر كتاب منذ زمن البعثة النبوية.

● هناك كتاب عنوانه «النزعات المادية في العالم الإسلامي - نقد كتاب جودت سعيد، محمد إقبال، محمد شحرور على ضوء الكتاب والسنة» لعادل التل يذكر فيه أن سبب تصديه لشحرور أنه لم يقرأ رداً عليه على ضوء الكتاب والسنة. هل معنى هذا أن ردك لم يكن على ضوء الكتاب والسنة؟ وهل يحسب شحرور على جودت سعيد من ناحية الفكر الديني؟

- ربما أنه لم يقرأ كتابي أو أنه قرأه فلم يعجبه!

● بما أنك قيمت بعض الردود على أفكار شحرور، كيف تنظر إلى هذا الكتاب؟

- مع أنني لا أقر طريقة جودت سعيد في التفكير من حيث جعله التاريخ أساساً لفهم مشاكل الحياة، ولا أقر غموض مفهوم السنة عنده، إلا أنه كان مغرضاً في حقه وحماسياً جداً. وقد أجاد في نقده لإقبال لكنه لم يتمكن من فكر شحرور فظهر أمامه قزماً. لكنه لم يبعد عن الصواب كثيراً عندما اعتبره محسوباً على أفكار جودت سعيد، فهذا الأخير قنن بالفهم المادي للحياة وأخطأ لأنه لم يميز بين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كوحي وسنن الحياة كتاريخ.

● صدر كتاب ثالث لشحرور، هل في نيتك إصدار كتاب - أيضاً - للرد عليه؟

- لقد قرأت كتابه الثالث وعزمت أن لا أرد عليه لأنه سبق لي أن رددت على المرتكزات والأسس التي ينطلق منها، فكتابة الأخير ثمار للبذور التي وضعها في كتابه الأول.

● يبدو لي أنك واقع في أسره في مجال التأليف، فهو الفعل وأنت رد الفعل، لماذا لم تكتف بنقد الأطروحة الرئيسية كما فعلت في كتابك الأول، ولا تكرر نفسك كما في كتابك الثاني؟

- بالفعل كان من المفروض أن لا أرد على كتابه الثاني لأن كتابي الأول كان كافياً لمن يدرك ويفقه أصول الإسلام، لكن ما حدث أنه في كتابه الثاني بحث في فروع أساسية تتعلق بأنظمة الحياة والمجتمع، وهذا أمر أشرت إليه في المقدمة. لكن، لما رأيت أناساً معجبين بهذا الكتاب وجدت أن من واجبي الشرعي أن أرد بأقل ما يمكن من عدد الصفحات.

إن مجتمعاتنا الإسلامية تنقسم إلى شرائح ثلاث هي:

- شريحة المتحمسين للإسلام تحمساً تقليدياً وفردياً دون فهم للإسلام، وهم للأسف الشريحة الكبرى. هؤلاء لا خوف عليهم لا من شحرور ولا من نصر أبو زيد ولا الجابري، لأنهم لم يفهموا الإسلام بمعناه العميق حتى يفهموا ما يقوله أمثال هؤلاء.

- شريحة الواعين وهذه شريحة قليلة ونادرة في مجتمعاتنا الإسلامية وهؤلاء - أيضاً - لا خوف عليهم لأنهم يعرفون مصادر الإسلام جيداً.

- شريحة المتعلمين من حملة الشهادات وهؤلاء يظنون أنهم مثقفون وهم ليسوا كذلك بل هم متعلمون وحسب، وهم يشغلون مراكز مهمة ولهم وجاهة في مجتمعاتهم ويحترمهم الناس وينصتون إلى كلامهم أحياناً بلا دليل، فلعلك تعرف أنه بعدما ذهبت الحقبة الماركسية أدراج الرياح أصبحت هناك عودة ومحبة من قبلهم تجاه الإسلام لأن كثيراً منهم أساساً ليس معادياً للإسلام. فجاءت كتب باسم المعاصرة فتلقفت هؤلاء، لأنهم لا يستطيعون الفهم عن طريق المشايخ ولا المشايخ - أيضاً - قادرون على إفهامهم، فالمشايخ ليس بوسعهم إثبات فساد النظرية الدايلكتيكية ويخلطون بين الحضارة والمدنية وبين وسائل الإنتاج والنص الشرعي. أنا كتبت من أجل هذه الفئة الأخيرة.

● لعل الدافع لكتابك الثاني أن شحرور في كتابه الثاني ذكر أنك خلطت بين القصاص والعقوبة على الرغم من تثمينه لجديتك وجهدك وتزكيته لك على صعيد الذكاء والتقوى وحسن النوايا؟

- صدقني أن هذا لم يكن هو الدافع. وفي بحثي عن القصاص والعقوبة أشرت إلى أنه هو الذي لم يفهم الفرق بين القصاص والعقوبة.

● ولماذا - من باب الأمانة العلمية - لم تذكر للقارئ أنه أخذ عليك هذه الملاحظة؟

- لا أريد أن أجعل منها قضية شخصية فبيني وبينه معرفة قديمة منذ عام 1981م. لقد كتبت كتابي الثاني كما كتبت كتابي الأول ليهتدي، فشحرور من الذين اتقوا، ولكن مسهم طائف من الشيطان.

● كيف ترى الفرق بين شحرور ونصر أبو زيد؟

- شحرور يختلف كثيراً عن أبو زيد، أبو زيد مجرد كاتب أكاديمي طرح أفكاره للهواة فهو يستطيع أن يقدم أفكاراً لكن لا يستطيع أن يقدمها بصورة منهجية، وما يجمعه مع شحرور أن عقله أكبر من علمه.

● هل لشحرور مريدون وتلاميذ ما دام أنه بهذا الحجم من الخطورة؟

- حسب علمي له مريدون وتلاميذ في عدد من الدول العربية، لكن ليس على مستوى صعيد الكتب باستثناء تلميذ جديد اسمه نيازي عز الدين (سوري) أصدر كتاباً عنوانه «إنذار من السماء». وأعتقد أن الذي ألفه شحرور وليس نيازي لأن الأفكار أفكار شحرور والأسلوب أسلوبه. وقد رددت على هذا الكتاب بمقالة ستنشر في مجلة «نهج الإسلام» لأن الكتاب لا يستحق أكثر من مقالة.

شكر على تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

صدق الله العظيم

آل العقيل وآل الحركان وآل الصهيل
وآل السليمان والفراش والعطار
يتقدمون بجزيل الشكر إلى كل من واساهم في فقيدهم
الشيخ / منصور ناصر العقيل

ونخص بالذكر أصحاب السمو الأمراء
وأصحاب الفضيلة العلماء
والمعالي الوزراء والسعادة
وكل من تفضل بالمواساة سواء كان حضوريا أو برقيا أو هاتفيا
سائلين الله ألا يريهم مكروها في عزيز لديهم
وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الجمعية قدمت لطفلي المعاق مالم أكن أتوقعه من الخدمات المتطورة، ولحاجة إبني وغيره من الأطفال المعاقين لهذه الخدمات، أدعوكم للمساهمة في دعم الجمعية لتحقيق أهدافها الخيرية

إن طرق إنفاق ماتتبرع به كثيرة. وذلك لكثرة الأطفال المعاقين الذين نوليهم إهتمامنا.
وجمعية الأطفال المعاقين لا توفر لهؤلاء الأطفال العلاج المتخصص فحسب. بل توفر أيضاً التعليم والتدريب كما توفر لهم أجواء اللعب والمرح. والأهم من ذلك كله تساعدهم وتعدهم نفسياً على التغلب على إعاقتهم، وليس بإمكاننا توفير هذا بدون مشاركتكم

إتصل على هذا الرقم ٤٥٤٣٩١٣ أو اكتب إلينا على ص.ب ٨٥٥٧ الرياض ١١٤٩٢ واسأل عن العضوية السنوية وتقبل التبرعات بحساب الجمعية في جميع البنوك المحلية فمهما كان حجم تبرعكم سيساعدنا على إنجاز الكثير. وجزاكم الله خير الجزاء

محمد النايل - أب لطفل معاق

جمعية الأطفال المعاقين

No. 6671 - Tuesday 4/3/1997 ● العـدد 6671 - الثلاثاء 1997/3/4

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

Casual Wear
LONDON

عبد اللطيف الحمد في مؤتمر كهرباء العرب 96 في البحرين

تنفيذ ربط شبكات الكهرباء بين الدول العربية يوفر 6 مليارات دولار

المنامة: من هناء بوحجي

اكد عبد اللطيف الحمد رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية في البحرين امس على ضرورة تنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين الدول العربية بقوله انه سيوفر حوالي ستة مليارات دولار من كلفة احتياجات الطاقة العربية خلال العشرين عاما المقبلة. وتواجه الدول العربية خاصة دول الخليج، التي تسعى الى تكثيف للتحول الصناعي خلال العقد المقبل، احتياجات متزايدة لتوليد الطاقة الكهربائية. ويقدر مجلس الطاقة العالمي نمو احتياجات الوطن العربي للطاقة الكهربائية بمعدل 7.0 في المائة سنويا حتى العام 2000. وستتطلب مشاريع الطاقة العربية حتى العام 2003 استثمارات تقدر بـ 10.5 مليار دولار.

ودعا وزير الكهرباء البحريني عبد الله جمعة الى التركيز على قضيتين اساسيتين في قطاعات الكهرباء في الوطن العربي وهما الخصخصة والتصنيع وذلك في ظل المتوقع من ان قدرة العالم العربي على الوفاء بالطلب المحلي المتزايد على الطاقة الكهربائية ستتطلب تكاليف راسمالية ضخمة من اجل انشاء محطات الانتاج وخطوط النقل والتوزيع.

وقال جمعة الذي كان يتحدث في افتتاح مؤتمر «كهرباء العرب 97» الذي بدأ اعماله صباح امس في المنامة، قال انه بحسب توقعات مجلس الطاقة العالمي فان العالم العربي سيشهد استغلال التوربينات الغازية والمحطات التي تستخدم الغاز الطبيعي كوقود. وعلى هذا الاساس فان كلفة كل كيلوواط اضافي من الطاقة ستكون في حدود 700 دولار اميركي وباضافة تكاليف النقل والشبكات ترتفع هذه التكلفة الى 1300 دولار اميركي.

واضاف ان خصخصة قطاعات الكهرباء تؤدي الى حدوث تحول في الكفاءة الادارية للمؤسسة وخلق منافسة بين المنشآت المنتجة مما يؤدي في النهاية الى خفض الاسعار للمستهلكين، كما انه يفتح مجال الاستثمار امام القطاع الخاص. واشار الى انه لا بد ان تضع الحكومات خططا مستقبلية للتعرفة والدعم.

وفي مجال التصنيع في ما يخص مجالات نقل وتوزيع الكهرباء والربط الكهربائي في الوطن العربي، قال جمعة ان الغرض متوفر للاستفادة من امكانيات انشاء المصانع لتوفير قطع الغيار اللازمة لتشغيل وصيانة مرافق الكهرباء.

وقال جمعة في كلمته انه استنادا الى معلومات هيئة الاستثمارات البترولية العربية بشأن تسع دول شرق اوسطية وخليجية فانه اذا ما انجزت جميع الخطط التي تدرسها هذه الدول في مجال الاستثمارات ستتم زيادة سعة انتاج الطاقة الكهربائية بمقدار 20 الف ميجاواط من 94 وحتى نهاية القرن اي بزيادة مقدارها 40 في المائة بحلول العام 2000 مقارنة بالسعة في عام 1995.

ومن جانبه اكد رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عبد اللطيف الحمد على ضرورة ان تولي الدول العربية اهمية لمشروعات الربط الكهربائي فيما بينها مشيرا الى انه بالرغم من الموارد الطائلة التي انفقتها هذه الحكومات على مشاريع الكهرباء فيها الا ان الزيادة السكانية ونقص الموارد تجعل هذه الدول تواجه تحديات في وجه التنمية الاقتصادية. مما يظهر اهمية مشروعات الربط كاحد الحلول غير التقليدية لمشكلاتها.

وقال الحمد انه على ضوء هذه القناعة اولى الصندوق اهمية لتمويل مشاريع الكهرباء خاصة مشاريع الربط الكهربائي واشار الى انه حتى الان قدم الصندوق قروضا بقيمة 3 مليارات دولار لمشاريع كهربائية في الدول العربية وهذا يمثل ثلث القروض التي قدمها الصندوق منذ انشائه وحوالي ثلث اجمالي تكلفة مشاريع الكهرباء في الدول العربية. اما في مجال الربط الكهربائي فقد قام الصندوق بتمويل 60 في المائة من اجمالي تكلفة هذه المشاريع او ما قيمته 650 مليون دولار في شكل قروض.

وقال الحمد في ورقته امس ان وجود شبكات الربط الكهربائي بين الدول العربية من المتوقع ان يحقق وفرا مقداره 6 مليارات دولار خلال العشرين سنة القادمة كنتيجة للقدرة على تأجيل شراء واقامة وحدات جديدة ومن الوفر في التكلفة التشغيلية للوحدات الموجودة.

واشار الى ان الشبكة الخليجية التي اعدت عددا من دراسات الجدوى الخاصة بانشائها ومنها دراسة اعدها الصندوق وقال ان الكلفة العالية التي تقدر بـ 1.9 مليار دولار تقل عن الوفر الذي سيحققه في التكاليف الراسمالية التي تصل الى 3.3 مليار دولار هذا بالاضافة الى مزايا تبادل الطاقة الاخرى.

وقال الحمد انه عندما يتم الانتهاء من مشاريع الربط الكهربائي سيفتح المجال للقطاع الخاص في الدول العربية للمشاركة في مؤسسات توليد الطاقة في الدول العربية والنقل والتوزيع. واعلن الحمد في هذا الصدد ان الصندوق يدرس حاليا امكانات المشاركة في تمويل مشروعات القطاع الخاص في الدول العربية بما فيها مشروعات الطاقة.

وستتواصل اعمال المؤتمر والمعرض المقام على هامشه الذي حضره نحو 400 مشارك اليوم وغدا.

عمان تصدر سندات دولارية بقيمة 225 مليون دولار

لندن: «الشرق الاوسط»

قال مصرف جي. بي. مورجان الاميركي ان سلطنة عمان طرحت امس سندات سيادية بالدولار قيمتها 225 مليون دولار. وتدخل سلطنة عمان لأول مرة الاسواق الدولية بحثا عن تمويل عبر اصدار سندات سيادية مبتعدة بذلك عن الاساليب التقليدية في التمويل. واطلعت مصادر البنك الاميركي الذي اشرف على الاصدار «الشرق الاوسط» ان السلطنة كانت تنوي بداية اصدار سندات بقيمة 150 مليون دولار الا ان الاقبال على الاكتتاب من مستثمرين اميركيين واوروبيين ومن الشرق الاوسط حدا بها الى زيادة قيمة الاصدار الى 225 مليون دولار.

وحسب مصرف جي بي مورجان فقد بلغ الاكتتاب في الاصدار 600 مليون دولار، اي تمت تغطيته حوالي اربع مرات. وقال البنك وهو مدير الاكتتاب في الاصدار ان سعر الفائدة على السندات، التي يحين موعد سدادها بعد خمس سنوات، يبلغ 73 نقطة اساس فوق سعر الفائدة على السندات الاميركية قصيرة الامد «خمس سنوات». وتقدر الفائدة على سندات الاميركية بـ6.40 في المائة. وموعد دفع قيمة السندات هو 20 مارس (آذار) الحالي. وتستحق السندات في 20 مارس عام 2002. وكانت سلطنة عمان قد اعلنت قبل اسبوعين انشاء سوق محلية للسندات بهدف تمويل مؤسسات القطاع العام.

تقدر بنصف مليار ريال

البنوك السعودية تبدأ غدا صرف أرباح مساهمي شركات الكهرباء

الرياض: من محمد البسام

اكدت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» ان البنوك السعودية ستقوم خلال اليومين المقبلين بصرف دفعتين من الارباح للمساهمين في شركات الكهرباء لعامي 1412 - 1413هـ (92 - 1993) والبالغة 536 مليون ريال، وبواقع 7 ريالات للسهم الواحد عن كل سنة، وذلك تنفيذا للتوجيهات السامية بصرف تلك الارباح.

واشارت المصادر ان شركات الكهرباء السعودية تسلمت المبالغ الخاصة بها لصرف الارباح، وسيتم الاعلان عن موعد الصرف والبنوك التي سيتم الصرف عن طريقها خلال الساعات القليلة المقبلة.

وقالت مصادر مطلعة بوزارة الصناعة والكهرباء ان صرف هذه الارباح يأتي استمرارا للدعم الذي يلقاه قطاع الكهرباء من الحكومة السعودية لما فيه مصلحة المواطنين والمساهمين.

واشار المصدر الى ان ارباح المساهمين بكهرباء الوسطى تبلغ 158 مليون ريال تقريبا عن كل سنة وباجمالي قدره 366.116.150 ريالا عن السنتين (92 - 1993).

واكد خبراء اقتصاديون ان هذا المبلغ والبالغ اكثر من نصف مليار ريال سينعش سوق الاسهم السعودية، بالاضافة الى سوق العقار، وهذا ما سيتضح خلال الاسبوع المقبل.

ليبيا تتحدث عن التخصيص لأول مرة وتدعو لبيع شركات صناعية

مصراتة - ليبيا - رويتر: دعا الزعيم الليبي معمر القذافي الى بيع شركات صناعية تملكها الدولة منها شركة الحديد والصلب الليبية العملاقة. ودعا القذافي الليلة الماضية بمناسبة ذكرى مرور 20 عاما على بدء تطبيق نظام «الجماهيرية» الى تملك الليبيين جميع المصانع، وقال ان الملكية الخاصة ليست محظورة.

وقال الزعيم الليبي أمام حشد ضم الالوف في مدينة مصراتة الساحلية على بعد 210 كيلومترات شرق طرابلس انه يعترض على أن يتملك شخص واحد مصنعا ما. لكنه يوافق على أن تتملك مجموعة من الليبيين أسهم احدى الشركات. وقال محافظ سابق للبنك المركزي الليبي، حضر الاجتماع الحاشد، لرويتر: «نعم هذا يعني التخصيص ويعني انه سيكون بمقدور الليبيين تملك أسهم هذه الشركات».

وقال القذافي ان من بين الشركات التي ستباع شركة الحديد والصلب الليبية ومقرها مصراتة بالاضافة الى مصانع الاسمنت وتجميع السيارات والاثاث. وأضاف قوله ان هذه الخطوة ستؤدي الى تحسين ادارات الشركات وتحسين الانتاج. وتبلغ طاقة مصنع الحديد والصلب في مصراتة 1.3 مليون طن من الصلب السائل. وقد اقامته سبع شركات اجنبية منها كروب هويش الالمانية وفويست البابن النمساوية وكوبى ستيل اليابانية وهيونداي الكورية وتكنيت الايطالية. وبدأ المصنع الانتاج عام 1988 وهو يستخدم موارد الغاز الليبية الرخيصة في توليد الطاقة اللازمة لتشغيله.

نائب وزير الخارجية اليمني لـ «الشرق الأوسط»

3 مستويات لتجمع المحيط الهندي يقرها المؤتمر اليوم

صنعاء: من حسين الجرباني

يراس المهندس احمد الجنيد وزير المالية اليمني وفدا يمنيا عالي المستوى يضم ممثلين عن الحكومة ورجال اعمال الى المؤتمر التاسيسي للتجمع الاقليمي للدول المطلة على المحيط الهندي الذي سيعقد اليوم في موريشيوس. وابلغ نائب وزير الخارجية اليمني عبده علي عبد الرحمن «الشرق الأوسط» ان اليمن ينظر الى هذا التجمع الاقليمي باهمية بالغة، مشيرا الى ارتباط انشطة هذا التجمع الاقليمي بالمجال الاقتصادي.

وحول سؤال عن امكانية عقد قمة للدول المؤسسة لهذا التجمع قال عبد الرحمن «ليس هناك الآن افكار لعقد قمة لقادة دول هذا التجمع» معبرا عن اعتقاده في ذات الوقت «ان هذه الفكرة ليست مستبعدة في المستقبل، في ضوء التطور الذي سينشأ في هيكلية هذه المنظمة الاقليمية ونشاطاتها باتجاه تحقيق الاهداف التي رسمتها لنفسها».

وتابع حديثه قائلا «ان اليمن يولي هذا التجمع الاقليمي الجديد اهتماما كبيرا، خاصة ان اهداف هذا التجمع والمبادئ التي يقوم عليها تستهدف العمل على رخاء دول التجمع وتحسين المعيشة لشعوبه وتوعيتها بالاهمية الاقتصادية والتجارية والتقنية لهذا التجمع.. اضافة الى اقامة وتنفيذ برامج التعاون الاقتصادي وتوسيع العلاقات التجارية والسياحية والاستثمار المباشر وتنمية الموارد البشرية. يضاف الى ذلك تشجيع التعامل المباشر في التجارة والصناعة وبين المؤسسات الاكاديمية والباحثين في شعوب التجمع الاقليمي للدول المحيطة على المحيط الهندي». وقال عبد الرحمن «ان هذا التجمع الاقليمي يقوم على احترام ومبادئ السيادة المتساوية للدول الاعضاء والسلام الاقليمي والاستقلال السياسي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

واوضح عبد الرحمن «ان التجمع يضم 3 مستويات.. المستوى الاول هو المستوى الاكاديمي والمستوى الثاني هو الاقتصادي والمستوى الثالث والاخير المستوى الحكومي وقد نص ميثاق هذا التجمع على هذه المستويات الثلاثة».

40 مليون ريال تكلفة توسعة «زجاج» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس ادارة شركة الصناعات الزجاجية الوطنية (زجاج) المهندس طارق القصبي ان الشركة تعتزم تنفيذ مشروع جديد لتوسعة الفرن التابع لمصنع الشركة في الرياض وذلك بهدف زيادة طاقته الانتاجية من القوارير وبتكلفة تصل الى نحو 40 مليون ريال.

واشار القصبي الى انه من المتوقع ان تصل ارباح الشركة للعام السابق 1996 والتي يجري اعداد البيانات النهائية لها الى نحو 18 مليون ريال، وهي تماثل الارباح المتحققة خلال العام الماضي والتي كانت عند نفس المستوى.

في افتتاح مؤتمر النفط والغاز بأبوظبي

مسؤول نفطي إماراتي يدعو إلى رفع أسعار الغاز الطبيعي

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

طالب امين عام المجلس الاعلى للبترول في دولة الامارات يوسف عمير بن يوسف بتعديل اسعار الغاز «كمساهمة من المستهلكين لتطوير هذا المصدر المهم للطاقة». وقال امين عام المجلس الاعلى للبترول في دولة الامارات في كلمة افتتح بها امس مؤتمر الشرق الاوسط الخامس للنفط والغاز الذي يعقد في ابوظبي ان «الغاز الطبيعي من مصادر الطاقة التي لا تؤثر في البيئة وعلى هذا الاساس فإن على المستهلكين ان يتحملوا دفع كلفة معقولة مقابل المساهمة في تطوير هذا المصدر المهم للطاقة» مشيرا الى ان الغاز الطبيعي يستحق سعرا افضل من سعر النفط الخام وزيت الوقود. ودعا يوسف بن عمير الى تخصيص عوائد أي ضرائب تفرض لحماية البيئة للابحاث التي تجري على حماية البيئة وتطبيقاتها لا ان تعتبر عوائد عامة.

وقال ان مسألة حماية البيئة وتحسينها تعتبر مسؤولية عالمية تلعب فيها صناعة الطاقة دورا مهما الا ان كلفة هذه العملية عالية جدا ولا يجوز ان يتحملها قطاع او قطاعان فقط من القطاعات الصناعية بل يجب ان يشارك في تحملها الجميع في اطار برنامج متواصل وفعال من التنسيق العملي المشترك.

ودعا الى اعطاء الاولوية لتشجيع الابحاث التي تساعد على تطوير الوسائل لنزع العناصر المضرة من مصادر الطاقة باقل تكلفة ممكنة، وعلى هذا الاساس يجب تطوير التقنيات الجديدة والعناصر المحفزة والحيوية منها لتحقيق هذه الغاية.

على صعيد آخر ذكرت ورقة عمل قدمها نائب مدير عام شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة «انجاز» حسن المرزوقي للمؤتمر ان الطلب على الغاز في منطقة الشرق الاقصى سيصل في العام 2000 الى 73.4 مليون طن فيما سيبلغ اجمالي الانتاج في نفس العام 88.4 مليون طن، مما يعني وجود فائض محتمل قدره 14.9 مليون طن. وقال المرزوقي ان مشروعات الغاز القائمة ستتطلع في المستقبل لاسواق ومشترين محتملين لتصريف الكمية الزائدة.

وذكر في تقريره ان اليابان هي المستهلك الرئيسي للغاز في منطقة الشرق الاقصى حيث سيبلغ حجم طلبها في العام 2000 حوالي 53.3 مليون طن وتستورد اليابان 7.3 مليون طن من استراليا و4.7 مليون طن من ابوظبي و5.5 مليون طن من بروناي و17.5 مليون طن من اندونيسيا و10.9 مليون طن من ماليزيا و1.2 مليون طن من اميركا و6 ملايين طن من قطر.

اما كوريا فإن استهلاكها سيصل خلال فترة المقارنة الى 13.7 مليون طن منها 5.3 مليون طن من اندونيسيا ومليونا طن من ماليزيا و2.4 مليون طن من قطر و4 ملايين طن من سلطنة عمان.

ميركوري
ترايسر
١٩٩٧

لمن يقولون إن علامة
الرفاهية الأمريكية لا تقدم
إلا السيارات الكبيرة،
وأن الرفاهية المتكاملة
تكلف غالياً...
نقول إسمحوا لنا أن نقترح
أفقاً أوسع للتفكير.

ترايسر ١٩٩٧
خلاصة الرفاهية

MERCURY ميركوري
الرفاهية المتكاملة
ميركوري إحدى شركات فورد
Ford Internet Address: WWW.ford.com

الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.

مركز خدمات تعليم اللغة الإنجليزية
ELS Language Centers
WE TEACH ENGLISH TO THE WORLD

America's leading provider of English language training will soon open a Center in Jeddah. We are now interviewing male candidates for the following position in that Center:

REGISTRAR: responsible to interview and test applicants for the school and to maintain student records.
Minimum qualifications: Degree in Marketing or Commerce and two years experience in public relations, business, or training. Salary will be commensurate with qualifications and experience. Must be bi-lingual in English and Arabic.

Qualified Saudis are preferred for all positions. All other candidates (excepting part-time teachers) must possess a transferable residence permit.

APPLICATION PROCEDURE: Qualified candidates send your CV's to: Dr. Patrick Fitch Fax: 663 7536
Mail: P.O. Box 17746 Jeddah 21494

FONDATION DE FORVM UNIVERSALE

MEET THE NEW GOVERNMENT OF ROMANIA !

WITH THE LAST ELECTIONS, ROMANIA ACHIEVED ITS DEMOCRATIC PROCESS - THANKS TO THE NEW GOVERNMENT WHICH ENJOYS A STRONG SUPPORT FROM THE INTERNATIONAL COMMUNITY, THE SECOND IMPORTANT COUNTRY IN CENTRAL EUROPE IS NOW AN EXCEPTIONNAL PLACE FOR TRADE, EXCHANGES AND INVESTMENT IN A CONFIDENT AND PEACEFUL ATMOSPHERE - **THE PRESIDENT OF ROMANIA MR E. CONSTANTINESCU, THE PRIME MINISTER MR V. CIORBEA AND THE GOVERNMENT OF ROMANIA INVITE YOU TO PARTICIPATE IN THE NEXT**

CRANS MONTANA FORUM IN BUCHAREST
MEET THE NEW GOVERNMENT AND BUSINESS CIRCLES OF ROMANIA
BUCHAREST, MARCH 20 TO 23, 1997

INFORMATION AND REGISTRATION :
FORUM DE CRANS MONTANA, 3 COURS DE RIVE CH-1204-GENEVA
PHONE : 4122.3109395 FAX : 4122.3109905
INTERNET: http://www.cmf.ch

وزارات التخطيط الخليجية تناقش تعزيز التخصيص

الرياض: «الشرق الاوسط»

يبحث وكلاء وزارات واجهزة التخطيط والتنمية في دول مجلس التعاون الخليجي اليوم وغدا مراجعة وثيقة «اهداف وسياسات خطط التنمية في دول المجلس» ورسم توجهات موحدة للتنمية الاقتصادية والاطر العامة لبرامج التخصيص في دول المجلس والمعايير اللازمة لنجاحها. كما سيبحث ايضا الاجتماع السادس الذي سيعقد في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض وضع اسس لبناء استراتيجية سكانية لدول المجلس واليات تنفيذ قرار المجلس الاعلى لتسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة المواطنة واستيعاب الزيادة المستمرة منها في الاعمال الانتاجية والخدمية واختصاصات وزارات واجهزة التخطيط والتنمية في تنفيذها.

وسيبحث الوكلاء البرنامج الاعلامي لنشر الوعي باهمية التخطيط للفرد والمجتمع ومراجعة اعمال المنظمات والمؤسسات الاقليمية في المنطقة بهدف وضع اليات محددة للاستفادة من هذه المنظمات.

بنك «فليمنجز» البريطاني يبحث إصدار شهادات إيداع دولية مصرية

القاهرة - رويتر: قال بيتر دو لا بيلير المدير في بنك «فليمنجز» الاستثماري البريطاني ان البنك يسعى الى دخول سوق ترتيب اصدارات شهادات الايداع الدولية في الاسهم المصرية وشكل فريق ابحاث متخصصا في السوق المصرية ورجح فتح مكتب دائم للبنك في القاهرة لكنه لم يحدد موعد تأسيسه.

وضاعت على البنك فرصة المشاركة في اول 3 اصدارات من شهادات ايداع دولية في الاسهم المصرية التي قام بترتيبها بنك «اي ان جي بيرينجز» و«سالومون براذرز» و«اتش اس بي سي جيمس كابل» بمشاركة مؤسسة «نومورا سيكيوريتيز» للاوراق المالية.

وقال دو لابيلير «نحن مهتمون باي اصدار جديد من شهادات الايداع الدولية التي تتوالى ومن المؤكد اننا سنبذل ما في وسعنا للقيام بدورنا ونأمل ان يكافأ التزامنا تجاه مصر بجزء من هذا النشاط التجاري» مضيفا «هناك الكثير من النشاط التجاري ولا يمكن لاي بنك مهما كان كبيرا ان يتوقع الاستئثار بها».

وأجرى دو لا بيلير محادثات مع الرئيس حسني مبارك اول من امس وقال ان «فليمنجز» ليس الآن بصدد ترتيب اي اصدارات محددة من شهادات الايداع الدولية مضيفا «نجد ان السوق المصرية مثيرة للاهتمام بشدة ومغرية للعمل فيها وحافلة بالفرص ولذا شكلنا فريق ابحاث كبيرا يغطي المجالات الرئيسية من الصناعة المصرية... ونحن ملتزمون بكل حماس واذا كان هذا يتطلب وجودا دائما في مصر وهو ما سيتطلبه الامر على الارجح فسننشئ هذا الوجود».

لكنه قال: «يتعين على السلطات المصرية ان تظهر ان البورصة تلبي المعايير القانونية الدولية ولابد ان يظهر انها تعمل بشكل سليم حتى يكون لدى المستثمرين في الخارج ثقة كاملة، والبورصة بحاجة لعملية تنظيم ويتعين ان يتأكد المشرفون عليها من تمتعها بكفاءة حقيقية».

لكن اسامة ناصر رئيس عمليات بنك «فليمنجز» في الشرق الاوسط قال: «انا راض تماما عن الاطار القانوني (في مصر) ومتفائل حول التوقعات المستقبلية للبورصة المصرية رغم انتهاء موجة صعود طويلة في الايام الاخيرة» مضيفا «ليست هناك مشاكل والاطار القانوني ملائم للغاية والحكومة تشجع السوق بكل قوتها ولا يمكن النظر الى السوق بنظرة سلبية على الاطلاق... وتصحيحات اسعار الاسهم تحدث في اي سوق واعتقد ان مصر ستثبت انها سوق صاعدة مرنة ولست قلقا حتى من تصحيح حاد للغاية بسبب صحة الاتجاه الاساسي للسوق».

250 مليون دولار استثمارات السعودية في السياحة التونسية

تونس تفتح مكتبا سياحيا في الرياض

الرياض: من محمد البسام

افتتحت السفارة التونسية في الرياض مكتبا للسياحة لجذب السياح والزوار الخليجيين الى تونس. وقال عمر البجاوي السفير التونسي في الرياض في حفل افتتاح المكتب انه سيغطي السعودية ودول الخليج الاخرى.

وقال ان افتتاح المكتب جاء وسط قلة عدد السياح السعوديين القادمين الى تونس الذين لا يتجاوز عددهم 5.5 الف زائر سنويا. وقال «هذا لا يتوافق مع قيمة الاستثمارات السعودية في اعمال السياحة في تونس التي تبلغ نحو 250 مليون دولار وكان اخرها مشروع شواطئ قرطاج السياحي الذي ينفذه رجل الاعمال السعودي فهد العذل باستثمارات تفوق 100 مليون دولار».

وقال ان تونس توفر «كافة متطلبات السياحة العائلية التي ينشدها السائح السعودي، بما فيها القرى السياحية، والشقق، والفلل المفروشة التي تفي بمتطلبات السائح الخليجي».

وقدم السفير التونسي مدير مكتب السياحة التونسي نزار سليمان الذي اكد ان المكتب سيكون «صله وصل بين تونس ووكالات السياحة والسفر والمواطنين في المنطقة». واعلن البجاوي عن تنظيم اسبوع للسياحة التونسية في الرياض في الاسبوع الاخير من مايو (أيار) المقبل يشمل عروضا ثقافية ومعارض للصناعة التقليدية والملابس والماكولات.

وتوقع دخول الامير الوليد بن طلال مشاريع سياحية في تونس تشملها بناء فندق «فور سيزون» وبحث جدوى مشاريع مقترحة خلال زيارة الامير لتونس في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال ان عدد السياح القادمين الى تونس من العالم يفوق 4 ملايين سائح سنويا وان عائدات تونس من السياحة بلغت 1.3 مليار دولار في عام 1995، وتوقع زيادتها في العام الماضي بسبب ارتفاع عدد القادمين بنحو 4.5 في المائة عن العام السابق.

موجز

الجزائر والاتحاد الأوروبي يبحثان اتفاق شراكة اليوم

● تبدأ اليوم مفاوضات بين الجزائر والاتحاد الاوروبي حول اتفاق شراكة مماثل للاتفاقات التي يرتبط بها الاتحاد مع تونس والمغرب واسرائيل. وعقد رئيس الوزراء احمد اويحيى اجتماعا اول من امس مع 20 مفاوضا جزائريا برئاسة محمد العماري من وزارة الخارجية لبحث تفاصيل الموقف الجزائري. وبدأت الجزائر محادثات تمهيدية مع الاتحاد الاوروبي في يونيو (حزيران) 1994 وعقد اخر اجتماع في هذا الاطار في الشهر الماضي.

وحصلت مفوضية الاتحاد الاوروبي في يونيو (حزيران) الماضي على موافقة بالتفاوض على الاتفاق مع الجزائر ليحل محل اتفاق قائم بين الجانبين منذ عام 1978. ويعرض الاتفاق روابط مالية واجتماعية وثقافية وامكانية قيام منطقة تجارة حرة مع الاتحاد الاوروبي.

وأمر الرئيس الجزائري الامين زروال الحكومة في ابريل (نيسان) الماضي على المضي في المحادثات حول اتفاق الشاركة قائلا انه «سيكون له تأثير هائل على اقتصاد الجزائر».

ليبيا تخفض سعر خام «سدر» لعقود مارس

● قال متعاملون ان ليبيا تركت أسعار معظم خاماتها النفطية دون تغيير لشحنات مارس (اذار) لكنها خفضت سعر خام «سدر» الرئيسي 10 سنتات للبرميل.

وابلغت ليبيا العملاء ان خام «سدر» سيباع بما يقل بخمسة سنتات من سعر مزيج خام «برنت» في المعاملات الفورية بعد ان كان السعر يزيد 5 سنتات عن «برنت» في فبراير (شباط) الماضي.

وخفضت ليبيا أيضا سعر خام «سرتيكا» 10 سنتات الى ما يزيد عن 5 سنتات عن «برنت». لكن ظل سعر خامي «زويتينة» و«البريقة» أعلى 40 سنتا من «برنت» وخام «سرير» اقل 55 سنتا وخام «بو الطفل» أقل 30سنتا وخام «امنة» أقل 60 سنتا. وقال تجار ان خام «بوري» حدد بما يقل 35 سنتا عن سعر خام «الايراني» الثقيل القياسي لشحنات سيدي كرير.

.. وسلة «أوبك» تهبط إلى 18.50 في إغلاق الأسبوع

● قالت وكالة «اوبكنا» التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» امس ان سعر سلة خامات المنظمة السبعة هبط الى 18.50 دولار للبرميل في اغلاق معاملات الاسبوع المنتهي يوم الجمعة الماضي من 18.98دولار في اغلاق الخميس.

وتضم السلة خام «صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

لكن في لندن تحسن سعر «برنت» للعقود الاجلة في معاملات بورصة البترول الدولية امس عن ادنى مستوى منذ 7 اشهر بسبب عملية تصحيح فني وصفقات تغطية مراكز مدينة. لكن قال تجار ان السوق «لا تزال ضعيفة الى حد كبير».

وصعد «برنت» لعقود ابريل (نيسان) بنحو 25 سنتا الى 19.10 دولار للبرميل بعد هبوطه الى ادنى مستوى منذ 7 اشهر الى18.80 دولار في اغلاق الجمعة. وارتفع سعر السولار لعقود مارس (اذار) 163.50 دولار للطن.

هبوط التضخم في السودان إلى92 في المائة في فبراير

● هبط معدل التضخم في فبراير(شباط) على اساس سنوي الى 92 في المائة من 100 في المائة في يناير (كانون الثاني).

وقال عبد الوهاب عثمان وزير المالية ان الانخفاض يرجع الى اجراءات ترشيد الانفاق وعدم الاعتماد على النظام المصرفي في تسديد الديون، وخفضت الحكومة الائتمان وقيدت الانفاق في جميع الادارات الحكومية.

وفي الاشهر الاخيرة اعلنت «نجاحها» في مكافحة التضخم لكن معظم السودانيين يشكون من ارتفاع الاسعار بمعدلات مرتفعة يومية.

صندوق الإنماء العربي يقرض البحرين 50 مليون دولار

● وقعت البحرين والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت امس اتفاقية لتقديم قرض قيمته 15 مليون دينار كويتي (50 مليون دولار) للمساهمة في تمويل مشاريع سكنية حكومية في عامي 1997 و1998. ووقع الاتفاقية في المنامة ابراهيم عبدالكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني وعبداللطيف يوسف الحمد مدير ورئيس مجلس ادارة الصندوق.

وقال عبد الكريم ان الحكومة تسعى للحصول على المزيد من القروض الميسرة من صناديق التنمية العربية والبنك الاسلامي للتنمية لتمويل مشاريع تنمية رئيسية تعتزم تنفيذها حتى عام 2000 تشمل انشاء ميناء جديد ومنطقة صناعية وربط محطة الحد لتوليد الكهرباء والمياه وطرق وجسور علوية تشمل جسراً ثالثاً ومعالجة مياه المجاري واعادة تأهيل محطة ستره للكهرباء والتحلية.

The Information Technology Department of Qatargas

is faced with the challenge of establishing an IT infrastructure to meet the operating requirements of one of the biggest Liquefied Natural Gas Projects in the world. This involves implementing corporate systems supported by the latest client server computing technology. Standards already adopted to support this infrastructure include SUN Microsystems's Solaris platform, Oracle RDBMS, Microsoft Office products and Windows NT Network Operation System. To support the corporate information requirement, SAP R/3 is being implemented and plans are underway to select and implement a Document Management System. To meet these challenges, Qatargas is looking for highly motivated and skilled individuals to fill the following vacancies in the IT Department:

HEAD OF APPLICATIONS DEVELOPMENT (Ref. S4201/SA/1)

Responsible for the planning and setting direction of all activities of the Application Development section in the IT Department. This includes the implementation and support of all corporate business and technical applications packages. Scope of responsibilities includes participation in the definition and establishment of procedures and standards necessary to run an effective IT Department. To be considered you must have experience in supporting ready-made database applications in a Client Server environment. A Bachelor's degree in Computer Science or equivalent and a minimum of 10 years of directly related experience is required, preferably in the Oil and Gas industry. Exposure to SAP R/3 running under Oracle and UNIX would be a distinct advantage.

SYSTEMS ANALYST (SAP) (Ref. S111/SA/1)

Five systems Analysts are required to participate in the implementation of SAP R/3 version 3. Two of these Systems Analysts are required for implementing the financial accounting application while the other three Systems Analysts are required for the implementation of the Human Resources, Plant Maintenance and Material Management applications. To be considered, you must have an excellent understanding of the relevant business area against which you wish to be considered and have experience in implementing similar systems. The ideal candidate will have worked on a SAP implementation; however full training will be provided in SAP to candidates who have strong business knowledge in the required areas. A Bachelor's degree in Computer Science or equivalent and a minimum of 8 years experience in implementing systems is required, preferably in the Oil and Gas industry.

HEAD OF SYSTEMS OPERATIONS (Ref. S113/SA/1)

Responsible for planning and setting the direction of all activities of the Systems Operation section in the IT Department. This include the definition and establishment of Policies and Procedures for the safety and security of corporate systems and data, the acquisition, installation, maintenance and operational support of all the corporate hardware and operating system Software and the design, installation, maintenance and administration of all computer Local and Wide Area Network (LAN/WAN) systems. A degree in Computer Science or equivalent and a minimum of 10 years of directly related experience and knowledge of client server technology is required. Exposure to the Oil and Gas industry is preferable.

SENIOR SYSTEMS SUPPORT ANALYST (Ref. S6151/SA/1)

To plan and supervise installations, upgrades, administration and general support of corporate hardware and software systems. Must be able to define, establish and enforce adherence to systems operations policies, procedures and standards needed to ensure the safety and security of corporate systems operations and data. A Bachelor's degree in Computer Science or equivalent and a minimum of 8 years of directly related experience is required. Extensive knowledge of UNIX operating system in a client server environment is also required. Exposure to Oil and Gas industry and SAP R/3 software under the SUN platform is a distinct advantage.

SYSTEMS SUPPORT ANALYST (Ref. S4322/SA/1)

To perform installation, upgrade, administration and general support of corporate hardware and software systems. Must be able to effectively participate in defining, establishing and enforcing adherence to systems operations policies, procedures and standards need to ensure the safety and security of corporate systems operations and data. A Bachelor's degree in Computer Science or equivalent and a minimum of 6 years of directly related experience is required. Extensive knowledge of UNIX operating system in a client server environment is also required. Exposure to Oil and Gas industry and SAP R/3 software under the SUN platform is a distinct advantage.

NETWORKING ENGINEER (Ref. 6212.01/SA/1)

Performs a variety of local and wide area network (LAN/WAN) support activities, which include design, implementation, maintenance and administration of various data communication software and hardware systems such as Windows NT Servers, Microsoft E-Mail systems, Internet/Intranet systems TCP/IP network routers, hubs, and Ethernet and ATM switches. The successful candidate must possess a Bachelor's degree in a Computer Science or other relevant discipline together with a minimum of 6 years of directly related experience. English language both written and spoken is mandatory.

HEAD OF IS/IT PLANNING (Ref. S119/SA/1)

Coordinates and supervises the development and maintenance of computing standards for the Company. Guides and advises Information Systems staff on implementation of standards to ensure consistency and quality in computing services and monitors the adherence to related computing procedures and tools utilized to carry out the work. Coordinates all strategic planning activities for the department, develops effective methods and techniques for use by IS staff and directs the set-up and maintenance of the IS library. The successful candidates must possess a Bachelor's degree in Computer Science, Business or Science together with a minimum of 10 - 12 years related experience in the Computer industry, with a period of time spent in consultancy and very good spoken and written English.

SENIOR IS/IT PLANNING ANALYST (Ref. S120/SA/1)

Participates in the development and maintenance of computing standards for the Company. Guides and advises information Systems staff on implementation of standards to ensure consistency and quality in computing services and monitors the adherence to related computing procedures and tools utilized to carry out the work. Participates in developing strategic plans, methods and techniques to be utilized by I.S. staff. A degree in Computer Science or equivalent and 8 years related experience in the Computer industry. Exposure to Oil and Gas is preferred.

DATABASE ANALYST (Ref. S121/SA/1)

Participates in the development and support of business critical, high availability databases that not only require a high degree of security but also must sustain large transaction volumes. To be considered you must have experience in supporting relational database applications in a client server environment; have defined and controlled database standards; established, tested and implemented back-up/recovery and disaster recovery procedures; developed logical and physical data models; have familiarity with prototyping development approaches for application as well as database design.
A degree in Computer Science or equivalent and 8 years of directly related experience, preferably in Oil and Gas business. Exposure to SAP R/3 running under Oracle is a plus. The candidate must have a good working knowledge of both spoken and written English.

SYSTEMS ANALYST (Ref. 30444/SA/1)

Will act as a team leader and be personally involved in the customizing, implementation and support of corporate systems, in the Operations, Technical Services or Administration and Finance areas of the Company. Carries out various studies to determine user requirements and recommends appropriate hardware and software to meet business requirements. Maintains and modifies systems in assigned area and provides advice and support to user personnel to enhance utilization of systems. Act as the local point of contact with relevant business area. A degree in Computer Science or other relevant diploma and a minimum of 8 years experience is required preferably in Oil and Gas.

SENIOR TELECOMMUNICATION ENGINEER (Ref. 30480/SA/1)

Supervises and carries out the design, installation and trouble shooting of Wide Area Telecommunication systems and equipment for the company, including telemetry systems and equipment, PABX's, portable and mobile radio communications systems. Plans specifications and installations of structured cabling for Local and Wide Area Network and end user communication devices. A degree in Telecommunications or other relevant diploma and a minimum of 8 years experience is required.

TELECOMMUNICATIONS ENGINEER (Ref. S117/SA/1)

Two Telecommunications Engineers are required for the duration of at least 1 year to support the Company's Telecommunications function. The scope of responsibility will be to provide the full range of maintenance and support requirements on the telecommunications equipment offshore and onshore. A Bachelor's degree in Electronics or equivalent and a minimum of 8 years experience in telecommunications with at least 5 years in a similar role within the Oil and Gas industry is required.

SENIOR TELECOMMUNICATIONS TECHNICIAN (Ref. S4313/SA/1)

Supervises and performs skilled scheduled and unscheduled maintenance and repair work of telecommunications network equipment. This includes maintenance of Fibre Optic network equipment, telephone PABXs, PA/GA and CCTV devices, VHF/UHF marine and mobile radio equipment, NDB transmitter, Transhorizon radio and Satellite communications systems, Power Supply equipment, etc. Other important activities also include installation of structured cabling, preparation of daily, weekly and monthly work progress reports and maintaining an inventory of spare parts and materials required. A Diploma in Electronics and a minimum of 5 years of directly related experience in the Oil and Gas industry is required.

TELECOMMUNICATIONS TECHNICIAN (Ref. S4314/SA/1)

To provide scheduled and unscheduled maintenance and repair work of telecommunications network equipment. This includes maintenance of Fibre Optic network equipment, telephone PABXs, PA/GA and CCTV devises, VHF/UHF marine and mobile radio equipment, NDB transmitter, Transhorizon radio and Satellite communications systems, Power Supply equipment, etc. Other important activities also include installation of structured cabling, preparation of daily, weekly and monthly work progress reports and maintaining an inventory of spare parts and materials required. A Diploma in Electronics and a minimum of 4 years of directly related experience in the Oil and Gas industry is required.

SENIOR NETWORK TECHNICIAN (Ref. S114/SA/1)

To perform various network related activities including back-up/restore operations, some network and E-mail administration, troubleshooting and resolving network related problems and network traffic monitoring. Other important responsibilities also include the installation of various network and data communications hardware and software such as modems, NICs, HUBs, servers, network cabling, and Network Operating Systems (NOS). Working experience of Microsoft Windows NT and TCP/IP networks and Windows 95 will be a distinct advantage. A Diploma in Electronics or Computer Science and a minimum of 5 years of directly related experience is required.

SENIOR OPERATIONS TECHNICIAN (Ref. S115/SA/1)

To perform various system support activities within a computer room environment. These include Backup/Restore procedures, monitoring and controlling computer room operations, executing scheduled and unscheduled jobs as directed by supervisor, reviewing and maintaining various system logs, reporting of computer room's activities and inventory on a daily basis, monitoring performance and status of all equipment in the computer room (such as computer servers, workstations, UPS, etc.) and reporting any inconsistencies or failings to supervisor. Knowledge of SUN Microsystems UNIX and Windows 95, and Windows NT and TCP/IP networks would be a distinct advantage. A 2 year Diploma in Electronics or Computer Science and a minimum of 4 years of directly related experience is required.

SENIOR SUPPORT TECHNICIAN (Ref. S4124/SA/1)

To perform skilled various End-User support activities. These include the installation of personal computer and associated software and peripheral devices; troubleshooting and resolving hardware and software problems; maintenance of hardware and software inventory records; hardware and software evaluations; and provide reports of support activities on a weekly and monthly basis. Other important responsibilities include the operation of a Help Desk and coordinating repair and maintenance work with suppliers. Knowledge of personal computer hardware and MS Windows (3.11 and 95) and MS Office products is required. Exposure to PC Networking under MS Windows NT and TCP/IP is a distinct advantage. A 2 year Diploma in Electronics or Computer Science and a minimum of 5 years of directly related experience is required.

TELECOMMUNICATIONS ASSISTANT (Ref. S118/SA/1)

To perform a variety of technical, administrative and clerical duties that includes maintaining various computer-based and manual files and records. Completion of Secondary (12 years) education plus 1 year clerical training, strong PC skills and a minimum of 4 years of directly related experience is required. Exposure to telecommunications is preferred.

All successful job candidates will be fluent in both Arabic and English

STAFF BENEFITS

In addition to the competitive tax-free salaries, Qatargas offers a full range of benefits which include quality family (or bachelor) housing, transport, free medical care in Qatar, generous baggage allowance and generous paid annual vacation, including annual round trip air fares to point of origin.

*Interested candidates are invited to apply by sending a complete and up-to-date resume in English, including a recent photograph, personal data and salary history, **quoting the appropriate reference number** and specifying availability to:*

قطر للغاز QATARGAS

HEAD OF RECRUITMENT, QATAR LIQUEFIED GAS CO. LTD., P O BOX 22666, DOHA, QATAR - FAX (+974) 321682

جديد
٢,٢٥ لــتر
عبوة كونـتور!
٣
ريال
فقط
شكل دائم
طعم دائم
حقيقة دائمة
كوكا كولا
علامات تجارية مسجلة
٢,٢٥ لتر
Coca-Cola
اتجه إلى المزيد، اتجه إلى كوكا كولا.
"COCA-COLA" AND "COKE" ARE REGISTERED TRADEMARKS
WHICH IDENTIFY THE SAME PRODUCT OF THE COCA-COLA COMPANY

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3875.5
استرليني	6.0916	5.9122	0.6252	5.6950	0.6422	0.4867	1.1514	013

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.9500	11.92	0.6158	5.7200	1.9040	1695.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1450	1.366	143.75	1.4800	266.10	6.4615

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

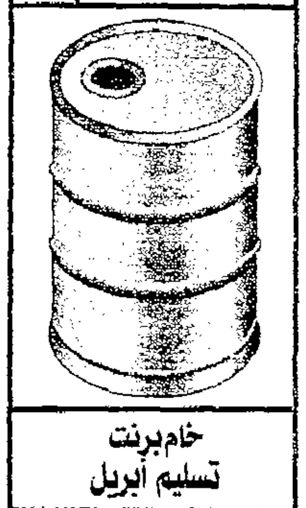

خام برنت تسليم أبريل

أمس	السابق
18.82	18.85

مؤشرات الأسهم العالمية

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين	71.2[illegible]
الدولار	0.590[illegible]
الاسترليني	0.3[illegible]
الين	193[illegible]
الدولار	1.6[illegible]
المارك	2.7[illegible]
الاسترليني	0.0[illegible]
الدولار	0.0[illegible]
المارك	0.0[illegible]
الين	[illegible]
الاسترليني	0.5[illegible]
المارك	1.[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

مخاوف ارتفاع البطالة الألمانية ترفع الدولار وأرقام بريطانية تخفض الاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الدولار مقابل المارك الالماني اثر صدور تقرير توقع استمرار صعود البطالة الالمانية في حين ساهمت ارقام اقتصادية بريطانية في انخفاض الجنيه الاسترليني مقابل العملتين الاميركية والالمانية.

وتباين اداء البورصات الاوروبية وسط توتر سادها بسبب انخفاض الاسهم في بورصة «وول ستريت» الاميركية لليوم الثالث على التوالي يوم الجمعة الماضي بعد تحذيرات آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الاميركي التي جددت التكهنات برفع اسعار الفائدة الاميركية.

وصعد الدولار اكثر من نصف فنيج مقابل المارك الالماني بعد ان قالت صحيفة المانية أول من أمس ان معدل البطالة واصل ارتفاعه في المانيا في فبراير (شباط) الماضي. واستقرت العملة الاميركية فوق مستوى 1.69 مارك. وكانت صحيفة «بيلد اوم زونتاج» قد ذكرت ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا زاد 120 ألفا ليصل الى 4.8 مليون شخص في الشهر الماضي مسجلا مستوى قياسيا بعد زيادة 500 ألف في يناير (كانون الثاني).

وقالت الصحيفة أن مثل هذه الزيادة ترفع معدل البطالة الى 12.5 في المائة من 12.2 في المائة. والفارق الكبير بين مستوى البطالة في كل من المانيا والولايات المتحدة من العوامل التي ادت في الآونة الاخيرة الى ارتفاع الدولار مقابل العملة الالمانية.

ومن شأن ارتفاع معدل البطالة ان يؤدي الى زيادة صعوبة وفاء المانيا بمستوى العجز المستهدف في ميزانية 1997 للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في 1999.

على صعيد آخر انخفض الاسترليني مقابل المارك والدولار بعد صدور ارقام متضاربة في تأثيرها على العملة البريطانية. اذ تجاهل الاسترليني على ما يبدو نمو الناتج الصناعي البريطاني بمعدل اكثر من المتوقع في شهر يناير (كانون الثاني) وتأثر سلبا بانخفاض حجم العرض النقدي الذي أبعد احتمالات رفع الفائدة. وكانت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية قد استبعدت أمس احتمال رفع الفائدة البريطانية قبل موعد الانتخابات العامة في النصف الاول من العام الحالي.

وفي اسواق الاسهم انخفضت الاسعار في بورصة لندن تأثرا بهبوط مؤشر «داو جونز» الصناعي الاميركي نحو 47 نقطة يوم الجمعة الماضي.

وذكر متعاملون ان تراجع أسعار السندات الاميركية والبريطانية ادى الى اضعاف ثقة المستثمرين بالاضافة الى تزايد الشكوك السياسية قبل الانتخابات العامة التي تلوح في الافق.

وقال مدير التعاملات في احدى شركات الاوراق المالية الكبرى «ليس هناك ذعر، بل مجرد هبوط في الاسعار. ورغم ان «وول ستريت» شهدت أسبوعا سيئا فان اداء مؤشر «فايننشال تايمز» لم يكن بالغ السوء». وانخفض مؤشر «فايننشال تايمز» 14.4 نقطة الى 4293.9 نقطة. ومن اكبر الاسهم الخاسرة كانت أسهم بنك «ناتوست» لبدء التعامل فيها دون كوبونات الارباح واثر الاعلان الذي صدر يوم الجمعة الماضي عن خسارة البنك 50 مليون جنيه في تعاملات الخيارات.

وفي فرانكفورت استقرت الاسهم الالمانية صباحا بعد ان تحركت صعودا وهبوطا في المعاملات الالكترونية قبل الفتح الرسمي. وقال متعاملون ان السوق تفتقر الى اي أنباء لها القدرة على تحريك الاسعار. وفي بورصة باريس ارتفعت الاسهم الفرنسية عند الفتح لصعود الدولار امام المارك الالماني متجاهلة هبوط أسهم «وول ستريت» لكنها تراجعت في ما بعد مقلصة مكاسبها.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6922 مارك و120.75 ين مقارنة مع 1.6885 مارك و120.88 ين في اواخر التعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وبلغ سعر الاسترليني 2.7446 مارك و1.6214 دولار بالمقارنة مع 2.7480 مارك و1.6275 دولار في المعاملات المسائية في أوروبا يوم الجمعة. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز 8.3 نقطة الى 4300.0 نقطة. وفي باريس ارتفع موشر «كاك» المؤلف من 40 سهما 5.67 نقطة الى 2613.0 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر «داكس» المؤلف من 30 سهما 4.22 نقطة مسجلا عند الاقفال 3263.86 نقطة.

وارتفع سعر الذهب صباحا الى 362.50 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع اغلاقه في لندن يوم الجمعة على 358.45 دولار.

موجز

هبوط الأسهم التركية بسبب القلق السياسي

● قال سماسرة ومحللون ان الاسهم التركية هبطت في معاملات حذرة امس بعد ان اثار تحذير من الجيش للحكام الاسلاميين مخاوف جديدة في الاسواق بشأن الوضع السياسي.

وانخفض مؤشر بورصة انقرة المؤلف من 100 سهم 30 نقطة او ما يوازي 1.86 في المائة الى 1583 نقطة في بداية جلسة التعامل المسائية. ووقف حجم التداول في الجلسة الصباحية عند 9.54 تريليون ليرة (77.6 مليون دولار) مقارنة مع 5.54 تريليون ليرة في جلسة التعامل الصباحية يوم الجمعة الماضي.

وقال المتعامل مصطفى يلمظ ان الوضع يحتاج الى تهدئة التوتر السياسي. واضاف «الصحف الحافلة بصورة جنرالات الجيش تؤثر سلبيا على السوق». وتوقع احد المتعاملين هبوط مؤشر البورصة الى مستوى الدعم عند 1500 نقطة.

إسرائيل تقر اتفاقات استثمار مع تسع دول

● قالت الخزانة الاسرائيلية امس الاول ان الحكومة اقرت اتفاقات ثنائية مع تسع دول لحماية الاستثمار الاجنبي.

وهذه الاتفاقات هي مع اوزبكستان والبانيا واوكرانيا والارجنتين وجورجيا والهند وتركيا وتركمانستان وقازاخستان.

وقال افراهام تالمور المسؤول بالخزانة ان اسرائيل لديها اتفاقات مماثلة مع 20 دولة نامية اخرى وتتفاوض مع حوالي 20 دولة اخرى.

ألمانيا والنمسا متمسكتان بمعايير الوحدة النقدية

● اعلنت المانيا والنمسا مجددا عزمهما على الالتزام بمعايير معاهدة ماستريخت للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

وعقد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل والنمساوي فولفجانج شوسل اجتماعا غير رسمي أمس بمنتجع ليخ ام البرج في غرب النمسا. وعقب الاجتماع اصدرا بيانا مشتركا جاء فيه «نؤكد من جديد اقتناعنا بالدعوة الى الالتزام الكامل بكل معايير الانضمام للوحدة الاقتصادية والنقدية».

احتياطي اليابان الخارجي يرتفع لمستوى قياسي

● اعلنت وزارة المالية اليابانية امس ان الاحتياطيات اليابانية الخارجية زادت 1.12 مليار دولار في فبراير (شباط) عنها قبل شهر لتصل الى مستوى قياسي بلغ 218.26 مليار دولار.

وفي يناير (كانون الثاني) انخفضت الاحتياطيات 731 مليون دولار عنها قبل شهر لتصل الى 217.14 مليار دولار. وكان المستوى القياسي السابق للاحتياطيات 217.867 مليار دولار وبلغته في ديسمبر (كانون الاول).

أسعار السيارات في الصين قد تنخفض 10% العام الحالي

● قالت صحيفة صينية ان اسعار السيارات في الصين قد تنخفض 10 في المائة في 1997.

ونقلت صحيفة «تشاينا بيزنس تايمز» عن جانج شياويو رئيس ادارة العربات في وزارة بناء الآلات قوله ان المنافسة الحامية في سوق ضعيفة قد تعني اضطرار الشركات المصنعة الى خفض الاسعار لجذب المشترين.

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة انباء «شينخوا» ان اكبر 20 شركة لانتاج السيارات في الصين ستندمج في ثلاث او اربع شركات بحلول نهاية القرن لمواجهة المنافسة في الخارج.

«هونغ كونغ آند شنغهاي» المصرفية تحقق أرباحا قياسية

جون ستريكلاند، رئيس مجموعة «هونغ كونغ آند شنغهاي المصرفية» والسير وليام بورفيس، المدير التنفيذي، وديفيد ايلدون، (من اليسار الى اليمين) اثناء مؤتمر صحافي امس تم الاعلان فيه عن تحقيق المجموعة ارباحا قياسية بلغت قبل استقطاع الضرائب 7.238 مليار دولار لعام 1996، بارتفاع نسبته 23 في المائة عن عام 1995 (أ ف ب)

توقعات بتسارع اندماج شركات النفط اليابانية بعد تحرير الأسعار والاستيراد

الكويت: من فادية الزعبي

توقع وفد ياباني يزور الكويت حدوث عمليات دمج في الشركات اليابانية العاملة في مجال النفط وذلك بسبب السياسة التي انتهجتها اليابان في الآونة الاخيرة والمتمثلة بتحرير اسعار النفط واستيراده.

جاءت هذه التوقعات في ندوة عقدتها امس مؤسسة البترول الكويتية ومركز الطاقة البترولية الياباني تهدف الى تبادل المعلومات بين الطرفين حول آخر التطورات في سوق النفط اليابانية خاصة بعد الغاء اليابان في العام الماضي لجميع القيود المفروضة على وارداتها النفطية، وتحرير أسعار النفط والسماح لشركات النفط الاجنبية بالعمل في بلادها.

وقد صرح مسؤول بشركة شوا شل سيكيو اليابانية بان اقتراح اندماج شركته وشركة ميتسوبيشي اويل قد يتخذ في غضون ستة اشهر. وقال كازوهيسا هاياشي المدير بشركة شوا شل في كلمته التي القاها في الندوة: اعتقد ان اتخاذ قرار قد يستغرق ستة أشهر. واكد انه لا يشارك في المحادثات الخاصة بهذا الامر بشكل مباشر.

واضاف قائلا «تبحث الشركتان امكانية الاندماج وتجريان دراسة جدوى». وقال مدير العلاقات الدولية بمؤسسة البترول الكويتية عبد المجيد الشطي لـ «الشرق الأوسط» ان الندوة تناولت سوق اليابان النفطي وان الوفد الياباني المشارك فيها قد شرح اسباب انخفاض اسعار المنتجات النفطية في اليابان خاصة البنزين مبينا ان سياسة تحرير النفط قد اشعلت باب المنافسة بين شركات النفط مما خفض اسعار لتر البنزين من 60 ينا عام 1995 الى حوالي 50 ينا حاليا. ومع ذلك فقد حافظ زيت الوقود على مستوى اسعاره المعتدلة. وقال الوفد ان سياسات اليابان النفطية الجديدة ستؤدي الى تغيير هيكلي في صناعة النفط مستقبلا لذلك فمن المتوقع ان تجري تحالفات استراتيجية بين الشركات النفطية اليابانية على غرار التحالفات التي تمت بين شركتي B.P البريطانية وموبيل الاميركية في سوق التجزئة في أوروبا عام 1996. واحتمال دمج الشركات العاملة في نقل النفط او المصافي.

وقال الشطي ان الوفد الياباني توقع ارتفاع حدة التنافس بين الشركات اليابانية النفطية على المدى القريب مما ينعكس ايجابا على المستهلك الياباني. ولكن خلال السنوات الثلاث المقبلة سيرتفع حجم الاستهلاك المحلي الياباني من النفط بسبب انخفاض الاسعار. وعلى صعيد المحافظة على البيئة التي ناقشتها الندوة ايضا قال الشطي ان المحافظة عليها ستدفع الى فرض قيود على الشركات النفطية والمستهلكين معا. وان اليابان مهتمة بهذا الجانب نظرا لعضويتها في كل من منظمة الطاقة العالمية، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. واعضاء تلك المنظمتين حريصون على اتخاذ الاجراءات البيئية المخفضة لانبعاث الغازات الدفيئة. وهذه الاجراءات ستكون مكلفة على المستهلك الياباني وعلى الصناعة النفطية اليابانية.

نمو سريع لمطاعم "ماكدونالد" في الأسواق الخارجية

ايرادات مطاعم ماكدونالد في الولايات المتحدة نمت بمعدل 29% في الفترة 1990-1995

داخل الولايات المتحدة (مليارات الدولارات)

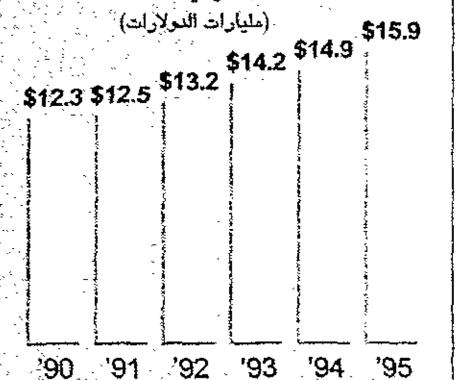

بيد ان معدل نمو هذه الايرادات بلغ 115% في الاسواق الخارجية

خارج الولايات المتحدة (مليارات الدولارات)

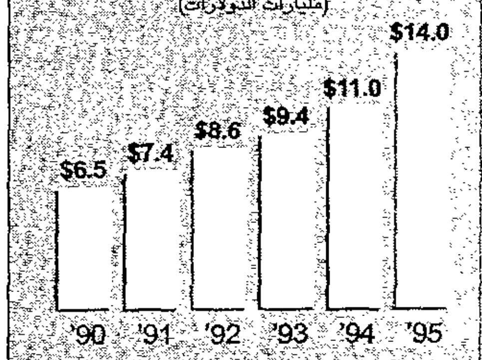

«الشرق الاوسط» - بيزنس اوف تايمز

15 في المائة انخفاض عوائد برنامج التخصيص الروسي في 1996

موسكو ـ يو بي اي: نقل تقرير صحافي نشر في موسكو امس عن احصاءات حكومية روسية قولها ان العوائد المتحصلة عن عمليات تخصيص الشركات والمؤسسات الروسية انخفضت خلال العام الماضي بمعدل 15 في المائة عن عام 1995 لتصل الى 3.2 تريليون روبل (5.5 مليار دولار).

ونسبت وكالة انباء ايتار تاس الروسية الى تقرير اعدته لجنة الدولة الروسية للاحصاءات قوله ان اكبر العوائد جاءت من عمليات التخصيص التي جرت في مدن موسكو وسانت بيترسبيرغ (لينينغراد سابقا) وسمارا وتيومين وسفيردلوفسك وكيميروفو وتشيليابنسك ونيجني نوفغورود.

واوضحت الاحصاءات ان عدد المؤسسات التي تم تخصيصها ضمن برنامج الاصلاحات الاقتصادية الجارية في البلاد منذ عدة اعوام بلغ 126800 مؤسسة وشركة عامة، اما في العام الماضي فقد وصل عددها الى 4997 مؤسسة يعمل فيها 519 ألف عامل ويبلغ اجمالي حجم نشاطها نحو 3.9 تريليون روبل من المنتجات المتنوعة.

وافاد التقرير الاحصائي الحكومي بان حجم المؤسسات المتخصصة في قطاع التجارة وقطاع الخدمات العامة واليومية بلغ نحو 41 في المائة من اجمالي حجم المؤسسات التي تم تخصيصها.

شركة نفط إيران الوطنية تطور لوحدها حقل «سلمان خف» للغاز

نيقوسيا ـ رويتر: ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس ان شركة نفط ايران الوطنية قررت تطوير حقل غاز سلمان خف بمفردها نظرا لعدم وجود اهتمام اجنبي يذكر بالمشروع.

وقالت النشرة «نظرا لما يبدو من عدم وجود اهتمام دولي بحقل سلمان قررت شركة نفط ايران الوطنية تطوير الحقل بمفردها». واضافت «لا شك في ان توقيت هذا القرار تأثر بما أثير مؤخرا من خطط ابوظبي لمضاعفة الطاقة الانتاجية لحقل أبو البخوش الى 640 مليون قدم مكعب يوميا».

ويقع جزء من حقل سلمان في مياه ابوظبي حيث يعرف باسم حقل ابو البخوش. وهذا الحقل هو من بين عدة حقول بحرية للنفط والغاز عرضتها ايران على المقاولين الاجانب لكن ميس قالت ان «المستثمرين المحتملين لم يتشجعوا حتى الآن بسبب المحتوى المنخفض نسبيا للمتكثفات في احتياطيات الغاز بالحقل بالاضافة الى عدم وجود منافذ جاهزة لكمية 500 مليون قدم مكعب يوميا ينتظر انتاجها من المشروع». وقالت ميس ان خطط شركة نفط ايران لحقل سلمان تتضمن برنامج تطوير يستغرق اربع سنوات لانتاج 50 مليون قدم مكعب يوميا على الاقل من الغاز بالاضافة الى السوائل. وذكرت ميس ان شركة نفط ايران تقدر التكاليف الاجمالية لتطوير الحقل بما يتراوح بين 400 و500 مليون دولار.

مؤسسة وطنية كبرى بحاجة إلى:
محاسب بالشروط التالية:
بكالوريوس تجارة ـ تخصص محاسبة.
• خبرة لاتقل عن ٣ سنوات.
• لديه المام في الحاسب الآلي.
• إجادة اللغة الإنجليزية.
• يحمل رخصة قيادة سعودية.
ترسل الطلبات مشفوعة بالسيرة الذاتية وصور الشهادات على العنوان التالي
الرياض/ ١١٤٥١ ص.ب ٢١٩٣٠ فاكس ٤٠٢٩٤٧٣

CAREER OPPORTUNITY
Al-Jeel Medical offers the opportunity for experienced Sales Rep. with the right educational backgrounds in the field of Pharmaceuticals, Medical / Surgical Supplies, Medical and Orthopedics Equipment, Dental Equipment. Also qualified Biomed. Engineers for Lab., Medical and dental Equipments.
Write in confidence to :
The General Manager Fax: 4080811

فرصة للبيع أو المشاركة لمصانع البلاستيك
خط إنتاج B.O.P.P. موديل ١٩٩٢ كالجديد عمل ١٠٠٠ ساعة فقط
ماركة POLYTYPE طاقة ١٦٠٠ طن/ سنة بـ ٤٥% من ثمنه
للجادين فقط الاتصال

العلاج بالإبر الصينية
لعلاج: الصداع النصفي ـ القولون العصبي ـ آلام المفاصل والعضلات ـ حالات روماتيزم ـ التوتر والإرهاق والقلق ـ عرق النسا ـ حالات من الربو والحساسية ـ بعض أنواع الشلل ـ إعادة التأهيل ـ شلل العصب الوجهي السابع ـ تخفيف الوزن ـ الإقلاع عن التدخين ـ تسهيل الولادة الطبيعية
العلاج الطبيعي: علاج طبي لياقة بدنية تخفيف الوزن
التدليك الصيني: chiropractic علاج إرجاع الفقرات
قسم التغذية: حمية للمرضى ـ متابعة برامج تخفيف الوزن
مجمع عيادات د. رياض الهجن

مطلوب
• مدير قسم المشروعات: بكالوريوس هندسة مدنية لديه خبرة سنة على الأقل في إدارة وتنفيذ مشروعات الحفريات: كهرباء/ هاتف
• مهندس مدني: خبرة ثلاث سنوات على الأقل.
ترسل الطلبات بالفاكس على رقم ٤٦٢٧٨٠٠ عناية السيد/ المدير الإداري
الأولوية للسعوديين ثم لمن يحمل إقامة نظامية

شركة سعودية متخصصه في الأثاث المكتبي ترغب في تعيين
مدير منتج
بالمواصفات التالية:
١- شهادة بالهندسة المعمارية أو التصميم الداخلي.
٢- خبره في تسويق الأثاث المكتبي الأمريكي لاتقل عن خمس سنوات.
٣- إجادة اللغة الإنجليزية تحدثا وكتابة.
٤- رخصة قيادة سارية المفعول.
ترسل الطلبات باسم / نائب الرئيس للشئون الإدارية
ص. ب ٥٢٤١ الرياض ١١٤٢٢
فاكس رقم: ٤٨٨٣٤٦٤

شركة وطنية ذات نشاطات متعددة
في حاجة الى
رئيس حسابات ـ معاون مدير مالي
يجب أن يتوافر في المتقدم
* شهادة بكالوريوس في المحاسبة على الأقل.
* خبرة تزيد عن ١٠ سنوات في إدارة حسابات شركات كبرى.
* خبرة في الاشراف على واعداد ومراجعة ميزانيات وحسابات الشركات.
* خبرة في التعامل مع البنوك واعداد ومراجعة اتفاقيات التمويل.
* اعداد وإدارة برامج التمويل والسيولة النقدية.
* اجادة اللغة الانجليزية تحدثاً وكتابة.
* استخدام الحاسب الآلي.
على من تتوافر به الشروط المطلوبة ارسال السيرة الذاتية وصور الشهادات والخبرة مع صورة شخصية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر الى ص ب ٩٥٤١ الدمام ٣١٤٢٣ المملكة العربية السعودية
عناية المدير الإداري (رمز الوظيفة ش ٧٠٢)

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● ازياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط

الشرق الأوسط
على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

يعد اليمن من بين الدول التي تبدو فيها بشكل واضح ظاهرة تشغيل الأطفال او المراهقين في مهن وأعمال مختلفة بعضها قد يتناسب مع أعمارهم والبعض الآخر قد يبدو صعباً.

وبالرغم من ان الدستور اليمني ينص على ان التعليم حق أساسي لكل اليمنيين، وهو الامر الذي تسعى الحكومة لتوفيره، فإن الزيادة السكانية المتنامية وعدم توفر الامكانيات المطلوبة أديا الى تسرب اعداد كبيرة من التلاميذ الى خارج المدارس وانقطاعهم عن التعليم الاساسي. كما أديا الى اضطرارهم للبحث عن اعمال يعيشون من دخلها او ينفقون على اهلهم.

تشغيل الأطفال ظاهرة تحتاج إلى علاج (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ظاهرة تشغيل الاطفال تنتشر في اليمن

التلاميذ يفضلون العمل عن الدراسة

صنعاء: من ناجي الحرازي

يلاحظ الزائر للعاصمة صنعاء ولبقية المدن اليمنية الكبيرة او الصغيرة ان اعداد الاطفال او المراهقين الذين يعملون ليست قليلة، وهو الامر الذي تعترف به السلطات المختصة وتقول انها تسعى لاحتواء الظاهرة بحسب الامكانيات المتوفرة.

ويربط مختص في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بين مسؤولية الجهات الحكومية تجاه ظاهرة تشغيل الاطفال والمراهقين ومسؤولية اولياء الامور واسر هؤلاء الاطفال والمراهقين.

ولا تتوفر احصائيات رسمية عن اعداد الاطفال او المراهقين الذين قطعوا تعليمهم الاساسي ليخوضوا معترك الحياة مبكرين، لكن التجول في انحاء المدن اليمنية سيمكن الزائر من ملاحظة ان هناك اعداداً كبيرة من هؤلاء الذين تستوعبهم مهن مختلفة رغم سنهم المبكرة وخبرتهم المعدومة.

وفي شارع جمال عبد الناصر التجاري بوسط العاصمة اليمنية يتزاحم عشرات الاطفال والمراهقين هذه الايام، كما يتزاحمون في شوارع المدينة التجارية ليس لشراء ما يحتاجونه، ولكن لعرض ما يبيعونه من ملابس واحذية وغيرها، او للبحث عن فرص عمل مهما كان نوعها.

وطاهر محمد سعيد سيف ـ الذي يقول انه من مواليد عام 1980 لكن جسده وملامحه يشيران الى انه اصغر سناً مما يقول ـ واحد من هؤلاء الاطفال والمراهقين الذين اضطرتهم الظروف لاختصار الزمن والبدء بتحمل المسؤولية في وقت مبكر دون ان يحصلوا على حقهم من التعليم أو أن ينضجوا بشكل طبيعي يمكنهم من اكتساب الخبرة الكافية لدخول مرحلة الرجولة ومعترك الحياة.وترك طاهر المدرسة في قريته «الخصيفي» الواقعة في عزلة قسل بمديرية العدين (محافظة إب) قبل عام، بعدما شعر ان والده المسن لم يعد قادراً على تحمل مصاريفه، وبعدما وجد انه لم يعد امامه سوى البحث عن العمل المناسب الذي يمكنه من مساعدة والديه واعاشة نفسه.

من القرية استقر المقام بطاهر في مدينة صعدة التي تبعد حوالي 500 كيلومتر عن مسقط رأسه. وهناك كان العمل في ورشة للسمكرة وصيانة السيارات هو تجربته الاولى وهو يخوض معترك الحياة بعيداً عن والديه وبلا خبرة سابقة.

عن تلك الايام يقول طاهر: «بعدما تسلمت اول اجر لي ارسلته الى والدي في القرية، لانني كنت اعلم انه كان يحتاج الى اي ريال ابعثه». ثم يواصل: وقد استمر بي الحال طبيعياً لخمسة اشهر حتى حدثت مشادة بين صاحب الورشة واحد الزبائن تطورت الى استخدام السلاح ومصرع شقيق صاحب الورشة والزبون. ولقد نجوت من الموت بأعجوبة عندما اختبأت أسفل سيارة قديمة كانت بالورشة في الوقت الذي كان فيه شقيق الزبون يبحث عني لقتلي بعدما قتل شقيق صاحب الورشة. ولم ينقذني سوى وصول رجال الشرطة في الوقت المناسب.

بعد تلك الحادثة يقول طاهر: «لم اتحمل البقاء في صعدة خوفاً من القتل، وكان لا بد ان ابحث عن مكان آخر للعمل. وقد عدت الى صنعاء العاصمة لأعمل في احد المطاعم. لكن صاحب المطعم الضخم الجثة اراد ان اعمل لديه مقابل اكلي وشربي ونومي في المطعم فقط وبعد مشادة كلامية تطورت الى ضربي لجأت للشرطة التي اخذت لي حقي. وبعدها قررت ان اترك صنعاء الى مدينة إب القريبة من قريتي.

وفي مدينة إب وجدت عملاً في احد المقاهي حتى تعرفت على عاطف الذي اعادني مرة اخرى الى صنعاء للعمل لدى والده الحاج عبد الله. وها أنذا اواصل العمل لأصرف على نفسي وعلى أبي وامي واخي الاصغر الذين يعيشون في القرية وينتظرون ما ابعثه اليهم».

● الا تفكر في مواصلة الدراسة؟

ـ لا اعتقد انني استطيع ذلك.. فالمسؤولية على عاتقي كبيرة ولا بد ان اعتمد على نفسي لتامين مستقبلي.

● ألم تفكر في اللجوء الى المصالح الحكومية المختصة لمساعدتك ومساعدة والديك؟

ـ الحكومة! ماذا ستفعل لي الحكومة؟ الحكومة لديها ما يكفيها من المشاكل التي يجب ان تحلها، ومن الموظفين الذين تصرف عليهم.

● ولكنك تبدو صغيراً على تحمل المسؤولية في هذه السن؟

ـ يجيب طاهر: ماذا افعل؟ هذا نصيبي ولا بد ان ارضى به. ومع ذلك فأنا لست وحدي ويمكنني ان اعرفك على العشرات في مثل عمري ويمرون بنفس ظروفي.

ويعتقد طاهر انه اصبح رجلاً وانه يستطيع التفكير في الزواج وتكوين اسرة حتى بالرغم من ظروف والديه الصعبة وذلك دون ان تخطر على باله فكرة الاستعانة بالاجهزة الحكومية المختصة. ويقول: «لم تعد الحكومة قادرة على توفير التعليم الاساسي المجاني للجميع، كما انها لم تعد قادرة على تقديم اية خدمة للناس فكل شيء اصبح بالفلوس ويحتاج لمصاريف كبيرة».

في الريف اليمني يعتبر تشغيل الاطفال امراً طبيعياً لمساعدة اهلهم، ويعتمد العمل الذي يطلب منهم على سنهم ومدى اشتداد عودهم مع الحرص على افضل قدر ممكن من التعليم، وقد اعتاد الناس في المدن اليمنية على ان يلتقوا بشباب الريف الباحثين عن العمل ولقمة العيش. لكن السنوات الاخيرة شهدت تزايد أعداد القادمين من الريف الى المدن بحثاً عن فرص العمل رغم انهم في سن الطفولة او تلاميذ في المدارس.

ويرى عدد كبير من المهتمين ان المشكلة قد تتفاقم اذا لم تتمكن الأجهزة المختصة من وضع حد لها، خاصة مع انشغال الحكومة ببرنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري وتركيزها على ترشيد الانفاق وتنمية الايرادات وصولاً الى الحد من العجز في الموازنة العامة.

وبالرغم من ان برنامج الاصلاح يتضمن خططاً متعلقة بتوفير المزيد من فرص العمل وتشجيع قيام صناعات واعمال صغيرة تستوعب الأيدي العاملة المنتشرة في انحاء البلاد، اضافة الى الخطط الخاصة بالتامينات والضمان الاجتماعي، فإن الفترة الماضية من البرنامج لم تشهد اية خطوات عملية في هذا الاتجاه.

وما يزال آلاف الشباب العاطلين اضافة الى آلاف الاطفال والمراهقين الذين تركوا مدارسهم في انتظار ما ستفعله الحكومة لحل مشكلتهم وتوفير افضل فرص حياة ممكنة. وهي مشكلة اساسية تواجه الحكومة اليمنية جنباً الى جنب مع المشكلات المتعلقة بالاصلاح الاقتصادي وبرامج التنمية الشاملة في البلاد.

الشرق الأوسط مجلة
غداً في الأسواق

الجنادرية في عيدها الجديد
ملامح مهرجان الفن والثقافة والذوق الرفيع
قصة كفاح ودرس في النجاح
ابن الزبال المهاجر صار مستشارا في حكومة شيراك
مجلة كل جديد

عطر وردة أغلى من الذهب
اعترافات ليلى علوي في حوار خاص
أزمة «كوميديا» في الكويت
بعد الهاتف المحمول جاء دور الكمبيوتر

في الحلقة الثالثة والأخيرة من تغطيتنا لـ«مؤتمر العلاقات العربية الأميركية وتحديات العولمة» الذي انعقد في الدار البيضاء ايام 14 و15 و16 فبراير (شباط) نتناول موضوعين رئيسيين ناقشهما المؤتمر هما الاقتصاد والاسلام. وكانت بين المساهمات مطالعة البروفسور البرت فيشلو (من مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك) والسيد طارق البشري والدكتور سكوت ايلبي (جامعة نوتردايم).

مؤتمر «العلاقات العربية الأميركية وتحديات العولمة» (3.3)

وجهات نظر مختلفة حول دور الدولة الاقتصادي وجوانب متعددة لمفهوم «الإقليمية»

الدار البيضاء: من إياد ابو شقرا ومنصف السليمي

تركز جانب اساسي من مداولات «مؤتمر العلاقات العربية الاميركية وتحديات العولمة» في الدار البيضاء ايام 14 و15 و16 فبراير (شباط) الماضي على العلاقة بين التغيير الاقتصادي والديمقراطية ودار نقاش للافكار التي طرحها البروفسور البرت فيشلو حول العولمة والديمقراطية، ومستقبل العلاقات الاميركية العربية. ورأى فيشلو في مطالعته انه حصل خلال السنوات الخمس عشرة الفائتة تحول كبير في الفلسفة الاقتصادية عززه سقوط الايديولوجية الشيوعية. «لقد انتصر السوق. ومن الصعب اليوم أن نجد امثلة لدول ماتزال تؤمن بادارة الحكومة المركزية للاقتصاد، فحتى الصين وفيتنام تخلت عنها». كذلك وبنفس الاهمية سقطت نظرية بدائل الاستيراد التي كانت مألوفة في اميركا اللاتينية، التي كانت مصدرا مهما للدفاع عن الدور المحلي ورفض الاعتماد على التجارة والاستيراد. وحسب راي فيشلو، وهو بروفسور سابق للاقتصاد بجامعة كاليفورنيا ـ بيركلي هناك بضعة ابعاد رئيسية لهذا التغيير الجذري:

ـ البعد الاول، بعد داخلي يتركز على اقتصاديات البنى الكبرى Macroeconomics. اذ لم يعد هناك اي ايمان بفضائل التضخم في وجه منافع الضبط النقدي والمالي. وهذا من مباشرة دور الحكومة / الدولة، وادى بالنتيجة الى تخصيص المرافق المملوكة للدولة.

ـ البعد الثاني: يتصل باقتصاديات البنى الصغرى Microeconomics. فالاسعار ما عادت تنظم وتضبط بل يسمح لها بأن تصبح عرضة للعرض والطلب.

ـ البعد الثالث: يتصل بالجانب الدولي. فبدلا من فرض رسوم جمركية عالية بفرض الحماية وتشجيع نشاط محلي على حساب نشاط آخر ورفع اسعار الصرف التي تعسر بيع الواردات، بات هناك تركيز اكثر على الاتجار بالسلع والخدمات وتزايد تقبل الاستثمار الاجنبي.

ـ البعد الرابع: يتصل باعادة رسم دور الدولة في النمو الاقتصادي، على أن تظل هناك ادوار مهمة بامكان القطاع العام ـ بل يجب على القطاع العام ـ ان يلعبها. ففي ميادين التربية والتعليم والرعاية الصحية.. الخ هناك حاجة ملحة للتدخل الحكومي، ولاسيما اذا كان المتوخى ضمان عدالة افضل في توزيع المداخيل.

وبرأي الخبير الاميركي فان هذه الابعاد أو المجالات شهدت تغيرا كبيرا في العديد من مناطق العالم النامي، غير أن التغير جاء متأخرا اكثر او بنسبة اقل في معظم الدول العربية، والكثير منها مازال اسيرة السياسة الحمائية والتدخلية.

وبعد عرض مستفيض للتطور الاقتصادي في دول اميركا اللاتينية تطرق فيشلو الى ما هو حاصل في العالم العربي والشرق الاوسط وبالنسبة للخصائص الاقتصادية في الشرق الاوسط فصل فيشلو اقتصادات المنطقة الى فئتين تؤكدان وجود عنصر التفاوت: الاولى اقتصادات منطقة الخليج والثانية اقتصادات الدول الاخرى (بما فيها الدول المنتجة والمصدرة للنفط).

معدل دخل الفرد في دول الخليج ذات القاعدة الاقتصادية النفطية بلغت عام 1994 7800 دولارا اميركي مقابل 1100 دولار للدول الاخرى. ولكن مع هذا يظل هناك اتصال مهم مصدره الهجرة / أو العمالة المهاجرة والاموال التي يحولها العمال المهاجرون الى اقتصادات دولهم. فمع ارتفاع اسعار النفط بنسبة 10% ارتفعت نسبة التحويلات بـ 6%. وحتى في عام 1993 كانت التحويلات تشكل 40% من قيمة الصادرات و10% من الناتج الوطني لكل من مصر والاردن واليمن. ومع انخفاض اسعار النفط حصل ابطاء في النمو الاقتصادي في عموم منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وفي تقرير حديث للبنك الدولي صدر قبل اكثر بقليل من سنة ظهرت بوضوح الحاجة الى التغيير، فلدى مقارنة أداء دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا مع اداء الدول الاخرى يتبين انها تتخلف الآن في ميادين التصدير والاستثمار الخاص (القطاع الخاص) والانتاجية العمالية وادارة الموارد الطبيعية. والسبب هو أن السياسات الاقتصادية لم تعد مناسبة لاقتصاد عالمي تغير عن ذي قبل. وحسب راي فيشلو فان الازمة بالنسبة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا مرتبطة اصلا بنقص الفعالية اكثر منها بالتضخم المالي. والحاجة الماسة هنا هي الحاجة الى بناء بيئة اقتصادية تنافسية تقوم على اساس من التخصيص، ذلك ان حصة مؤسسات القطاع العام في هذه المنطقة اكبر بكثير منها في الاماكن الأخرى من العالم، ونصيب ضخم من الانتاج والاستثمار يستند عليها، وهي في بعض الدول تصل الى اكثر من 50%. وفي حين هناك اندفاعة واسعة نحو التخصيص في امريكا اللاتينية وكذلك في باكستان والفلبين فانها ضعيفة في الشرق الاوسط وان بنية اقتصادية كهذه تفاقم توزع العمالة الجيدة التدريب والماهرة على امتداد المنطقة، فاغلبها يعمل في القطاع العام. (حوالي 80% من خريجي المعاهد الثانوية في مصر يعملون في مؤسسات تملكها الدولة).

الصادرات العربية غير النفطية

أقل من صادرات فنلندا

الناحية الاخرى الضرورية بعد التخصيص كما يعتقد فيشلو، هي الاهتمام بزيادة حجم الصادرات الى السوق العلمية. فباستثناء صادرات النفط اشار الى أن مجموع حجم صادرات المنطقة اقل من حجم صادرات فنلندا (وهي دولة لا يزيد عدد سكانها عن 5 ملايين نسمة).

واضاف هناك ثلاث فئات من دول المنطقة تبعا للبنك الدولي موزعة حسب قدراتها على زيادة حجم صادراتها للنهوض بنسبة نمو دخل الفرد تبلغ 25% سنويا بين 1995 و2001. احدى هذه الفئات الثلاث الدول المنخرطة في سياسة التغيير، اي الاردن والمغرب وتونس ويتوقع أن تنجح الدول الثلاث في تحقيق هدف توسعي في الصادرات بين 6% الى 8%. اما الفئة الثانية فتضم الدول المنتجة للنفط والفئة الثالثة باقي الدول. وبعدها عرض فيشلو تفاصيل دراسة البنك الدولي عن امكانيات الدول توصل الى الخلاصة التالية:

«الشرق الاوسط منطقة عاشت طويلا في ظل انظمة استبدادية وهي الآن تجد نفسها بمواجهة مناخ اقتصادي جديد. الا ان ردة الفعل للحالية ماتزال مترددة ومحدودة مكانيا بدلا من أن تكون واسعة. الفرضيات القديمة تتطلب موارد ما عادت متوفرة. والفرضيات الجديدة تتطلب تحريرا اقتصاديا ستؤدي عواقبه المحتومة الى ازالة المطلقات، وستكون هناك حاجة ماسة للتأقلم مع اولويات مختلفة ولن تكون كلها موضوعية الطابع، كما ان التنافس داخل السوق، مهما كان محدودا، سيثير اعادة تموضع سياسية».

تشكيك بمفهوم العولمة

وتشاؤم حيال للمنطقة

وفي سياق النقاش الاقتصادي تحدثت الدكتورة كيرين عزيز تشوبري (استاذة مشاركة في جامعة كاليفورنيا ـ بيركلي) فقالت ان العولمة ليست ظاهرة اقتصادية جديدة بل كان هناك قدر اكبر منها خلال عقد السبعينات قياسا بحركة الرساميل والخدمات عبر المنطقة. ثم قالت ان التحرير الاقتصادي ليس مجرد مرادف لاقتصاد السوق بل لا بد له من توفر الحكومات القوية القادرة على النهوض به. وانطلقت من هذه النقطة لتقول ان المقارنة مع دول جنوب شرقي اسيا غير صحيحة ولا اساس لها لأن تلك الدول كانت تتمتع بوجود قاعدة اقتصادية رغم ضعف سياساتها.

وتابعت تشوبري تقول ان التحرير الاقتصادي اساء الى الوضع الاقتصادي العام اذ ان المؤسسات العامة (التي تملكها الدولة) «كانت على الاقل توفر فرصة العمل، ونهج التحرير الحاصل حاليا يجب ان يتجاوز رفع القيود. لقد كان هناك عقد اجتماعي بين الدول والشعوب والتحرير الحالي يدمر هذا العقد» واضافت «ان الحركات السياسية تطرح امورا حقيقية لها صلة بالقيم والاخلاقيات» مستشهدة بقول العالم والمفكر بولانيي «ان السوق المتحرر من الضوابط مكان شيطاني».

ثم قالت ان العولمة ليست ابدا امراً محسوماً «من قبيل تحصيل الحاصل» وبعدما طرحت علامات استفهام ازاء مواقف التيار الاسلامي من خياري الاقتصاد الحر والاقتصاد الموجه، قالت «من الخطأ الزعم انه ليس هناك قوة نافذة مسيطرة على الاوضاع» مشيرة الى اهمية الدور الذي تلعبه الشركات الكبرى.

وعن التكامل الاقليمي في الشرق الاوسط قالت تشوبري «أن الوضع في المنطقة متراجع فالجزائر في ورطة وليبيا تعيش عقوبات عمرها نحو عشر سنوات والعراق معزول وايران ايضا معزولة. والتكامل كما يطرح في بعض الدوائر الاميركية ليس بالضبط ما تريده اميركا، واي تكامل لا يضم العراق لن ينجح ولن يقوم».

رأيان مغربيان في العلاقات مع أوروبا والولايات المتحدة

● اثارت مطالعة فيشلو بالذات نقاشا حول التمركز الذي يمكن ان تشهده علاقات الدول العربية مع المجموعات الاقليمية الأخرى، وقوى الجذب التي يمكن ان تشكلها تيارات الاندماج مع الاتحاد الأوروبي أو مجموعات اخرى كمجموعة «نافتا» في امريكا الشمالية. وانطلق النقابي المغربي الدكتور فؤاد بن الصديق المسؤول في الاتحاد المغربي للشغل، واستاذ العلوم السياسية بجامعة الدار البيضاء من ابراز الفروق القائمة بين حالتي دول امريكا اللاتينية والدول العربية سواء بالنظر لموقعها الجيوسياسي او التحولات التي تشهدها كلا المنطقتين. وبرأي بن الصديق فان الفرق بين دول امريكا اللاتينية والدول العربية يبرز من خلال ثلاثة فروق:

اولا: ان منطقة امريكا اللاتينية موجودة قرب الولايات المتحدة وتربطها بها اتفاقية «نافتا» لاقامة فضاء اقتصادي موحد، بينما توجد الدول العربية قرب اوروبا. ويختلف موقف اوروبا وتعاملها مع دول جنوب المتوسط عن الموقف الاميركي تماما، وبرز ذلك في ندوة برشلونة وجاءت دول الجنوب متفرقة من دون تنسيق ولا اهداف مشتركة، مع العلم ان ندوة برشلونة كانت مبادرة اوروبية غير قائمة على مبادئ ومصالح مشتركة وانما على نهج امني وفقا لمصالح اوروبية للحد من الهجرة في مواجهة ما يسمى بالتطرف.

ـ الفرق الثاني: انه لأسباب تاريخية، في بداية القرن 20 انطلقت امريكا اللاتينية في العصرنة والتصنيع في الوقت الذي كان فيه العالم العربي في حالة انهيار الامبراطورية العثمانية والسيطرة الاستعمارية عليه عسكريا وسياسيا.

ـ ثالثا: يتعلق السبب الثالث ببنيان الاقتصاد في المجتمع العربي الذي يتميز بمركزية الدولة في مناخ اقتصادي مبني على نمط ريعي (النفط، الفوسفات، اليد العاملة...)

ولكن مع هذه المميزات، فان السؤال المركزي يتعلق بما هو محرك للتغيير في العالم العربي: فالمحيط الخارجي للعالم العربي لا يرغب في التغيير، والنخبة العربية ليست حريصة ولا محركة للتغيير الاقتصادي.

أما في ما يخص الجماهير والرأي العام العربي، فالذي يظهر له من التغيير والعولمة هو تأثر هذه الفئات بالسياسات الجديدة، حيث يتم تحويل بعض الصناعات من الغرب الى دول الجنوب: تركيا وتونس والمغرب. ولكن ما نلاحظه ان هذا التحويل كان نتيجة انتقال من نوع آخر في الدول الصناعية ويتعلق بالتكنولوجيا العالية وتحقيق انتاجية مرتفعة ولكن على اساس من أجور وعلاقات مهنية ربيكة. وفي هذا المستوى لا يلاحظ بن الصديق وجود فرق في المشاكل والتحديات المطروحة على شعوب العالم العربي وامريكا اللاتينية. فالمنافسة بين الشعوب المختلفة بأدنى شروط العمل والحياة، وهي مشاكل تطرح الحاجة لاعتماد قانون دولي اجتماعي في صلب قانون التجارة العالمية، وهو الموضوع الذي اثار جدلا في الاونة الاخيرة بسنغافورة، وهزمت فيه الحكومتان الاميركية والفرنسية امام تحالف تكتلات العالم الثالث واوساط المقاولين والشركات العالمية.

لكن الدكتور فتح الله ولعلو وهو برلماني (الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية) واقتصادي مغربي معروف له رأي ثان، فالعلاقة بين العالم العربي وخصوصا دول شمال افريقيا واوروبا علاقات تقليدية ولها وزن استراتيجي حاسم ولا يمكن مقارنتها بعلاقاته بالولايات المتحدة. واعتبر ولعلو ان عقد ندوة برشلونة المتوسطية بمثابة رد فعل على مؤتمر «الجات» الذي عقد في ابريل (نيسان) 1994 بمراكش الذي يجسد اتجاه العولمة. وقال ولعلو ان اوروبا ارادت ان تعبر عن وجودها وتدافع عن نفسها من خلال ندوة برشلونة.

وابرز ولعلو ان طبيعة العلاقة بين الاندماج الاقليمي (الجهوي) والاندماج العالمي يتطلب رؤية شمولية تعالج كافة الابعاد التي يثيرها الاتجاهان فقد يتقاطعان احيانا لكنهما قد ينسجمان في نقاط اخرى، ومما قاله ان للاقليمية دورين متناقضين هما: انها نتاج للعولمة، وانها وسيلة دفاع ضد اجتياح العولمة.

وكان الاكاديمي المغربي الدكتور ادريس خروز (من جامعة محمد الخامس) قد قدم ايضا مطالعة حول وضع الاقتصاد المغربي في ضوء العولمة، وعدد بين المشاكل ان عصرنة الادارة لا يدعمها التطور العام وان السوق لا يعبر عن التحديات الاقتصادية والاجتماعية. وتناول بالتفصيل قضايا الدين العام والضرائب والتجارة الحرة، ومما قاله «ان لدى الشركات كشفين واحدا للبنك لكي يعطيها قروضا وواحدا لمصلحة الضرائب لكي تخفف عليها الضرائب».

وتطرق خروز الى المعوقات الاجتماعية مثل الامية (57%) ولا سيما امية المرأة الريفية التي تصل الى 92% والبطالة التي يبلغ معدلها 16% ومنها بطالة الخريجين التي سجلت نسبة 33% وقال «اننا نعاني مشكلة فالدولة تشجع الشباب وتدفعه دفعا الى المدارس فيتخرج لكنه لا يجد عملا، وبناء عليه يجب توفير المحفزات» وأردف ان طلاب الجامعات لا يعرفون القوانين الاوروبية ولا الشريعة، وانه في غياب السوق الداخلي يتعذر ايجاد سوق خارجي. وحث خروز على تفاعل الاقتصاد المغربي مع اوروبا وقال انه بحاجة الى مرحلة انتقالية.

وكان بين المداخلات والتعليقات مداخلة من السيد عبد العزيز بناني رئيس المنظمة المغربية لحقوق الانسان الذي قال ان هناك «عولمة احباطه» وتابع «ان لمن وجبة سريعة في مطعم ماكدونالدز خارج قدرة المواطن المغربي العادي» وانتقد بعض الطروحات ولا سيما الافكار التي انطوت عليها مطالعة فيشلو، قائلا «اننا نتلقى محاضرات وكأنه لا حق لنا في الاعتراض» وبالنسبة لعلاقتنا بالخارج علينا بالاكتفاء الذاتي لا تقبل الصدقة وانتظار الانقاذ من الخارج لانه لن يأتي من هناك». ورد الدكتور دانيال برمبرج (جامعة جورجتاون ورئيس مؤسسة الديمقراطية والتغيير السياسي في الشرق الاوسط) بالقول «ان لا احد هنا يفرض رأيه على أحد.. ولم يات احد برؤية محددة ثابتة، ثم ان ليس هناك حتى في واشنطن فكرة واحدة فقط للمسائل المطروحة».

البشري: ثمة فارق بين تبلور الأنظمة من أرضها... واستيرادها من الخارج

ايلبي: «الأصولية» قوة مخربة نقيضها الرئيسي العلماء والساسة المسلمون

● على صعيد البحث في دور الإسلام، تليت مطالعة الباحث والمفكر والقانوني المصري طارق البشري، تحت عنوان «البناء الديمقراطي والتعددية ومؤسسات المجتمع المدني» ملخصة بالنيابة لتغيبه عن المؤتمر. ومما قاله البشري:

«المطلوب مني ـ حسبما فهمت ـ هو تحرير ورقة نقاش تتضمن ما اتصوره خطوطا عامة للتعبير الديمقراطي في الوطن العربي، وعلاقة ذلك بحركة التشكل الديمقراطي على مستوى العالم. وهذا التشكل الديمقراطي يتضمن عملية المشاركة السياسية من خلال الانتخابات وكذلك التعددية بما تفيده من تمثيل للمصالح المتنوعة من خلال مؤسسات المجتمع المدني.. وفي ظني ان الشكل الرئيس الذي يعاني منه العرب شعوبا واقطارا في هذا الزمان، هو «مشكل تنظيمي» ولا اقصد بالمجال التنظيمي فقط الجانب الذي يعالج به علم الادارة امور الوزارات والهيئات والشركات ونحوها، كما لا اقصد فقط الجانب الذي يعالج به الفكر الدستوري تكوين مؤسسات الدولة وتشكيلها وعلاقة بعضها ببعض وحقوق الافراد ازاءها، انما اقصد الاشمل والاعم من ذلك كله وهو «ادارة المجتمع» وهذا التشكيل الذي يربط مؤسسات المجتمع كلها ويجانس بينها ويواجه ازماتها».

واوضح: «لقد استحسنا اخذ النظم الحديثة من التجارب المعاصرة، جرى ذلك على مدى يزيد على مائة وعشرين سنة حتى الآن، وبدا لنا ان امورنا تتحسن ونهوضنا يقوى ويسرع بقدر ما نتبنى هذه النظم الغربية، باعتبار انها هي ما نهض بالغرب وكسب له التفوق. وانا ممن يترجح لديهم الظن بأن نهوض الغرب وتفوقه الساحق في القرون الاخيرة يعود في ما يعود الى ما استطاع ان يبلوره من نظم اجتماعية سياسية واقتصادية وانتاجية سواء من حيث تنظيم الجماعات السياسية او من حيث بلورة النظام النيابي التمثيلي، او بلورة مؤسسات الحكم وتوزيع السلطة بين هيئات الحكم المختلفة، وسواء من حيث نظم الشركات وطريقة ادارة وحدات الانتاج وتقسيم العمل، وسواء من حيث نظم الجماعات والهيئات الاهلية والنظم النقابية والتعاونية». لكنه عاد فقال: «ولكن هناك فارقا بين ان تنبثق اساليب الاصلاح الاجتماعي والتنظيمي من داخل النسق التنظيمي والحضاري كتاريخ انظمة ومعاملات وكلفة ثقافية ومرجعية شرعية، هناك فارق بين ذلك وبين اساليب اصلاح ترد من بيئة حضارية مختلفة ومن نسق تاريخي متباين، وليس من المحتم ان نموذج اصلاح ينتقل من بيئة الى اخرى، ان تكون له ذات الوظيفة ويتكرر منه الاداء ذاته، وساضرب على ذلك مثلين:

المثال الاول: اننا عندما نقارن بين اي من وجود التنظيم الاجتماعي او السياسي الآتي من الغرب وبين اي من وجوه هذا التنظيم فيما انحدر الينا من اوضاع الماضي، فاننا عندما نفعل ذلك فكثيراً ما نغفل عن المغايرة الحادثة في النسق الكلي لكل من التنظيمين والى الدور الخاص الذي يقوم به كل من الجزءين المقارنين داخل نظامه.

فنظام تعدد الاحزاب نظام جزئي يرتبط بالتكوين الكلي الذي تقوم به الدولة في التنظيم الغربي الحديث، ولذلك فهو يختلف في ادائه ووظيفته عن الاداء الوظيفي الذي يقوم به هذا النظام الحزبي التعددي في غير بلدان الغرب... في ظروف كانت المجتمعات القومية الاوروبية آمنة على نفسها من اي خطر خارجي عليها، بينما الاحزاب في بلادنا الشرقية (سواء كانت عربية او اسلامية او غير ذلك من بلاد الهند والصين... الخ) نشأت بعد سقوط دولها في مواجهة الغزو الاجنبي في القرنين الماضيين، ونشأت كتجمع وطني يتنظم الجماعة الاهلية لمهام مقاومة ذلك الغزو. ومن الطبيعي ان «التعددية» لم تكن مما يقوم بالاداء المطلوب لهذه المهمة حتى استعادت هذه البلاد استقلالها. ولكننا كنا نغفل عند المقارنة عن هذا الفارق المهم.

وكذلك الحال بالنسبة لتوزيع السلطة في الدولة الغربية الحديثة، حسبما صيغ هذا النظام في النظم الدستورية الغربية الحديثة، في ما عرف بسلطات التشريع والتنفيذ والقضاء. ونحن قد لا نجد مثيلا لسلطة التشريع بهذا الاداء الوظيفي المنضبط المحدد وبهذه طريقة التشكيل الانتخابي النيابي، قد لا تجد مثيلا لها في النظم القديمة للدولة في بلدان العرب والمسلمين، ولكن هذا لا يعني ان وظيفة التشريع تابعة لوظيفة التنفيذ، وان دور الممارسة المستقلة لها من جهاز مختص به دور مفتقد، لانه مردود الى النسق الكلي لكل نظام وطريقته الخاصة في توزيع وظائفه المختلفة، وان عدم وجود العضو المثيل لا يعني بذاته ان الوظيفة المثيلة مفتقدة.

والحاصل اننا اذا لم نجد في النظام الذي ساد المجتمعات الاسلامية من قبل، مؤسسة مثيلة للمجلس او الهيئة التشريعية التي ظهرت في اوروبا، ليثور لدينا السؤال عمن الذي كان يشرع لهذه الدولة، ولا نجد من السلطات التي صورها الفقه للخليفة او الامام او غيره من الامراء، لا نجد لأي منهم سلطة تشريع ما.

وتابع قائلا: ان التكوين المؤسسي انما يمثل هيكلا تنظيميا لجماعة بشرية يربطها نوع من تقارب مشترك، وتتواجد ذات جماعية بجوار الذات الفردية لكل من مكوناتها، وهي تقوم على اساس تكوين فكري متجانس قادر على تحقيق هذه الذات الجماعية وعلى قيامها في نفوس الافراد بجوار الذات الفردية لكل منهم، وهي تتوخى تحقيق اهداف مشتركة سواء لهذا الجمع المؤسسي نفسه او لجماعة كبرى تشمل هذه الجماعة الفرعية. وهذه الابنية التنظيمية يقيمها الافراد والجماعات طوعا وبارادتهم، او يجدون انفسهم منتمين لها بالاندراج فيها مما هو قائم ومنحدر من الماضي بتقاليد التجمع واعرافه، والمهم ان الجانب الطوعي هو اساس التكوين والبقاء. لذلك فهي دائما تنتظم اوضاع جماعات ذات مصالح مشتركة او ذات هوية مشتركة وشعور بالانتماء الجماعي.

حضرت محاضرة عن نظم الاتصال في العصور الوسيطة، وكان اول ما جذب المحاضر به انتباه سامعيه، ان عرض عليهم خريطة للدول في تلك العصور، وتساءل كيف كان المجتمع ينظم شؤونه ويدير اموره، بغير الاجهزة الكبرى المركزية وبغير وسائل الانتقال والاتصال السريع التي نشأت في العصور الحديثة، ان الجواب عن ذلك لا بد يشير الى الاهمية الكبرى لهذه الجماعات الفرعية ونظمها المؤسسية وقدرتها على ادارة شؤونها الذاتية، ووجه العلاقة التي تقوم بين بعضها البعض وبينها وبين السلطة المركزية.

هذه الهيئات قد ينشئها افراد بجهود واعية لطلائع في العمل، وينشطون بوضع برامج تمثل اهدافا لما اكتشفوا احتياج مجتمعاتهم له، وينشطون بدعوات يتجمع حولها افراد آخرون لتقديم ذات النوع من النشاط واشاعته في المجتمع، بمعنى انها تنشأ لهدف ثان يراد تحقيقه، مثالها جمعيات البر والجماعات السياسية والثقافية.

هذه الهيئات قد تتشكل للتعبير عن وجود جماعي قائم، وهي تتشكل لتنظيم هذا الوجود الجماعي وتنسق نشاطه وترتيبه وعيا بتكوينه الجماعي وتعبر عن احتياج لديه لاعتراف الجماعة الاكبر بوجوده، وحقوقه بما يتناسب مع حجمه وحاجته، وذلك شأن الملل والجماعات المذهبية الثقافية او القبلية العرقية او الاقليمية او اللغوية.

... والمصالح المشتركة لا تعني المصالح المادية التي تنصرف الى الجوانب الاقتصادية وحدها، انما تعني عندي ما يشمل ذلك ويشمل مصالح التواجد المعنوي الآتي عن اختيار مذهبي او ثقافي والذي يتمثل في الدعوات المختلفة، ومهما حفظ الوجود المعنوي وحفظ فكر معين ونشره وحفظ تكوين مذهبي والدعوة اليه. والاصل المشترك يقوم وفق تصفيات شتى، منها الاصل الاسري والقبلي والعرقي، والتكوين اللغوي الواحد، والتكوين المذهبي او الديني والثقافي العام والتكوين الاقليمي الجغرافي من قرية او حي في مدينة او قطر او نحو ذلك.

هذه التكوينات الاجتماعية تتنوع وتتعدد دون ان تؤدي الى تناثر او تشتت اجتماعي لانها تجري وفقا لتصنيفات شتى، وفقا لتصنيف واحد، وعلى سبيل المثال فان الماركسية تصنف الانسان وفقا لمعيار واحد، فهو اما عامل او راسمالي، والتداخل بين الفريقين هو شذوذ او اختلاف، وهذا التصور ذو المعيار الوحيد في تصنيف البشر يفضي بالحتم لا الى الصراع فقط ولكنه يفضي الى ان للصراع هو وضع طبيعي. اما تعدد المعايير والتصنيف وتنويعها ثقافيا واقليميا وعرقيا ولغويا واقتصاديا، فهو ينتج تداخلا بين دوائر الانتماء المتولدة عن هذه التصنيفات.

ومن جهة اخرى، فان هذه التكوينات تحتاج الى عدد من الامور المعنوية ومنها الشعور المشترك بالانتماء لجماعة معينة، وهو شعور يجد سنده في الاسس الفكرية والثقافية التي تقوم عليها الجماعات وفي الاطر المرجعية ذات الاعتراف والتقبل العام في البيئة الحضارية والتي تحكم قيم المجتمع وسلوكه ومعاملاته».

واضاف البشري فقال: «ومن اهم تطبيقات الفكرة المجردة في المجتمعات العربية والاسلامية، هي الافكار الاسلامية، اننا في اية لحظة لذا تصورنا ان زواجا يتم او طلاقا يحدث او خلافا على ميراث جرى سواء في القاهرة او في واحة في صحراء موريتانيا او بين مسلمي الصين، اي من ذلك يحدث سيذهب ذووه الى من يتوسمون فيه معرفة باحكام الإسلام في هذا الامر ويتقبلون نتيجة ما يحسمه من امرهم ووفقا لهذا النظر فان التكوين الطوعي لمؤسسات الانتماء الفرعي يقوم بشكل حقيقي ويكسب ذاتيته الصحيحة وقدرته على الادارة الذاتية لشؤونه، بقيام معايير احتكام واطر مرجعية صادرة عن الفكرة المجردة ذات التقبل والنيوع العام في المجتمع وذات الاتصال باوضاع الانتماء السائدة في الجماعة.

هنا كان دور الاسلام كجامع سياسي وكشريعة حاكمة واطر شرعية في مجتمعاتنا العربية الاسلامية، وكان لهذا اثره في بناء هيئات المجتمع وتكويناته وعلاقات جماعاته. فكان الفكر الآخذ من الشريعة الاسلامية يربط بين النسق العقيدي وبين القيم السائدة وبين الابنية التنظيمية وينظم تبادل الحقوق والواجبات. ونحن نلحظ مثلا ان الفقه القانوني الآخذ من الشريعة الاسلامية طور نظما قانونية تخدم وحدات الانتماء الفرعية مثل نظام الشفعة وحقوق الارتفاق التي تحترم علاقات الجوار المكاني، ومثل نظام النفقة والميراث الذي يدعم علاقات القرابة الاسرية، ونظام العاقلة الذي يدعم التضامن بين ذوي القرابة الاسرية في المسؤولية. اي ان القريب يتحمل عن قريبه اداء التعويض المستحق عليه ان عجز عن ادائه... وهكذا.

ان اهمية هذه التعددية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع الاهلي، تكمن في انها من ناحية تبلور اتجاهات الرأي العام وتقوي اواصر الترابط بين الجماعات الفرعية في المجتمع وتجعل ثمة امكانية اكبر لتقدير اتجاهات الرأي العام وتوقع مساراتها وردود فعلها، وهذه النقطة ذات اهمية ليست قليلة في ترشيد عمليات الانتخاب السياسي للمجالس التشريعية وفي حساب قوى التيارات السياسية والحزبية في المجتمع.

ومن جهة اخرى فان هذه التعددية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع الاهلي، تقوم بشؤون الادارة الذاتية للجماعات الفرعية، وبذلك فهي تخفف عن عاتق الادارة المركزية وسلطات الدولة المركزية الكثير من الاعباء التي تبهظها من حيث اعباء الادارة واعباء التمويل.

النفوذ الغربي والتحول الاجتماعي

والحاصل انه منذ منتصف القرن التاسع عشر بدأ التحول الاجتماعي في اقطارنا، وكان النفوذ الغربي قد بدأ قبل ذلك بنصف قرن او ثلاثة ارباع القرن، ومن الربع الاخير من القرن الثامن عشر تمثل هذا النفوذ في مخاطر عسكرية، آتية من الانجليز عبر الهند الى المنطقة الاسلامية وآتية من روسيا عبر مناطق الشمال الآسيوي، ثم اتت من فرنسا بحملة نابليون على مصر، وبدأت تجارب النهوض الشرقية والاسلامية.. ولكنها كانت تجارب تتعلق بتمثل اسس النهوض الاوروبي في مجال الصناعة والفنون العسكرية ولم تؤثر تأثيرا فعالاً على البنية الاجتماعية لا من الناحية التنظيمية ولا الثقافية، وتتسم ملامح هذه الفترة بثلاثة امور: استيراد علوم الصنائع وفنونها، والهيمنة المركزية دون تغيير في الهوية، واستمرار الفكرية الاسلامية هي الفكرية الحاكمة.

ولكن مع النصف الثاني من القرن التاسع عشر، تغيرت الاحوال، فقد كان التوغل الاقتصادي السياسي والعسكري، من جانب الغرب، اسرع من ان تؤتي وسائل الاصلاح اثرها وكان عام 1839 ـ 1840 عاما شبه حاسم في اتباع سياسات الباب المفتوح على بلدان العرب وتوابع الدولة العثمانية وبدأ الوفد الاجنبي السياسي والاقتصادي والاجتماعي يظهر ويتوغل، سواء في اوضاع المجتمع او في تنظيماته او في المناخ الثقافي.

... وظهرت الدولة المركزية الحديثة، مع بدايات القرن التاسع عشر، ولكنه كان ظهورا يجري في اطار ضرورات تحديث الجيش والاقتصاد والتعليم، استجابة للتحديات التي بدت، وكان ظهورها في هذه البداية يجري ضمن النسق الثقافي والحضاري الاجتماعي السائد، وعندما فشلت تجارب محمد علي ومحمود الثاني ومن على شاكلتهما، لورثت هذه البنية الجديدة للدولة اهدافا اخرى تتعلق بتسويغ التغلغل الاقتصادي والاجتماعي الوافد من الغرب، صارت مع نهايات القرن التاسع عشر وسيطا يصل بين الحضارة الاوروبية وابنيتها وهياكلها التنظيمية والثقافية وبين المجتمعات التقليدية. وكان لذلك مع بدايات القرن العشرين تأثيره الكبير على التعليم والقوانين والنظم المؤسسية، وكانت الدولة الحديثة تمسك بزمامها نخب من ذوي الثقافة الوافدة من الغرب. وظهرت تكوينات اجتماعية حديثة كبديل عن التكوينات التقليدية الآخذة في الانهيار، او كتكوينات موازية لها ولكنها مدفوعة بقوى الدفع السياسي والاجتماعي الحديثة، مثال لها الحركة النقابية العمالية التي ظهرت اولا كتنظيمات للعمال الاجانب في المصانع الجديدة ثم دخلها المصريون، ومن جهة اخرى اتخذت بعض التشكيلات التقليدية اطرا تنظيمية حديثة كالجمعيات الاسلامية التي ظهرت وقتها.

مع تغير المفاهيم والقيم وتنظم التعليم ومناهجه والقوانين ونظم الادارة، ومع ظهور الاحياء السكنية الجديدة على النمط العربي وظهور اساليب العيش الغربية في الملبس والمأكل والمسكن وغيرها، ومع التغير الثقافي، بدأت المفاهيم الثقافية الاسلامية واطرها المرجعية تفقد صدارتها وسيادتها. وفي المقابل استبدت الدولة الحديثة ووحداتها الادارية بوضع النظم لكل مؤسسات المجتمع الاهلي ولفرض سطوتها وهيمنتها عليها. وعلى مدى القرن العشرين، من بعد، الت ادارة المجتمع كله الى نخب لها وضع شبه منعزل عن الجماهير التي تملأ الريف والاحياء الشعبية، وذلك من النواحي الثقافية والحضارية، لم يكن ثمة انعزال صارم بطبيعة الحال وكان ثمة تداخل وحوار وانحسار ومد وحركات متقابلة.

وزاد هذه الظواهر كلها الحراك الاجتماعي الواسع والسريع نسبيا التي عرفته مجتمعاتنا خلال القرن ونصف القرن الاخير والذي ازداد سرعة وتتابعا مع مرور السنين، ومن اسبابه العامة المعروفة، الهجرة من الريف الى المدن بما يفيد تمزق علاقات قرابة وعلاقات جوار ونشوء غيرها نشوءا غير مستقر، للتعليم الحديث اوجد حراكا طبقيا واسعا، وحراكا من الاقاليم الى المدن ومن الاحياء الشعبية التقليدية الى الاحياء الجديدة، وكذلك ظهور مهن جديدة اقتضاها التعليم الحديث ونظم الادارة والقضاء الحديثة واستخدام وسائل انتاج واستهلاك جديدة، وكذلك التجنيد في الجيش اوجد حراكا حرفيا، وكل ذلك خلخل البنية الاجتماعية وهز اسس التنظيمات التقليدية وعلاقات الانتماء السابقة.

مؤثرات ونتائج

كل هذه الظواهر ادت الى عدد من النتائج اوجزها في ما يلي:

● ان وحدات الانتماء التقليدية تخلخلت والمؤسسات القائمة على وفقها تحطم الكثير منها ووهن القليل الباقي، فلم يستطع ان يفرض ذاته كقوة اجتماعية ضاغطة بشكل منتظم انما يظهر بشكل انفجارات مفاجئة في ظروف غير متوقعة. ولم يعد رجال السياسة وعلماء الاجتماع قادرين على التوقع والحساب ووزن ردود الفعل.

● المؤسسات الحديثة ظهرت من نخب شبه معزولة ثقافيا وحضاريا ومن اعداد قليلة لا تستطيع ان تستوعب حركة المجتمع، وهي ذات ظهور لا ينتمي الى ثقافة المجتمع السائد، انما تستمد وجودها من اعتراف جهاز الدولة المركزية الحديث بها، فظهرت معلقة بهذا الجهاز مرتبطة به. ولذلك استمر الغالب منها غير قادر على ان يشغل قوة ضغط على السلطة المركزية، وان كان بعضها في المراحل الاخيرة قد امكنه ان يقوم بهذا النفوذ كالنقابات المهنية منذ الاربعينات، ولكن ذلك لم يعصمها في المواقف الحاسمة مع الدولة المركزية.

● القوانين صارت خارجة عن خارجه وغير مرتبطة باصول الشرعية ذات التقبل العام من الجمهور العريض للرأي العام، وهذا مآل «بالفكرة» الى ان تصير فكرة مشخصة وليست «مجردة» بالمعنى الذي استخدمته من قبل. وخير مثال على ذلك ان «الفكرة الليبرالية» التي تبناها حزب الوفد بين 1919 و1952 سقطت بسقوط الوفد وحله في 1953، وان «الفكرة الاشتراكية» التي تبناها نظام عبد الناصر في الخمسينات والستينات سقطت بسقوط هذا النظام في 1971 مع عهد أنور السادات.

● القديم تحطم والجديد واهن، لذلك لم نجد في 1882، بعد هزيمة جيش عرابي امام العسكر الانجليز، مقاومة شعبية مثل ما حدث في 1898 و1907 السابق الاشارة اليها. ولذلك ايضا امكن بعد نجاح ثورة 23 يوليو (تموز) سنة 1953 ضرب ما كان قائما من احزاب سياسية ومؤسسات للعمل الشعبي ومؤسسات الدولة الديمقراطية لان المؤسسات الوسيطة في المجتمع الاهلي كانت بين قديم مضروب وبين جديد معزول. اقول هذه الاوصاف مجازفا بهذا القدر من التعميم الذي لجأت اليه لأجسم الصورة، مع ادراكي بما يجب الاعتراف به من تحفظات وتقييد لهذه العبارات المطلقة.

من منتصف القرن التاسع عشر (او من الربع الاخير منه) بدأت الدولة الحديثة في بلادنا، كان لها وجوه ايجابية عديدة انتفعنا بها وما زلنا نستكملها، ومن هذه الوجوه الايجابية، اننا استعضنا عن نظم الادارة الشخصية بنظم البيروقراطية الحديثة، بمواصفات عبر عنها ماكس فيبر، ومنها تقسيم العمل الاداري والفصل بين ادوات العمل والعمل في هذا المجال، ومن هذه الوجوه ايضا اننا بدأنا تطبيق فكرة ان العمل العام تتداوله عدة هيئات متفصل كل منها عن الآخر من الناحية التنظيمية وكل منها يستكمل بعض جوانب هذا العمل حتى يتم، ومنها كذلك الاساليب التنظيمية لاتخاذ القرار الجماعي، ومن ذلك نظم المجالس اذ يصير العمل منسوبا الى المجلس كهيئة معنوية وليس لاعيان افراد ويصدر بالغلبية اعداد للشاركين في صنعه فينسب الى الجميع لا الى من وافق عليه فقط ومن ذلك ايضا بلورة مفهوم «التمثيل» واجراءاتها الانتخابية... وهكذا، وهذا مما لخذناه من نظم الغرب الحديثة، وهي منافع ما تفتقت عنه الحضارة الاوروبية المعاصرة.

ولكن مع كوننا، في بناء الدولة المركزية الحديثة، قد استفدنا من نماذج لتنظيم واجراءات الا اننا فقدنا صلة الدولة المركزية الحديثة بالفكرة المجردة، وصلتها بالمرجعية والاطر الشرعية الذائعة ذات القبول العام لدى الجماعة البشرية الحكومية، فقدنا العلاقة الرابطة بين الدولة والجماعة البشرية من حيث الفلسفة السائدة التي يتولد عنها الشعور بالانتماء للجماعة والتقبل الفكري والوجداني للاسس الشرعية للموضوعية التي يقوم عليها نشاط الدولة. ومن هنا ظهرت الشرعية التي تدعو اليها الدولة الحديثة المركزية في بلادنا شرعية اجرائية في الاساس، تتعلق بوضع دساتير على نحو معين وتقسيم السلطة الى عدد من المؤسسات يشبه مؤسسات السلطة في الغرب واصدار القرارات بتمثيل جماعي.

تضمن كل ذلك بطبيعة الحال عددا كبيرا وهاما من مبادئ الديمقراطية الحديثة من حيث حقوق الانسان وضمان الحريات الشخصية والجماعية ولكن كل ذلك جرى للتعبير عنه منفصلا عن الاطر المرجعية السائدة ذات التقبل الشعبي العام والمستمدة من فكر الاسلام وفقهه. ولذلك يمكن القول ان الدولة المركزية من حصيلة ما افضى اليه التطور الفكري الغربي ذو التقبل الشعبي العام من قيم ومبادئ واصول انمحت خلاصات ايجابيات الفكر الغربي عبر تاريخه الطويل من الطور الاغريقي الروماني الى الطور المسيحي الكنسي الى الطور الحديث.

لذلك ينبغي النظر الى العلمانية في توظفها في مجتمعاتنا لا على صورة ما يفضي اليه تطبيقها في الغرب بحسبانها خلاصة تاريخه هناك، ولكن يتظر اليها على انها توظف في مجتمعنا بما يفيد القطيعة مع تاريخه وتناسه اطره المرجعية، وهي لا تفيد في مجتمعنا الا اضفاء شرعية اجرائية، اما المضمون الفكري فهو يتعلق باطر مرجعية لم تنغرس الا في نخب محدودة، نخب تلقت تعليمها في مدارس حديثة انشئت على غير اتصال عضوي بالفكر السائد، وهي من تولى انشاء الدولة المركزية الحديثة، وهي ايضا من قاد حكومات التحرير الوطني ذات الطابع العلماني في اواسط القرن العشرين، ونقلت الدولة المركزية الحديثة نقلة كبيرة في مجال السطوة والنفوذ والامساك بمقدرات المجتمع، وذلك بمرجعية شرعية تعتمد في الاساس على فكرة الدولة بحسبانها الحقيقة الاساسية في المجتمع.

نقطة ثانية، وهي ان الدولة المركزية الحديثة نشأت على اساس «قطري» والدولة كما هو معروف ذات عناصر مكونة، تتعلق بالاقليم والجماعة السياسية والسلطة، وهذه الدول العربية والاسلامية ودول اسيا وافريقيا عامة، تحددت حدودها الجغرافية لا وفقا لتحدد الجماعة السياسية التي تقطن الارض بجامع رابطة القومية او رابطة الدين او رابطة العرق، ولكنها تحددت بالحدود الجغرافية التي فرضتها السيطرة الاجنبية السابقة، وهذه الحدود دخل في تحديدها علاقة موازين القوى بين الدول الاجنبية المسيطرة واحتياجات الدولة المسيطرة، وكذلك علاقة موازين القوى بين حركات التحرر الوطني والسيطرة الاجنبية التي كانت قائمة. بمعنى ان ظرفا سياسيا هو تحدد به امر يتعلق بالجماعة السياسية، وهو ما تحكم في بيان حدود «القطر» الذي قامت الدولة على اساسه فلم تعد الدولة تعكس جماعة سياسية تستند الى اساس فكري او فلسفي من رابطة دين او رابطة قومية او رابطة عرق. ولكن وجود الدولة بفعل الامر الواقع قد ولد في ذاته امرا واقعا جديدا صارت الدولة تعمل على تثبيته وبقائه، حتى بعد انتصار حركات الاستقلال بشكلها القطري الذي حدث. فصارت الدولة هي اساس رابطة الولاء والانتماء وليس العكس، صارت الدولة اساس الشعور الذاتي للجماعة وليس العكس.

من هنا ظهرت الدولة المركزية الحديثة منعزلة عن الجماعة مفروضة عليها من عل وخارجية عنها، اي انها دولة «مفارقة» بالمعنى الفلسفي للفظ «مفارق»، وهي منفصلة عن الاطر المرجعية السائدة في المجتمع والمكونة للجماعات البشرية والحاكمة للعلاقات والمعاملات، وصارت مهمتها التبشير بمرجعية جديدة. والاهم من ذلك ان الدولة لم تعد هي من الشرعية في المجتمع، ولكنها صارت هي ذاتها مصدر الشرعية، ولم تعد محكومة بشرعية واطر شرعية مستمدة من نسق فلسفي او فكري عقيدي، وانما صارت هي الحاكمة للشرعية، وصار القانون من حيث هو اجراءات تصدر بها الاحكام والنظم هو المعبر عن الشرعية التي هي ارادة الدولة. ومن ثم فهي علمانية بالضرورة بالمعنى «الشرقي» للكلمة، او بالاداء الوظيفي لهذا المفهوم في دولنا. وما تقوله الدولة هو الاطار المرجعي ذاته الذي يخلق القيم وينشئ نموذج العلاقات، فتسيطر بذلك على الفكرة والثقافة وصناعة العقول بدلا من ان تكون نتاج ذلك.

صار من الاهداف الاساسية المتضمنة في ادائها الوظيفي ان تؤكد النزعة القطرية الاقليمية، وان تؤكد الوجه العلماني الوضعي للمشرب الفكري، لا ثقة بالمنهج العلماني الذي اسفر عنه التطور الفكري الاوروبي في ظروفه التاريخية، ولكن لانه الوجه الذي يمكنها من امتلاك ناصية الشرعية واستيعاب المرجعية ذاتها، بحيث تكون هي المشرع والمرجع.

وبهذا عملت الدولة المركزية الحديثة على تصفية المؤسسات الاجتماعية التقليدية التي كانت تشكلها الجماعات الاهلية، وعملت على انشاء مؤسسات اجتماعية حديثة لا تستمد شرعية وجودها من «الفكرة المجردة» السائدة بين الجماعات الاهلية، ولكنها تستمد هذه الشرعية من اعتراف الدولة بها واقسامها ورقابتها لنشاطها وهيمنتها عليها، وكان هذا وضع نظم الجماعات والنقابات الحديثة وغيرها. ومن هنا تفككت الجماعات الاهلية من حيث الانتماء ومن حيث كونها قوى متماسكة تفككت الى افراد، وهذا في ظني من اخطر ما هدد امكانات التطور الديمقراطي وظهور التعددية الحقيقية والفعلية على المستويات الوسطية التي تكون اساس التعددية الحزبية من بعد وأساس تعدد سلطات الدولة من فوق.

وهي (اي الدولة) عندما ترفض «الشرعية الاسلامية» الناتجة من الفكرة المجردة، لا ترفضها لكونها اسلامية، فالدولة تتشكل من مسلمين يراعون ضوابط هذا الدين ولكنها ترفضها من حيث هي تفرض عليها شرعية حاكمة لها من خارجها... الدولة ترفض شرعية ليست من انشائها وليست قادرة على التحكم فيها، ترفض مرجعية لا يملك احد على احد بها سلطة انفاذ الا بالاقناع وبترجيح الجماعة».

● وجاء في مطالعة الدكتور سكوت ايلبي (جامعة نوتردام) وكانت بعنوان «سياسة المقدسات: الإسلام والعولمة، والتعددية الدينية الداخلية» قوله «ان الاسلام ليس فقط متوافقاً مع الديمقراطية، ولكنه في صميم جوهره ديمقراطي... فديمقراطية الاسلام بناء على المفهوم القانوني للشورى، او التشاور فيما بين العلماء تضمن نظاما سياسياً يتسم بالعدل والمساواة لان اجراءاته ومبادئه تتفق مع الشريعة، وبالتالي تعكس ارادة الله». هكذا يقول بعض علماء الدين المسلمين الذين تم استعراض آرائهم في مقال حديث لجون فول وجون اسبوزيتو. ولكن، وفقاً للشيخ المصري الضرير عمر عبد الرحمن فهذا اسلام مزيف، انه يشير الى «الميل المخزي لمؤسساتنا الدينية للدفاع عن العقائد المسيحية، انهم يرغبون في تعديل الاسلام ليظهروه بمظهر عصري خشية ان يتهموا بانهم رجعيون». وقد وجد ايمانويل سيفان، بعد قيامه بدراسة مسحية لمضمون الرسائل المسجلة على شرائط صوتيه لثلاثين واعظ اسلامي شهير يتكلمون العربية، دليلاً هائلا على ان شك عبد الرحمن في الاسلوب الغربي للديمقراطية وازدرائه له يشاركه فيه عدة آلاف من المسلمين الذين ليسوا «علماء دين وفقهاء يتجادلون في اطروحات معرفية عميقة او صحفيين يكتبون من اجل الاستهلاك الخارجي».

ان الجدل حول مدى التوافق بين الاسلام والديمقراطية، والذي اصبح مألوفاً الآن، يطرح عددا من الاسئلة الكبيرة المتصلة بالجلسة الرابعة في مؤتمرنا. ومن الضروري، قبل مناقشة هذه الاسئلة، ان نقدم عدداً قليلاً من الملاحظات والتعريفات الاولية. اولاً، سنستخدم المصطلح الاوسع «الليبرالية السياسية» عوضاً عن «الديمقراطية».

الليبرالية، وهي الفلسفة العامة السائدة في الغرب الحديث، تصور المجتمع على انه عالم المواطن المستقل ـ «ذات» غير مقيدة بالتزامات الحياة الكوميونية الا فيما يتعلق بالحد الادنى الاساسي الضروري للتعايش السلمي مع الافراد الآخرين المستقلين. ان الليبرالية في النظام السياسي، لا تؤدي فقط الى وجود الممارسات والمؤسسات الديمقراطية والقائلة بالمساواة، ولكن ايضا الى التأكيد على الحقوق والحريات الفردية. ويقول نقاد الليبرالية ان ذلك قد يؤدي في اقصى صوره الى تنحية مفاهيم التوازن، مثل «المنفعة العامة». والدولة الليبرالية موجودة «لتعزيز الرفاهية المشتركة»، ولكن الليبراليين المعاصرين يميلون الى تفسير هذا الامر بشكل ضيق للغاية، وما يجادل به المنتقدون هو ان المسؤولية الاساسية للدولة هي ان تحمي الحقوق الفردية وتحافظ عليها، وان تحكم بين المطالب المتنافسة التي تنشأ حتماً نتيجة الاصرار على هذه الحقوق. وفي النظرية الليبرالية فان «الذات» تتحرر من الضوابط والمعايير «المستبدة» التي فرضتها في الماضي السلطات الدينية التي كانت تتحكم في المجتمعات التقليدية. اما الدين التقليدي فيرتبط في رأي المنظرين الليبراليين دائماً بتعابيره السابقة على الحداثة، والسلطوية، والتقدم.

ويرى الليبراليون، بصفة عامة ان الضوابط الشخصية، والاعراف الاجتماعية والمعايير الكوميونية للمجتمعات التقليدية القائمة على الدين قيود خارجية يجب التخلص منها. ويؤكد الليبراليون العلمانيون على ان المعايير المشتقة من الدين هي مخارجية، وبالتالي غير مشروعة لانها ليست مشتقة من فكر نظامي قائم على خبرة الفرد او المجتمع، بل من المصالح الذاتية الضيقة والممارسات البيروقراطية للنخب الدينية التي تخدم مؤسسة اوتوقراطية (كالكنيسة). ويجادل الليبراليون الدينيون بقوة بأن الليبراليين العلمانيين اساءوا فهم العملية المعقدة والشاملة والتجريبية التي تقوم بواسطتها المجتمعات الدينية بانتاج وتنظيم تعاليمها وقواعدها.

ولكي نعود الى النقاش حول الاسلام، فاننا نسأل ما اذا كان، او باي الطرق، يكون الاسلام متوافقاً مع القيم والممارسات السياسية الغربية. بالطبع سيحول الاصوليون السؤال الى: كيف يكون الاسلوب الغربي في الليبرالية متوافقاً، اذا كان هناك اي توافق على الاطلاق، مع النظرة العالمية «الكوميونيتارية» COMMUNITARIAN والممارسات الاجتماعية والتقاليد السياسية للاسلام المتمتع بقداسة القدم؟

يعرف قاموس اكسفورد الانجليزي «الكوميونيتاري» بانه «عضو في مجتمع شكل ليضع موضع الممارسة نظريات مجتمعية او اشتراكية» و«الكوميونيتارية هي امر متعلق بـ مجتمع او نظام مجتمعي» وليس جميع الكوميونيتاريين ماركسيين بالطبع. وعلى المستوى التأسيسي، يرى الفكر الكوميونيتاري الفرد على انه متشكل بواسطة المجتمع ومسؤول امامه، وتبطل الالتزامات حيال المجتمع اي فكرة عن «الحقوق الفردية». وفي التعبيرات الدينية للفلسفة الكوميونيتارية، مثل الكاثوليكية الرومانية والاسلام، فان المقدس هو الله، الخالق الكائن فوق الوجود المادي، والمهيمن على العالم وغير المعرض للحساب وفقاً لتوقعات البشر. يعتقد انه مصدر سلطة المجتمع والفارض الاساسي للمعايير والضوابط وغيرها من الالتزامات المطلوبة من اعضاء المجتمع.

وبالنسبة للسؤال المطروح في هذه الجلسة: هل تقيم الافكار الكوميونيتارية والقيم الكوميونية للايديولوجية الاسلامية المعاصرة تعديلاً لليبرالية والفردية الراسمالية المفرطة، وجسراً فلسفياً يمكن عبره ان تجد المفاهيم السياسية الاسلامية والغربية ارضاً مشتركة؟

او، اذا وضعنا السؤال بشكل سلبي، هل الحركات الاسلامية الموجهة بواسطة ايديولوجية هي بطبيعتها معادية لتقاليد الغرب الليبرالية؟

ان الفروض التالية توجه مناقشتي للسؤال:

1 ـ ان الفكر الكوميونيتاري هو خيار هام موجود في داخل المسيحية والتقاليد الفكرية الغربية.

2 ـ يجب تحديد العلاقة بين «الاسلام والعالم العربي» و«الغرب» وفقاً لتقييم الشخص لمدى ونطاق العولمة على اعتبار انها تعني التغريب WEST- – AS – GLOBLAIZATION ERNIZATION

3 ـ يمكن ايضاً وصف الحركات الاسلامية كحركات اسلامية اصولية، كوسيلة للتمييز بين مثل هذه الحركات وبين «التيار الاسلامي الرئيسي». ان كلمة «اصولي» تسلط الضوء على ادعاء الاسلاميين بانهم هم وهم وحدهم الذين يطيعون ويمارسون وربما يفسرون بشكل صحيح «اصول» الاسلام.

صدام بين نظريات المعرفة EPISTEMOLOGIES لا الحضارات

شهد القرن العشرون بالنسبة لكل من المسيحية والاسلام انبثاق الحركات الليبرالية والمعاصرة وايضا الحركات الكوميونيتارية الجديدة. وتشكلت اقوى انواع الحركات الكوميونيتارية، التي تسمى احياناً بالحركات «التقليدية»، او «الاصولية» كرد فعل وكمعارضة متعددة لليبرالية الدينية.

فبعد شجب المعاصرين والليبراليين الذين ظهروا داخل مجتمعاتهم في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، نهض الاصوليون البروتستانت والتقليديون الكاثوليك والاصوليون الاسلاميون واعادوا تأسيس جوانب الحياة الكوميونيتارية الدينية الاكثر تعارضاً مع الليبراليين الموجودين داخل مجتمعاتهم. وهذه جوانب اسلوبها سلطوي، وتعاليمها مطلقة، وهي متحيزة ضد العلمانية، ومتشددة في العداء للفردية الراسمالية، ورفض التعددية (اي التعايش السلمي والمساواة امام القانون بين الناس من ذوي المعتقدات واساليب الحياة، والانتماءات الدينية المختلفة).

إلا ان نوع التعددية الذي يعارضه الاصوليون المسيحيون او المسلمون بعنف هو تعدد المعتقدات والممارسات وسبل المعرفة داخل تقاليدهم الدينية التاريخية وفي حياة اتباعها المعاصرين. اذ ينشد الاصوليون انكار التعددية الداخلية في الاسلام (وكذلك اصوليو المسيحية في المسيحية).

ويجد المرء في المسيحية والاسلام (وايضاً اليهودية الحديثة) «درجات من الاصولية» و«درجات» من الليبرالية، وايضا «تحولات» من حالة ذهنية الى اخرى. ولكن كما توحي عبارة «حالة ذهنية»، لا تزال هناك فجوة هائلة بين الاستجابتين حيال المعاصرة داخل المجتمعين الدينيين على مستوى العالم. هذه الفجوة هي لاختلاف عميق حول مصدر وحدود ومغزى المعرفة الانسانية.

ويتابع ايلبي فيقول: قد يجادل كثيرون، طبعا، ان العقبة الرئيسية امام العولمة (اي التكامل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للمجتمعات على المستوى العالمي) هو عجز او عزوف جماعات معينة او ثقافات فرعية عن القبول والتكيف بسلام مع حقيقة وجود تعدد في نظريات المعرفة، او في طرق معرفة الكون. هذه المشكلة التي تفاقمها «القبلية الجديدة» تكشف نفسها بشكل اكثر اثارة ووضوحا في التنافس الذي امتد عبر قرن من الزمن بين الليبراليين الدينيين والاصوليين الدينيين. لقد كانوا، ولا يزالون الى حد كبير، منقسمين بسبب نظريات المعرفة، اي بسبب قناعات متعارضة تماماً بشأن الاجابات المتعلقة بالسؤال ـ ما الذي يعتبر معرفة: ما هي المصادر المشروعة للمعرفة؟ كيف نعرف؟ ما الذي نستطيع معرفته عن يقين؟ هل يجب ان تشكل المعرفة الموحى بها ام الناتجة عن التجربة قناعاتنا الاساسية عن التعامل الاخلاقي، والمعايير الاجتماعية والقرارات السياسية، والتنمية الاقتصادية؟ من هو المسؤول عن مثل هذه المعرفة؟ من المفروض ان يفكر لنا ويحدد الاولويات؟

يقبل كل من الليبراليين الدينيين والاصوليين الدينيين المعرفة الناتجة عن التجربة او العلمية القائمة على البحث الامبيريقي والمنطق الانساني دون مساعدة الايمان، وايضا المعرفة الموحى بها، او الحكمة المتضمنة في الكتب المقدسة. (الليبرالي العلماني على نقيض الليبرالي الديني، يقبل دورا عاما ضئيلا جدا او قد لا يقبل على الاطلاق اي دور للمعرفة الموحى بها). إلا ان الاصولي يخضع العلم للوحي، ويرى التكنولوجيا على انها مفيدة لكنها ليست جوهرية، بينما يقوم الليبرالي الديني باعادة تفسير او تخصيص المعتقدات والممارسات الدينية التي قد تبدو لزملائه العلمانيين على انها خرافية او غير منطقية. ان التسليم بالتعاليم غير القابلة للتصديق هو وسيلة فعالة لتوضيح اين يوجد الانتماء الاساسي للشخص في معارك المعرفة.

وفي هذا الخصوص فان فرضية صمويل هنتينجتون عن صدام الحضارات صحيحة جزئيا. وهو مصيب عندما يحدد «التهديد» بانه تصليد الحدود وتعميق العداوات بين نظريات المعرفة المتنافسة، او طرق المعرفة في العالم. ولكن هنتينجتون لا يعطي اهتماماً كافياً لحقيقة ان نظريات المعرفة المتنافسة تناضل الآن من اجل ان تسود في داخل نفس الحضارة، او النظام السياسي ـ الثقافي. لذلك فانه يفتقد نقطة هامة هي: ان العولمة تنتشر، او تحبط داخل الحدود الحضارية وايضاً عبرها. ان ضراوة الصراع القبلي والعرقي والديني داخل «الامم» المعاصرة يعكس حدة الصدام المحلي بين نظريات المعرفة. وهو يوحي باحتمال ان تبقى «العولمة» في المستقبل المنظور مجرد ثقافة واحدة، واسلوب حياة ونمط انتاج جنباً الى جنب مع الكثير من الثقافات واساليب الحياة وانماط الانتاج الاخرى.

وتابع ايلبي مستخلصا ان وجود مطالب دينية وفلسفات ـ وبرامج سياسية ـ متعددة ومتنافسة هو مصدر المحاورة الدينية التاريخية في الاسلام والمسيحية واليهودية وفي التقاليد الدينية ايضا. ونظرا لان المصادر المعيارية والسلطات تطورت عبر قرون، وفي اطر تاريخية مختلفة، فانها تتضمن تفسيرات متعددة، توجد على مستويات متنوعة من السلطة. وعلاوة على ذلك، فان هناك مدارس مستقرة او تقاليد فرعية داخل اي تقليد ديني واحد، في الاسلام على سبيل المثال، نجد ان هناك اربع مدارس للفقهاء وفي المسيحية نجد تقاليد فرعية مختلفة بالنسبة للمواضيع الخلافية كعلاقة الكنيسة بالدولة والاستخدام الصحيح للثروة، وهكذا.

ان الاديان لا تعيد اكتشاف نفسها بصفة مستمرة، لان المدارس والتقاليد الفرعية المتنوعة في اي دين توجد جذورها بالاساس في مجموعة من الخبرات والوثائق والتقاليد الشفهية التأسيسية الفريدة، التي تشكل معاً مصفوفة الاحتمالات ـ والحدود ـ بالنسبة لجميع مفسري الدين الذين يأتون بعد ذلك.

ولكي نعود الى المثال الذي بدأنا به، فمن الممكن ان نسأل: من على صواب: مؤيدو الديمقراطية الاسلامية ام رافضوها؟ تعتمد الاجابة جزئياً على موقف المفسر ـ اي وضعه في داخل المجتمع الديني، ومدى السلطة الواضحة التي يتمتع بها تفسيره ليس فقط بين اتباعه ولكن ايضاً بين الفقهاء واهل العلم، ومدى شعبية تفسيره في البيئات المختلفة، والحصول على اجابات مقنعة على الاسئلة المعاصرة يعتمد على مدى قدرة المفسر على الاقناع ونطاق الاحتمالات الموجودة داخل المصادر التأسيسية للدين.

وبعد جولة في تطور الفكر المسيحي وخصوصياته تطرق ايلبي الى مسألة التكيف الديني مع مقتضيات التعددية وقال: «ان الاصولي الاسلامي، رغم قدرته المحدودة على تعبئة المؤمنين التقليديين فانه قوة مخربة، تمثل تهديداً في المجال الدولي، اذ يشكل هو واتباعه لب حركات اوسع واكثر قوة من المعتدين الذين يستمدون الهامهم من الكراهيات العرقية والسياسية، وان اشد المعارضين النشطين للاصوليين المسلمين هم الباحثون والمعلمون والساسة الاسلاميون الذين يمتلكون الشجاعة لتفنيد اي قراءة من النصوص او التقاليد الدينية تضفي الشرعية على العنف السياسي من اجل اخضاع العدو او القضاء عليه او من اجل الغاء حقوق الانسان».

طارق البشري

رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل في حديث لـ«الشرق الأوسط»

نقبل بالتحرير المرحلي القائم على أصول صحيحة ولكننا ضد القبول بالفتات مقابل التفريط في الأعظم

عمان: من مفيد عواد

اكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان «حماس» ملتزمة ببرنامجها ومنطلقاتها، لكنه اوضح انها ليست ضد التحرير المرحلي. غير انها ترفض الاستسلام والرضوخ، فهي واقعية لكنها لا تستسلم للامر الواقع.

وقال مشعل في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان «حماس» قوية والانسلاخات الفردية عنها لم تؤثر فيها سلباً بل اكسبت وحدتها الداخلية قوة ومناعة.

واضاف مشعل: «في عام 1995 قال اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق: انتهت «حماس» وامست ضعيفة. ففاجأه المجاهدون بسلسلة من العمليات في رمات غان ورمات اشكول. لذا اقول اننا قادرون على ردع العدو ومنعه من العربدة وارتكاب الفظائع في حق شعبنا. اما بالنسبة لعلاقاتنا مع محيطنا العربي والاسلامي فهي جيدة ومتطورة وبنينا شبكة من العلاقات لمصلحة قضيتنا مع دول آسيوية وافريقية واوروبية».

وفي ما يلي نص الحديث:

● لكن «حماس» مضت فترة طويلة نسبياً لم تقم فيها بأي عملية نوعية منذ سلسلة عمليات العام الماضي. هل اقلعت «حماس» عن هذا النهج عملياً؟

- سياسة «حماس» في مقاومة الاحتلال الصهيوني كحق مشروع للشعب الفلسطيني لم تتغير، فالاحتلال ما زال موجوداً والمقاومة بالسبل كافة تبقى حقاً مشروعاً لشعبنا، لكن المقاومة لها اشكال عديدة، وشعبنا في الداخل يجترح اشكالاً جهادية في كل يوم ويمارس المجاهدون في الميدان اشكالاً عديدة من المقاومة، واستمرار الجهاد امر ليس متعلقاً بموقف جديد او سياسة جديدة.

● هذا كلام عام لم يدخل في صلب الاجابة المباشرة عن تساؤلات مباشرة. مرة اخرى وبشكل محدد: لماذا تمت سلسلة عمليات «حماس» في شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) من العام الماضي وتوقفت منذ ذلك الحين؟

- سلسلة عمليات «حماس» التي اشرتم اليها جاءت رداً على اغتيال المهندس يحيى عياش احد قادة كتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لـ«حماس») وبالتالي ليست امراً مفاجئاً لاننا كنا قد حذرنا من مغبة الاغتيالات ضد رموزنا، ورغم ذلك وقع اغتيال الشهيد عياش، لذا جاء ردنا على شكل سلسلة من العمليات الاستشهادية في شهري فبراير ومارس من العام الماضي وجاء في سياق ردنا الطبيعي على جريمة الاحتلال الصهيوني. وكما تعلمون فاننا بعد مذبحة الحرم الابراهيمي التي نفذها المجرم جولدشتاين في الخليل انتقمت «حماس» لشهداء المذبحة بسلسلة عمليات مشابهة. اذن العمليات التي اشرت اليها لم تأت خارج السياق الطبيعي في مقاومة الاحتلال علاوة على انها ليست امراً خارجاً عن المألوف. ولكن ربما ان المفاجأة التي احدثتها هذه العمليات جاءت من العدو الصهيوني واطراف اخرى وهي نابعة عن ان حساباتهم كانت تسوق لديهم قناعة او فكرة مريحة مفادها بأن «حماس» اصبحت عاجزة وضعيفة، وهي قناعة يبدو انهم ارتاحوا اليها، فجاءت سلسلة العمليات لتكذب ذلك وتؤكد قدرة الحركة على مواصلة برنامجها.

● ورغم ذلك توقف هذا النوع من العمليات؟

- اؤكد باطمئنان شديد ومن موقع مسؤوليتي عما اقول انه لا تغيير في سياسة ونهج حركة المقاومة الاسلامية في مقاومة الاحتلال الصهيوني. ولكن في ما يتعلق بتقارب العمليات المسلحة او تباعدها او توقيتها الزمني وتحديد مواقعها، فهذه امور تتعلق بالظروف الميدانية وبالتالي تتعلق بقرار المجاهدين انفسهم في الميدان وليس بتغيير سياسات.

● ما تزال الاجابة تدخل في اطار العموميات؟

- دعني اصحح هنا انها ليست المرة الاولى التي تتوقف فيها «حماس» عن تنفيذ عملياتها المسلحة ضد العدو الصهيوني، ففي عام 1995 مرت حوالي 8 اشهر او اكثر دون ان يقوم مجاهدو «حماس» بأي عملية مسلحة، وحينها علق رابين بالقول: «ان حماس فقدت قدرتها العسكرية واصبحت غير قادرة على تنفيذ عملياتها، وان عدم قيامها بأية عملية عسكرية خلال الفترة السابقة دليل على عجزها».. ولكن لم تمض اسابيع قليلة حتى وقعت سلسلة من العمليات المسلحة مثل عملية رمات غان وبعدها مباشرة عملية رمات اشكول وغيرها.

ومرة اخرى اقول ان ما كان يعني «حماس» حين قام مجاهدوها بسلسلة عمليات فبراير ومارس من العام الماضي هو ردع الاحتلال عن جرائمه بحق شعبنا ورموزه، ولم يكن يعني حماس التأثير في الانتخابات الصهيونية من عدمه لقناعتها ان طرفي المعادلة السياسية الصهيونية لا يختلفان في جوهر موقفهما تجاه القضية الفلسطينية بكل معطياتها، وذلك رغم الفوارق في الاداء والتكتيك بين العمل والليكود.

● ولكن التأثير في الانتخابات وقع فعلاً وساهمت «حماس» عبر سلسلة عملياتها عشية الانتخابات الصهيونية بعودة الاصولية اليهودية الى سدة الحكم في اسرائيل عبر الليكود؟

- التحول في الشارع الصهيوني نحو اليمين والتطرف هو افراز طبيعي لطبيعة المشروع الصهيوني، بدليل انه بعد عقود من حكم حزب العمل الصهيوني استطاع حزب الليكود بزعامة الارهابي مناحيم بيجن الوصول الى الحكم في انتخابات عام 1977، وبالتالي فان بيجن وامثاله هم افراز طبيعي للطبيعة العدوانية في الكيان الصهيوني، هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى فان نجاح الليكود من جديد اضافة الى احراز عدد من الاحزاب والمجموعات الدينية واليهودية نجاحات ملموسة الى جانب الليكود في الانتخابات الاخيرة كان تعبيراً عن توجه غالبية الشارع الصهيوني نحو مزيد من تبني السياسات الاكثر تشدداً تجاه الحقوق الفلسطينية والعربية، رغم ان سياسات حزب العمل لم تكن سياسات مسالمة بل كانت مسخرة لخدمة الاهداف الصهيونية والمصلحة الصهيونية كذلك.

ونؤكد ان البرنامج والرؤية السياسية التي طرحها شمعون بيريس كوزير للخارجية ورئيس للحكومة المتعلقة بالشرق الاوسط الجديد لم يكونا يجسدان رغبة حقيقية للكيان الصهيوني في تحقيق السلام في المنطقة، ولا في التنازل عن اهداف المشروع الصهيوني في المنطقة، وانما كان ذلك مجرد مقاربة من لدن حزب العمل في تحقيق الاهداف الصهيونية ذاتها بكل بشاعتها وقسوتها، ولكن في ثوب مخادع وبلغة جديدة تنسجم شكلاً مع ما هو مطروح عالمياً واميركياً في مسألة التسوية في المنطقة، من اجل افقاد الصراع طبيعته الحقيقية تحت ستار من التمويه والخداع بهدف سحب البساط من تحت اقدام خيار المقاومة ضد العدو ونزع فتيل التحدي من طرف الشعب الفلسطيني والعرب والمسلمين تجاه المشروع الصهيوني.

● هناك تساؤلات مطروحة حول مدى سلامة موقف «حماس» من مجمل ما يجري، كونها ولدت من رحم جماعة الاخوان المسلمين في فلسطين والاردن وما للجماعة من ماض مشهود في موالاة بعض الانظمة العربية التي تدور حول سياساتها بالنسبة للقضية الفلسطينية شبهة تنفيذ سياسات خارجية تتعلق بالقضية الفلسطينية.

- كما يعلم الجميع فان «حماس» نشأت تاريخياً من الاخوان المسلمين والتيار الاسلامي في فلسطين، ولكنها لم تحصر نفسها في ذلك وانما اصبحت حركة فلسطينية شعبية تتسع لكل ابناء الشعب الفلسطيني في فلسطين والشتات. وبالتالي فان التشكيك في مواقف حركة «حماس» وسياساتها انطلاقاً من ظروف نشأتها، هو خطأ مزدوج، ذلك ان الاسلام او ابناء التيار الاسلامي هم طوال تاريخهم كانوا الاقرب الى نبض امتهم وشعوبهم، وكانوا دائماً يدفعون ثمن سعيهم وجهادهم في سبيل قضايا الامة العادلة سواء على صعيد مقارعة الاستعمار في الماضي او مقاومة الاحتلال الصهيوني في وقتنا الحاضر. هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية لست هنا في معرض الدفاع عن الحركات الاسلامية، وانما اؤكد ان «حماس» تنطلق في كل مواقفها وسياساتها من احساسها المرهف بالمصلحة الوطنية الفلسطينية ومن معاناة شعبها الفلسطيني كما تنطلق من حرصها الشديد على مصلحة امتها العربية والاسلامية.

● كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن مدى صلابة الوحدة الداخلية لحركة «حماس»، فما مدى صحة ذلك؟

- بداية.. اخاطب الحريصين والغيورين على وحدة حركة «حماس» ومصلحتها فاطمئنهم ان الدخان الكثيف من الاراجيف والتشكيك المثار الآن حول هذا الموضوع ليس له اي رصيد في الواقع. كما اخاطب الذين يتمنون حدوث شرخ في وحدة الحركة فاقول ان امانيهم ستكذبها حقائق الواقع باذن الله..

اما حقيقة الموضوع فهي ان الحركات او التنظيمات التي تسودها روح الدكتاتورية والزعامة الفردية المطلقة تحمل دائماً في بنيانها الامراض والعلل والتشوهات وتجتاح جسم هذا التنظيم او الحركة كالسرطان دون الاعلان عن ذلك و تفرض ستاراً كثيفاً ولا تسمح الا بما يعلن عنه بوحدة الصف المدعى بها. اما في حال حركة «حماس» فنحن نعتز باننا حركة تلتزم نهج الشورى والحوار الداخلي المستمر والانفتاح على مجمل الآراء والقناعات، كما نعطي مساحة واسعة للرأي الآخر لان رائد الجميع، قيادة وقاعدة، هو المصلحة العامة للحركة وللشعب الفلسطيني، كذلك فان وجود التعددية في الآراء داخل اطر حركة «حماس» وعلى كل المستويات امر طبيعي لا يعبر عن شروخات او بوادر انقسامات وانما يعكس ظاهرة صحية في تداول الرأي وانضاج القرار بحيث يصدر معبراً عن الاغلبية وعن المجموع وليس عن رأي متفرد.

ومن ناحية اخرى، فان ضخامة المشروع الذي تتصدى له حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وضخامة التحديات ودقة المرحلة السياسية التي نجتازها، كل ذلك من شأنه ان يجعل من تعدد الآراء والحوار الواسع حول مختلف القضايا امراً طبيعياً بل لا بد منه، والعبرة في النهاية بحسم القرار عبر المؤسسات القيادية لحركة «حماس». وقد اكدت التجربة ان «حماس» بكل قطاعاتها تلتزم في النهاية بقرار مؤسساتها القيادية وبالتالي ليست لدينا اية مخاوف حول مسألة وحدة الحركة.

● ولكننا لا نتكلم في المطلق. نحن ازاء اختراقات مهمة حققتها السلطة الفلسطينية على صعيد صفوف «حماس»، لقد استمالت عدداً من الصف القائد في «حماس» على مستوى تنظيمها في الداخل سواء في قطاع غزة او الضفة بدءاً من عماد الفالوجي ومروراً بخضر محجز وجميل حمامي وغيرهم ووصولاً بالامس الى الشيخ طلال سدر في الخليل، فما هي خطة قيادة «حماس» في مواجهة هذه الاختراقات او وقفها؟

- وما الغرابة في ذلك، لاحظ انك تتكلم عن افراد وهذا امر طبيعي سيما ان تاريخ الحركات المشابهة سجل خروج بعض الافراد عن المسار الجماعي، وهذه ظاهرة طبيعية وليست شاذة وذلك لاعتبارات تتعلق بهذه الحالات ومدى قدرة هذه الحالات على التعامل مع ظروف الواقع من عدمها ومدى قدرتها في المحصلة النهائية على مقاومة الضغوط والاغراءات من عدمها، ولكنها تبقى في السياق العام حالات فردية لا تشكل ظاهرة واسعة لانها لم تستطع في الاساس ان تشكل حولها تجمعات مهما صغرت، اي انها فاقدة التأثير على غيرها، وبالتالي فان العبرة في النهاية بقدرة الحركة على الحفاظ على وحدة صفها وسلامة برنامجها واتجاه بوصلتها السياسية، ولا نعتقد ان جهود السلطة المستمرة، والمدعومة بالكثير من الضغوطات والاغراءات الشخصية والخداع، تمثل نجاحاً حقيقياً كما يجري تسويقه في بعض اجهزة الاعلام. كما اننا في «حماس» لا نعتبر هذه الانسلاخات الفردية اختراقاً عضوياً او سياسياً للحركة، فالحركة تعرف نفسها جيداً وتسير وفق رؤيتها وبرنامجها كما ترسمه هي.

● ولكن هناك اختراقات وقعت ترافقت بنوع من الارباك على اداء الحركة في الداخل؟

- نحن ندرك ضخامة الجهود المبذولة من اطراف عدة وليس من طرف واحد من اجل اختراق الحركة في محاولة لتطويعها سياسياً، ولكننا نضع هذه الجهود في الاطار المناسب لذا فهي لا تخيفنا على الاطلاق لان الحركة تثق بصفها الداخلي الذي عركته التجارب، كما ان «حماس» واثقة ببرنامجها وبمشروعية ما تقوم به وانها بذلك تعبر عن نبض الملايين من ابناء شعبها ومن ابناء امتها العربية والاسلامية.

ويحضرني في هذا المقام بيت الشعر التالي:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعلُ

● اهداف ومنطلقات حركة «حماس» معروفة للجميع بدءاً من الهدف الرئيسي وهو تحرير فلسطين من النهر الى البحر، ومن الذي ينكر حق العرب والمسلمين في فلسطين الى آخر كل ما تطرحه «حماس» من شعارات واهداف. ولكننا ازاء معطيات وتوازنات واوضاع محكومة بمرحلة تاريخية تلح للحصول على استحقاقاتها. «حماس» كحركة سياسية، بماذا تعد الناس على ارض الواقع؟

- لا شك ان هناك اتهامات باطلة تجاه طرح «حماس» وتجاه خيار المقاومة والاصرار على الحق الفلسطيني الكامل، فهناك من يتهمنا على سبيل المثال بالعدمية والطوباوية.. الخ، وفي اعتقادنا الراسخ ان هذه الاتهامات هي تجن على الواقع. وقد تتبدى علامات الدهشة والاستغراب على الوجوه اذا ما قلت اننا في حركة «حماس» مع الواقعية، اجل نحن واقعيون ومع الواقعية ولكن ليس بمفهوم الاستسلام والرضوخ للامر الواقع، نحن مع الواقعية في دقة قراءة الواقع والتعامل مع معطياته وكذلك مراعاة موازين القوى ودقة التقديرات بين الامكانات والاهداف.

اننا في «حماس» لا نعتقد ان من الواقعية في شيء ان يتنازل اصحاب الحق عن حقوقهم بسبب اختلال موازين القوى او ان تقادم الزمن على الاحتلال الصهيوني لفلسطين يعطيه مشروعية، او ان الابعاد القسري لملايين من شعبنا عن وطنهم يلغي حقهم في العودة، او ان القضم المتواصل للاراضي الفلسطينية والتهويد المتصاعد للقدس يعطي مبرراً للتفريط فيها والتنازل عن حق شعبنا وامتنا فيها. كل ذلك ليس واقعياً وانما هو قبول وانسحاق تحت ضغط الواقع الظالم.

ومن هنا.. فان سياسة القبول بامثال مشاريع «اوسلو» التي لا تعني الانسحاب الحقيقي والتي لا تعطي لشعبنا السيادة والقرار المستقل وتحرم الشعب من عودته لارضه وحقه في القدس والقبول بتقسيم الخليل وبالهيمنة الامنية الصهيونية على حرمها الشريف، ان ذلك ليس من الواقعية في شيء حتى وان تم تسويق ما يجري على انه خطوة في طريق الهدف الفلسطيني، خاصة وان الثمن المدفوع مقابلها هو التنازل عن الغالبية العظمى من ارض فلسطين والاستسلام للكيان الصهيوني كأمر واقع والتسليم له بالمشروعية.

● ولكن التسوية قطعت خطوات مهمة، فما هي خطة «حماس» الحالية في ضوء ما يجري على الارض؟

- لا ادري ان كان المقصود باصطلاح «خطوات مهمة» الوارد في السؤال يعني التقدم للامام. ولكن اقول ان العبرة في مسألة نجاح التسوية او في احراز تقدم حقيقي على الارض ليس معياره المظهر والشكليات وانما في الحقائق الواضحة المعفاة من آفات الغموض والتأويل.

فالانجاز الحقيقي المطلوب لشعبنا ليس في مجرد رفع العلم ولا تشكيل الوزارات او عمل بورصة اوراق مالية في نابلس ولا ببعض المظاهرات الشكلية في الحياة اليومية، وانما الانجاز الحقيقي هو نيل الحرية السياسية لشعبنا وامتلاك القرار السياسي المستقل والانسحاب الحقيقي والواضح من الارض وتحقيق السيادة الفلسطينية الكاملة دون ربطها بمرجعية صهيونية، وبهذا المعيار فاننا لا نرى ان اتفاقية اوسلو والتسوية الراهنة تضع شعبنا على الطريق الصحيح والحقيقي الموصل للاهداف الفلسطينية الكبيرة، وبالتالي فاننا في «حماس» نرى، وخاصة بعد الفشل العملي لمشاريع التسوية المطروحة، ان الخيار الحقيقي امام شعبنا هو استمرار الصمود والمقاومة حتى يرغم العدو على التراجع.

خالد مشعل

وهنا اوضح اننا في «حماس» لسنا ضد التحرير المرحلي القائم على اصوله الصحيحة ولكننا ضد سياسة القبول بالفتات مقابل التفريط بالاعظم مما ليس من شأنه ان يبني الحلم الفلسطيني ولا حتى الحد الادنى من الحق الفلسطيني.

● اذن ما هي آلية «حماس» السياسية في ظل ما طرحتم الآن؟

- نحن في حركة «حماس» نسعى الى اعطاء الشعب الفلسطيني المزيد من الثقة وعوامل الصمود والتجذر في الارض الفلسطينية ومساعدته على تحمل اعباء الصمود والمقاومة، كما نسعى الى توحيد الجهد الفلسطيني في الداخل والخارج لخدمة هذه الاهداف الفلسطينية العليا مع تجنب اية خلافات او معارك جانبية تستنزف الطاقات الفلسطينية وتصرفها عن مسارها الحقيقي، كما اننا نسعى الى التفاعل مع المجال العربي والاسلامي المحيط بنا شعبياً ورسمياً من اجل حشد جميع الجهود في مواجهة مشروع الهيمنة الصهيونية والدفاع عن حقوق الشعب ومصالح الامة، علاوة على انتهاجنا لسياسة الانفتاح السياسي مع كل القوى العالمية المحبة للحرية والعدل انطلاقاً من قناعتنا الراسخة بعدالة قضيتنا.

● هناك اتهامات ضد «حماس» تتعلق بالاغراءات التي تجدها في طرح «الليكود» واصوليته.. فما هو تعليقكم على ذلك؟

- اننا في «حماس» نوطن انفسنا على مواجهة العدو الصهيوني بغض النظر عن المواجهة السياسية القائمة، ولا شك ان وضوح الليكود وحلفائه من الشركاء الصهيانية في تفسيره واظهاره لحقيقة الاطماع الصهيونية يجعل المعركة بالنسبة للشعب الفلسطيني وللعرب وللمسلمين اكثر وضوحاً وبالتالي تكون الامة في حالة تحفز واستعداد لمواجهة المشروع الصهيوني على حقيقته وبكل اطماعه وشراسته.

● ما الجديد في موضوع الدكتور موسى ابو مرزوق؟

- لقد كان اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق خطوة عدوانية من الادارة الاميركية ضد حركة «حماس»، وظلماً وقع على الدكتور ابو مرزوق وعائلته واولاده واستفزازاً لمشاعر الشعب الفلسطيني وللعرب والمسلمين، اضافة الى كونه انحيازاً للكيان الصهيوني، وبالتالي فان ما يتحدث عنه الاعلام من احتمالات الافراج عن الدكتور ابو مرزوق يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح باعتبار ابو مرزوق رمزاً سياسياً وقائداً وطنياً. ونحن من طرفنا نرحب بأي جهد يصب في قضية الافراج العاجل عن الدكتور ابو مرزوق كما نرحب بقدومه للاردن. وفي الوقت ذاته فاننا نحذر مجدداً من اي خطوة باتجاه تسليمه للعدو الصهيوني.

● هل انتم مستعدون لاعطاء مقابل الافراج عن الدكتور ابو مرزوق؟

- نحن نعتقد ان الوضع الشاذ هو استمرار اعتقال الدكتور موسى خاصة وانها قضية سياسية ولم تكن يوماً قضية قانونية، وبالتالي فان الافراج عن الدكتور ابو مرزوق هو عودة الى الوضع الطبيعي وهو ما لا يتطلب ثمناً او شرطاً.

اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

الجائزة الكبرى ربع مليون
250,000 ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة
قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

GOODY

اووو ... مـا أطيـب قودي

BRIDGESTONE
عبد الله سعيد بقشان واخوانه

أرقى خلطات الكيك والحلويات العربية والأمريكية

GOODY

TRANE™ Air Conditioning
تكييف الهواء
دلة التجارية

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 31/3/1997م (22/11/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997 م (9/1/1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251682	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)

قسيمة اشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
			عدد المطبوعات												
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible] و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

4 آذار (مارس)

يوم التنصيب

في مثل هذا اليوم قبل 204 اعوام، اي في 4 آذار (مارس) سنة 1793 تم تنصيب جورج واشنطن اول رئيس للجمهورية في الولايات المتحدة. وبقي هذا اليوم الموعد الذي يجري فيه تنصيب رؤساء الولايات المتحدة، حتى سنة 1937 حين قضى التعديل العشرون للدستور الامريكي باتخاذ يوم 20 كانون الثاني (يناير) موعدا لهذه المناسبة. وفي ذلك اليوم من سنة 1937 تم تنصيب الرئيس الثاني والثلاثين فرانكلين روزفلت (في ولايته الثانية).

وفي 4 آذار (مارس) سنة 1801 جرى تنصيب «توماس جفرسن» الرئيس الثالث للولايات المتحدة. وكان اول رئيس يجري تنصيبه في مدينة واشنطن، وقد جرت مراسم تنصيبه في قاعة مجلس الشيوخ واقسم جفرسن اليمين القانونية، ثم وعد في الخطاب الذي القاه بهذه المناسبة بتوفير «العدالة لجميع الناس بالتساوي، من اية ولاية كانوا، وكائنة ما كانت معتقداتهم الدينية او السياسية»، كما وعد بالعمل لاجل السلام والصداقة الحقة مع جميع الامم، وعدم الدخول في احلاف مع اي منها. وفي اليوم نفسه من سنة 1829 حينما جرى تنصيب الرئيس السابع «اندرو جاكسن» احتشدت جماهير غفيرة من الناس لمشاهدة الاحتفال، واقتحم بعضهم البيت الابيض، وادى الازدحام الشديد الى تدمير الاثاث والصحون والكؤوس فيه، مما اضطر الحرس الى اقناع الرئيس بمغادرة البيت الابيض من احدى الدور الخلفية الى فندق قريب. ولم يمكن اخراج الجماهير من البيت الابيض الا بعد ان وضع الخدم اواني كبيرة مليئة بالمشروبات في ساحة البيت الابيض، وتدفقت الجماهير لاحتسائها.

وفي مثل هذا اليوم من سنة 1861 جرى تنصيب ابراهام لنكولن، الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة، وكانت البلاد على شفا حرب اهلية. وخاطب لنكولن الكونغرس قائلا:

«انها لبينكم، يا ابناء وطني الساخطين، وليست بيدي، قضية الحرب الاهلية الخطيرة. ان الحكومة ستهاجمكم انتم، ولن يكون هنالك نزاع ان لم تكونوا انتم المعتدين. وليس هنالك يمين سجل عليكم في السماء بتحطيم الحكومة، في حين انني سأقسم اغلظه من اجل الحفاظ عليها وصيانتها والدفاع عنها.. اننا لسنا اعداء بل اصدقاء، ولا ينبغي ان نكون اعداء...». وحينما جرى تنصيب الرئيس «كليفلاند» للمرة الثانية في مثل هذا اليوم من سنة 1893 لم يدر في خلده انه سيخلق للمؤرخين مشكلة تدوم عدة اجيال. فقد سبق لكليفلاند ان انتخب رئيسا للجمهورية في سنة 1885، فاصبح بذلك الرئيس الثاني والعشرين للولايات المتحدة، ولما انتهت مدة رئاسته انتخب «بنجامين هاريسون»، فكان الرئيس الثالث والعشرين. وفي سنة 1893 رشح كليفلاند نفسه للرئاسة وانتخب مرة اخرى، فكان الرئيس الرابع والعشرين. فهل يعد كليفلاند الرئيس الثاني والعشرين ام الرابع والعشرين؟ واذا كان يعد الرئيس الثاني والعشرين فمن هو الرئيس الرابع والعشرون؟ وقد عدل (دليل الكونغرس) ما ذكره عنه سابقا، فاصبح كليفلاند يذكر بانه الرئيس الثاني والعشرون والرابع والعشرون للولايات المتحدة، وقضى بذلك على حيرة البعض وشكوكهم التي ذهبت الى الظن بانه كان هنالك رئيسان يحملان الاسم نفسه.

ما حجم الحقيقة في الصورة النمطية للطاغية؟

نيرون كما تخيله خليل مطران وآخرون

● الشاعر حشد في قصيدته من التهم لنيرون ما لا نجده في كتب التاريخ ● مسرحية «أوكتافيا» أعدها خصوم نيرون الأثرياء ونسبوها إلى معلمه سينكا ● نيرون أمر بإحراق أحياء الأثرياء بعدما أحرقوا أحياء الفقراء لتوسيع شوارعهم ● كان الإنفاق الثقافي يحتل المقام الأول عنده ولم ينفق شيئا على الآلة الحربية طيلة حكمه

قضايا

يجب أن ينتحر من لا يستطيع أن يكون يونانيا.

هذه هي عقيدة نيرون التي كرس لها حياته. وهذه هي العقيدة التي جرت عليه سوء السمعة. كان العصر قد تغير كثيرا ومحدثو النعمة احتلوا مراكز مرموقة صارت تمسك بزمام الادارة وتوجيه المجتمع. صاروا كل شيء تقريبا. ظهور نيرون بينهم كان اشبه بظهور السنونو في الشتاء.

على هذه السمعة بنى كثير من الشعراء اعمالا حققت لهم سمعة بعكس سمعة نيرون وعادت عليهم بشهرة عريضة. وقد طبقت سمعة نيرون السيئة آفاق العالم وكتب عنه الكثير في العالم العربي، وصار مضرب المثل للطغيان والظلم والاستهتار. ومن اعظم ما كُتب عنه قصيدة خليل مطران التي اطراها كثيرا وتحمس لها طه حسين. انها قصيدة طويلة جدا ومشهورة جدا. وفيها تجد كل التهم التي وجهت الى نيرون. ان خليل مطران حشد في قصيدته من التهم ما لا تجده في كتب التاريخ احيانا. لقد صار نيرون عنده اكمل نموذج للطاغية المتجبر. وقد حبب الينا القصيدة تضافر الجدل فيها، فالمسؤولية لا تقع على نيرون وحده بل ان الشعب نفسه يتحمل النصيب الاوفر من هذه المسؤولية:

ذلك الشعب الذي آولاه نصرا
كان بالسبة من نيرون احرى

بعد ذلك بقليل يفطن الشاعر الى ان نيرون الذي يكتب عنه هو نيرون النموذج لكل طاغية، فلا بد ان يكون مثل اي طاغية يبدأ اول الامر بالتودد من الشعب فيظهر العطف والحب والرقة واللين. وبعد ان يستكين له الشعب وينخدع بما ابداه من مظاهر يكشف عن وجهه الكالح كوجه الوحش:

ساس نيرون برفق قومه
مستهلا عهده بالخير نثرا
لان حتى وجد اللين بهم
فجفا ثم عتا ثم اسبطرا
لبس الحلم لهم حتى اذا
انس الحلم بهم منه تعرى
مستبيحا بعدهم كل امرئ
رايه سما واحراقا ونحرا

اما الصورة الجسدية التي يقدمها فهي من وحي النمط الاولي ايضا ولا تنطبق على نيرون. انه نمط الطاغية:

أي شيء كان نيرون الذي
عبدوه؟ كان فظ الطبع غرا
خائب الهمة خوار المشى
ان يواقف لحظة باللحظ قرا
قزمة هم نصبوه عاليا
وجثوا بين يديه فاشمخرا
ضخموه واطالوا فيئه
فترامى يملأ الآفاق فجرا
منحوه من قواهم ما به
صار طاغوتا عليهم او اضرا

لقد تحول نيرون الى نمط اولي يمثل الطاغية الذي تنطبق عليه كل الصفات التي يتمتع بها النمط الاولي القديم من غلظة وقسوة وطغيان وقطع اي علاقة انسانية مع البشر. ان خليل مطران حول نيرون الى وحش من الوحوش القابعة في العالم السفلي، وهي وحوش فتاكة اذا انطلقت من عقالها، لا تعرف اماً ولا اباً ولا اخاً ولا اختاً. وقبل مطران - وبعده ايضا - تطرق الكثيرون الى حياته وراوا فيها مثال الطاغية المتحجر القلب. وهناك مسرحية بعنوان «اوكتافيا» تنسب لسنيكا معلم نيرون نفسه، تتناول امثال هذا الطاغية المطراني وتقدمه لنا وحشا من كائنات العالم المظلم. واوكتافيا هي زوجته المهجورة، تطل على المسرح وتتحدث عما راته من دسائس، ومؤامرات في القصر الامبراطوري، وقد بلغت كراهيتها لنيرون الى الدرجة التي فكرت فيها بقتله غيلة. ثم يدخل سنيكا ويتحدث عن نفيه الى جزيرة كورسيكا. ثم يظهر نيرون ويصدر اوامر الاعدام على بعض الشخصيات الكبرى في القصر الامبراطوري، وبعضهم من اقربائه واصدقائه فيحاول سنيكا ثنيه عبثا.

ثم يظهر شبح امه اغريبينا فتتحدث بالتفصيل عن جريمة قتلها، وترمي نبوءتها عن نهاية نيرون نهاية شنيعة ومشينة واليمة جزاء ما اقترفت يداه بحق امه.

في هذه المسرحية نجد كل التهم الموجهة لنيرون يكررها الكاتب واحدة بعد الاخرى وترد في شعر الشعراء وان زاد بعضهم في التقبيح كثيرا كشاعرنا خليل مطران. قد يكون راسين من بين الذين سعوا الى القاء ضوء جديد على اعمال نيرون في مسرحيته التي عالج بها قصة اغتصابه العرش عن طريق والدته، وقد سمى المسرحية «بريتانيكوس» وهو اخ غير شقيق لنيرون. لكن بشكل عام نلاحظ ان التهم ذاتها تتكرر عند الكتاب والشعراء وسنترك منها ما عزى الى الجنون والنزوات النفسية، فهذه تختلف من كاتب الى اخر، وتقتصر على اهم التهم وهي: قتل أمه وطلبه من معلمه سنيكا ان ينتحر، ثم التهمة الكبرى وهي حريق روما. وسوف نبين ان هذه التهم الموجهة تدل على الظروف التي كانت سائدة في روما وهي ظروف محدثي النعمة. كانوا وقتها قد حققوا انتصارا كبيرا في تسلم دفة الامور، وصارت لهم احياء خاصة، مقلدين بذلك الارستقراطية، وسوف نثبت انهم هم وحدهم وراء اخفاق التجربة النيرونية الفذة التي جاءت في غير اوانها وفي عصر المعاداة للقيم النبيلة.

قتل الأم

لنبدأ بقتل الأم: لو ان نيرون قتل أمه غب اعتلائه العرش لكان حقق شيئا من تجربته ولو بسيطا. لكنه كان مطيعا لها يشعر بفضلها عليه لا كأم فقط بل كسبب لاعتلائه العرش ولوضع التاج على راسه. ان اغريبينا تمثل محدثي النعمة باجلى صفاتهم، فقد تزوجت امبراطورا وانجبت منه نيرون، ثم لما مات تزوجت من آخر وكان له ابن هو بريتانيكوس فاندفعت محمومة لتحول العرش الى ابنها، وقد افلحت ايما فلاح، وقبل الامبراطور ان يعتلي العرش ابن زوجته.

عاملها نيرون بود واحترام وطاعة لا مثيل لها. لكنه صار يشعر بثقل ظلها فقد كانت تلازمه ولا تفارقه قط، بل انها كانت تقبع عند باب غرفة نومه، وكثيرا ما تقتحم عليه الغرفة لأمر تظنه ضروريا، فيطق عقله من تصرفها، ولكنه يصبر كثيرا لشعوره بدورها في تنصيبه. وكانت عشيقته التي ينوي الزواج منها بعد تطليق زوجته، تعيره بامه وبانها تكتم انفاسه ولا يستطيع منها حراكا. وتفاقم الامر عندما صارت تستقبل القناصل وتجلس معهم وتصدر التعليمات والاوامر لهم وهم يفغرون اشداقهم دهشة وعجبا ناظرين الى الامبراطور حتى ينقذهم من ورطة اوامر امه، فيصدر اوامره هو ليعملوا بها. كانت اغريبينا مثالا لحداثة النعمة وجنون الثروة فلا يهمها من الحياة سوى شيئين كل شيء من اجلهما يهون: للثروة والسلطة، وهما مبتغى كل محدث نعمة. الادب والفن والمسرح والموسيقى.. انواع من العلكة تمضغ للتسلية ولا قيمة لها.. هذا هو الوضع في العصر الروماني. كل شيء يوناني تحول الى تسلية لمحدثي النعمة... فالمسارح مثلا صارت للمجالدة. و..!

دس لها السم مرات ومرات، ولكنها مثل هدهد سليمان تعرف المخبا وتفحم الاطباء. مرة اراد ان يدبر حريقا تذهب ضحيته فما افلح، ومرات رماها في البحر فخرجت كما تخرج القطة. كان يريدها ان تموت بعيدا عن الشبهة، وكانت تابى ان تحقق له ارادته. بنى لها سفينة ورتب الامور حتى تتمزق في عرض البحر... ومع ذلك عادت أمه كما تعود القطعة الى دار من رماها بعيدا ليتخلص منها بالتضليل. كان تعرف ذلك ولكنها كانت تتجاهل لانها لو قتلت ابنها، كعادتها في كل الذين يتآمرون عليها، لفقدت كل شيء، فلا عرش ولا ثروة. كان يظن ان هذه المحاولة ان لم تنجح فستكون درسا لها، فما رأى فائدة ولا تعلمت درسا. صارت تتدخل في الامور التافهة بل في خصوصياته بحجة انه لا يعرف كيف يحافظ على التاج الا الذي عرف كيف يحصل عليه. وعندما اعيته الحيلة امر بقتلها.

اما معلمه ومربيه سنيكا فقد كان من زعماء الرواقيين الكبار الذي تقوم فلسفتهم على الفردية والذاتية وليس التجمع البشري. كانوا يقولون ان افعال الانسان يجب ان تتطابق مع الطبيعة. والمقصود ان يكون الانسان حرا في الاختيار شريطة الا يسير ضد الطبيعة. وهذا ما سوف تنادي به المدرسة الديمقراطية في الاقتصاد ايام تدفق الذهب الى اوروبا، اي بعد خمسة عشر قرنا. كانوا ماديين حتى ان ماركس يغدو مثاليا بالمقارنة بهم. ويؤمنون ان افعال الانسان يجب ان تكون حسب قدرته فتتلاءم مع طبيعته هو، فلا يعمل ما لا طاقة له عليه فيخالف طبيعته ويشقى. لذلك مال بعض الملقنين الى الانتحار فشاع كطريقة لاثبات الارادة الانسانية والخلاص من شرور هذا العالم. وهم يرون ان قوام الحياة: الثروة والصحة والاطمئنان. ولهذا السبب توهم من خلت الثروة من يده، انه لا يصلح للحياة فيقدم على الانتحار. وهم يعتقدون ان الفرد يمكن ان يستغني عن العالم بالقناعة او الانتحار، فحتى السجين يمكن ان يشعر بالحرية اذا عرف كيف يعتمد على ارادته، فالارادة وحدها تحرر الفرد. ومع ذلك كان سنيكا صاحب ثروة كبيرة، لعب بعقل اخت الامبراطور الاسبق فزنى بها مما جعله يذوق النفي. لكن أم نيرون استدعته وجعلته مربيا ومعلما لابنها قبل ان تلعب لعبتها مع الامبراطور الجديد فتجعله يبعد ابنه عن العرش لتدفع نيرون اليه.

نشأت الرواقية في اليونان ولكنها لم تعش هناك ولم تعرف الازدهار الا في روما. العقلية اليونانية لا تتقبل النزعات الفردية مهما كانت في عصرها الذهبي. كان همهم الاكبر هو خلق صيغة تعايش للمجموع وليس للفرد. وبظهور محدثي النعمة وجدت الرواقية شيئا من الرواج، لكن رواجها الاكبر كان في الامبراطورية الرومانية، حيث تمكن محدثوا النعمة من تامين سيطرة في المجالين الرسمي والاجتماعي.

لم يكن نيرون على وفاق مع معلمه، كان يعيره، بانه ثري ارعن وبانه شوه عقائد اساتذته الاغريق. ولما تامر عليه طلب اليه ان ينتحر فانتحر.

حريق روما

اما حريق روما فقد حدث حقا ولكن نيرون لم يكن في روما ولا امر بالحريق، كما انه لم يسمع به الا بعد ان عاد من سفرته اليونانية الى روما. وبعد ان اجرى التحريات عرف ان الاغنياء، اي محدثي النعمة ارادوا توسيع الشوارع والاسواق فتآمروا واحرقوا الاحياء الفقيرة، بغية انشاء شوارع واسواق جديدة تتسع لبضائعهم الكثيرة المتكاثرة.

عرف نيرون حقيقة الحريق وعلى الفور امر جنوده باحراق حي محدثي النعمة انتقاما لما فعلوه بالفقراء. وبالطبع سرت الاشاعات ان نيرون هو الذي امر باحراق روما ليعرف لحنا يونانيا جديدا يستلهمه من الحريق الذي كان ضخما في احياء الاغنياء كما كان ضخما في احياء الفقراء. وقد راجت بعض الشائعات ان الذي امر بالحريق الثاني هو الذي امر بالحريق الاول. هذه هي التهم الكبرى الموجهة لنيرون، وكلها تدل على انه كان في صراع مع محدثي النعمة في هذه التهم، كما في غيرها من التهم. كل من كان يحيط به كان من محدثي النعمة المتكالبين على السلطة والثروة. وكلهم كانوا يلجأون الى التآمر. فمن الطبيعي الا ينجح في حكمه وان تكال له التهم، مع انه الامبراطور الوحيد الذي حظي باكبر شعبية في تاريخ روما بعد يوليوس قيصر.

اذا كان الكتّاب والشعراء قد جعلوا منه نمطا اوليا للشر والعدوان والاستهتار والطغيان، فانه لم يكن البتة كما صوروه. لقد كان انسانا مرهفا وابنا مطيعا لأمه اول الامر، كما كان زوجا مثاليا قبل اكتشاف مؤامرات القصر. كان يحفظ الادب اليوناني، من اوله الى آخره، وكان يجيد العزف فيجلس في خلواته الى قيثارته ويعزف كل الالحان اليونانية التي يعرفها. وكانت هذه الالحان هي الالحان القديمة. انها الحان معابد وابتهالات واناشيد ربانية. كان ينفر من الموسيقى الحديثة التي صارت سريعة مزعجة. كان قول إن قومه الرومان لا يجيدون الا اناشيد القتل والضرب. كل الاناشيد الدينية والمتبتلة اهملها الرومان. لقد صار المسرح يضج بالموسيقى الصاخبة. كان يكره هذه الموسيقى ويؤكد انها لا تريح النفس ولا تربي الاخلاق الحسنة. انها موسيقى غرائز. وكان يدرب الفرق الموسيقية على الالحان اليونانية.

اما القصائد التي ينظمها فمن وحي الشعراء القدامى، بل من كبار الشعراء، وكان معجبا ببندار شاعر الارستقراطية، بينما كان معلمه سنيكا يستخف بهذا الشاعر ولا يرى فيه الا كلاما اجوف وضجيجا صاخبا ويصر على ان موضوعات بندار مثال الغرور، والغرور هو اعدى اعداء الرواقية. ان تاريخ الرواقية لم يسجل في تاريخها اجماعا على شيء مثل اجماعهم على ازدراء الغرور. لكن هذا الرأي لسنيكا في بندار كان يقوله خارج القصر، اما امام نيرون فكان يكذب ويبدي اعجابا زائفا.

وكان نيرون يحض سنيكا على نظم الشعر غير الدرامي. لم يبق شيء من شعره ان كان نظم شعرا، الا ان النمط اليوناني هو ما كان يطالب نيرون معلمه ان يقتدي به.

والمعروف ان المسرح الروماني سار على هدى المسرح اليوناني، الا ان نيرون كان دائما يسأل: لماذا لا تكتبون مثل اليونان وانتم تعالجون الموضوع ذاته؟ وبالطبع لم يكن لديهم جواب سوى انهم يسعون جادين للحاق باليونان.

انفق نيرون اموالا طائلة على المسرح والموسيقى والادب. كان الانفاق الثقافي يحتل المقام الاول عنده. لم ينفق على الآلة الحربية شيئا طيلة حكمه. وقد سعى لتحويل الشعب الروماني الى شعب يلعب كاليونان، لكنه وجد انهم شعب جاد مقاتل، ينتظر الاوامر حتى يقوم بواجبه. ولم يعرف التاريخ جنديا ملتزما بالاوامر العسكرية مثل الجندي الروماني. وشعب كهذا لا يكون في العادة شعبا مبدعا. لا بد ان يجيد اللعب والفرح حتى يبدع، لأن الابداع اصلا ليس اكثر من لعبة جديدة تجرب حظها من النجاح. الرومان شعب مطيع. ولولا سيطرة محدثي النعمة على اموره لظل يحمي الامبراطورية حتى اليوم دون كلل او ملل. لكن جنون الثروة اطلق الاهواء والنزوات الفردية، مما جعل كل قائد عسكري يشعر انه مستقل بذاته.

نظر نيرون الى المسرح الروماني نظرة استخفاف. كان يريد من الرومان ان يتقنوا هذه اللعبة جيدا، لا ان يحولوا المسارح الى مدارس لتربية روح الجندية وتعليم القتل. وتشجيعا للمسرح كان يترك قصره ويشترك في التمثيل فتعلق به محبو الفنون تعلقا شديدا حتى انهم كانوا يسألون قبل دخول المسرح اذا كان - الاخ نيرون - سيمثل ام لا. وكان عدد الحاضرين يتناقص عندما لا يشترك الامبراطور في التمثيل.

مواهب تمثيلية

الا ان نيرون لم يكن يشارك الا في تمثيل التراجيديا، كان يرى الكوميديا الرومانية تركيبا آليا للاحداث، وحتى التراجيديا التي كان يمثلها كانت عتيقة ذات موسيقى فخمة. كان يحب اسخيلوس ويتمنى ان يتقن الرومان تقليده. كان يراه «فخما وجليلا».

كان محدثو النعمة يتهكمون بأن نيرون يجيد التمثيل اكثر مما يجيد الحكم. وكانوا في الخفاء وعن طريق نشر الشائعات يشوهون سمعته. اما نيرون فكان يزعم انه لولا التمثيل لكان ظالما وما عرف اصول الحكم. ويعجب كيف كان يحكم من لا يعرف الموسيقى والمسرح والشعر. وعندما تداول مجلس الشيوخ في خليفة نيرون، ولم يكن له ولد، قال نيرون متهكما: اخشى الا يكون من صلبي من يحمل اهتمامي، وعندها تحكمون انتم باهتماماتكم الحربية وبناء المركبات والسفن الضخمة والاستيلاء على بقية العالم. كان يعرقهم معرقة جيدة ولم يكن يحترم احدا منهم على الاطلاق. كان يحزن لان الامبراطور صارت تصنعه النساء وما اكثر الاغريبينات في روما. لقد غدت الامبراطورية بلا قواعد ولا انظمة.

واذا كان نيرون قد اشترك في

خليل مطران

التمثيل على مسارح روما فانه لم يشترك في المباريات الرياضية والرومانية زاعما انها لا تدخل الفرح الى القلب، بل تثير رائحة القتال، فكان يذهب في مواعيد الالعاب اليونانية ويشارك فيها بكل جدية. وطار عقل الاغريق بهذا الامبراطور الصديق. كانوا دائما يجلونه ويجعلونه الفائز الاول وعلى الاخص في سباق العربات الذي كان يحبه، لأنه يشعر وهو في العربة انه يطير بعيدا عن قذارات روما. وقد اصر ان يعفي اليونان من اي ضريبة لروما، ولو امتد به العمر لكان فرض على روما جزية سنوية تؤديها لليونان. على اي حال ما كان يضن على الاغريق بشيء من ماله ووقته. وبعد اختتام المسابقات الرياضية كان يعود الى روما وهو يحمل اغصان الزيتون والميداليات التي نالها بعد فوزه في شتى المباريات.

كان برنامجه التربوي يهدف الى تحويل الرومان الى شعب مبدع في الفنون مثل اليونان. كان واهما جدا، فلا الاغريق الذين قرأ عنهم في ايامهم هم الاغريق، ولا الرومان في ايامهم هم الرومان الذين كانوا يندفعون للتعلم من اليونان. هذه المحاولة هي التي قتلته، فقد تألب عليه كل محدثي النعمة ولم يبق حوله الا الفقراء من يونان ورومان. مرة حرض الرومان على ان ينهبوا معه للاشتراك في المباريات الرياضية فلم يذهب احد. لقد كاد له محدثو النعمة فاضرموا النار بأحياء الفقراء - وكان غائبا عن روما قبل عدة ايام - وزعموا ان الامبراطور امر بذلك. وقد ساهم المسيحيون - وهم ابناء عم الرواقيين في العقيدة - في اشاعة هذه التهمة التي لصقت به على الرغم من انه امر باحراق احياء محدثي النعمة انتقاما منهم على حرق احياء الفقراء.

عندما استطاع محدثو النعمة ان يثيروا بعض قطعات العسكر ضده انتحر ومات يائسا من الرومان، فقد كان دائما يقول لهم «إن ثروتكم سوف تنقض عليكم وتدمركم». وبالفعل فقد قضت الثروة على الرومان، او كانت السبب الاكبر في القضاء عليهم.

اقيم له ضريح غدا محجة الاغريق وفقراء الرومان. وفي كل عام يتوافد الالوف وفي يد كل واحد منهم وردة جميلة يرميها على الضريح. وكانوا يريدون تخليد اسمه باقامة العاب خاصة بذكراه السنوية. والذي قضى على نيرون قضى على هذه المحاولة. ونعتقد ان شعبيته هي التي عجلت بظهور مسرحية «اوكتافيا» التي تشوه سمعته. فقد لاحظ محدثو النعمة هذه الشعبية فالفوا هذه المسرحية وعزوها لسنيكا للتمويه كأنهم ارادوا قطع الطريق امام انتصاره حتى لا يقدسوه. فالمسرحية شهادة من معلمه ومربيه، فهل هناك من دليل على جنونه اكبر واصدق من هذا؟

ومع ذل تهافت على زيارة ضريحه الالوف من محبيه واستمروا في ذلك سنوات وسنوات عديدة. ولا نعرف متى توقفوا عن ممارسة هذا التقليد الجديد.

نيرون اليوم بات في الادب نمطا اوليا نحمله كل انواع الطغيان والشرور ولا علاقة لنيرون الامس به.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

كشكول

في الماضي وحين كان الاعتقاد يسود بأن الحساب هو الماء، والبلاغة هي السراب كانت الدولة توظف بليغاً واحداً مقابل كل مئة محاسب، وفي العصر الحديث تحررت الدولة من ذلك الانفاق الكبير فلم يعد هناك حاجة للمحاسبين، ولا للبلغاء بعد أن تبرع اللصوص للقيام بأعمال الطرفين، فصاروا يزورون الدفاتر بدلاً من المحاسبين، ويدافعون بخطبهم في المحافل عن الشرف والنزاهة نيابة عن أهل البلاغة.

* * *

سرحت وكالة الاستخبارات الأميركية أكثر من ألف مخبر من مكاتبها العالمية بينهم 39 من منطقة الشرق الأوسط، وأثناء الحديث عن تسوية المرتبات التقاعدية لهؤلاء، وضرورة مضاعفتها تدخل أحد العارفين بخبايا جواسيس المنطقة مطالباً بعدم الإسراف بالشفقة، فراتب الوكالة لم يكن إلاّ أحد ثلاثة مرتبات على الأقل يقبضها العملاء «المزدوجون»، و«المثلثون» و«المربعون» الذين لم يخسروا بذلك التسريح إلاّ أضعف مصادر دخلهم.

* * *

لت زماني ولايم الوقت غلطان
حوادث الأيام من فعل أهلها

أعترف لشعراء النبط بعد قراءة هذا البيت أن فهم السياسة العربية بالعامية أسهل وأكثر دقة من فهمها بالفصحى.

* * *

جرت محادثة طريفة لم نسمع بها في وقتها، فقد اقترح موظف في دائرة الأحوال المدنية في إربد على المواطن الأردني الذي أطلق على ابنه اسم «إسحاق رابين» أن يغير الاسم إلى «حسين كامل» فقال الأب على ذمة من سمع ذلك الحوار: لقد سميت ابني رابين لأحصل على تأشيرة هجرة دائمة لأميركا، وأنت تقترح علي اسماً يعيق حصولي على تأشيرة زيارة لجيبوتي.

* * *

إن كنت أديباً أو مفكراً وتريد التخلص من زوجتك على وجه السرعة، فلا تلجأ إلى المحاكم بنفسك، ولا تضع وقتك وفلوسك ما دام هناك من هو على استعداد للقيام بهذه المهام نيابة عنك، فمنذ قضية نصر حامد أبو زيد كثرت الجهات التي تتبرع برفع دعاوى التفريق بين الأدباء والمفكرين وزوجاتهم، وما عليك إن كنت تود الاستفادة من هذه الخدمات المجانية إلاّ البحث عمن يزكيك عند حزب الشيخ يوسف البدري.

اصدارات

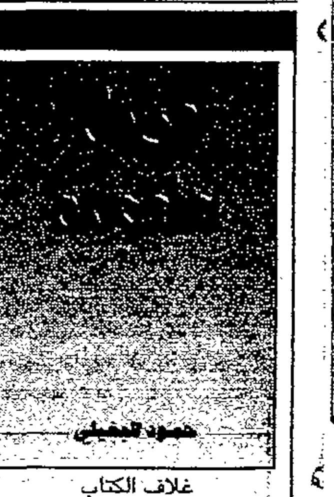

غلاف الكتاب

غلاف الكتاب

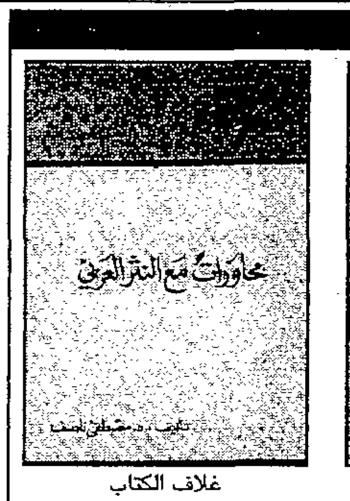

غلاف الكتاب

محاورات مع النثر العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار سلسلة عالم المعرفة، التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، صدر كتاب بعنوان «محاورات مع النثر العربي» للدكتور مصطفى ناصف.

يقول المؤلف في المقدمة ان كتابه تطبيقي، ويضيف: «اسلم عقلي للنص اناوشه، واستثيره». ومن خلال هذا بدا لي أن الأديب العربي استطاع في ظروف غير مؤاتية ان يتسلل الى الرفض او المساءلة. لكن النص قد يبدو كثيفا تغطيه طبقة عازلة. غير ان طبقات أخرى تحمل طيفا من التشكيك والمحاورة. ويقول: «ان النثر العربي ما يزال ينتظر عناء كثيرا، او أدوات للتأمل توضح معاناة الخلاف في اساليب ظاهرها التوافق والقبول».

نجمات وادي السريح

صدر للكاتب الأردني محمد سناجلة رواية بعنوان «نجمتان على خد القهر - نجمات وادي السريح». يقدم المؤلف بطل روايته بالقول: «انا عدنان الصالح ابن الحاج صالح بن نايف الأحمد الذي يعيش في قرية منسية اسمها الدير تقع في نهاية سهل حوران الترابي على شفاه الغور».

في هذا المكان تجري احداث الرواية، ولكن في زمن بعيد حينما كان البطل نتفة صغيرة لم تبرعم بعد، «اتذكر تماما ان الناس في ذلك اليوم كانوا مجتمعين في بيتنا الطيني في حوش الدار تحت شجرة الزيتون العتيقة والضخمة والتي اغتيلت قبل خمس سنوات مع بيتنا الطيني القديم بفعل الترسيمات الجديدة للبلدية».

طلب لجوء

«طلب لجوء» هو عنوان المجموعة القصصية القصيرة التي صدرت أخيرا للكاتب عبد الاله عبد القادر. وتحتوي المجموعة على عدد من العناوين منها: سنة واحدة فقط، سراب المطر، سرب الحمامات، سجين، كريستوفر، غروب، حجران، الخ..

يركز المؤلف في قصصه على علاقة الانسان بذاته، التي يقترب منها، يتأملها، يلتمس ما ابقت الأيام فيها من ملامح، بعد نسيج بالغ التعقيد من علاقات هذه الذات بالآخرين وبالعالم، مرورا بخط ناظم لا يغيب ابدا، هو الوطن (العراق) الذي يبلغ اقصى اشكال حضوره في المنفى.

تقع المجموعة في 84 صفحة من القطع الصغير، وصدرت عن دار شرقيات في القاهرة.

قصائد ملغومة

للشاعر حمود البغيلي صدرت مجموعة شعرية تحمل عنوان «قصائد ملغومة»، ضمنها عشرات القصائد الطويلة نوعيا والقصيرة/البرقيات.

كتب البغيلي قصائده باللغة الدارجة مع محاولة لتفصيحها قدر الامكان، وهي العموم تدل على مواقف معينة ومحددة، سواء ذات سمة عامة أو شخصية، تشير اليها عناوين مثل: دينار، خسارة، حرب، نقص، ضياع، عبرة، كاتب، الخ..

تقع المجموعة في 273 صفحة من القطع الصغير.

معرض عن جرائم الجيش الألماني يثير عاصفة في معقل أنصار هتلر

ميونيخ: من حسونة المصباحي

ظهر السبت الماضي، شهدت ميونيخ، عاصمة اقليم بافاريا (جنوب المانيا) مسيرة ضخمة نظمها النازيون الجدد وحليقو الرؤوس وعناصر اخرى تنتمي الى تنظيمات يمينية متطرفة احتجاجا على معرض اقيم في قصر بلدية ميونيخ بساحة «مارين»، واحتوى على صور ووثائق خاصة تكشف عن جرائم بشعة ارتكبها الجيش الالماني (Wermacht) بين 1941 و1945 في نواح مختلفة من اوروبا، خصوصا في بولندا وروسيا وتشيكوسلوفاكيا. والمعرض المذكور هو من اعداد معهد العلوم والدراسات الاجتماعية بهامبورغ الذي يديره جان فيليب ريمتسما الذي كان يملك اكبر شركة لانتاج السجائر، غير انه تخلى عنها قبل بضع سنوات، ليخصص ثروته الطائلة لمشاريع اجتماعية وتاريخية وثقافية. وقد تنقل المعرض بين كبريات المدن الالمانية بشكل عادي، غير ان اقامته في ميونيخ اثارت عاصفة سياسية هوجاء وردود فعل عنيفة لم يعرف لها مثيل منذ افتتاحه في الخريف الماضي وحتى هذه الساعة. ولعل السبب الاساسي في ذلك يعود الى ان قوى اليمين المتطرف اعتبرت اقامته في ميونيخ يمس بمقدسات، أرثها النازي. فمن المعروف ان ادولف هتلر اتخذ من ميونيخ مقرا اساسيا له في بداية حياته السياسية، وفي مقاهيها وباراتها، روّج لافكاره النازية والعنصرية، واستطاع في ظرف وجيز ان يجمع حوله انصارا سوف يظلون ملازمين له، واوفياء لافكاره حتى النهاية. ومن ميونيخ ايضا، اعلن هتلر الحرب على الحلفاء محرضا الشعب الالماني على ضرورة خوض «معركة الشرق». وفي حين لازم اقطاب الكتلة المسيحية الاجتماعية التي تحكم بافاريا الصمت، وتحاشى كل من ادموند ستويبر رئيس الحكومة، وتيو فايجل الذي يشغل منصب وزير المالية في حكومة المستشار هيلموت كول، الحديث في الموضوع، ادلى بيتر جاو فايلا المعروف بتشدده، وبانحيازه لأفكار اليمين المتطرف رغم انتسابه للكتلة المسيحية الاجتماعية، بتصريحات ندد فيها باقامة المعرض قائلا: «كان من الافضل لجان فيليب ريمتسما ان يقيم معرضا عن ضحايا سجائره، عروضا عن اقامة معرض كهذا يسيء لكرامة الالمان قاطبة!».

ويتزامن المعرض المذكور مع الضجة الهائلة التي احدثها كتاب مؤرخ اميركي من اصل يهودي، حاول ان يجرم الاغلبية الساحقة من الشعب الالماني، ويحمله مسؤولية ما اصاب اليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

جانب من احد سباقات الزوارق السريعة التي تحتاج قوانين السلامة الخاصة بها لإعادة تنظيم. وفي الاطار الشيخ خالد الصباح آخر ضحايا هذه السباقات
(«الشرق الأوسط»)

الثالثة من نوعها خلال عامين

حادثة وفاة الشيخ خالد الصباح تلقي بظلالها على سباقات الزوارق السريعة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

القت حادثة وفاة الشيخ خالد بن جابر العلي السالم الصباح (30 عاما) اثناء سباق الزوارق السريعة على بطولة القارات للفئتين الثانية والثالثة أول من امس في ابوظبي بظلالها على سباقات الزوارق بصفة عامة وقوانين الامن والسلامة المتبعة في مثل هذه السباقات.

وكانت الاشارة الى ضعف كابينة القيادة في زورق الشيخ خالد بن جابر الصباح وانها السبب الرئيسي في وفاته وراء مطالب المراقبين على هذه السباقات باعادة تنظيم ومراقبة هذه الرياضة بوضع قوانين صارمة تحمي المتسابقين سواء في زوارقهم او خارج نطاق السباقات.. خاصة انها الحادثة الثالثة في بطولات الزوارق السريعة بعد وفاة الاماراتي حمد بوهليبة والبريطاني رايت قبل عامين لاسباب مشابهة.

ولم يكن السباق البحري قد بدأ بعد عندما رن جرس الهاتف الخلوي المحمول للمتسابق الشيخ خالد بن جابر الصباح وعلى الجانب الآخر اسرته في الكويت يخبرونه بقدوم مولودين توأمين له في اضافة جديدة للاسرة الصغيرة المكونة من ثلاثة افراد، هما الزوج والزوجة وطفلتهما البالغة من العمر 3 سنوات.

ولكن الطرفين لم يكونا يعلمان ان هذه ستكون آخر مكالمة بينهما اذ ودع كلاهما الآخر. وكان بطل السباقات البحرية على موعد مع القدر، فقد انطلق خالد الصباح على متن الزورق الكويتي «مثير» الذي يحمل الرقم M-29 وبجانبه مساعده الكويت خليفة القطامي وذلك ضمن الجولة الثانية من بطولة القارات للزوارق السريعة للفئتين الثانية والثالثة.

وكان المتسابق الكويتي ومساعده ضمن الفئة الثانية وفي الدورة الرابعة للسباق كان الزورق المنكوب يحتل المركز السابع ويخوض تنافسا قويا مع مجموعة الزوارق الاخرى، وما هي الا لحظات حتى انقلب الزورق من شدة السرعة وارتطم بالموج اثناء انحرافه وعلى الفور هم المتسابق المرحوم خالد الصباح ومساعده خليفة القطامي بالقفز من كابينتي القيادة، وقد حالف الحظ مساعده القطامي بينما ضرب غطاء الكابينة راس المتسابق خالد الصباح ولقي حتفه من جراء الاصابة البليغة التي المت به رغم الحضور الفوري لزوارق الانقاذ، اما المساعد فتم نقله الى مستشفى الجزيرة حيث يعالج من آثار الرضوض والصدمة، بينما نقل جثمان الصباح على متن طائرة خاصة الى الكويت.

وتحدث احمد عبد الرحيم العبسي المشرف العام على السباق والدكتور ماثيو هوتين المعتمد الرسمي من الاتحاد الدولي للرياضات البحرية ورئيس فريق الانقاذ بالبطولة والدكتور عادل عياد المشرف الطبي في مؤتمر صحافي امس عن اسباب ملابسات الحادث.

وقال احمد عبد الرحيم وعلى وجهه علامات الحزن والتأثر: ان الحادث وقع بعد مرور نصف ساعة على بداية السباق وان القضاء والقدر كان حاضرا وحاسما في القضية، واضاف ان قائد الزورق الكويتي الشيخ خالد الصباح كان يقود زورقه في السباق، واثناء تقدمه مال الزورق للجهة اليمنى ثم اليسرى قبل ان ينقلب ويندفع للامام لمسافة 10 الى 15 قدما قبل ان يستقر الزورق. وصل زورق الانقاذ وانتشل قائده ومساعده ثم نقلهما لموقع سيارة الاسعاف التي نقلتهما لقسم الحوادث بالمستشفى المركزي، وطوال فترة نقل المتسابق وزميله المساعد اجريت لهما الاسعافات الاولية في محاولة لانقاذ حياة المتسابق الشيخ خالد الصباح، لكن الاصابة كانت بليغة جدا وادت الى الوفاة حيث تعرض الشيخ خالد الى كسر كبير بقاع الجمجمة وهي اصابة شائعة في مثل هذه الحوادث.

اما الدكتور هوتين مشرف الانقاذ الدولي فقال ان الاتحاد الدولي للرياضات البحرية سيقوم بنشر تفاصيل الحادث واسبابه وذلك بعد الانتهاء من التحقيقات التي يقوم بها بفحص خوذة الرأس واجزاء معينة من الزورق وسيطلب من المصنعين المعنيين بالزورق وخوذة الرأس تقديم تقارير مفصلة عن الخوذة التي تبين اصابتها بعدما اصطدمت بجسم ما اثناء الحادث. وامضى الخبراء امس في فحص الزورق والخوذة واجزاء اخرى من المعدات على متنه.

مطالب باعادة النظر في قوانين السلامة

وبعد الانتهاء من الفحوصات وبنبرات حزينة متأثرة عبر سعيد حارب عضو لجنة الزوارق بالاتحاد الدولي للرياضات البحرية وعضو اللجنة المنظمة للجولة الثانية لبطولة القارات للزوارق السريعة للفئتين الثانية والثالثة عن بالغ حزنه للمصاب الجلل واشار الى ان المواصفات الفنية بالزورق وتحديدا نوعية الكابينة التي تستخدمها زوارق الفئة الثانية هي السبب الرئيسي للوفاة وذلك حسب المعاينة التي تمت على الزورق الذي انشطرت فيه الكابينة عن جسم الزورق اثر الحادث.

كما برأ سعيد حارب فريق الانقاذ الذي قام بدوره على اكمل وجه وانتشل المصاب ونقله للمستشفى بزمن قياسي وقال سعيد حارب «نحن كرياضيين ومنظمين نأسف للحادث الذي راح ضحيته الشيخ خالد الصباح».

واضاف ان ضعف مواصفات الكبائن بالفئة الثانية تمثل جليا بالحادث في الوقت الذي لم يكن فيه الزورق يسير بسرعة عالية جدا، حيث كان ترتيبه قبل الحادث في المركز السابع وكان هناك فارق كبير جدا بينه وبين متصدر الجولة مما يعكس فارق السرعة الكبير، فالزورق «مثير 29» كان يسير بسرعة متوسطة لذلك كان يفترض الا تحدث تلك الاصابات البليغة ولا تلك الاضرار الكبيرة، وليس هناك سبب لما حدث سوى ان الكابينة لم تكن محمية بالشكل الكافي ولم تكن بالمتانة المطلوبة، فقد كانت ضعيفة من الناحية الفنية وذلك ما تبين اثناء الكشف المبدئي على الزورق واكده الخبراء الدوليون.

واضاف سعيد حارب: لذلك يجب على الاتحاد الدولي للرياضات البحرية اعادة النظر وبسرعة في نوعية كبائن الزوارق ومواصفاتها وخاصة في زوارق الفئة الثانية (إم) والتي تشكل بصورتها الحالية المعتمدة من الاتحاد الدولي خطرا كبيرا على سلامة وامن المتسابقين، لذلك يجب اعتماد كبائن ذات مواصفات فنية اكثر امانا.

وكشف عضو لجنة الزوارق بالاتحاد الدولي للرياضات البحرية ان «مذكرة سترفع للاتحاد سنطالب فيها باعادة النظر في تلك المواصفات ولو تطلب منع هذه الزوارق لاننا لن نتهاون في ذلك».

وقال سعيد حارب: بعد الضحايا الذين فقدناهم نحن في الشرق الاوسط فإننا لا نتحمل مزيدا من الضحايا والخسائر. مشيرا الى وفاة نجم السباقات حمد بوهليبة والنجم البريطاني رايت قبل عامين في سباقات مماثلة.

الكويت شيعت الشيخ خالد

الكويت: من غنيم المطيري

شيعت الكويت امس الشيخ خالد جابر العلي السالم الصباح الذي لقي حتفه اثر حادث اليم وقع له اثناء مشاركته في السباق الدولي للزوارق السريعة في ابوظبي اول من امس وقد وصل جثمان الفقيد مساء اول من امس في رفقة وفد رسمي اماراتي.

وعمت فور سماع النبأ الأليم موجة حزن وألم في الوسط الرياضي الكويتي. ويبلغ الفقيد 30 عاما من العمر، وقد مارس هوايته المحببة منذ عام 1988، وشارك في العديد من البطولات المحلية والخليجية، وحقق في بطولة العالم للزوارق السريعة التي جرت في سلطنة عمان العام الماضي المركز الرابع وهذا اكبر انجاز يحققه كويتي في تلك الرياضة.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي: فاز النجمة على النصر 2/صفر.

● الدوري الانجليزي: فاز استون فيلا على ليفربول 1/صفر.

● الدوري الايطالي: خسر سمبدوريا امام بولونيا 1/2، وفاز انترناسيونالي على بيتشينزا 3/صفر، وفاز بارما على كالياري 2/3.

وتعادل ايه. سي. ميلان مع روما 1/1، وفاز ريجيانا على فيرونا 2/4.

● الدوري الاسباني: فاز ريال بيتيس على هيركوليز اليكانتي 1/2، واوفييدو على سلتافيجو بهدفين مقابل هدف، وكومبوستيلا على خيخون 1/2، وريال سرقسطة على بلد الوليد 1/صفر، واكستريمادورا على مضيفه راسينج سنتاندر 2/3.

● الدوري الالماني: تعادل هامبورج وهانزا روستوك 1/1.

● كأس فرنسا: فاز مونبلييه على ليل 3/صفر.

● الدوري الهولندي: فاز ايندهوفن على فالفيك 1/4.

● الدوري المغربي: فاز شبيبة العيون على الجيش الملكي بهدف للاشيء، وتعادل الوداد البيضاوي مع شبيبة المحمدية 1/1، وخسر نهضة سطات الرابع امام مضيفه مولودية وجدة بهدف للاشيء، وفاز النادي المكناسي على الاتحاد القاسمي 1/2، وفاز الدفاع الجديدي على مضيفه الكوكب المراكشي بهدف للاشيء، وسبورتينج سلا على المغرب التطواني بهدفين للاشيء.

● كأس تونس: فاز نادي شبيبة القيروان على النجم الرياضي الساحلي بهدف مقابل لاشيء، والنادي الافريقي على الملعب التونسي بثلاثة أهداف مقابل هدفين، والنادي الصفاقسي على مستقبل المرسى بهدفين مقابل هدف، والترجي على حمام الانف بأربعة أهداف نظيفة.

● تصفيات كأس العالم: تعادلت الولايات المتحدة وجمايكا دون أهداف، وسحقت المكسيك كندا 4/صفر.

● لقاءات ودية: فوز المنتخب السعودي على سورية 3/صفر.

تعادل الولايات المتحدة وجمايكا في تصفيات كأس العالم

كينجستون (جمايكا) - رويتر: تعادلت الولايات المتحدة وجمايكا دون أهداف ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم لدول امريكا الشمالية والوسطى ومنطقة المحيط الهادي (كونكاكاف). وسيطرت جمايكا على المباراة في شوطها الاول، الا انها لم تتمكن من استغلال فرصتين مؤكدتين. ولاحت فرصة في الدقيقة 30 لوالتر كيلي لاعب جمايكا صدها كاسي كيلر حارس مرمى الولايات المتحدة من على بعد ستة امتار. وفي الدقيقة 45 مر تيودور ويتمور لاعب جمايكا بالكرة واطلق قذيفة الا ان مايك برنز مدافع الولايات المتحدة نجح في تشتيتها.

وفي مكسيكو سيتي سحقت المكسيك كندا 4/صفر في التصفيات ذاتها. وسيطرت المكسيك على المباراة التي حضرها 100 الف متفرج. واحرز كارلوس هيرموسيلو الهدف الاول للمكسيك في الدقيقة 50، واضاف بينماجين جالينو الهدف الثاني من ضربة جزاء بعد تسع دقائق ثم عزز هيرموسيلو فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 80، وقبل ثلاث دقائق من انتهاء المباراة احرز زاج الهدف الرابع لفريقه.

للمرة الثانية خلال 48 ساعة

المنتخب السعودي يلاقي سورية وديا اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

يعاود منتخبا السعودية وسورية لكرة القدم مساء اليوم اللقاء للمرة الثانية خلال 48 ساعة في اطار تجاربهما الدولية قبل خوض تصفيات كأس العالم عن قارة اسيا. وكان المنتخبان قد التقيا مساء اول من امس على ارض ملعب الملز في الرياض في التجربة الاولى وانتهت نتيجتها لصالح السعودية بثلاث اهداف نظيفة.

المنتخبان قدما عرضا جيدا في اللقاء الاول وكان الفريق السعودي الاكثر ثباتا وقوة فسيطر على مجريات اللقاء لعبا ونتيجة.

ومن المتوقع ان يكون لقاء اليوم الذي سيقام ايضا على ملعب الملز في الرياض ميدانا لتجربة اسماء اخرى غير التي شاركت في اللقاء السابق. مدرب المنتخب السوري (البيلاروسي) يوري كورتين اكد ان الخسارة لا تعني الشيء الكثير في اللقاءات التجريبية مؤكدا انها تكشف مواطن ضعف فريقه التي سيعمل على اصلاحها.

وامتدح كورتين اداء المنتخب السعودي ووصفه بالمتماسك والقوي مثنيا على مهارات لاعبيه وعطائهم مشيرا الى ان ذلك متوقع منهم لا سيما انهم ابطال امم اسيا. من جانبه اثنى مدرب المنتخب السعودي (البرتغالي) فينجادا على عطاء لاعبيه مشيرا الا انهم قاموا بعمل جيد في الميدان، ولم يفصح فينجادا عن قائمته لمباراة اليوم مؤكدا انها تخضع للحال الفنية للاعبين قبل المباراة مباشرة.

وكان المنتخب السعودي قد قدم اداء جيدا في لقاء اول من امس وتفوق على المنتخب السوري بثلاثة اهداف احرزت بواسطة عبد الله سليمان وابراهيم سويد وعبد الله الجمعان واظهر الاسمان الجديدان في قائمة المنتخب ابراهيم السويد واحمد الدوخي عطاء متفوقا وهو امر يشير الى ان مدرب المنتخب السعودي فينجادا سيعطي اللاعبين الجدد الآخرين الفرصة نفسها مساء اليوم لاختبار عطائهم في المباراة الدولية الاولى وبالذات لاعب الوسط عبد العزيز الدوسري والحارس احمد ضاري والظهير عبد العزيز الجنوبي.

كما يتوقع ان يشارك المنتخب السوري بقائمته الاساسية التي شارك بها في المباراة السابقة مع الاشارة الى ان سيد بايزيد هو الوحيد الذي سيضم للقائمة من البدلاء.

في لقاء مؤجل من الدوري السعودي

النجمة يفوز على النصر 2/صفر

الرياض: «الشرق الأوسط»

بهدفين دون مقابل فاز الفريق الكروي الأول بنادي النجمة من عنيزة على ضيفه النصر من الرياض في اللقاء المؤجل من المرحلة الأولى لدوري المحترفين السعودي الممتاز وأقيم امس على ملعب الفريق الفائز. النجمة كان الأفضل حضورا واستحوذا على الكرة وعبر عن تفوقه من خلال مجريات الشوط الثاني حينما احرز كل من منصور الموسى ويوسف الجسار هدفي المباراة اللذين دفعا بالنجمة الى موقع اكثر اطمئنانا (وفقا لقربه من دائرة الهبوط) ليصبح رصيده الحالي 18 نقطة في المركز التاسع مساويا للطائي (العاشر) نقاطا ومتفوقا عليه بفارق الأهداف وبعيدا عن الانصار الحادي عشر (14 نقطة) والقادسية (الأخير) 11 نقطة. النصر ما زال ثانيا في سلم الترتيب رغم خسارته برصيد 34 نقطة بعد الاتحاد الأول (38 نقطة). وبذلك يكون النصر قد انهى جميع لقاءاته المؤجلة التي اضطر لتأجيلها بسبب مشاركاته الخارجية.

الجولة 18 من الدوري السعودي ستنطلق مساء الخميس بلقاءات ثلاثة تجمع الرياض مع الاتحاد في مدينة الرياض والأهلي والقادسية في مدينة جدة، والطائي والاتفاق في مدينة حائل. وتستكمل مساء الجمعة بلقاءات ثلاثة ايضا على النحو التالي: النصر والشباب في الرياض، والوحدة والانصار في مكة المكرمة، والنجمة والهلال في عنيزة.

رئيس الاتحاد المصري يفاوض الجوهري

مسقط - أ.ف.ب: وصل رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم سمير زاهر الى مسقط امس في زيارة لم يعلن عنها من قبل.

واكتفى الاتحاد العماني للعبة بالاشارة الى ان الزيارة تأتي في اطار العلاقات الاخوية بين الاتحادين والاعداد لزيارة منتخب مصر للناشئين الى مسقط من أجل اللعب مع نظيره العماني الذي تأهل الى نهائيات كأس العالم للناشئين التي ستقام في القاهرة.

وكان زاهر قد أعلن سابقا ان اتصالات تجري مع المدرب محمود الجوهري لقيادة المنتخب المصري خلفا للجهاز المكون من محمود الخطيب وفاروق جعفر.

ورفض الجوهري، المرتبط بعقد مع الاتحاد العماني حتى يونيو (حزيران) المقبل، اعطاء اي توضيحات من دون ان ينفي وجود اتصالات معه للاشراف على المنتخب المصري. يذكر ان الجوهري اوصل مصر الى نهائيات كأس العالم 94 في الولايات المتحدة.

إنا لله وإنا إليه راجعون

يوسف ابراهيم الماني
وعائلة الماني
بالمملكة العربية السعودية والقدس الشريف والاردن
ينعون بمزيد من الاسى وفاة فقيدهم
عبد الله ابراهيم الماني
والد كل من: فؤاد، جواد، إياد، وميادة
والذي وافته المنية مساء يوم الاحد ٢ / ٣ / ١٩٩٧ م
بالقدس الشريف عن عمر يناهز ٧٨ عاما
قضاها في أعمال البر والتقوى
تقبل التعازي للرجال: في منزل شقيقه يوسف الماني
في حي السليمانية بالرياض
بعد صلاة المغرب يومي الثلاثاء والاربعاء
لا اراكم الله مكروها بعزيز
هاتف ٤٦٥٩٣٤٠ فاكس ٤٧٦١٧٠٥

غدا في الأسواق
مجانا مع

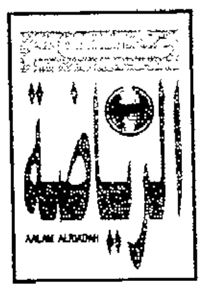

عدد أسبوعي جديد من مجلة الشعر الجميل ورياضة الخيل

مسابقة الأسبوعية
الجائزة الأولى: سيارة فورد 96
و12 جائزة أخرى نقدا 35000 ريال
الجنادرية والفروسية..
ويتجدد اللقاء مع «عرسك ياوطن»
من أجل إنتاج خيلي متميز للمنافسة
ماذا يجب أن يتبع المنتجون؟
صدارة من أجل الفوز
(ترفة)..(ديم)..(آسيا)
الشيباني يتحدث ويرشح
(عون الله) و(البشر) لكأس الملك
.. وفي سوالف خيل
موت الليل.. اعتذار..
الحصاد.. للمتذوقين فقط!!
القنوات الفضائية «تخسر» الشعر!!

الجولة الأخيرة للدرجة الاولى تقام الخميس المقبل

3 فرق تتنافس على الصعود لكأس الدوري السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

تختتم يوم الخميس المقبل منافسات بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في السعودية بمباريات المرحلة الاخيرة التي على ضوء نتيجتها سيعلن عن اسم بطل الدوري وكذلك عن اسم الوصيف اللذين سيصعدان الى دوري كأس خادم الحرمين الشريفين الموسم المقبل، وكذلك سيتحدد اسم الفريقين اللذين سيهبطان الى دوري الدرجة الثانية.

وهناك ثلاثة فرق مرشحة للصعود الى دوري الدرجة الممتازة هي الشعلة والتعاون والجبلين. وتعد فرصة الفريقين الاولين كبيرة في حال فوزهما في المباراة المقبلة، بينما تنحصر فرصة الجبلين في فوزه ثم تعثر احد فريقي الشعلة او التعاون بالتعادل او الهزيمة في المباراة المقبلة، ومن المحتمل اقامة مباراة فاصلة في حالة فوز الجبلين وتعادل التعاون لتحديد اسم الفريق الثاني الصاعد مع الشعلة.

وبنظرة سريعة إلى موقف الفرق المرشحة للصعود، وحسب الترتيب في الجدول يأتي فريق التعاون المتصدر برصيد 34 نقطة في مقدمة الفرق المرشحة للصعود الى دوري كأس خادم الحرمين الشريفين، وهو يمتلك اكثر من فرصة للصعود وتتمثل في الفوز او التعادل او حتى الخسارة في حال تعادل الشعلة والجبلين.

اما فريق الشعلة برصيد 33 نقطة ففرصته قائمة بالفوز او التعادل او الخسارة في حال تعثر الجبلين بالتعادل او الخسارة ايضا. وبالنسبة للجبلين ورصيده 32 فليس امامه غير الفوز وتعثر احد الفريقين المتنافسين التعاون او الشعلة بالتعادل او الخسارة.

وفي الجانب الآخر يجري صراع قوي بين اربعة فرق للهروب من الهبوط الى دوري الدرجة الثانية وهي فرق الخليج واحد والوطني والتهامي. ونظام الاتحاد السعودي يقضي بهبوط فريقين في كل موسم، وتتقارب هذه الفرق الاربعة في النقاط فالخليج لديه 18 نقطة ويحتل المركز السابع وله مباراة مهمة امام الشعلة، ونتيجتها تهم الفريقين. ويأتي فريق أحد صاحب المركز الثامن برصيد 17 نقطة ويلعب امام الروضة وهي مباراة تعد مهمة لأحد بعكس الروضة الذي ضمن البقاء ولا تهمه نقاط المباراة. اما فريق الوطني (التاسع) فسيلعب امام هجر في مباراة تعد تحصيل حاصل للفريق الثاني. اما التهامي صاحب المركز الاخير فموقفه صعب جدا وهو سيواجه الجبلين الذي يسعى لكسب النقاط الثلاث لكي يضمن التأهل الى الدوري الممتاز.

التجارة في الملاعب العربية (4)

الإقبال الضعيف من المؤسسات التجارية لدعم الرياضة الأردنية وراء ضعف إعداد المنتخب استعدادا لكأس العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يصل التسويق في الأردن إلى الحد الذي يمكن له التاثير على قضية تطور الحركة الرياضية عموما اذ ما زالت قضية التسويق الرياضي مسألة تعتمد على اجتهاد الافراد وبعض المؤسسات والشركات الخاصة من حين لاخر في غياب برنامج واضح يحدد موضوع التسويق ويحدد له الانظمة التي من شأنها افادة الطرفين، الشركات والمؤسسات الداعمة والحركة الرياضية عموما.

وكان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي قد القى باللوم على وسائل الاعلام الرياضي في الاردن لعدم القيام بدورها في تشجيع وحث الشركات والمؤسسات الوطنية على الوفاء بدورها تجاه دعم الاندية والمنتخبات الوطنية وتبني المسابقات المحلية او المسابقات العربية والدولية التي يستضيفها الاردن. ويذكر ان مختلف وسائل شركات الاعلام المحلية «خصوصا التلفزيون» تتحاشى ابراز اسماء الشركات الداعمة للمسابقات المحلية.

وتطالب وسائل الاعلام ببدل اعلان مقابل ابراز دور هذه المؤسسات اضافة الى ان غياب التلفزيون عن بث النشاطات الرياضية يدفع بالشركات والمؤسسات نحو الاحجام عن دعم النشاطات الرياضية على اعتبار ان ذلك لا يضمن لها الدعاية المرجوة.

ورغم تأسيس خاص للشركات من قبل وزارة الشباب الى ان اتحاد الشركات ليس له حضور على مستوى التسويق الرياضي وهو يكتفي بتنظيم بعض المسابقات الرياضية لفرق الشركات والمؤسسات والبنوك الوطنية المنتسبة لاسرة الاتحاد مما ادى الى غياب الغاية المرجوة من تاسيس الاتحاد في حث واستقطاب المؤسسات الوطنية لدعم الانشطة الرياضية ورعاية الاندية واللاعبين خصوصا على صعيد المنتخبات الوطنية.

وفي سياق دعم المؤسسات الوطنية للحركة الرياضية في الاردن يبرز الدور المؤثر لشركة ارامكس للنقل السريع في رعاية فريق نادي الجزيرة الارنني لكرة السلة حيث انفقت الشركة زهاء نصف مليون دولار في السنوات الاربع الماضية دعما لفريق سلة الجزيرة وباهتمام خاص من قبل مديرها العام فادي غندور الذي ترأس اتحاد السلة الاردني في دورة سابقة وكان من نتيجة هذا الدعم تطور مستوى فريق الجزيرة ليصبح منافسا قويا لفريق الارثوذوكسي والاهلي على زعامة السلة الاردنية بعد ان احتكر الاخيران المنافسة على زعامة اللعبة محليا منذ 30 عاما وذلك جاء في مصلحة السلة الاردنية التي انتظرت طويلا بروز منافس جاد لقطبي اللعبة الاهلي والارثوذوكسي منذ سنوات طويلة حيث بات الجزيرة يضم نخبة من نجوم اللعبة اصبحوا في صفوف المنتخب الوطني.

وحيث سبق للجزيرة ان حقق الفوز على الاهلي اكثر من مرة في مسابقة الدوري العام الأردني لكرة السلة في الموسمين الاخيرين وبات الجزيرة مرشحا لاحتلال افضل ما هو من المركز الثالث لمسابقة الدوري للموسم الحالي 97.

ولعل من الظواهر التي تؤكد عدم ايمان المسؤولين في الشركات والمؤسسات الوطنية بجدول دعم الانشطة الرياضية والمنتخبات الوطنية ما تمثل في الحملة الوطنية التي اقرها اتحاد الكرة الارنني برئاسة الامير عبد الله بن الحسين من اجل دعم برنامج اعداد المنتخب الارنني لكرة القدم الذي يستعد حاليا للمشاركة في التصفيات الاسيوية التمهيدية لبطولة كأس العالم القادمة في فرنسا عام 98 حيث انه رغم مرور 3 اسابيع على بدء الحملة الا ان اقبال الشركات والمؤسسات الوطنية الاهلية الرسمية على الاسهام في دعم برنامج اعداد المنتخب كان على استحياء فلم يتجاوز المبلغ الذي قدمته الشركات والمؤسسات الوطنية اضافة الى الدعم المادي والعيني من وزير الشباب الارنني محمد داودية مبلغ 50 الف دولار.

ولعل هذه الارقام تبدو ضئيلة جدا بالمقارنة مع الايراد الذي حظي به المنتخب اللبناني لدعم برنامج الاعداد لتصفيات كأس العالم من خلال برنامج اللقاءات التجريبية التي يخوضها في اللقاء الودي الذي جمع المنتخب اللبناني في بيروت مؤخرا من نظيره المنتخب الجزائري (انتهى الى التعادل 2/2 نحو (45) ألف دولار).

شوتايم لأمتع لحظات العمر
للمرأة العصرية
فكرنا بما ترغبين بمشاهدته

ووجدنا ما يليقُ بكِ
ستايل. إنها لكِ سيدتي.
أول قناة تلفزيونية في الشرق الأوسط صممت خصيصاً للمرأة.
تقدم لكِ قناة ستايل المسلسلات الدرامية والاجتماعية والحوارات التلفزيونية الشيقة وبرامج تتناول آخر صيحات الأزياء وأساليب العناية بالصحة والجمال واللياقة وفن الطهي وغيرها من المفاجآت. وكل ذلك من وجهة نظر المرأة. طوال اليوم. كل يوم. فقط على شوتايم. إنها لكِ سيدتي.
اشتركي مع شوتايم اليوم
المملكة العربية السعودية:
ICC: ٠٠٩٦٦ ٢ ٦٦٣٠٦٧٠
WTA: ٠٠٩٦٦ ٣ ٨٩٤١٢٣٤
Al Fassel: ٠٠٩٦٦ ١ ٤٧٨٦١٧٢/ ٢ ٦٦١٣٧٣٨
Dallah Telecom: ٠٠٩٦٦ ٢ ٦٥٣٣٥٧٩
للدول الأخرى يرجى الاتصال:
شوتايم. دبي هاتف: ٩٧١٤ - ٨٣٦١٥١ فاكس: ٩٧١٤ - ٨٣٧٥٤٥ عنوان الانترنت: www.showtimearabia.com

توقف 120 يوما خلال ستة أشهر فقط

الدوري المصري «المتعثر» يعاود مسيرته الجمعة المقبل

القاهرة: من عبده زينه

يعاود الدوري المصري يوم الجمعة المقبل انطلاقه بعد فترات التعثر الطويلة منذ بدايته في شهر اغسطس (آب) الماضي، ويعود الدوري الى مسيرته باستئناف مباريات الاسبوع التاسع عشر بتأجيل ثلاث مباريات للزمالك و«المقاولون» والمنصورة لمشاركتهم في بطولتي الاندية الافريقية لابطال الدوري والكأس حتى لا يفقد الدوري احد ملامحه الاساسية هذا الموسم بإيقافاته المستمرة وعدم اكتمال اسابيعه لاتفه الاسباب.. واذا ما نظرنا الى احداث الدوري بصورتها الاحصائية نجد انه حتى الآن لعب 142 مباراة انتهت منها 99 بالفوز 43 مباراة اخرى بالتعادل.. احرز خلالها 321 هدفاً بمعدل 2.26 هدف لكل مباراة. ويتصدر الزمالك قائمة جدول الدوري برصيد 42 نقطة يليه الاهلي الثاني 37 نقطة ويأتي الاسماعيلي في المركز الثالث برصيد 32 نقطة، فيما ينفرد فريق الألومنيوم بالمؤخرة برصيد 11 نقطة ويسبقه في الترتيب بلدية المحلة والكروم 17 نقطة.

اكثر الفرق فوزاً بالمباريات الزمالك محققاً 13 فوزاً يليه الاهلي والاسماعيلي برصيد 10 مرات فوز فيما لم يحقق البلدية والالومنيوم الفوز سوى مرتين فقط كأقل الفرق فوزاً في الدوري. اما اكثر الفرق هزيمة فهو الالومنيوم بـ 11 هزيمة والمريخ 10 هزائم ثم كل من الكروم والقناة بـ 9 هزائم. فيما حقق البلدية اكثر التعادلات في مباريات الدوري حيث تعادل في عشر مباريات.

ويعد فريق الاهلي صاحب اقوى هجوم حيث سجل لاعبوه 32 هدفا بينما يعد هجوم السويس اضعف هجوم محرزاً 11 هدفاً فقط. واحتفظ الزمالك لنفسه بلقب اقوى دفاع حيث لم يدخل مرماه سوى 7 اهداف فقط بينما يأتي دفاع الكروم كأضعف دفاع بعد ان مني مرماه بـ 31 هدفاً.

ويعتبر اكثر اسابيع الدوري تهديفاً هذا الموسم هما الاسبوعان الاول والسابع حيث تم تسجيل 27 هدفا فيهما، فيما يعد الاسبوع الثاني عشر اقل الاسابيع تهديفا حيث لم يسجل فيه سوى 7 اهداف فقط.

وبعيداً عن الاحصائيات فان اهم ملحوظات الدوري العام هذا الموسم تتمثل في انه رغم مرور 6 اشهر على انطلاقه الا انه توقف خلالها اكثر من اربعة اشهر كاملة (124 يوماً) على اربع مراحل كانت اكبرها الفترة التي امتدت نحو 65 يوما قبل الاستعداد لمباراتي تونس في كأس العالم والسنغال في تصفيات كأس الامم الافريقية. وتسببت هذه الايقافات المستمرة في تذبذب الاداء وهبوط المستوى وقلة التهديف من اسبوع لآخر بسبب حالة الركود التي يصاب بها اللاعبون من جراء عدم استمرار مباريات الدوري بصورة مستمرة. ورغم ان الحجج التي تساق من مسؤولي الجهاز الفني للمنتخب المصري صاحب الفضل في هذه الايقافات بادعاء ان ذلك لصالح المنتخب في مسايرته في تصفيات كأس الامم الافريقية وكأس العالم.. الا ان نتائج المنتخب المصري المخيبة جاءت على عكس التصريحات.

الرمثا الأردني يعتذر عن عدم المشاركة في بطولة كأس الأندية الآسيوية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتذر نادي الرمثا الارنني عن المشاركة في بطولة الاندية الآسيوية لابطال الكأس لكرة القدم للعام الحالي 97، حيث جاء اعتذار الرمثا عن المشاركة نظرا لارتفاع تكاليفها المالية في وقت يعاني فيه النادي من ضائقة مالية.

ويذكر انه اتيحت لفريق الرمثا فرصة المشاركة في بطولة الاندية الآسيوية كونه وصيفا لبطل كأس الاردن للموسم الماضي 96، بعد اعتذار فريق الوحدات (بطل الدوري والكأس في الاردن للموسم الماضي) عن المشاركة في بطولتي الاندية الآسيوية لهذا العام. وكان مجلس ادارة نادي الوحدات قد قرر مشاركة فريقه الكروي في بطولتي الاندية العربية لأبطال الدوري وابطال الكأس للعام الحالي 97، تاركا فرصة في بطولتي الاندية الآسيوية لفريق النادي الفيصلي (وصيف بطل الدوري) وفريق نادي الرمثا (وصيف بطل الكأس).

ولم يحدد النادي الفيصلي المشارك فريقه في بطولة النخبة العربية الثالثة للاندية في الدار البيضاء موقعه بعد من المشاركة في بطولة الاندية الآسوية لابطال الدوري.

وفي حالة اعتذار الوحدات عن المشاركة في احدى بطولتي الاندية العربية للعام الحالي فانه من المؤكد مشاركة الفيصلي بديلا للوحدات خصوصا ان الفيصلي سبق له ان حقق انجازات طيبة للكرة الاردنية في مسابقات الاندية العربية وابرزها فوزه بمركز الوصيف في بطولة الاندية العربية السابعة لأبطال الكؤوس التي استضافها نادي الوحدات الارنني في عمان الماضي حيث خسر الفيصلي المباراة النهائية آنذاك امام فريق اولمبيك خريبكة المغربي (3/1).

المستشفى السعودي الألماني بجدّة
مركز العقم وأطفال الأنابيب
يعلن برنامجه الشامل لإجراء عمليات أطفال الأنابيب والتلقيح المجهري (الكسي) لعلاج حالات عقم الرجال الناتج عن ضعف الحيوانات المنوية وعقم السيدات بمشاركة كل من
١ - البروفيسور/ إيف منيزو أستاذ علم الأجنة ورئيس معهد الخصوبة الفرنسي - جامعة ليون - فرنسا (المرة الأولى)
٢ - البروفيسور/ برنارد وال رائد التلقيح المجهري والأستاذ بمعهد الخصوبة الأمريكي. (المرة السادسة)
٣ - الدكتور/ شفيق السيد صالح
استشاري العقم وأطفال الأنابيب - رئيس المركز - جامعة جرينوبل - فرنسا.
للاستفسار والاتصال بالدكتور/ شفيق السيد صالح
ت: ٦٨٢٩٠٠٠ تحويلة ٦٢٣٥ - فاكس: ٦٨٣٥٨٧٤

LBC I

بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الاطفال 06.00 كيف ولش 06.30 مسرحيات للاطفال 07.30 وجوه من بلادي 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برنامج الطبخ 11.00 سماع قشاع 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء ايضا يبكون 14.30 برامج عن السيارات 15.00 الميزون 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 برنامج كوميدي شو حلو شو مرتب 17.30 مسلسل وكان لقاء 18.30 مسلسل ماريا وبس 19.30 اهلا بهالطلة 21.30 مسلسل ارضي مش للبيع 22.30 برنامج الرياضة 23.00 لكل حدث حديث

MBC

بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.15 المسلسل العربي - الشهد والدموع، يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي 10.00 حرب الخليج (إعادة) 11.00 مناقشة وحوار حول حرب الخليج (عادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.30 عالم الرياضة - إعادة 16.05 المسلسل العربي - الاختيار الصعب - حمدي غيث وسناء جميل وتيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج الطاقة والنفط 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والأحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي: أنا اللي استاهل - سهير رمزي ومحسن يوسف 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21.35 برنامج مشوار 23.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 23.20 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة.

الفضائية الاردنية

بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الاطفال 12.00 المسلسل التاريخي «الليل والمصباح» بطولة رشيد علامة 13.15 برنامج نافذة 14.00 منوعات غنائية 14.30 برنامج عيون على الأردن 14.55 استراحات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 15.05 مسلسل الليل البدوي 15.30 برنامج نادي الكلمات 16.00 مسلسل النساء 17.15 برنامج في دائرة الضوء 17.45 التقرير الرياضي 17.55 برنامج نافذة عرض للبرامج 18.00 الأخبار العربية الرئيسية 18.35 منوعات اليوم وغداً 19.00 برنامج أوراق ملونة 21.00 نشرة الأخبار الاخيرة 21.15 مسلسل السهرة دائرة بطولة سهير عودة

الفضائية التونسية

بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.30 منوعة 13.50 مسلسل: قلب لامراتين 14.45 اعادة قناة 21 15.30 منوعة 16.30 مسلسل: رفع الستار 17.30 برامج الاطفال 19.00 فنون مغاربية 20.00 الاخبار الرئيسية 20.55 ثقافي: كتاب في دقائق 21.00 مسلسل: السرايا 22.00 قضية للنقاش 23.30 آخر الأنباء 23.45 فيلم: أمينة الصندوق (الجزء الثاني)

الفضائية الجزائرية

بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير 11.30 برنامج «ملاعب العالم» (إعادة) 13.30 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص» 1500 المسلسل العربي «البراري والحمول» 20.00 الأخبار الرئيسية 20.45 برنامج ثقافي «وقفات» 22.30 سلسلة جزائرية «الزواج» 23.45 منوعات جزائرية

الفضائية المصرية

بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.45 اتيكيت 11.00 المسلسل العربي «اماليناء» 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.00 برنامج اخباري 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 سر التفوق 14.00 النشرة الأخبارية 14.15 مولزيك 14.50 الجائزة الكبرى 15.05 فيلم عربي «قلبي دليلي» 17.15 موعد مع الشهرة 17.45 مجلة هي 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «ضد التيار» 19.30 الماني لكل زمان 20.16 حكاوي القهاوي 21.00 فيلم السهرة «الكيت كات» 21.00 النشرة الاخبارية 23.15 تاكسي السهرة جديد × جديد 00.15 مسلسل عربي «فرط الرمان» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج نغم 02.15 فيلم سياحي 02.30 فيلم عربي «الجواز للجدعان» 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني محمد رسول الله

الفضائية المغربية

بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.25 المسلسل العربي «الأبطال» 14.30 النشرة الجهوية - منوعات غنائية مصورة 15.00 مسلسل مدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة) 16.30 منوعات غنائية وطنية وقصائد شعرية 17.15 برنامج خاص بمناسبة عيد العرش 17.40 السلسلة العربية: فرقة الانقاذ 18.50 برنامج خاص بمناسبة عيد العرش - منوعات غنائية وقصائد شعرية 19.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «من يكشف السر» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.30 أضواء على الأحداث ثم بطاقات 22.55 منوعات غنائية وطنية 23.15 الاخبار الأخيرة

اوربت الثانية

بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي - نهر النيل 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي - الطير والعاصفة 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - رغبات 15.00 برنامج دنيا الجمال 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الخيط الابيض 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل سوري - نهاية اللعبة 21.00 برنامج حواري - مساحة حرة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.30 برنامج دنيا الجمال 00.00 مسلسل مصري - الخيط الابيض 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل سوري - نهاية اللعبة

اوربت الرياضية

بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 سباق سيارات (اعادة) 03.30 الدوري الهولندي 05.30 مغامرات رياضية من هاواي 06.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 مباراة الاسبوع العالمية 10.00 اضواء على اوروبا 10.30 الدوري الانجليزي الممتاز: كوفنتري سيتي - ويمبلدون (اعادة) 12.30 اخبار الكرة حول العالم 13.00 دوري الهوكي 16.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 17.00 المركز الرياضي (مباشر) 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الروجبي 19.00 عالم السيارات 19.30 الطريق الى كأس العالم 98 20.00 كأس ويفا: نيوكاسل يونايتد - موناكو (مباشر) 22.00 ملاكمة من اميركا الجنوبية 23.30 المركز الرياضي (مباشر).

تلفزيون المستقبل

بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12.00 ويعد سهار 03.00 فيلم اميركي 04.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 05.30 الاخبار 06.00 فقرات كوميدية من الفيديو 06.30 مسلسل عربي: اسرار خاصة 07.30 خليك بالبيت: برنامج فني ثقافي 09.30 فيلم اميركي

قناة الجزيرة

بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 برنامج «مشاهير» 16.30 الاخبار 17.05 الاتجاه المعاكس 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الاتجاه المعاكس 18.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكتشافات (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

دبي الفضائية

بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت لو لا لعد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 المجلة الاسلامية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 09.40 برنامج نافذة 10.00 الاخبار 10.05 المسلسل العربي اليومي 11.00 الاخبار العالمية 11.30 ذاكرة مكان 12.00 الاخبار 12.05 تلاوة القرآن 12.10 الحديث الديني 12.15 برامج الاطفال 13.30 عالم الحيوانات 14.05 المسلسل اليومي 15.00 الاخبار 15.05 ضحتك 15.30 صورة عن قرب 16.00 الوان من عمان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 18.00 الاخبار 18.30 الاعمال اليوم 18.35 الاخبار الرياضية 19.00 المسلسل التاريخي المدبلج 20.00 الاخبار 20.20 تمثيلية السهرة 21.00 الاخبار 21.20 تتمة تمثيلية السهرة 22.00 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 22.30 حفلة غنائية 00.00 الاخبار 00.05 لقاء المراسلين 00.30 شاميات 01.00 الاخبار 01.30 ابتسامات والحان 02.00 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ربحك أسرع 09.25 يا هلا ع1 10.30 كلام الصور 10.50 فوازير ترنسية - إعادة 11.25 رجل وامرأة - إعادة 12.05 مسلسل 13.00 الكاميرا كانت هناك - إعادة 13.45 فكرة - فلوس 14.10 شمس الإسلام 14.50 مشوار Acapolco 15.40 16.35 بلاد وعملات 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 أوراق صحافية 19.00 يوميات ونيس 20.00 حوار الثقافات 21.05 فوازير ترنسية 21.35 صندوق الخليج 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الإسلام - إعادة 00.30 المسلسل المدبلج - إعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والإيمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر

01.30 المظلومة 05.00 علشان عيونك 07.00 ماستر سين 09.00 صراع الجبابرة 09.30 ذات الوجهين 11.30 الاميركاني من طنطا - عرض البرامج 13.30 شمس الزناتي 15.00 سيادة رئيس مجلس الإدارة 15.30 عشاق الليل 17.30 ميكي ماوس ونجوم الكوميديا - عرض البرامج 18.00 غراميات امرأة 20.00 بئر الحرمان 22.00 فزورة أهل المغنى 22.30 لست شيطاناً ولا ملاكاً 24.30 ضحكة على الماشي

03.30 برنامج مينع يانغ وأنت (رياضة الصباح) 04.00 كرة طاولة (بينغ بونغ) 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - إعادة 08.00 اخبار ART - إعادة 08.30 أخبار كرة القدم - إعادة 09.00 مصارعة حرة 10.30 برنامج «عبر التروس» 11.00 برنامج «خط النهاية» 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباراة الأحد لكرة القدم المسائية من الدوري الإيطالي - إعادة 15.30 تقرير عربي 16.30 كرة القدم من أميركا 17.30 عالم الرياضة 18.00 سيارات كلاسيكية 18.30 أخبار ART - مباشر 19.00 مباشر: بطولة كأس الكؤوس الأوروبية لكرة القدم - أنتر ميلان (إيطالي) × انترلفت (بلجيكا) - مباشر: بطولة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم - المباراة الثانية فالينسيا (إسبانيا) × شالنكه (المانيا) 23.30 مباراة كرة قدم قديمة عربية من كأس كوكا كولا للشباب 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

برنامج «الاتجاه المعاكس» يطرح موضوع تعدد الزوجات

● يتناول برنامج «الاتجاه المعاكس» على قناة الجزيرة في حلقة اليوم موضوع تعدد الزوجات من وجهة نظر المرأة العصرية، وهل الحالة ستظل ثابتة ثبوت الشريعة والدين مهما تغيرت الظروف والاحوال؟ وكيف ينظر المدافعون عن حقوق المرأة الى هذه القضية؟

فيصل القاسم يطرح الراي والرأي الآخر بين السيدة توجان الفيصل النائبة في البرلمان الاردني والكاتبة المصرية صافيناز كاظم. يذاع البرنامج مساء اليوم في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش ويعاد غدا في الساعة العاشرة مساء.

اوربت الثانية

الحلقة الأخيرة من شريط وثائقي عن نهر النيل

● «النيل» برنامج وثائقي من ثلاث حلقات تبثها القناة الثانية في تمام الساعة 11 صباحا بتوقيت جرينتش. وتعرض اليوم الحلقة الثالثة والاخيرة. يقوم البرنامج بجولة على نهر النيل، ودلتا النيل، والاهرام، واسوان، والقاهرة التي يقطنها حوالي الثمانية ملايين نسمة. البرنامج يعرف باكبر بحيرة صنعها الانسان في العالم لحماية اليابسة من الفيضانات. ويكتشف قبيلة النوبا وزنوج وادي النيل الاصليين الذين لجأوا الى الجبال هربا من ملاحقة تجار العبيد.

يوسف وهبي

زوزو نبيل

اوربت الرياضية

كأس الأندية الأوروبية وكأس الاتحاد الأوروبي مباشرة على الهواء

● تبث قناة أوربت الرياضية مباشرة عبر الاقمار الصناعية مباراتي الذهاب من دور ربع النهائي لكأس الاندية الاوروبية وكأس الاتحاد الاوروبي في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش. يقابل فريق نيوكاسل يونايتد موناكو ضمن مباريات كأس الاتحاد الاوروبي، وتتبع ذلك غدا في الساعة 7.25 مساء مباراة بين مانشستر يونايتد وبورتو.

MBC

مشوار الأغنية الخليجية والبوم زوزو نبيل

● التراث الغنائي الخليجي له تاريخ طويل، وقد تأثرت الأغنية الخليجية وأثرت في حضارات وثقافات مختلفة، اذ كان للتراث اليمني اثر واضح فيه نتيجة التواصل بين جنوب الجزيرة العربية والخليج العربي في الشعر والأدب والموسيقى. برنامج «مشوار» الذي تبثه محطة تلفزيون الشرق الاوسط MBC يسلط الضوء في حلقة اليوم على الأغنية الخليجية، انواعها ولهجاتها قديما وحاضرا.

وفي حلقة البرنامج ايضا البوم الفنانة القديرة زوزو نبيل، «تجربتها منذ نشاتها في المسرح مع الفنان مختار عثمان، ويوسف وهبي، ويتطرق البرنامج الى المواهب العديدة التي شكلت شخصية الفنانة. كما يستعرض المحطات الرئيسية في رحلتها السينمائية، والوجوه المختلفة التي قدمتها على الشاشة الفضية. البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان مساء اليوم في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

في الطريق اليك

أحداث ومغامرات «سعد اليتيم»

● الاساطير الشعبية منهل خصب للدراما التلفزيونية وغالبا ما تحقق المسلسلات المأخوذة عن السير الشعبية نجاحا وجاذبية للمشاهدين. وفي أحدث الاعمال التي يتم تصويرها في استوديوهات ماسبيرو اسطورة «سعد اليتيم» التي تصور من خلال احداثها الصراع الدائم بين الخير والشر والبطل الشعبي «سعد» المنقذ للجماهير يضرب الظلم ويحقق العدل. المسلسل تدور احداثه في قالب سريع بالاحداث والمغامرات ويلعب بطولته دلال عبد العزيز وسميحة أيوب ومحمد منير وقد صاغه دراميا زكريا الحجاوي ويخرجه ابراهيم الشوادي.

«عندما تشتعل الثلوج»

● «عندما تشتعل الثلوج» عنوان السباعية التلفزيونية الجديدة المزمع تصويرها في غضون الأيام القليلة المقبلة. السباعية من تأليف السيناريست حمد بدر وإخراج حسين المفيدي وبطولة علي المفيدي وفاطمة الحوسني ونادر الحساوي. وتدور أحداثها حول التأثيرات السلبية الناجمة عن تسلط الآباء وعدم إتاحتهم الفرصة للأبناء كي يعبروا عن آرائهم ومواهبهم.

وتروي السباعية حياة رجل متوسط العمر، يعيش ظروفاً قاسية وصعبة اجتماعياً وعائلياً ونفسياً مما أثر عليه في طريقة تعاطيه مع أبنائه. كان يتعامل معهم بمنتهى القسوة، ولا يترك لأحدهم أن ينمي مواهبه او يزاول أي نشاط سواء كان رياضياً أو ثقافياً أو علمياً بل إنه حرمهم من أبسط حقوقهم فلم يترك لهم حرية اختيار الأصدقاء أو حرية التنزه والترفيه عن النفس ايام العطل والمناسبات لأنه رفع لائحة ممنوع أمام كل متطلباتهم واحتياجاتهم.

وبطبيعة الحال فإن تربية بهذا الأسلوب تنجم عنها أضرار بالغة تصيب الأسرة وبالتالي تهدد كيان المجتمع لأن الأسرة هي النواة الحقيقية لبناء اي مجتمع، فينشأ الأولاد وعقدة الخوف من اي مجهول تسيطر عليهم بل إنهم يرفضون التعامل مع المتغيرات التي تطرأ على الحياة. وعندما يدخلون معترك الحياة رغماً عن أنوفهم يكتشفون ضحالة تفكيرهم وقصر نظر والدهم وجبروته وتعنته. وعندها يفكرون بالانعتاق من الدائرة المغلقة التي دخلوها مرغمين ثم يبدأ الأبناء رحلة جديدة في البحث عن الذات.

قناة أوروبية بـ100 لغة

«أرتيه» أكثر المحطات في العالم إنتاجا للأشرطة الوثائقية والبرامج الثقافية

باريس: من بوعلام رمضاني

بدأ بث قناة «ارتيه» في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1992 من العاصمة الالزاسية ومقر البرلمان الاوروبي ستراسبورغ.

وعانت عند انطلاقها من لامبالاة وسخرية مسؤولي القنوات الفرنسية المعروفة. واستمرت معاناتها الى غاية سنة 1993 تاريخ انتزاعها لاعجاب 8 ملايين متفرج. وتضاعف العدد السنة الماضية ليبلغ 16 مليون مشاهد في العالم. قناة «ارتيه» ليست فرنسية فقط فهي المانية ايضا، تسري فيها دماء اسبانية وبلجيكية وسويسرية واوروبية اخرى، والتقاطها يتجاوز فرنسا والمانيا. ومع مرور السنوات اصبحت القناة تبث باكثر من 100 لغة اجنبية.

في كل سنة تطلب القناة العمومية «ارتيه» من معهد باريس اجراء استفتاء لمعرفة تطور جمهورها وتنوع وتوسع فئاته، ولقد بين استطلاع السنة الماضية تجاوز القناة لجمهورها الضيق، وشمولها لفئات اجتماعية شعبية ومهنية متنوعة تمس مختلف الانتماءات الطبقية الاخرى.

موازاة لذلك.. استطاعت «ارتيه» ان تكون على موعد مع عهد البث الرقمي عن طريق الاقمار الصناعية، وبحكم طبيعتها الثقافية استفادت القناة من هويتها المتعددة الجنسيات.

تبث «ارتيه» من خلال القمرين الصناعيين «استرا» و«يوتيلسات». و«ارتيه» في نظر مسؤولها الاول «تعد القناة الوحيدة التي تبث من خلال هذين القمرين بغرض الوصول الى اكبر عدد ممكن من المشاهدين وتحقيق مهمتها الخاصة التي اكدت عليها الحكومة الفرنسية العام الماضي من دون اهمال ضرورة الاتفاق حول ثمن التقاط «ارتيه» وقنوات فرنسية اخرى وفرنكفونية اوروبية، وذلك من اجل تحقيق التوازن الاقتصادي والمالي المطلوب في وقت قصير وضيق، ولا شك ان الرهان على فقرات سينمائية متنوعة وجديدة يدخل في هذا الاطار الذي يحتاج الى مساهمة المتفرج المالية.

من حيث نسبة المشاهدين الذين يتابعون قناة «ارتيه» يمكن القول انها استطاعت ان توسع رقعة متفرجيها مقارنة بسنوات البث الاولى، واليوم دخلت 85 في المائة من 90 في المائة من البيوت المستهدفة في اوروبا، وعلى رأس البلدان الاوروبية التي حققت فيها «ارتيه» نجاحات كبرى نذكر بلجيكا (4 ملايين اي 92 في المائة من السكان) ومن بين 2.7 مليون بيت مرتبط بالكابل. ويتابع مليون سويسري برامج «ارتيه». اما في اسبانيا.. فـ«ارتيه» اصبحت تنافس البرامج الاسبانية الكثيرة، ويعد برنامج «متروبوليس» من البرامج التي يتابعها قرابة 800 الف مشاهد، كما ان السهرة الخاصة بالديناصورات استقطبت مليونا ونصف المليون مشاهد اسباني يوم 10 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995.

حاليا هناك محادثات قائمة بين مسؤولي «ارتيه» ومسؤولين في كل من بولندا والسويد لاستقبال برامج القناة، ولتوسيع البث عن طريق الكابل. تغطي «ارتيه» منطقة تمتد من سان بترسبورغ الى جزر الكناري، ومن ايسلندا الى الشرق الاوسط. وعن طريق يوتيلسات 2 ف 1، عشرة ملايين مشاهد يلتقطون القناة، منهم مليون بولندي ومليون ونصف المليون مغربي.

«وبعد زيارة اخيرة قادتني الى المغرب - يضيف جيروم كليمو - تأكد لي بأن «ارتيه» تحصل على 20 في المائة من حصص السوق الى جانب القنوات العربية الاخرى، كما ان الصحافة المغربية تولي اهتماما خاصا لقناة «ارتيه».

عن طريق «استرا 1 د» تبث «ارتيه» باللغة الالمانية مغطية بذلك اوروبا الغربية (حوالي 4 ملايين)، وتبث باللغة الفرنسية عن طريق «تيليكوم 2 ب» انطلاقا من الساعة السابعة مساء.

وتسعى «ارتيه» حاليا للبث نحو اوروبا الوسطى والشرقية وباشراف من وزارة الخارجية ابرمت عقودا مع كل من تلفزيونات المجر وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا السابقة (سلوفينيا والبوسنة والهرسك) وروسيا. وهذه العقود قابلة للتجديد سنويا.

من خصوصيات الانتاج الذي يميز برامج «ارتيه» على الصعيد الاوروبي انفرادها ببرامج اخبارية جديدة (نشرات الثانية والنصف والسابعة والنصف) بالاضافة الى برنامج «ميتروبوليس». وأصالة البرامج بوجه عام تنطبق ايضا على برامج التراث بمختلف اصنافها، ويتم انتاجها بالتعاون والاشتراك مع بلدان اوروبية اخرى في اطار الدفاع عن هوية ثقافية اوروبية. ومن امثلة التعاون في هذا المجال تقديم النسخة الكاملة والأصلية لفيلم «اندرغاوند» بالتعاون بين المانيا ويوغوسلافيا وسيبي 2000. وانتاج برنامج عن «سي ان ان» مع «بي بي سي» واخرى عن البنك العالمي مع القناة الرابعة الانجليزية، وسهرة خاصة عن الكاتب الروائي البير كامو بالتعاون دائما مع بي بي سي. وانتجت برامج مشتركة في السياق المذكور مع قناة ايطالية - حصص عن «كازانوفا» والنحات التشيكي الاصل زوبودا، ومع التلفزيونات اليوناني والاسباني والاسترالي (حصص عن جابرييل جارسيا ماركيز وفيديريكو جارسيا لوركا وصموئيل بيكيت وبرتولد بريخت ومهرجان امينون).

والجدير بالذكر ان «ارتيه» تحتل الصف الاول في مجال وانتاج البرامج الوثائقية، وقد انتجت 2000 برنامج وقدمت 3 آلاف منذ تاريخ نشأتها وتمكنت من بيعها على الصعيد العالمي. ومن هذه البرامج «احياء وموتى سرايفو» الذي اشترته عدة قنوات تلفزيونية عالمية منها NHK وPBS وARD وراديو كندا وراي الايطالية.

مأساة البوسنة من البرامج الوثائقية التي انتجتها قناة «ارتيه»

الكلمات المتقاطعة

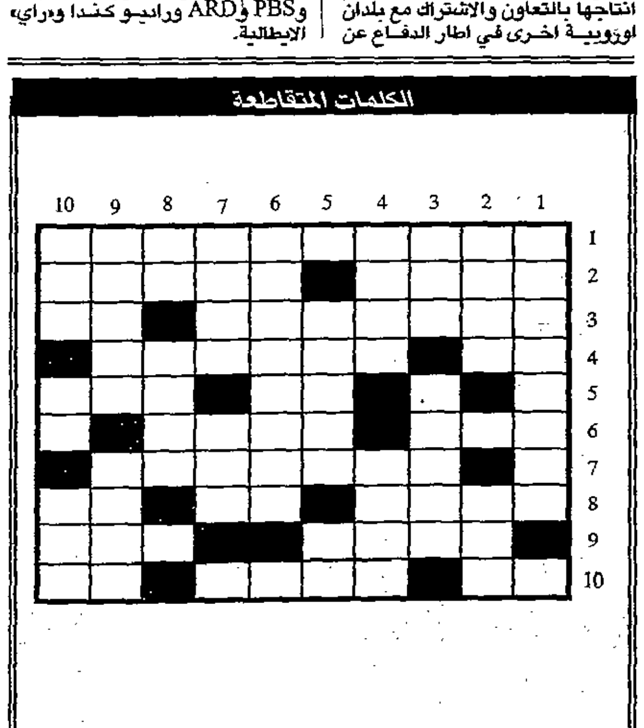

● أفقيا

1 - شاعر فلسطيني معاصر
2 - الاحاطة بالعدو ومنع الامداد عنهم - من الالوان
3 - دولة اسيوية - ضد امس
4 - نظير «معكوسة» - مضيق في تركيا
5 - اداة نصب «معكوسة» - حرف هجاء
6 - من اوجه القمر - ضد يحلل
7 - ضد الرابحة
8 - يستر ويواري - حرف جر - حرف جر
9 - يقرأ - عنق
10 - عبر - تام - مادة قاتلة

● عموديا

1 - ممثل كوميدي مصري
2 - فرس - ضد شر
3 - نقود - من الحيوانات
4 - شريان - من الازهار
6 - ممثل كوميدي سوري
7 - من الفواكه - حبل الدابة
8 - للتنبيه - يحطم
9 - من الابراج «معكوسة» - ضد سعيد
10 - حرف هجاء اداة جزم - اسف

الحل السابق

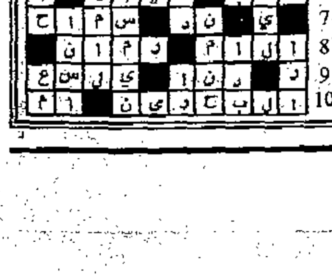

مفاجأة نهاية التنزيلات لدى
بـاريس للأقمشة
مشجرات أقطان وجورجيت ألماني
٢٠ ريال للمتر
سواريه فرنسي سهرات ٣٠ ريال للمتر
ساده كريب عرضين وجورجيت ياباني
٢٠ ريال للمتر
أسعار خاصة حتى ١٩٩٧/٣/١٠م
فقط في فرعنا بأسواق مكة بالرياض
طريق الملك فهد جنوب - هاتف: ٤١١٧٨٠٣

في هذا العدد

الشرق الأوسط TV تي في

● المطربة السورية منال تتمنى ان تقدم أغنية يحبها الناس وتدخل الى قلوبهم
● مذيع تونسي اصبح يملك فندقا 5 نجوم في اقل من ثلاث سنوات
● الممثلة وعارضة الازياء والمنتجة اليزابيث هيرلي لماذا فضلت الصمت على الخسارة؟
● جيهان نصر تعترف لـ تي في: والدي ليس حارسا لي.. هو يقرر وانا أمتثل
● مذيعة MBC~FM دنيا بكريونس تقول: والدي شجعني ولي ألفة مع الميكروفون
● لويز تندم على ما فات وهوليوود تضيف ديفيد بووي الى قائمة نجومها
● من اوراق الفنانة منى واصف.. لست مثقفة ولكني أجتهد لأن اكون جديرة بهذا اللقب

تعددت القنوات والدليل واحد تي في

غرب وعجم

الملكة صوفيا

محمد معروف الدواليبي

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي رعى امس بطولة الامارات الدولية المفتوحة للبولنج والتي تبلغ جوائزها 200 الف دولار ويشارك فيها اشهر نجوم اللعبة في العالم.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي يلتقي صباح اليوم في مكتبه بالوزارة في الرياض الدكتور احمد كفتارو المفتي العام للجمهورية العربية السورية والوفد المرافق له والذي يزور السعودية حاليا.

● الدكتور محمد معروف الدواليبي المستشار في الديوان الملكي السعودي والداعية الاسلامي يلقي عند الساعة 8.30 من مساء العاشر من مارس (آذار) الحالي محاضرة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بمبنى مؤسسة الملك فيصل الخيرية بطريق الملك فهد في الرياض موضوعها «دور المسلمين في بناء الحضارة الانسانية في القانون».

● الملكة صوفيا ملكة اسبانيا استقبلت في قصر لاثر ثويلا الدكتورة علية عبد الهادي رئيسة قسم التصميم الداخلي بكلية العمارة والفنون في جامعة البنات الاردنية.

● الشيخ الدكتور محمد ابن خوجة الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي في جدة زار الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، حيث قدم عرضا عن الانشطة التي تقوم بها المؤسسة في مختلف المجالات لمعالجة القضايا المعاصرة التي يواجهها العالم الاسلامي. كما تناول اللقاء بحث الوسائل العملية لتصحيح المفاهيم حول الاسلام والعمل على ابراز صورته الحقيقية في العالم.

● الدكتور بشار الاسد رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية يرعى المعرض الثالث لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات «شام 97» والندوة الثانية حول واقع المعلوماتية في سورية اللتين تنظمهما الجمعية، وذلك خلال الفترة من 10 الى 14 ابريل (نيسان) المقبل.

● الدكتور ابراهيم شحادة الامين العام المساعد للاتحاد العام للجامعات العربية زار جامعة الاحقاف في محافظة حضرموت في اطار زيارته الحالية لليمن.

● ابراهيم سعد البراهيم السفير السعودي في القاهرة اقام في مقر القنصلية السعودية في القاهرة حفل غداء لوزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي مساعد السناني الذي يزور حاليا مصر للمشاركة في اجتماعات وزراء العمل العربي في مقر الجامعة العربية بحضور جمع من الدبلوماسيين العرب يتقدمهم الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد.

● ادوارد غنيم نائب مندوب الولايات المتحدة الاميركية لدى الامم المتحدة تستضيفه وكالة الاعلام الاميركية في الامم المتحدة ووكالة الاعلام الاميركية في سفارة الرياض عند الساعة 5.30 من مساء غد عبر «وورلد نت» في اتصال تلفزيوني مباشر باللغة العربية للحديث حول قرار مجلس الامن 986 واتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة. وقد دعا سمير كتاب، مستشار الشؤون الاعلامية والثقافية بالسفارة نخبة من رجال الاعلام لحضور هذا الحوار والاشتراك في مناقشة حية مع السفير غنيم.

● اللواء ضاحي خلفان تميم، القائد العام لشرطة دبي يلقي اليوم محاضرة اجتماعية بعنوان «الطلاق وآثاره الاجتماعية»، وذلك بفرع جمعية النهضة النسائية بالخوانيج.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية بدولة الامارات قرر ايفاد النقيب عيسى احمد النعيمي، من الادارة العامة لشرطة رأس الخيمة، الى المملكة العربية السعودية للالتحاق بدورة الاتصال الانساني في العمل والتي تعقد في معهد الادارة العامة في الرياض خلال الفترة من 16 مارس (آذار) الحالي وحتى 3 ابريل (نيسان) المقبل.

● الدكتور حازم فتح رئيس مركز جمعية الخدمات الاجتماعية في مدينة طرابلس (شمال لبنان) تسلم من رئيس نادي «الروتاري - طرابلس» الدكتور بشير الذوق ورئيس النادي المنتخب سعود علم الدين هبة مالية كمساهمة في شراء سيارة اسعاف خاصة بالمركز.

● الدكتور سراج بن ابراهيم العيد الذي يخضع للعناية الطبية حاليا في مستشفى القوات المسلحة في الرياض يستعد للسفر لاجراء جراحة دقيقة في البنكرياس في المملكة المتحدة.

● لجنة السياحة والفنادق والنقل في الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة عقدت اول من امس اجتماعها الاول وقد ناقشت ضمن جدول اعمالها فعاليات معرض السياحة الوطني الثاني والمزمع اقامته بمدينة ابها بمحافظة عسير تحت رعاية الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في شهر ذي الحجة المقبل، وتشارك غرفة مكة بجناح فيه.

● عبد المولى الصلح الممثل المقيم للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ورئيس بعثتها في السعودية قام برفقة نائبه عزيز احمد اول من امس بزيارة مجاملة للأمانة العامة لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في السعودية، وقد استقبلهما الامين العام للهيئة الدكتور عدنان خليل باشا حيث هنأ الدكتور باشا بتوليه منصبه الجديد. وقد تم خلال اللقاء الذي حضره بعض كبار المسؤولين في الهيئة بحث تدعيم اوجه التعاون والتنسيق بين الهيئة والمفوضية السامية في مختلف المجالات.

وفيات

● توفي في محافظة الجيزة بمصر الحاج كامل الشويخ خال ماجد وهبي مدير العلاقات العامة في الجمعية السعودية لطب العيون. وتتقبل اسرتا وهبي والشويخ العزاء في السعودية ومصر.

● الجوهرة حرم ابراهيم يوسف فخرو سكرتير اول سفارة قطر في لندن تتقبل التعازي في وفاة والدها حسن بن يوسف الفريح اليوم في 10 Elm Tree Road LONDON NW8

اكتشاف قلعة أثرية في الفجيرة

كانت مقر الحاكم قبل 3000 عام

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت بعثة أثرية استرالية عن اكتشاف حصن ضخم في منطقة الفجيرة بالإمارات العربية المتحدة يعود إلى ثلاثة آلاف عام.

ويمول أبحاث البعثة وعملياتها في المنطقة شركة «جنرال موتورز» الأميركية في إطار برنامج سنوي.

وحسب النتائج التي توصلت لها البعثة التي يرأسها البروفسور دان بوتس فإن الحصن المكتشف كان مقراً لحاكم المنطقة او الزعيم القبلي فيها. ويبلغ طوله 100 متر وعرضه 50 متراً وسمك جدرانه مترين ونصف المتر وله مدخل محكم.

يقع الحصن المكتشف في منطقة «اوحلة» جنوب الفجيرة ويعتبر اهم قلعة تكتشف في موقع أثري بمنطقة الخليج.

وقد أظهر التحليل العلمي لثلاثة نماذج من الكربون أخذت من الموقع في العام الماضي أن تاريخها يعود إلى سنة 800 قبل الميلاد. ويقول البروفسور بوتس إنه «من المرجح أن المنطقة الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية تألفت في ذلك الوقت من دويلات عدة شبيهة بالمناطق التي حكمها الشيوخ في القرون القليلة الماضية، ولا شك في أن «اوحلة» كانت عاصمة إحدى تلك المناطق».

ويعتقد البروفسور بوتس أن الشكل الفريد للحصن مستوحى من جدران المدن الآشورية نينوى ونمرود وآشور (شمال العراق). وأضاف: «ثمة كتابات من نينوى يعود تاريخها إلى سنة 640 قبل الميلاد تسجل زيارة عدد من حكام منطقة الخليج، بمن فيهم ملك من منطقة أزكي الموجودة في عمان اليوم، إلى محكمة الامبراطور الآشوري آشوربانيبال».

البروفسور دان بوتس يشرف على أعمال التنقيب في موقع الحصن (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ويستدل من بقايا أواني التخزين الموجودة بكثرة في موقع التنقيب، الذي ترعاه مديرية الآثار والتراث في الفجيرة، على أن الحصن كان مركزاً لإعادة توزيع منتوجات المنطقة.

وقال البروفسور بوتس إن هذه الاكتشافات، إضافة إلى أخرى ترعاها «جنرال موتورز» في موقع شرم في الفجيرة وموقع المويلح في الشارقة، تستدعي إعادة تقييم جذرية للوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي كان سائداً قبل ثلاثة آلاف سنة.

وكانت أعمال التنقيب في المويلح، التي تدعمها دائرة الآثار في الشارقة، قد أدت إلى العثور على أقدم أدوات من الحديد تكتشف في الخليج، وتبين أن النصل الذي وجد في الموقع، إلى الجنوب من مطار الشارقة، يعود تاريخه إلى 2750 سنة ويمثل أول استخدام للحديد في العصر الذي يسميه علماء الآثار «العصر الحديدي».

ويشير وجود النحاس بكثرة في جبال هجر إلى أن سكان المنطقة الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية استمروا في استعمال البرونز لفترة طويلة بعد جيرانهم في إيران وبلاد ما بين النهرين وسورية وفلسطين الذين بدأوا استخدام الحديد لصنع أدواتهم وأسلحتهم. ولا يستبعد الاحتمال الذي يشير إلى أن الحديد الذي عثر عليه في المويلح كان مستورداً.

أما أعمال التنقيب في منطقة شرم، الواقعة بين دبا وبدية، فقد أدت إلى اكتشاف نوع غير معروف من الأواني الفخارية الرمادية التي تعود إلى العصر الحديدي وتعتبر تقليداً للأوعية الحجرية المنحوتة التي كانت مستخدمة في ذلك الوقت.

وقال البروفسور بوتس: «لدينا الآن مجموعة من الرسومات الزخرفية للعصر الحديدي منقوشة على أوعية فخارية رمادية، مما يثير مجموعة من التساؤلات حول الموقع، منها: هل كان الحجر الحقيقي عالي الكلفة أم صعب المنال، أم كان مقتصراً على فئات معينة من المجتمع؟

أبيض وأسود

خالد القشطيني

لغة الشفايف

كلا يا سيدي القارئ. لا أقصد بلغة الشفايف لغة الحب والقبل. بدون شك ليس قبل ياسر عرفات التي انهال بها قبل أيام على الرئيس يلتسن وترك الرئيس يمسح خديه لساعات بعد ذلك اللقاء الأخوي. أقصد بها لغة الشفايف التي تكلم بها جون ميجر، رئيس الحكومة البريطانية، إلى نواب البرلمان. قال لهم: «اقرأوا شفتي. لن أتراجع عن...».

اقرأوا شفتي. ماذا في ذلك؟ وكيف نقرأ الشفتين؟ هل هما سبورة مكتوب عليها بالطباشير؟ ولكن قراءة الشفايف أصبحت الآن لغة كاملة. وكل زعماء الغرب يذيلون بتصريحاتهم للصحافيين الآن ويقولون لهم: «اقرأوا شفايفي جيداً».

كانت قراءة الشفاه من مواهب الطرشان. ويظهر أن رجال السياسة أدركوا الآن أن الجمهور يدير لهم الأذن الطرشه، كما يقال، فراحوا يستنجدون بلغة الصم والبكم. وشاع أمر ذلك حتى أن رجلاً شهد في الأسبوع الماضي بأن بيتر شمايكل، حارس المرمى لفريق مانشستر يونايتد، وهو دانمركي أبيض البشرة أشقر الشعر، شتم إيان رايت، لاعب الهجوم الشهير لفريق أرسنال، الأسود البشرة المجعد الشعر، شتيمة عنصرية تمس لونه الأسود وأصله الأفريقي. سألوا ذلك الشاهد، وكيف سمعت الشتيمة وأنت منه على بعد مئات الأمتار بين المشاهدين؟ قال: «أما رأيته على شاشة التلفزيون وقرأت ما كانت تقوله شفتاه!».

هذه حكاية تذكرني بزميلي التلميذ الذي شكاني إلى المعلم قائلاً إنني شتمته. قال له المعلم، وكيف شتمك وهو أمامي لم يفتح فمه بكلمة؟ قال التلميذ: «كان يشتمني في قلبه». لا أدري ماذا حمل بذلك التلميذ. ربما كبر وانضم إلى سلك المخابرات فهؤلاء قوم يفترضون أن المواطن شتم الحكومة حتى عندما يلتزم الصمت ولا ينطق بكلمة.

هذه إذن هي اللغة السياسية الجديدة، لغة الشفايف وهي تلقي بنا بستين داهية. فكيف سنفهم ما يقوله الغربيون بشفايفهم، ونحن لم نفهم ما قالوه مكتوباً ومطبوعاً أسود على أبيض في صحائفهم ومجلاتهم ووثائقهم؟ مرت سنوات قبل أن نفهم ما يرمي إليه وينتهي به وعد بلفور. تصوروا لو أن آرثر بلفور نطق بوعده الشهير شفاهاً، وكان علينا أن نقرأه من شفتيه.

وعلى كل فهذه هي اللغة الجديدة. شئنا أم أبينا علينا أن نتعلمها. وأول درس علينا أن نتعلمه أن الشفتين في هذا الذي يسمونه النظام العالمي الجديد لا تستعملان للبوس وإنما لنقل الرسائل والتوجيهات والتصريحات. الدرس الثاني الذي علينا أن نتعلمه هو أن العالم خرج من عصر الملاسنة ودخل في عصر المشافهة.

بتكاليف 16 مليون ريال تحملتها السعودية

افتتاح المقر الجديد لمكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي المقر الجديد لمكتب التربية العربي لدول الخليج بحي السفارات في الرياض، والذي تحملت السعودية تكاليف بنائه ومقدارها 16 مليون ريال وعلى مساحة مقدارها 9466 مترا مربعا.

وقال الدكتور الرشيد إن مبادرة السعودية بتحمل تكاليف بناء المقر الجديد للمكتب تاتي من قناعتها الثابتة باهمية العمل على تطوير التعليم واظهار المنطقة العربية والاسلامية وتدعيم وحدة شعوبها وتنسيق خطط التربية والتعليم على اسس وثوابت علمية مدروسة تواكب التطورات العصرية وايمانا بان وراء كل امة عظيمة تربية عظيمة.

من جانبه اعرب الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج عن شكره للحكومة السعودية على دعمها الدائم والمستمر للمكتب واحتضانها لمقره ومشاريعه التربوية والتعليمية والتوثيقية، مشيراً الى ان المكتب منذ انشائه قبل 21 عاما انجز الكثير من الدراسات والابحاث والبرامج التي كان لها اثرها في تطوير العملية التربوية والتعليمية بمدارس وجامعات المنطقة. وذكر ان المكتب اصدر اكثر من 300 عنوان تتعلق ببحوث ودراسات تربوية وتخطيطية وعلمية ومعرفية تختص في مجالات التربية والتعليم واعداد المعلم وعمل البرامج وتنسيق الخطط بين الدول الاعضاء الست بالمكتب، كما ان المكتب يصدر مجلتين محكمتين هما «رسالة الخليج العربي»، و«الخليج العربي للبحوث العلمية»، وصدر منهما 125 عددا.

واضاف الدكتور التويجري ان المكتب يعكس اهتمام السلطات الخليجية في ابراز اهمية واولوية المشروعات والبرامج ذات الاثر المباشر على تطوير وتعميم العلوم ومناهجها وطرق تدريسها ودراسة استخدام التقنيات الحديثة في التعليم بمدارسها وجامعاتها، وانه من خلال جهد العاملين بالمكتب وبتشجيع من وزراء التربية والتعليم والمعارف ووكلاء هذه الوزارات امكن للمكتب ان يصبح محل خبرة لتقديم واعداد البحوث التي تحتاجها الدول الاعضاء وتقديم البيانات والاحصائيات الدقيقة عن مسيرة التعليم في منطقة الخليج، والتي تطلبها المنظمات والهيئات العربية والدولية.

يحضره مختصون من أميركا وأوروبا

لقاء علمي سنوي في السعودية عن تطورات علم التخدير

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستعرض أطباء متخصصون واستشاريو تخدير من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والمانيا والسعودية، مستجدات تطورات التخدير والعلاج المركز وعلاج الآلام المبرحة خلال اللقاء السنوي العلمي الرابع للجمعية السعودية لطب التخدير، الذي يفتتح اليوم في قصر طويق بالحي الدبلوماسي تحت رعاية الأمير سطام بن عبد العزيز، نائب مدير منطقة الرياض وبحضور وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري ووزير الصحة الدكتور أسامة شبكشي ومدير جامعة الملك سعود الدكتور عبد الله الفيصل. وذكر البروفسور محمد عبد الله السراج، رئيس الجمعية أن فعاليات اللقاء ستستمر 3 أيام تناقش عدة أبحاث ودراسات تتناول تخصص التخدير في جراحة القلب والصدر والأعصاب والآلام المبرحة والجراحة النهارية والعناية المركزة، مشيراً إلى أن الجمعية ستمنح جوائز قيمة لأفضل ثلاثة بحوث، كما ستخصص حلقات عمل يومية.

مؤتمر لمنتجات النحل يبحث استخدام العسل في الطب البيطري والبشري وعلاج الأسنان

القاهرة: من رانيا البراوي

يناقش المؤتمر الدولي للاستخدامات الطبية لمنتجات النحل اكثر من 50 بحثا تقدمت بها 20 دولة حول الاستخدامات الطبية لمنتجات النحل في الطب وطب الاسنان والطب البيطري خلال يومي 8 و9 مارس (آذار) الحالي بالمركز القومي المصري للبحوث في القاهرة.

ويتناول المؤتمر الذي يفتتحه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عدة محاور اهمها الاستخدامات الطبية للعسل في طب الاسرة، والاسنان، والطب البيطري والاخير يبحث لاول مرة في الشرق الاوسط والجراحة وفي امراض العيون وامراض النساء والامراض الجلدية والسرطانات والتراكيب الكيماوية لمنتجات النحل وفارماكولجيا المنتجات والتراكيب الدوائية والتراكيب لادوات التجميل.

كما يبحث المؤتمر القيمة الغذائية لمنتجات النحل والعوامل المؤثرة على انتاج تلك المنتجات والجوانب الاقتصادية والاجتماعية

ويشمل المؤتمر جلسة تتطرق الى الناحية الدينية والطبية والعلمية عن الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والحديث النبوي والكتب السماوية سواء المنزلة وغير المنزلة.

يراس الجلسة الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر.

الرباط تحتضن ملتقى عن تقريب تشريعات المغرب والاتحاد الأوروبي

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم المركز المغربي للدراسات القانونية يومي السابع والثامن من شهر مارس (آذار) الحالي في الرباط ملتقى حول موضوع تقريب تشريعات المغرب والاتحاد الأوروبي.

وأوضح بيان للمركز أن هذه التظاهرة التي تعد الأولى من نوعها تندرج في إطار المادة 52 من اتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي التي تنص على أن التعاون يرمي إلى مساعدة المغرب على تقريب تشريعه من تشريع الاتحاد في الميادين التي تغطيها الاتفاقية.

ويتوخى هذا اللقاء الشروع في التفكير في مقاربة ومفهوم التقريب فضلا عن الميادين التي تشملها اتفاقية الشراكة، كما سيتضمن تقديم وتحليل تجارب مقارنة للتقريب بين التشريعات.

ويشارك في التظاهرة الى جانب باحثين وخبراء مغاربة، خبراء ومسؤولون من المصلحة القانونية للجنة الأوروبية في بروكسل والبرتغال وفرنسا واسبانيا وايطاليا.

ويرمي هذا اللقاء إلى الاسهام في وضع حوار دائم ولقاءات منتظمة بين رجال القانون من المغرب والاتحاد الأوروبي حول الابعاد المتعددة لتقريب التشريعات طبقا لاتفاق الشراكة بين الطرفين.

منافق افندي

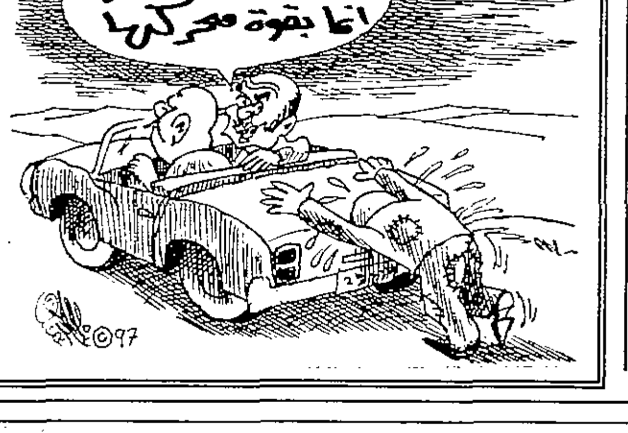

مدرسة الشويفات الدولية في بريطانيا

Ashwicke Hall, Marshfield, Wiltshire, SN14 8AG England
Tel. (44-1225) 891841 - Fax (44-1225) 891011 Email: isc-uk@cityscape.co.uk

داخلي (بنون وبنات) العمر من ٩–١٨ سنة

تعد الطلاب للإمتحانات التالية :

شهادة الثقافة العامة البريطانية	IGCSE and "A" Level
تأهيل دخول الجامعات الأمريكية	SATI & II
تأهيل لإختصار سنة جامعية كاملة أو جزء منها	Advanced Placement

بالإضافة إلى اللغة الإنكليزية ، تدرّس اللغتان العربية والفرنسية أو إحداهما .
أعدت المدرسة برنامجاً مكثفاً لمن يجهل اللغة الإنكليزية أو هو ضعيف فيها.
الإستاذ جورج مازجي ، مندوب المدرسة سيزور المملكة العربية السعودية ، يمكن الإتصال به للحصول على كافة المعلومات والبيانات حسب الجدول أدناه :

من ٧ الى ١٠ آذار (مارس)	فندق الميريديان الخبر هاتف ٨٦٤٦٠٠٠
من ١١ الى ١٥ آذار (مارس)	فندق الحياة ريجنسي الرياض هاتف ٤٧٩١٢٣٤
من ١٦ الى ٢٠ آذار (مارس)	فندق الحياة ريجنسي جدة هاتف ٦٥٢١٢٣٤

إن مدرسة الشويفات الدولية ممثلة في معرض الكمبيوتر والتربية والتعليم السعودي ٩٧ الذي سيقام في مركز المعارض، الرياض العليا من ٢ الى ٦ آذار (مارس) ١٩٩٧، (الجناح ١١٢).

فرصة عمل ذهبية تبشر بمستقبل واعد
هل ترغب في أن يكون دخلك السنوي أكثر من
٥٠,٠٠٠ دولار
هل أنت شاب طموح ونشيط ومتعلم ولديك الخبرات أو القدرات لبيع معدات مكتبية وأجهزة الحاسب الآلي ؟
اذا كنت كذلك لا تدع هذه الفرصة تفوتك وارسل فوراً سيرتك الذاتية الى
عناية مدير عام الشئون الادارية
الرياض / فاكس : ٤٠٥٥٦٦٦ ، ٤٠٨٠٨١١

مستشفى الأسرة الدولي
AL O'SRAH INT. HOSPITAL
تتميز برعايتكم

أسعار خاصة للشركات والمؤسسات والجهات الحكومية وشركات التأمين والمستوصفات الخاصة

برامج خاصة مخفضة لمتابعة الحمل والولادة

● العيادات الخارجية النسائية (مستقلة)
● قسم الطوارىء
● قسم الحضانة
● أقسام التنويم الرجالية والنسائية والأطفال
● وحدة الغسيل الكلوي
● العيادات الخارجية الرجالية (مستقلة)
● قسم العمليات
● قسم حضانة الأطفال ناقصي النمو (الخدّج)
● قسم العناية المركزة
● المختبر ومعمل التحاليل الطبية

الرياض - العريجاء - شارع بلال بن رباح ت: ٤٣١١١١١ عشر خطوط
للإستفسار ومزيد من المعلومات توصيلة ١٣٤ فاكس ٤٣٢٤٨٥٥

معرض أوكازيون
الشرق وبوتيك فيصل
ت ٤٦٤٧٥٢٩
بجميع الفروع
إبتداء من ١٥ شوال الموافق ٩٧/٢/٢٢
على الألبسة النسائية والأطفال والأحذية والشنط
العليا ٤٦٤ ٩١٢٢ | الشميسي ٤٠٢ ٦٦٨٥ | العروبة بلازا ٤٦٥ ٤٥٢٥

BOSS
تنزيلات ٤٠٪
السرب
الرياض : جدة :

عطر المرأة العصرية

للرجل المميز وصانع القرار

الرجل

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 25 شوال 1417هـ ـ 1997/3/4م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6671

London - Tuesday - 4 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6671

الأكلات الشعبية السعودية ترفع ضغط الدم

الرياض: من سعود المقبل

اوضحت دراسة علمية ان الأكلات الشعبية السعودية تسبب ارتفاع ضغط الدم لاحتوائها على نسبة مرتفعة من الملح مما ساهم في ارتفاع ضغط الدم لدى السعوديين بنسبة 11.6% من السكان.

واشارت الدراسة التي اعدها الدكتور منصور النزهة والدكتور محمد الشبراوي والدكتور علي عثمان من كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي وكلية العلوم الطبية والتطبيقية بجامعة الملك سعود في الرياض، الى أن التحاليل الكيميائية للأكلات الشعبية السعودية دلت على ارتفاع نسبة ملح الطعام فيها حيث يحتوي الأرز البخاري على 309 ملجم من الصوديوم، والمرقوق على 305 ملجم واللحم المندي على 355 ملجم و«الشكشوكة» على 15.29 ملجم والفول المدمس على 200 ملجم.

وبينت الدراسة ان 6% من الافراد الذين شملهم البحث يعانون من ارتفاع ضغط الدم الانقباضي و29% من هذه الفئة تزيد اعمارهم عن 45 عاما، وتزيد نسبة ارتفاع ضغط الدم من هذا النوع لدى النساء اكثر من الرجال، حيث تبلغ الاصابة به لديهن 54.8%، اما النسبة المتبقية من الذين يعانون من ضغط الدم من السعوديين وهي 5.7% فتعاني من ضغط الدم الانبساطي ويكثر هذا النوع ايضا لدى النساء حيث تبلغ نسبتهن 53% من هذه الفئة من اللذين ترتفع اعمارهن عن 35 عاما. وكانت نسبة من يدخنون من بين مرتفعي الضغط الانقباضي 5% والانبساطي 5.4%.

واوضحت نتائج الدراسة ان اعلى نسبة للمصابين بضغط الدم الانقباضي في مناطق المملكة توجد في مناطق الطائف حيث تبلغ 6.52% بينما توجد اعلى نسبة للمصابين بضغط الدم الانبساطي في منطقتي تبوك والرياض إذ تبلغ 7.45%. اما طلاب المدارس الذين تقل اعمارهم عن 15 عاما فاوضحت الدراسة ان 2.18% منهم يعانون من ارتفاع ضغط الدم الانقباضي و2.26% منهم يعانون من ارتفاع ضغط الدم الانبساطي.

واظهرت الدراسة ان هناك علاقة بين السمنة وارتفاع ضغط الدم، حيث اتضح ان نسبة من يرتفع لديهم مؤشر كتلة الجسم عن 25 في الطائف تساوي 26.1% بين الاناث و48.9% بين الذكور في المجموعة العمرية من 40 ـ 50 سنة، بينما تكون النسبة في تبوك 53% للاناث و50.95% بين الذكور في المجموعة العمرية من 30 ـ 40 سنة.

وهدفت الدراسة التي كانت بعنوان «ضغط الدم الوريدي والعوامل الغذائية التي يمكن ان تكون من مسبباته بين سكان المملكة العربية السعودية» الى دراسة مستويات ضغط الدم والعوامل الغذائية التي يمكن ان يكون لها دور في تسبيبه، وهي جزء من دراسة شاملة لتقييم الحالة الغذائية لسكان السعودية.

ويذكر ان بيانات الدراسة جمعت عن طريق زيارات منزلية واختيرت العينة بطريقة العينة العنقودية من التجمعات السكانية في المناطق الحضرية والريفية، وشمل المسح 13290 فردا من الجنسين في المجموعات العمرية المختلفة.

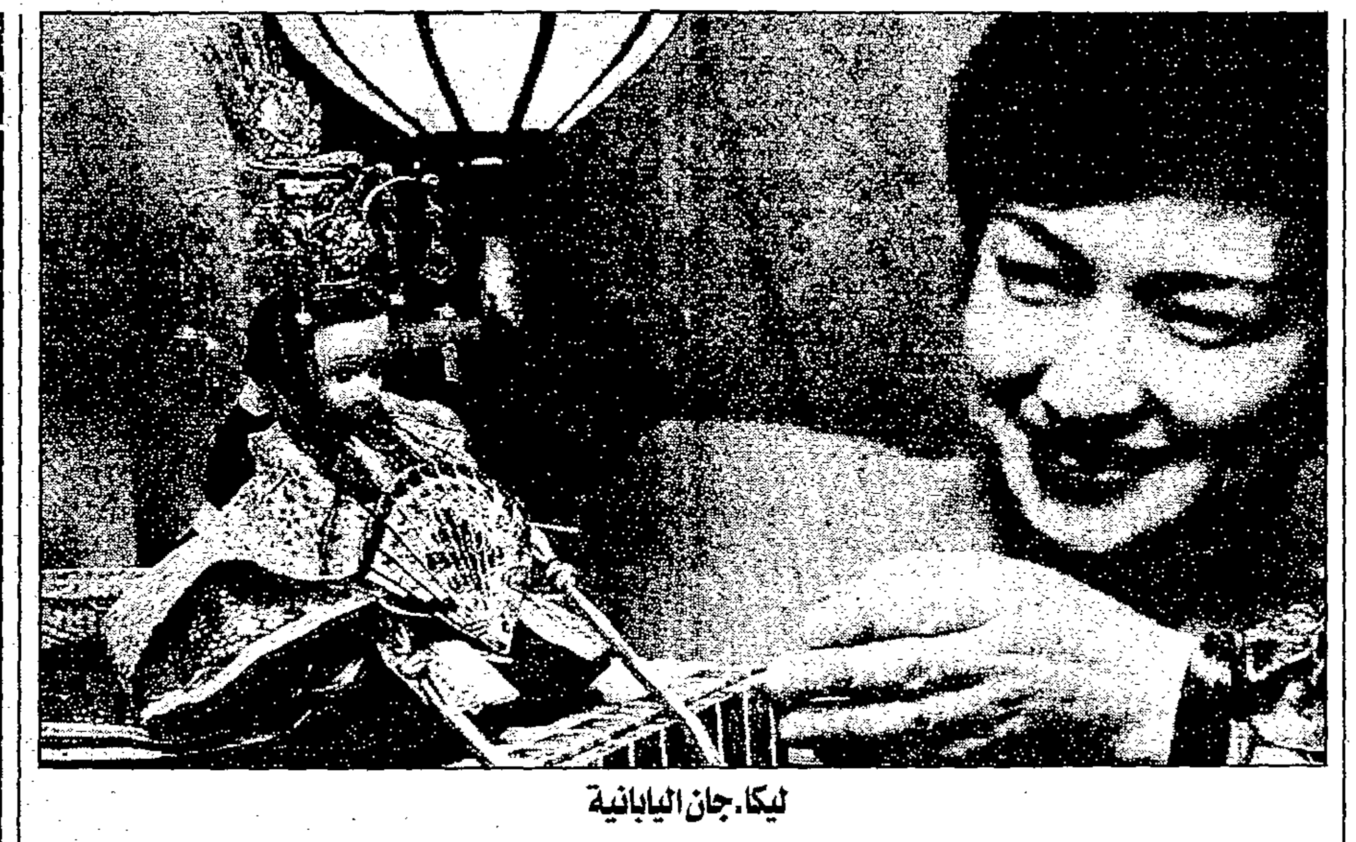

ليكا.جان اليابانية

موظفة في شركة تاكارا اليابانية تعيد ترتيب عرض دمية ليكا ـ جان التي ترتدي الزي الياباني، وذلك خلال معرض اقيم امس في طوكيو بمناسبة الذكرى الثلاثين للدمى المحببة للأطفال. وعرض في هذا المعرض اكثر من 42.230.000 دمية ليكا ـ جان وهي النسخة اليابانية للدمية باربي الاميركية (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لعبة الأرقام!

يقولون ان الارقام لا تكذب.. ونحن نقول ان الارقام اذا لم تكن تكذب فهي على الاقل تتجمل.

فاغلب خبراء الارقام يقولون ان الارقام تكذب.. فالاحصائيات مثلا اكثرها غير دقيق اذا لم يكن غير صحيح.. فالمؤشرات ترتفع وتنخفض حسب مصالح الذين يقدمونها.. ففي الولايات المتحدة مثلا يقوم جهاز الامن بزيادة نسبة الجريمة عاما بعد عام.. ونحن نتصور ان جهاز الامن من مصلحته تقديم احصائية بتناقص نسبة الجريمة حتى يثبت نشاطه.. ولكن جهاز الامن هذا لا تهمه سمعته بقدر ما تهمه ميزانيته.. وكلما ازدادت نسبة الجريمة ازداد حجم الميزانية التي يخصصها الكونجرس لمكافحة الجريمة.

هناك مثلا ما يقال ان حجم تجارة المخدرات في الولايات المتحدة هو 140 مليار دولار سنويا.. فكيف تحدد هذا الرقم ولماذا هو 140 مليارا وليس 150 او 130.

ورغم هذا التزوير فإن للارقام سحرها.. ويقول «بير رويتر» الخبير الاقتصادي ان الارقام تعطي احساسا بفهم الامور وبالحياد، فحين يستعملها المرء فهذا يعني انه لا يتحيز لنوع معين من العقائد او السياسات.. فالناس نادرا ما يشكون في الادلة والقرائن المدعمة بالارقام.

ويقول «بروس مايرز» مدير قسم الابحاث في شركة «بي سي دي»: اننا نعتمد على الارقام لانه ليس هناك بحث ولا دراسة ولا استقصاء بلا ارقام.. اننا لا نستطيع ان نتوصل الى احكام جازمة بغير ارقام.. ولكن المشكلة هي عندما تستخدم هذه الارقام في السياسة فالساسة يتلاعبون بالارقام لتدعيم مراكزهم.. كذلك في التجارة، فالتجار يعلنون عن زيادة الاسعار لان اسعار المواد الخام مرتفعة.. وسرعان ما يقدمون ارقاما مبالغا فيها حتى يصدق المستهلك انه يحصل على سعر عادل.

وسن المرأة هي اكبر دليل على كذب الارقام.. فهي تقول لخطيبها رقما قابلا للتخسيس.. وهي لا تتجاوز الثلاثين لانها لا تعرف ان بعده ارقاما اخرى.. فاذا كانت نجمة احتفلت بعيد ميلادها ثلاث مرات او اكثر في السنة وبالطبع كل عيد له هداياه.

وهناك مثل مشهور يقول ان الاكاذيب نوعان.. ما يقوله المحبون.. والاحصاءات.

صباح الخير

سمير عطا الله

كرسي وبرتقالة

كان صفوان حيدر رجلا مصابا بالجنون. ليس بالجنون المطلق بل بنوع معين من حالات الجنون يدعى الانفصام. ومن علامات هذا الجنون الصارخة انه هبط مرة في مطار القاهرة مثل اي مسافر عادي ايام الرئيس السادات. وبعدما انجز معاملات الدخول وتخطى دائرة الجوازات، فتح حقيبته واخرج منها يافطة معادية لكامب ديفيد ورفعها. واعتقل. واعيد الى بيروت.

وظهرت على صفوان حيدر علامات الجنون الفاضح مرة اخرى خلال الغزو الاسرائيلي، حين اكتشف انه لا يملك دبابة ولا طائرة ولا ميليشيا حصرية تحتكر الدفاع عن الشرف الوطني وان الوسيلة الوحيدة التي يملكها للاحتجاج على الاحتلال هي السير شبه عار في شوارع صيدا. ففعل. وارتاب رجال الدرك في قواه العقلية واعتقلوه ووجدوا انه مؤلف من رجلين: واحد ضد الاحتلال واخر ضد الذوق العام. وامروا بحبسهما معا.

ومن علامات الجنون الشيزوفراني التي ظهرت على صفوان حيدر انه كان يكتب الشعر في الصحف. غالبا عن جنون الحرب. ومن علاماته انه اول من اسس «حزب الخضر» في لبنان فكان كلما اطلقت قذيفة على النقاء البشري او الطبيعي او جبل التراب بالسم اصدر «بيانا» رسميا يستنكر فيه الاعتداء على البيئة. وربما كان قد حمل معه فكرة الدفاع عن البيئة من برلين، التي نال من جامعتها الدكتوراه!

ضبط صفوان حيدر متلبسا بكل هذه السوابق واودع مرة واحدة السجن! اودع السجن لان لبنان كان قد اغلق «العصفورية» فلم يبق مكان لهذا الانفصامي الذي يكتب الشعر ويمشي شبه عار ضد الاحتلال، سوى السجن الذي يضم 8 آلاف من عتاة الجريمة. وبالصدفة المجردة تذكره المسؤول عن «الملحق» الادبي في «النهار» فبحث عنه فوجده ملفا ضائعا في السجن المركزي! والزميل المسؤول عن «الملحق» هو الروائي الياس خوري الذي حظه من الرواية العربية كحظوظ غيره، لكنه اكتشف في صفوان حيدر بطلا يثير اهتمام الناس للمرة الاولى. ووقعت القضية كلها في يد مراسل «الاندبندنت» فتحولت الرواية الى مسرحية عبثية تشبه كتابات مواطنه توماس بيكيت. اذ عثر المراسل، بحاسة الصحافي الذي يبسط الوقائع بدلا من ليها وطيها وتمديدها، على مواقف مذهلة «في انتصار... صفوان حيدر»: كان اول ما طلبه بعد خروجه من السجن، كرسيا لانه لم يجلس على كرسي منذ دخوله السجن قبل 5 سنوات. وبرتقالة لانه لم يذق طعم البرتقال منذ خمس سنوات.

برهان اخر على الانفصام؟ لماذا لم يطلب صفوان حيدر ثلاثة اشياء بدلا من شيئين: كرسي وبرتقالة؟ اليس ذلك دليلا آخر على وجود شخصيتين في رجل واحد ارسل كلاهما الى السجن المركزي حيث ظل احدهما يطلب، طوال خمس سنوات، ورقة وقلما. عبثا يطلب. اذ كيف تعطي شيئين في وقت واحد الى رجل مصاب بالانفصام؟

لست اعرف شيئا عن شعر صفوان حيدر. وقبل ان اكتب هذه الكلمات اتصلت بناقد لبناني اقدر رأيه واحترم ثقافته لاعرف منه عن الرجل الذي اثارت قضيته الوسط السياسي اللبناني لبضع دقائق على الاقل. على انني شعرت في اي حال، بان ما حدث هو رواية الياس خوري الاولى وقصيدة صفوان حيدر الاولى.

حق الآباء في معاقبة الأبناء يفجر جدلا بالدنمارك

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

مبادرة وزير العدل الدنماركي فرانك ينسن حول منح الآباء حق معاقبة اولادهم بالضرب والعقاب الجسدي من المحتمل ان تحظى باهتمام البرلمان بعد ان نالت الاهتمام الشعبي والحزبي الواسع. وكان وزير العدل قد تطرق الى موضوع العنف وذكر ان القانون مرن يستفيد منه المجرم على حساب الآخرين، اضافة الى تلك طريقة تربية الاطفال الخاطئة. فالضرب والعقاب الجسدي من قبل الابوين احيانا يمكن ان يعدا وسيلتين من وسائل تربية الطفل وتثقيفه. اول ردود الافعال ظهرت من قبل الباحثين والمحاضرين المهتمين بعالم الطفل من هؤلاء ارك سيغورد، وهو باحث الف كتابا عنوانه «نظرة الكبار الى الاطفال وتثقيفهم» وهو عبارة عن بحث حول 1500 طفل دنماركي، قال ان مشروع الوزير برفع الحظر عن الآباء ومنحهم الحق بعقاب ابنائهم عقابا جسديا، سوف يلقى الدعم الكبير على الرغم من ان منع الضرب والعقاب الجسدي ما زال ساري المفعول منذ اكثر من مائة عام اي من عام 1870 الذي منع فيه ضرب الاطفال في المدارس من قبل المعلمين، واؤكد عليه ثانية خلال الستينات. اننا بصدد الغاء قانون مر عليه اكثر من 130 عاما، ومن حق الطفل ايضا ان يعيش بسلام وواجب الاباء ان يوفروا الحماية لابنائهم. اما الاحزاب فقد بدت راضية ومتحفظة في الوقت نفسه، وسبب تحفظ البعض ان الوزير لم يستشر احدا بالموضوع قبل ان يعرضه على البرلمان، معنى ذلك ان الاحزاب لديها وجهات نظر وتعديلات ويخشى من ان تغير تعديلاتها الفكرة برمتها فيضيف كل حزب تعديلا او يفرض حذف نقطة من المشروع، وفي هذه الحالة يحول الحذف والتعديل المشروع الاساسي الى فكرة جديدة تبتعد عن الموضوع الذي وضعت له اساسا.

اما الجالية الاجنبية العربية والاسلامية فقد ابدت ارتياحها للمبادرة. يقول ضياء وهو عربي: هنا في الدنمارك الطفل يقول: انا أقرر. هذا من شاني ونحن نخشى على اطفالنا من الجموح والتمرد. وقال ولشار صالح، وهو كردي يقيم في الدنمارك منذ 4 سنوات: ان الضرب واستعمال القوة امران ضروريان يتماشيان مع عاداتنا وتقاليدنا، وهذا ما يقره الاسلام ايضا.

المهم ان المبادرة تبقى مجرد اقتراح الى ان يقرها البرلمان عند ذلك يمكن ان تكون الدنمارك هي الدولة الاسكندنافية الوحيدة من دول شمال اوروبا التي تعود الى الضرب والعقاب الجسدي.

حبوب جديدة لمنع الحمل للنساء تؤخذ واحدة شهريا

لندن: من إسماعيل الخطيب

انتجت مجموعة من العلماء في وحدة التناسل البيولوجي التابعة لمجلس البحث العلمي في الكلية الملكية في ادنبرة، نوعاً جديداً من حبوب منع الحمل للنساء وتتميز هذه الحبوب عن نظريتها المركبة التي تستخدم حاليا، انها قليلة المضاعفات وتؤخذ مرة واحدة في الشهر. كذلك يمكن ان تؤخذ من قبل النساء البدينات والمدخنات، لان احتمال حدوث التخثر الدموي نادرة جداً.

وتعتبر هذه الحبوب من اهم ما حققته الدراسات البيولوجية لمنع الحمل حتى الآن، وهي لا تحتوي على هرمون الاستروجين او البروجستون، انما تتركب من مضاد للهرمون بروجستون يدعى ميفبرستون (Mifepristone) ويعرف هذا المركب بشكل واسع على انه وسيلة للاجهاض.

ولقد انتقد العلماء الذين لا يشجعون الاجهاد هذا الدواء فترة طويلة لكن ابدوا اهتمامهم به في الفترة الاخيرة طالما ان الحبوب الموجودة حاليا ليست مقنعة لهم بسبب المضاعفات، اضافة الى ان الادوية المتداولة تعمل على منع الاباضة بدلاً من منع تعشيش البيضة في الرحم.

وتقول الدكتورة انوري برون، وهي عالمة في وحدة البحث البيولوجي في ادنبرة ان هذه الحبوب تعتبر من اسلم موانع الحمل، والتجارب المبدئية على هذه الحبوب بينت انها سليمة للغاية، اضافة الى ذلك لا توجد اعراض سلبية مهمة ناتجة عنها لانها لا تحوي الهرمونات المعروفة وبالتالي يكون خطر حدوث سرطان الثدي والتخثر الدموي معدوماً تقريبا. وسوف تكون هذه الحبوب مناسبة للنساء اللواتي لديهن نسبة خطورة عالية لتشكل مثل تلك الامراض.

كما ان هذه الحبوب لا تؤدي الى اضطراب المزاج، او زيادة الوزن او البقع والحبوب.. الخ. لكن عبر الباحثون عن قلقهم بشأن مسألة وحيدة، وهي ان الحبوب يجب ان تؤخذ في وقت محدد من ايام الدورة الشهرية، فإذا اضطرب هذا النظام فيمكن ان تؤدي الى اضطراب الدورة الشهرية ويتوقف الطمث القادم وتعتقد الدكتورة برون ان هذه الحبوب ستستخدم بشكل اساسي من قبل النساء اللواتي لا يستطعن اخذ الحبوب المتداولة حاليا، لكنها تامل بان هذه الحبوب ستكون الدواء المثالي للنساء بحلول العام 2000، وقام بدعم هذه البحوث كل من منظمة الصحة العالمية ومجلس البحوث الطبية البيولوجية للتناسل في ادنبرة وقال توني بيلفيلد مدير مكتب المعلومات في جمعية تنظيم الاسرة ان هذا الدواء سيستقطب اهتمام شركات دوائية عديدة ويخشى ان تكون اسعاره عالية. وقال البروفسور جون كوليبود احد خبراء تنظيم الاسرة في ادنبرة لـ«الشرق الأوسط»: «بالطبع، يعتبر هذا الدواء من الابتكارات الجديدة في مجال التناسل، لكن لا تستطيع معرفة سلامته الا اذا جرب على نطاق واسع ولفترة زمنية كافية للحكم عليه. لكن مبدأ هذه الحبوب واعد، لانها لا تحتوي على هرمون الاستروجين الذي يمكن ان يزيد في حدوث السرطان، والتخثر الدموي». واضاف «على اي حال هذه الادوية فرصة لاعادة انتباه الباحثين الى ادوية منع الحمل عند النساء، ففي الفترة الاخيرة انشغل الباحثون في مانعات حمل الرجال فقط».

مشاحنات بين نقابة الأطباء والإعلاميين بسبب وفاة طفل لبناني

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

تطورت مضاعفات وفاة الطفل علاء نيوف بعد تعرضه الى حادث سير، اول ايام عيد الفطر المبارك الماضي، ورفض عدد من المستشفيات في طرابلس (شمال لبنان) استقباله، من دون انتهاء فصولها بتوقيف طبيبين وممرض الاسبوع الماضي على ذمة التحقيق من قبل القاضي رياض ابو غيدا ومن ثم اخلاء سبيلهم في اليوم التالي بكفالة مالية، وبعد عاصفة من المشاحنات بين نقابة الاطباء والاعلاميين في الشمال، اثر اتهام وجهه الاطباء للاعلاميين باثارة هذه القضية والتشكيك بالجسم الطبي في شمال لبنان، وتحميل بعض افراده مسؤولية ما حصل للطفل علاء. وقد طالب مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي باتخاذ اجراءات واقية حتى لا تتكرر الجريمة. كما طالبت نقابة الاطباء في بيروت وسائل الاعلام بالتعامل بحذر مع هذه الاخبار.

وكان القاضي ابو غيدا قد اعلن يوم السبت الماضي انه سيتابع التحقيقات في القضية اليوم، لتحديد المسؤولية، وانزال العقوبات اللازمة بحق المقصرين والمتهاونين، كما اكد النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو امام الاعلاميين الذين التقوه امس ان وفاة الطفل علاء نيوف هي الثانية في مدينة طرابلس، وكانت الحادثة الاولى وفاة طفل يبيع اليانصيب قبل حوالي السنة في ظروف مماثلة. من جهته علق مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي امس على الحادثة ونيولها فقال: «ان الموضوع اليوم بيد القضاء، لكن الراي العام صدم بهذه الواقعة التي اصبح لها صفة الجريمة السلبية، وذلك بان يترك انسان يصارع الموت وهو بحاجة الى انقاذ من دون ان تبادر الجهات المسؤولة لانقاذه. والمجتمع المصدوم بهذه الكارثة يطالب باتخاذ اجراءات واقية حتى لا تتكرر مثل هذه الجريمة».

مؤتمر أبوظبي لمكافحة المخدرات يدعو لتطوير برامج إعادة تأهيل المدمنين

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

يختتم المؤتمر الدولي للحد من الطلب على المخدرات الذي يحضره ممثلون وخبراء من 23 دولة عربية واجنبية اعماله اليوم في ابوظبي، حيث يتوقع ان تركز التوصيات على تطوير الاهتمام باعادة التأهيل وتخطيط الخدمات العلاجية للمدمنين وتيسير الحصول عليها للاشخاص ممن هم في حاجة لها وتتضمن التوصيات التي ستصدر عن المؤتمر الذي تنظمه الادارة العامة للشرطة بابوظبي بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات «اليوند سيب»، ووضع خطط للعمل في كافة القطاعات التي تساعد على تقليل الطلب على المخدرات بما في ذلك وسائل الاعلام والتعليم المدرسي، وتطبيق سياسات وبرامج للفئات المعرضة للخطر مثل الشباب والاطفال.

كما تتضمن التوصيات انشاء نظم لجمع البيانات والمعلومات، وكان المؤتمر قد واصل اعماله امس حيث قدمت مجموعة من اوراق العمل من بينها ورقة من دولة الامارات تناولت جرائم المخدرات في الدولة.

ورغم ان الورقة اكدت بان جرائم المخدرات في ازدياد الا انها لم تصل الى الحد الذي يدعو للقلق بفضل الجهود المبذولة لمكافحة الظاهرة، واشارت ورقة دولة الامارات الى ان الدولة اتخذت خمسة اجراءات كان لها اكبر الاثر في السيطرة على جريمة المخدرات والحد من انتشارها وهي حث مدمني المخدرات على التقدم طواعية للعلاج والاهتمام بعلاجهم واعادة تأهيلهم والمتابعة الدقيقة لجريمة المخدرات وذلك بقيام وزارة الداخلية برصد مليون درهم سنويا للمواطنين الذين يقومون بالابلاغ عن قضايا المخدرات كما تضمنت هذه الاجراءات صدور القرار الخاص بانشاء اللجنة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات وتناولت الورقة الاجراءات الخاصة باعادة تأهيل المدمنين حيث اكدت الاجراءات ان 97 في المائة من مجموعة المتعالجين قد انتظموا في اعمالهم.

واكدت الورقة حرص شرطة ابوظبي في الاستمرار في تطبيق تجربة علاج وتأهيل المدمنين والعمل على تحسينها وتعميمها على باقي امارات الدولة. وقد قدمت للمؤتمر ورقة عمل من ايران تناولت الصعوبات التي تواجهها ايران في مكافحة المخدرات والاعباء التي تتحملها في سبيل ذلك، وقالت الورقة التي عرضها الدكتور محمد فلاح الامين العام للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات في ايران.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

يحاكم حاليا في سلفس وهي بلدية صغيرة تقع في منطقة الكنتال جان بيار ميشال رئيس البلدية بتهمة التحرش جنسيا بناتالي جوليان البالغة من العمر 28 عاما والام لولدين وجوليان تعمل طباخة في مطعم مدرسي تابع للبلدية، وحسب شهادتها، فقد تعرضت لتحرش جنسي لم تكن تتوقعه من رئيس بلديتها، وتم الاعتداء عليها ـ على حد تعبيرها ـ لما وضع رئيس البلدية يدا على ساقها اثناء استقبالها في مكتبه للتحدث عن «سير العمل في المطبخ الذي تعمل فيه منذ عدة سنوات» وقالت صديقة ليناس ان جوليان كانت ترتدي تنورة قصيرة جداً تكشف عن ساقيها بشكل مثير، واثناء حديثها مع رئيس البلدية، فوجئت بحركته المذكورة والتي جسدها معلقا: «يجب كشف الساق للشمس» قبل ان يقبلها عنوة ويضمها الى صدره ورئيس البلدية البالغ من العمر 44 عاما، عازب، ولا يعرف عنه ـ حسب نوابه ـ انه زير نساء ولا يجيد لعب دور كازانوفا او دون جوان بحكم الخجل الذي يبدو عليه امام النساء. ولكن ايناس كشفت بدورها عن قصتها مع رئيس البلدية اثر بلوغها خبر ما وقع لجوليان معه. وزعمت انها هي الاخرى وقعت فريسة هوس رئيس البلدية الجنسي.

نكتة اليوم

المدرس للتلميذ: ماذا لو اصبت بداء الكلب؟

التلميذ: سأضيف اسمك الى قائمة الذين انوي عضهم.

B&S

السقاف للأقمشة

شركة باكلي والسقاف

غدا تخفيضات لأول مرة منذ ٣ سنوات

٧٠٪

اعتبارا من ٥/٣/١٩٩٧

على أقمشة الحرير والصوف والأقطان والساتان

الرياض

ت: ٤٦٤٠٠٣٨٠٥

ف: ٤٦٥٤٢٨٦٠

لا للصلع ... لا للتكاليف الباهظة

الجيل الثاني من مستحضرات الأبحاث العلمية للشعر الخفيف

The Next Generation of Scientific Research on Thinning Hair

مستحضر

إندلوس فورملا

Endloss Formula

أقوى مستحضر أمريكي من الأعشاب الطبيعية يمنع تساقط الشعر ويعيد نموه ويزيد من كثافته ويزيل القشرة

متوفر في الصيدليات الكبرى

BEFORE قبل — 6 MONTHS AFTER بعد ٦ شهور

استعملت اندلوس فورملا لفترة ٦ شهور فقط ولا اصدق النتائج التي حصلت عليها ! فبالاضافة الى ان شعري اصبح كثيفا وجذاباً فإن حكة وقشرة رأسي اختفت) .

روبرت سي ـ لوس انجلوس

"I have used Endloss Formula for only 6 Months, and I can't beleive the results ! In addition to thicker, fuller hair, my dandruff and itchy scalp have disappeared."

Robert S., Los Angeles

De Viro BEVERLY HILLS — MADE IN U.S.A — صنع دي فيرو بيفرلي هيلز امريكا

الوحيد المضمون وإلا أسترجع نقودك الضمان يشمل العبوات عن طريق البريد فقط

للنساء والرجال — توجد عبوات تكفي لمدة (٦) أسابيع بسعر ١٨٥ ريال للمستهلك

(الوكيل العام في الشرق الأوسط) سلسلة معارض ناتشورال كنج دوم ضمن مجموعة الزحيفي (الرائدة في المستحضرات الطبيعية)

المملكة العربية السعودية ـ ص.ب 2860 الرياض 11461 ـ هاتف 4788807 ـ فاكس 4764729

جدة ـ هاتف 6221001 ـ 6222120 فاكس 6220194 ـ الدمام ـ هاتف 8425550 ـ 8423643

هاتف مجاني 8001240124 ـ الامارات ـ دبي ـ ص.ب 60979 ـ هاتف 822608 ـ فاكس 822644